جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University for Security Sciences

كلية الدراسات العليا
قسم العلوم الاجتماعية

دور الضحية في حدوث الجريمة

دراسة وصفية تحليلية ميدانية على ضحايا جرائم السرقات في مدينة الرياض

أطروحة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة
في العلــوم الأمنيــة

إعداد
ناصر بن مانع بن علي آل بهيان الحكيم

إشـــراف
أ.د. معن خليل العمر

الرياض
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ١٠٥﴾ (سورة التوبة)

الإهـــــداء

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ ﴾ (سورة إبراهيم) .

إلى روح جدي الذي تولى تربيتي بعد وفاة أبي وعمري لا يتجاوز ثلاث سنوات لا يسعني إلا أن أدعو الله أن يتغمدهما برحمته ويغفر لهما وأن يجمعني بهما في دار كرامته إنه على كل شيء قدير .

إلى والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها وزوجاتي وأبنائي وبناتي وإلى كل من له فضل علي من الأهل والأقارب والأصدقاء .

إلى الزملاء من رجال الأمن الحريصين على العهد الذي أخذوه على أنفسهم ليحل الأمن والأمان في ربوع هذا الوطن الغالي . وإلى كل مواطن حريص على الأمن الذي يعيشه وإلى كل من يحمل بين جنبيه ضميراً حياً ويسعى إلى محاربة الفساد والظلم في العالم أهدي إليكم جميعاً هذا الجهد .

شكـــر وتقديـــــر

الحمد لله رب العالمين حمداً مقراً بفضله ومنه وكرمه الذي تتم بنعمته الصالحات فله الحمد أولاً وأخيراً والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم أنبيائه نبينا وقدوتنا وحبيبنا محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

قال رسول الله ﷺ «من لم يشكر الناس لا يشكر الله» .

عرفانا بالجميل واقراراً بالفضل لا يسعني إلا أن أقدم جزيل الشكر والتقدير لصاحب السمو الملكي الأمير / نايف بن عبد العزيز آل سعود وزير الداخلية ، وسمو نائبه ، وسمو مساعده للشئون الأمنية . وسعادة مدير الأمن العام . وسعادة مدير شرطة منطقة الرياض اللواء عبدالله ابن سعد الشهراني الذين أتاحوا لي فرصة مواصلة دراسة الدكتوراه بهذه الجامعة العريقة .

كما أقدم عظيم شكري وتقديري لاستاذي الفاضل سعادة أ . د . معن خليل العمر الذي تكرم بالإشراف على الرسالة في مراحلها المختلفة فكان نعم الموجه والمرشد والأخ طوال فترة إعداد الرسالة بتعامله الراقي أشعرني بالحب للعلم والمعرفة فتعلمت منه الكثير ولازلت فكانت لتوجيهاته وآرائه السديدة أكبر الأثر في إعداد هذه الرسالة فجزاه الله خيراً .

كما أتقدم بالشكر والعرفان لمعالي أ . د . عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الذي كان له الدور العظيم في وصول الجامعة إلى هذه المكانة المرموقة من بين الجامعات العالمية والعربية والسعودية ، وسعادة عميد كلية الدراسات العليا أ . د . عبدالعاطي أحمد الصياد ، وسعادة وكيل الكلية اللواء د . سعد بن علي الشهراني كما أخص بالشكر أستاذي سعادة د . أحسن بن مبارك طالب رئيس قسم العلوم الاجتماعية الذي كان له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في أن بذر البذرة الأولى لهذا البحث في ضحايا الجريمة منذ التحاقي بهذه الجامعة ومواصلته لتشجيعي في جميع مراحل إعداد هذا البحث وتحكيمه لخطه البحث والاستبيان ومشاركته في لجنة فحص الرسالة ولجنة المناقشة فكانت لتوجيهاته وأرائه السديده أكبر الأثر في إعداد هذه الرسالة ، حيث جاد سعادته عطاء وسخاء وكرماً بعلمه الوافر وأخلاقه الكريمة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لسعادة أ . د إبراهيم بن مبارك الجوير أستاذ علم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لتكرمه بالموافقة على المشاركة في لجنة المناقشة .

كما أسجل شكري وتقديري لأساتذتي بجامعة نايف العربية جميعاً وأخص لجنة فحص الرسالة كلاً من سعادة أ . د . عبد الحفيظ بن سعيد مقدم وأ . د . عبد الله عبدالغني غانم ، كما أشكر أساتذتي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود قسم الدراسات الاجتماعية الذين لم يتوقف عطائهم وتزويدي بالعلم والمعرفة أثناء الدراسة بجامعة الملك سعود في مرحلة البكالويوس والماجستير بل امتد عطائهم وتوجيهاتهم بآرائهم السديدة والدعم ببعض المراجع العلمية وتحكيم الاستبيان أثناء إعداد هذه الدراسة فجزاهم الله عني كل خير .

والشكر موصول للأستاذ محمد بن حسن الصغير أمين كلية الدراسات العليا لما يقدمه من تعاون ومتابعة أمينة ومثابرة صادقة لمصلحة الباحثين ، وأداءً لرسالة الجامعة .

كما لا يفوتني أن أسجل شكري وتقديري لجميع الزملاء بمراكز شرطة منطقة الرياض وجميع العاملين فيها لتسهيلهم مهمة الباحث ومساعدتهم الكبيرة وإلى الزميل الرائد الدكتور المهندس / يحيى بن دماس الغامدي لمساعدتي في إدخال البيانات في الحاسب الآلي واستخراج النتائج الاحصائية كما أشكر سعادة العقيد د . محمد بن حميد الثقفي لدعمه المعنوي للباحث ، وأشكر جميع من له فضل علي من الأهل والأقرباء والأصدقاء والزملاء في أماكنهم المختلفة وإلى جميع من قدم مساعدة سواء كانت رأياً أو مشورة أو طباعة أو غير ذلك لاتمام هذه الرسالة على الوجه المطلوب ولو بجهد بسيط ، فإلى هؤلاء جميعاً من الباحث الشكر وأغلى التقدير على ما لقيته من إعانة وبذل حتى أصبحت الفكرة حقيقة فجزاءهم الله عني خيراً .

الباحث

قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: علم الجريمة

نموذج رقم (٢٢)

خلاصة أطروحة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية

عنوان الأطروحة: دور الضحية في حدوث الجريمة «دراسة وصفية تحليلية ميدانية على ضحايا جرائم السرقات في مدينة الرياض».

إعداد الطالب: ناصر بن مانع بن علي آل بهيان الحكيم

إشراف: أ. د. معن خليل العمر

لجنة مناقشة الرسالة:

١ ـ أ. د. معن خليل العمر	مشرفاً ومقرراً
٢ ـ أ. د. إبراهيم بن مبارك الجوير	عضواً
٣ ـ أ. د. أحسن مبارك طالب	عضواً

تاريخ المناقشة: ٢٩/ ٣/ ١٤٢٨هـ الموافق ١٧/ ٤/ ٢٠٠٧م.

الخلاصة: هدفت هذه الأطروحة إلى معرفة دور الضحية في حدوث جرائم السرقات في مدينة الرياض من خلال أسلوب حياة الضحية ومعرفة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية وطبيعة العلاقة والتعاون بين الضحايا ورجال الأمن في الإبلاغ عن الجناة ودور الرتابة والروتين والتدابير الأمنية المتخذة من قبل ضحايا جرائم السرقات للحد من وقوعهم كضحايا لجريمة السرقة ودور علاقة الضحية بالجناة وجيرانه ومعرفة الأوقات والأماكن التي تعرض فيها الضحايا للسرقة، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريقة العينة، بلغت (٢٦٠) ضحية من ضحايا السرقات في مدينة الرياض وجمع البيانات عن طريق الاستبيان المعد لذلك. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود إهمال وتساهل من قبل ضحايا السرقات في المحافظة على ممتلكاتهم وأن هناك دور لأسلوب الحياة والأنماط الشخصية والتصرفات السلوكية أوقعت بعضهم ضحايا لجرائم السرقات، وحاجتهم للتوعية الأمنية الشاملة.

College of Graduate Studies

نموذج رقم (٢٥)

DEPARTMENT: Social Science

SPECIALIZATION: Criminology

Ph.D. DISSERTATION ABSTRACT IN SECURITY SCIENCES

DISSERTATION TITLE:

" The Victim Rule in Crime Occurance" A field analytical descriptive study on theft crimes victims

PREPARED BY: Nasser Manae Ali Al-Behian Al-Hakeem

SUPERVISOR: Prof. Dr. Maan Khalil Al Omar

THESIS DEFENCE COMMITTEE:

1. Prof. Dr. Maan Khalil Al Omar (Supervisor)
2. Prof. Dr. Ibrahim Mobarak Al-Gewair (Member)
3. Prof. Dr. Ahsan Mobarak Talib (Member)

DEFENCE DATE: 29/3/1428 A. H. ____ 17/4/2007 A. D.

ABSTRACT:

This dissertation is targeted to know the role of the victim in theft crimes occurrence in Riyadh city through the victim life style and the knowledge of demographic, social and economics characteristics, the nature of relation and cooperation between the victims and security men in informing about the criminals and the role of dullness and routine and security precautions taken by theft crimes victims to limit their fall as victims to theft crime and the victim relation with criminals, neighbors and knowing times and places of being exposed to theft.

A social survey methodology was used through taking samples and sample no 260 victims of theft in Riyadh city were taken into a questionnaire. The study indicated the occurrence of negligence leniency by theft victims in keeping their possessions and there was a role for life style, personal pattern and behavior that caused some of them to fall as victims of theft and there is a need for a comprehensive security awareness.

Key Words   الكلمات (المفاتيح)

* Victim	❊ الضحية
* Victimology	❊ علم الضحايا
* Victimitiy	❊ علم الضحية
* Crime Victims	❊ ضحاياالجريمة
* The Criminal and his victim	❊ المجرم والضحية
* Victimless Crimes	❊ جرائم بدون ضحايا
* Voluntary victim	❊ الضحية الطوعي
* The victim Blaming	❊ لوم الضحية
* Visible Victims	❊ ضحايا الجريمة المرئيين
* Critical Victimology	❊ علم الضحايا النقدي
* Social Roles	❊ الأدوار الاجتماعية
* Life style	❊ نمط المعيشية أو الحياة
* Absence of guardian	❊ غياب أو فقدان مصدر الحماية
* Police _ victim interactions	❊ التفاعل بين الشرطة والضحية
* Routine activity theory	❊ نظرية النشاط الروتيني أو الرتيب
* The Rational noice theory	❊ نظرية الاختيار العقلاني
* Situation prevention theory	❊ نظرية الوقاية الموقفية للجريمة
* Life style theory	❊ نظرية أسلوب الحياة
* Hazard's rate	❊ درجة الأخطار
* Accesse	❊ الولوج (القدرة على الوصول إلى الشيء المراد سرقته)

كلية الدراسات العليا

قســم: العلوم الاجتماعية نموذج رقم (٢١)

تخصص: علم الجريمة

ملخــص أطروحة دكتـــوراه

عنوان الأطروحة: دور الضحية في حدوث الجريمة «دراسة وصفية تحليلية ميدانية على ضحايا جرائم السرقات في مدينة الرياض».

إعداد الطالب: ناصر بن مانع بن علي آل بهيان الحكيم

إشـــــراف: أ . د. معــن خليــل العمــر

لجنة مناقشة الرسالة:

١ ـ أ . د. معـــن خليـــل العمـــر	مشرفاً ومقرراً
٢ ـ أ . د. إبراهيم بن مبارك الجوير	عضواً
٣ ـ أ . د. أحسـن مبـارك طالـــب	عضواً

تاريخ المناقشـة: ٢٩/ ٣/ ١٤٢٨هـ الموافق ١٧/ ٤/ ٢٠٠٧م.

مشكلة الأطروحة: الضحية أحد أركان الفعل الإجرامي الذي يتكون من المجرم والجريمة والضحية، وذلك لما لها من دور في تحديد وصياغة شكل الفعل الإجرامي، فهل هناك دور للضحية في حدوث جرائم السرقات في مدينة الرياض؟ حيث دلت الإحصاءات الرسمية للجريمة في المملكة العربية السعودية على تزايد أعداد ضحايا جرائم السرقات من عام لآخر وخاصة في مدينة الرياض.

أهميــة الأطروحة: تكمن أهمية الأطروحة في قلة وندرة الأبحاث التي تناولت الضحية في المجتمع العربي السعودي، ومعرفة ملابسات وظروف وقوع ضحايا جرائم السرقا التي يمكن أن يكون لها دور في وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات، ومعرفة دور الضحية كعامل إيجابي أو سلبي في وقوعه ضحية لجريمة السرقات، للاستفادة العلمية والعملية في إيجاد الحلول المناسبة والخطط العلاجية والوقائية للحد من انتشار وتزايد الضحايا والتصدي لمسببات الجريمة.

أهداف الأطروحة: تكمن أهداف الأطروحة في الآتي :

١ ـ معرفة دور الضحية في حدوث جرائم السرقات من خلال تصرفات وسلوك الضحية كمحاولة الاعتداء أو الاستفزاز أوالإثارة أو التسهيل أو الإهمال .

٢ ـ معرفة خصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لضحايا جرائم السرقات .

٣ ـ معرفة طبيعة العلاقة والتعاون بين ضحايا السرقات ورجال الأمن ، ومعاملة رجال الأمن سلباً أو إيجاباً للضحايا .

٤ ـ دور الرتابة والروتين وأسلوب حياة ضحايا السرقات ومدى إسهامها في وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة والأوقات والأماكن التي يتعرض فيها الضحايا لسرقة .

٥ ـ معرفة التدابير الأمنية المتخذة من قبل ضحايا جرائم السرقة .

تساؤلات وفروض الأطروحة:

١ ـ ما دور دور الضحية في حدوث جرائم السرقات؟وهل هناك محاولة اعتداء أو استفزاز أو إثارة أو تسهيل أو إهمال من قبل الضحية كان لها دور في وقوعه كضحية لجريمة السرقة؟

٢ ـ ما الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لضحايا جرائم السرقات؟

٣ ـ ما دور تعاون ضحايا جرائم السرقات مع رجال الأمن؟

٤ ـ ما دور الرتابة والروتين وأسلوب حياة ضحايا السرقات في وقوعهم ضحايا لهذه الجريمة؟

٥ ـ هل تتميز الضحية بأنماط شخصية معينة تجعل منها ضحية للسرقات؟

٦ ـ ما دور التوعية الأمنية لضحايا جرائم السرقات؟

٧ ـ متيى وأين تحدث السرقات التي يتعرض لها الضحايا؟

٨ ـ هل هناك فروق ذات دلالات إحصائية بين أنوع ضحايا جرائم السرقات وبعض متغيرت الدراسة؟

منهج الأطروحة: استخدمة الباحث منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة ، وأداة جمع البيانات (الاستابنة) .

أهم النتائج: ١ ـ إن للأنماط الشخصية والتصرفات السلوكية دور في وقوع بعض الضحايا فريسة لجريمة السرقة .

٢ ـ الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لضحايا جرائم السرقات دور في وقوعهم ضحيا لجريمة السرقة .

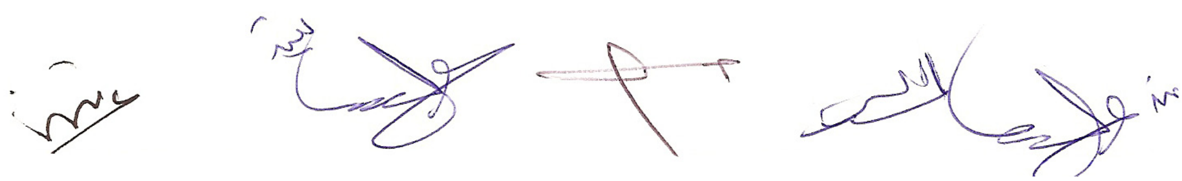
٣ ـ إن لأسلوب الحياة والنشاطات اليومية لضحايا السرقات دور في وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة .

٤ ـ حماية الضحايا للتوعية الأمنية ومعرفة الأساليب الإجرامية للمجرمين .

٥ ـ إن لإهمال ضحايا السرقات في المحافظة على ممتلكاتهم دور في وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة .

٦ ـ أكثر ضحايا جرائم السرقات هم ضحايا السرقة من المنازل وتكرار وقوع السرقة عليهم .

٧ ـ غالبية ضحايا السرقات تعرضوا للسرقة داخل الأحياء الشعبية في مدينة الرياض .



College of Graduate Studies

نموذج رقم (٢٤)

DEPARTMENT: Social Science

SPECIALIZATION: Criminology

Ph.D. DISSERTATION SUMMARY

DISSERTATION TITLE:

" The Victim Rule in Crime Occurance" A field analytical descriptive study on theft crimes victims

PREPARED BY: Nasser Manae Ali Al-Behian Al-Hakeem

SUPERVISOR: Prof. Dr. Maan Khalil Al Omar

THESIS DEFENCE COMMITTEE:

1. Prof. Dr. Maan Khalil Al Omar (Supervisor)
2. Prof. Dr. Ibrahim Mobarak Al-Gewair (Member)
3. Prof. Dr. Ahsan Mobarak Talib (Member)

DEFENCE DATE: 29/3/1428 A. H. ____ 17/4/2007 A. D.

RESEARCH PROBLEM:

The victim is one of crime action pillars which consists of a criminal, crime and the victim and has a role in specification and shaping the criminal act. Is there a role for the victim in occurrence of theft crimes in Riyadh city? As the official statistics for the crime in Saudi Arabia indicated as increase in the number of theft crimes yearly and specially in Riyadh city.

RESEARCH IMPORTANCE:

The importance of the research lies in little and scarcity of researches that handled the victim in Saudi Society , the Knowledge and situation of the victims of theft crimes which may has a role in being victims to theft crimes. The knowledge of the victims role as a positive or negative factor in being a victim of a theft crime in order to make scientific and practical use to find the suitable solution, preventive and treatment plans to limit the spread and increase in victims and control crime causes.

RESEARCH OBJECTIVES:

1.To know the role of a victim in occurrence of theft crimes through the victim behavior such as assault, provocation excitement facilitation or negligence.

2. Learning the demographic , social and economic characteristics of theft crimes victims..

3. To know the relation and cooperation nature between theft crimes and security people and the treatment of security people with respect to victims whether positive or negative.
4. The role of dullness and routine and routine and theft victims life style and extent of their contribution in being victims for theft crime, time and place where they are exposed to theft.
5. Knowledge of security precautions taken by theft crimes victims

.Research Questions:

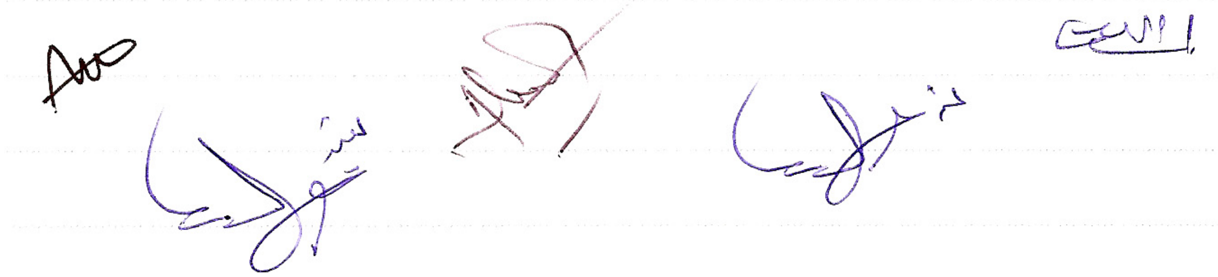
1. What is the role of the victim in theft crimes occurrence? Is there an attempt of an assault, provocation , excitement , impetuous, lenient or negligence by the victim has a role of being a victim of theft crimes?
2. What are the demographic social and economic characteristic of theft crimes victims?
3. What is the role of theft crimes victims cooperation with the security people?
4. What is the role of dullness, routine and life style of theft crimes victims in falling victims for this crime.
5. Is the victim is distinguished with a certain personality Pattern to make him a victim for thefts?
6. What is the role of security awareness for theft crimes victims
7. When and where the theft exposed by the victims occurs.
8. Is there any statistical difference between the types of theft crimes and some study variables?

Research Methodology:

The social survey methodology through a sample and a questionnaire were used.

Main Results:

1. The personality pattern and behavior has a role in falling some of the victims as a prey to theft crime.
2. The demographic , social and economic characteristic for theft crime victims have a role in their fall in theft crime victims.
3. The life style and daily activities of theft victims have a role in their fall as victims of the theft crime.
4. The victims need for security awareness and to know the criminals styles.
5. The theft victims negligence in keeping their possessions has a role in being victims of a theft crime.
6. The most theft crimes victims were house theft crimes and repetition of their theft.
7. The majority of theft victims were exposed to theft inside the popular districts in Riyadh city.



المحتويـــــات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
خلاصة الأطروحة باللغة العربية	ث
خلاصة الأطروحة باللغة الإنجليزية	ج
الكلمات (المفاتيح) Key Word	ح
ملخص الأطروحة باللغة العربية	خ
ملخص الأطروحة باللغة الإنجليزية	ذ
المحتويات	ز
محتويات الجداول	ص
المقدمة	١
الفصل الأول : موضوع الدراسة	٣
١ . ١ أهمية الدراسة	٧
١ . ٢ مشكلة الدراسة	٨
١ . ٣ أهداف الدراسة	١٢
١ . ٤ تساؤلات الدراسة	١٣
١ . ٥ المفاهيم المستخدمة	١٤
الفصل الثاني : الإطار النظري	٢٩
٢ . ١ المنظور الإسلامي لضحايا الجريمة	٣٢
٢ . ٢ النظريات المرتبطة بالدراسة	٤٦

الصفحة	الموضوع
٧١	٢ . ٣ الدراسات السابقة ....
٩٢	**الفصل الثالث : الاجراءات المنهجية للدراسة** ....
٩٣	٣ . ١ منهج الدراسة ....
٩٣	٣ . ٢ مجتمع وعينة الدراسة ....
٩٤	٣ . ٣ أداة جمع البيانات ....
٩٤	٣ . ٤ مجالات الدراسة ....
٩٥	٣ . ٥ أسلوب معالجة البيانات ....
٩٦	**الفصل الرابع : نتائج الدراسة الميدانية** ....
٩٧	٤ . ١ الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والأسرية المميزة لضحايا جرائم السرقات ....
١٢٠	٤ . ٢ نوع جريمة السرقة ووقت حدوثها بالنسبة لضحايا السرقات....................
١٢٦	٤ . ٣ جغرافية الجريمة بالنسبة لضحايا السرقات....................
١٣٢	٤ . ٤ الاحتياطات والتوعية الأمنية المتخذة من قبل ضحايا السرقات....................
١٥١	٤ . ٥ أسلوب حياة ضحايا جرائم السرقات ودوره في وقوعهم كضحايا لجريمة السرقة..
١٦٤	٤ . ٦ العلاقة والتعاون بين ضحايا جرائم السرقات ورجال الأمن....................
١٧٤	٤ . ٧ علاقة ضحايا السرقات بالجناة....................
١٧٨	٤ . ٨ العلاقة الجوارية لضحايا السرقات....................
١٨٠	٤ . ٩ العلاقة بين بعض المتغيرات ونوع ضحايا جرائم السرقات....................
٢٥٦	**الفصل الخامس : الخلاصة والتوصيات**....................

الموضوع	الصفحة
المراجـــــع..	٢٧٩
الملاحـــــق	٢٨٩

قائمة الجداول

الموضوع	الصفحة
أ- جدول الطرق الاثني عشرة الفنية للوقاية من الجريمة للعالم كلارك	٦٤
١ - توزيع أفراد العينة حسب العمر	٩٧
٢ - توزيع أفراد العينة حسب الجنسية	٩٨
٣ - توزيع أفراد العينة حسب مكان الميلاد	٩٩
٤ - توزيع أفراد العينة حسب الحالة الأسرية	١٠٠
٥ - توزيع أفراد العينةحسب الحالة التعليمية	١٠١
٦ - توزيع أفراد العينة حسب الحالة الوظيفية	١٠٢
٧ - توزيع أفراد العينة حسب جهة العمل	١٠٣
٨ - توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل للعاملين في القطاع الحكومي	١٠٤
٩ - توزيع أفراد العينة حسب أوقات العمل غالباَ	١٠٥
١٠ - توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري	١٠٧
١١ - توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري للأسرة التي تسكن مع الضحية	١٠٨
١٢ - توزيع أفراد العينة حسب مصدر الدخل الشهري للضحية	١٠٩
١٣ - توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن للضحية	١١٠
١٤ - توزيع أفراد العينة حسب ملكية السكن	١١٢
١٥ - توزيع أفراد العينة حسب قيمة الأشياء المسروقة تقريباَ	١١٣
١٦ - توزيع أفراد العينة حسب معاملة والد الضحية عندما كان طفلاً	١١٥
١٧ - توزيع أفراد العينة حسب معاملة والدة الضحية عندما كان طفلاً	١١٦

الموضوع	الصفحة
١٨ ـ توزيع أفراد العينة حسب نوع الإقامة في الصغر	١١٧
١٩ ـ توزيع أفراد العينة حسب تعرض أي من أفراد أسرة الضحية للسرقة	١١٨
٢٠ ـ توزيع أفراد العينة حسب أنواع السرقة التي تعرض لها الضحية عند حضوره للشرطة	١٢٠
٢١ ـ توزيع أفراد العينة حسب تكرار تعرض الضحية للسرقة ١٢٤	١٢١
٢٢ ـ توزيع أفراد العينة حسب نوعية السرقات التي تعرض لها الضحية سابقاً	١٢٢
٢٣ ـ توزيع أفراد العينة حسب وقت حدوث السرقة الأخيرة	١٢٣
٢٤ ـ توزيع أفراد العينة حسب كيفية اكتشاف السرقة	١٢٤
٢٥ ـ توزيع أفراد العينة حسب اسم الحي الذي وقعت فيه السرقة	١٢٦
٢٦ ـ توزيع أفراد العينة حسب مكان السرقة بالنسبة للحي الذي وقعت فيه	١٢٨
٢٧ ـ توزيع أفراد العينة حسب حجم سرقات الحي الذي يسكنه الضحية	١٢٩
٢٨ ـ توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المنطقة التي وقعت فيها السرقة	١٣٠
٢٩ ـ توزيع أفراد العينة حسب تواجد الضحية أثناء حدوث السرقة	١٣١
٣٠ـ توزيع أفراد العينة حسب وضع الأبواب أوالنوافذ للمنازل أثناء حدوث السرقة	١٣٣
٣١ـ توزيع أفراد العينة حسب وضع السيارة أثناء السرقة	١٣٤
٣٢ـ توزيع أفراد العينة حسب وضع السيارة اثناء السرقة منها	١٣٦
٣٣ـ توزيع أفراد العينة حسب وضع المحلات التجارية أثناء حدوث السرقة	١٣٧
٣٤ـ توزيع أفراد العينة حسب وضع الحيوانات أثناء سرقتها	١٣٩
٣٥ـ توزيع أفراد العينة حسب اطلاع الضحية على التقنية الحديثة	١٤٠
٣٦ـ توزيع أفراد العينة حسب استخدام الضحية للتقنية الحديثة	١٤١

الصفحة	الموضوع
١٤٢	٣٧ـ توزيع أفراد العينة حسب أسباب عدم استخدام التقنية الحديثة
١٤٣	٣٨ـ توزيع أفراد العينة حسب عدم الوعي بالأساليب الإجرامية للجناة من قبل المواطنين
١٤٥	٣٩ـ توزيع أفراد العينة حسب رأي الضحية أن السبب في السرقة هو الإهمال
١٤٦	٤٠ـ توزيع أفراد العينة حسب رأي الضحية في إهمال بعض الناس في المحافظة على ممتلكاتهم
١٤٧	٤١ـ توزيع أفراد العينة حسب رأي الضحية في تساهل بعض الناس في الإبلاغ عن السرقات
١٤٨	٤٢ـ توزيع أفراد العينة حسب رأي الضحية في أن أسباب السرقات الجهل بالتدابير الأمنية
١٥١	٤٣ـ توزيع أفراد العينة حسب رأي الضحية في اتباع بعض الناس لأسلوب حياة روتيني ورتيب
١٥٢	٤٤ـ توزيع أفراد العينة حسب طبيعة ميل الضحية للصحبة
١٥٣	٤٥ـ توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقات الاجتماعية
١٥٤	٤٦ـ توزيع أفراد العينة حسب تعرض أصدقاء الضحية للسرقة داخل مدينة الرياض
١٥٥	٤٧ـ توزيع أفراد العينة حسب توقع الضحية وقوعه ضحية لجريمة السرقة
١٥٦	٤٨ـ توزيع أفراد العينة حسب أسباب توقع الضحية وقوعه ضحية لجريمة السرقة
١٥٧	٤٩ـ توزيع أفراد العينة حسب طريقة سير الضحية أثناء قيامه بالزيارات أو قضاء احتياجاته
١٥٨	٥٠ـ توزيع أفراد العينة حسب طبيعة التفاخر بالممتلكات والأشياء
١٦٠	٥١ـ توزيع أفراد العينة حسب طبيعة أسلوب الحياة اليومي
١٦١	٥٢ـ توزيع أفراد العينة حسب طبيعة التخوف من الغرباء
١٦١	٥٣ـ توزيع أفراد العينة حسب طبيعة التعامل مع الناس ودروها في الوقوع كضحية للسرقة
١٦٢	٥٤ـ توزيع أفراد العينة حسب المقترحات من قبل الضحايا التي تجعلهم لا يقعون ضحايا لجريمة السرقة

الصفحة	الموضوع
١٦٥	٥٥ـ توزيع أفراد العينة حسب تبليغ الجهات الأمنية عن السرقات التي تعرض لها الضحية في السابق
١٦٦	٥٦ـ توزيع أفراد الضحية حسب أسباب عدم تبليغ الجهات الأمنية عن السرقات السابقة
١٦٧	٥٧ـ توزيع أفراد العينة حسب وجهة نظرهم في قيام الجهات الأمنية بواجباتها الأمنية
١٦٧	٥٨ـ توزيع أفراد العينة حسب رأي الضحية في معاملة رجال الأمن لضحايا السرقات
١٦٨	٥٩ـ توزيع أفراد العينة حسب إبلاغهم للجهات الأمنية عن الجناة أو مشتبه فيهم سابقاً
١٦٩	٦٠ـ توزيع أفراد العينة حسب الأسباب التي جعلت الضحية لا يبلغ عن الجناة
١٧٠	٦١ـ توزيع أفراد العينة حسب أسباب كثرت السرقات وهل لعدم اهتمام رجال الأمن دور في ذلك
١٧١	٦٢ـ توزيع أفراد العينة حسب رأي الضحايا في تشعب أعمال رجال الأمن
١٧١	٦٣ـ توزيع أفراد العينة حسب رأي الضحايا في عدم تعاون بعض الناس في إبلاغ الجهات الأمنية عن المشبوهين
١٧٢	٦٤ـ توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في قلة العقوبات التي توقع على السارق جعلت بعض الضحايا يستاهل في الإبلاغ عن السرقات
١٧٣	٦٥ـ توزيع أفراد العينة حسب طلب الضحية مساعدة رجال الأمن عند تعرضه لأي خطر
١٧٥	٦٦ـ توزيع أفراد العينة حسب معرفة ضحايا السرقات للجناة
١٧٦	٦٧ـ توزيع أفراد العينة حسب محاولة ضحايا السرقات الاعتداء أو الاستفزاز أوالاثارة أوالتساهل أوالاهمال أو اعطائهم الثقة في علاقتهم بالجناة
١٧٨	٦٨ـ توزيع أفراد العينة حسب علاقات الضحايا الاجتماعية مع جيرانهم

الموضوع	الصفحة
٦٩ ـ توزيع أفراد العينة حسب تبادل الزيارات بين الضحايا وجيرانهم	١٧٩
٧٠ ـ نتائج تحليل العلاقة بين متغير قيمة الأشياء المسروقة وأنواع ضحايا السرقات	١٨٢
٧١ ـ نتائج تحليل العلاقة بين متغير موقع السرقة بالنسبة للحي الذي وقعت فيه السرقة وأنواع ضحايا السرقات	١٨٥
٧٢ ـ نتائج تحليل العلاقة بين متغير طبيعة المنطقة التي وقعت فيها السرقة وأنواع ضحايا السرقات	١٨٨
٧٣ ـ نتائج تحليل العلاقة بين متغير تكرار تعرض الضحية للسرقة وأنواع ضحايا السرقات	١٩٠
٧٤ ـ نتائج تحليل العلاقة بين متغير نوع السرقات التي تعرض لها في السابق وأنواع ضحايا السرقات	١٩٢
٧٥ ـ نتائج تحليل العلاقة بين متغير قيام الجهات الأمنية بواجباتها وأنواع ضحايا السرقات	١٩٥
٧٦ ـ نتائج تحليل العلاقة بين متغير ترك أبواب أو نوافذ المنازل مفتوحة أثناء السرقة وأنواع ضحايا السرقات	١٩٧
٧٧ ـ نتائج تحليل العلاقة بين متغير وضعية السيارة أثناء السرقة وأنواع ضحايا السرقات	١٩٩
٧٨ ـ نتائج تحليل العلاقة بين متغير وضع السيارة أثناء السرقة منها وأنواع ضحايا السرقات	٢٠٢
٧٩ ـ تائج تحليل العلاقة بين متغير وضع المحلات التجارية وأنواع ضحايا السرقات	٢٠٥
٨٠ ـ نتائج تحليل العلاقة بين متغير مكان الحيوانات أثناء السرقات وأنواع ضحايا السرقات	٢٠٧
٨١ ـ نتائج تحليل العلاقة بين متغير وقت حدوث السرقة وأنواع ضحايا السرقات	٢٠٩
٨٢ ـ نتائج تحليل العلاقة بين متغير معرفة الضحية للجناة وأنواع ضحايا السرقات	٢١١
٨٣ ـ نتائج تحليل العلاقة بين متغير مقابلة الضحية للجناة قبل حدوث السرقة وأنواع ضحايا السرقات	٢١٣

الصفحة	الموضوع
٢١٥	٨٤- نتائج تحليل العلاقة بين متغير علاقة الضحية بالجناة قبل حدوث السرقة وأنواع ضحايا السرقات
٢١٨	٨٥- نتائج تحليل العلاقة بين متغير العلاقات الاجتماعية لضحية مع جيرانه وأنواع ضحايا السرقات
٢٢٠	٨٦- نتائج تحليل العلاقة بين متغير تواجد الضحية أثناء حدوث السرقة وأنواع ضحايا السرقات
٢٢٣	٨٧- نتائج تحليل العلاقة بين متغير اطلاع الضحية على التقنية الحديثة وأنواع ضحايا السرقات
٢٢٥	٨٨-نتائج تحليل العلاقة بين متغير استخدام التقنية الحديثة وأنواع ضحايا السرقات
٢٢٧	٨٩- نتائج تحليل العلاقة بين متغير الوعي بالأساليب الإجرامية للجناة وأنواع ضحايا السرقات
٢٢٩	٩٠- نتائج تحليل العلاقة بين متغير العناية أو الرعاية لضحايا من قبل رجال الأمن وأنواع ضحايا السرقات
٢٣١	٩١ نتائج تحليل العلاقة بين متغير إهمال بعض الناس في المحافظة على ممتلكاتهم وأنواع ضحايا السرقات
٢٣٤	٩٢- نتائج تحليل العلاقة بين متغير تساهل بعض الناس في الإبلاغ عن السرقات وأنواع ضحايا السرقات
٢٣٧	٩٣- نتائج تحليل العلاقة بين متغير الجهل بالتدابير الأمنية وأنواع ضحايا السرقات
٢٣٩	٩٤- نتائج تحليل العلاقة بين متغير أسلوب الحياة الروتيني والرتيب وأنواع ضحايا السرقات
٢٤٢	٩٥- نتائج تحليل العلاقة بين متغير عدم التعاون في الإبلاغ عن المشبوهين وأنواع ضحايا السرقات

الموضوع	الصفحة
٩٦ ـ نتائج تحليل العلاقة بين متغير قلة العقوبة التي توقع على المجرمين وأنواع ضحايا السرقات	٢٤٥
٩٧ ـ نتائج تحليل العلاقة بين متغير معاملة الأب في الصغر لضحية وأنواع ضحايا السرقات	٢٤٨
٩٨ ـ نتائج تحليل العلاقة بين متغير معاملة الأم في الصغر لضحية وأنواع ضحايا السرقات	٢٥١
٩٩ ـ نتائج تحليل العلاقة بين متغير طبيعة الصحبة لضحية وأنواع ضحايا السرقات	٢٥٤

المقـدمة

لأهمية الضحية «المجني عليه » باعتبارها ركناً أساسياً من أركان الجريمة ولكنها لم تحظ بالاهتمام العلمي من قبل علماء الجريمة وعلماء الاجتماع والقانون وعلم النفس إلا حديثاً ، حيث ركزت الاهتمامات العلمية سابقاً على المجرم والجريمة باعتبارها ظواهر اجتماعي تهدد الفرد والمجتمع ، وأهملت الضحية أو «المجني عليه »ولم ينل الاهتمام العلمي الذي يوازي تلك الاهتمامات والدراسات التي نالها المجرم في دراسة الفعل الإجرامي أو دراسة الجريمة في حد ذاتها كنتيجة لهذا الفعل الإجرامي . حتى بداية الأربعينيات من القرن الماضي . لأنه لا يمكن أن يكون هناك جريمة دون ضحية ، فالجريمة في أي مكان أو زمان مهما اختلفت المجتمعات الإنسانية لها أركان ثلاثة المجرم والجريمة والضحية . فطالما وجدت جريمة فلابد من وجود ضحية . إلا أن الاهتمام بها يعد وليداً «فلم تبدأ الدراسات العلمية لعلم الضحايا إلا بعد الحرب العالمية الثانية ، وبخاصة المسافة بين السكن والعمل التي من شأنها أن تقلل فرص ارتكاب الجرائم حيث أصبحت الدراسات التي أجريت على ضحايا الجرائم لها دور بارز في إعادة تشكيل نظام علم الجريمة بأكمله ، ورغم ذلك لم يأخذ علم الضحايا مساره في التطور والتقدم في كل منطقة من مناطق العالم ، إذ بينما نراه متقدماً في بعض الدول يكون متجاهلاً في دول أخرى ، رغم وجود تشابه في الوسائل المنهجية (الكيفية والكمية) المستخدمة في دراسة ضحايا الجريمة » (إبراهيم ١٤٢٤هـ- ١٣٣) ففي المجتمعات العربية لم تعط الضحية ما تستحقه من اهتمام . وفي المجتمع العربي السعودي ، هناك ندرة في الدراسات التي قد تطرقت إلى ضحايا الجريمة في المجتمع السعودي . وخاصة ضحايا جرائم السرقات ومن هذا المنطلق حاول الباحث في دراسته البحث في دور الضحية في حدوث الجريمة ، مع التطبيق على ضحايا جرائم السرقات في المجتمع السعودي ، ومعرفة خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية ، والظروف والملابسات التي تجعلهم أكثر احتمالاً للوقوع كضحايا لجريمة السرقة ودورهم في ذلك ، بهدف الوصول إلى النتائج العلمية التي تساعد في إيجاد الحلول المناسبة ، والخطط الوقائية والعلاجية لمساعدة الفئات المعرضة لخطر الوقوع كضحايا لجريمة السرقة .

ويشمل البحث خمسة فصول يتناول الفصل الأول تحديد موضوع الدراسة (أهميتها، مشكلتها ، أهدافها ، تساؤلات الدراسة، المفاهيم المستخدمة) ، والفصل الثاني يشمل الإطار النظري (المنظور الإسلامي لضحايا الجريمة ، النظريات المفسرة لضحايا الجريمة ، الدراسات السابقة) ، والفصل الثالث الإجراءات المنهجية (منهج الدراسة ، مجتمع الدراسة ، أداة جمع البيانات ، مجالات الدراسة ، أسلوب معالجة البيانات) . أما الفصل الرابع ويشمل نتائج الدراسة الميدانية ويقع في تسعة مباحث ، حيث يناقش المبحث الأول منها الخصائص المميزة لضحايا جرائم السرقات ، والمبحث الثاني نوع جريمة السرقة ووقت حدوثها بالنسبة لضحايا السرقات ، والمبحث الثالث جغرافية الجريمة بالنسبة لضحايا السرقات ، والمبحث الرابع الاحتياطات والتوعية الأمنية المتخذة من قبل ضحايا السرقات ، والمبحث الخامس الصفات الشخصية والسلوكية لضحايا السرقات ودورها في وقوعهم كضحايا لجريمة السرقة ، المبحث الثالث العلاقة والتعاون بين ضحايا السرقات ورجال الأمن ، والمبحث السابع علاقة الضحية بالجناة ، والمبحث الثامن العلاقة الجوارية لضحايا السرقات ، وخصص المبحث التاسع الذي يتناول العلاقة بين بعض المتغيرات (طبيعة عمل الضحية ـ قيمة الأشياء المسروقة ـ الاحتياطات الأمنية المتخذة من قبل الضحايا ـ تكرار تعرض الضحية لسرقة ـ وقت حدوث السرقة – علاقة الضحية بالجناة ـ العلاقات الجوارية للضحية – التعاون الأمني بين الضحايا ورجال الأمن ـ التنشئة الاجتماعية للضحية) . وأنواع ضحايا السرقات التي أجريت عليهم الدراسة .

الفصــل الأول

موضوع الدراسة

١ . ١ مشكلة الدراسة وتساؤلاته.

١ . ٢ أهميــــة الدراســـــة.

١ . ٣ أهــــداف الدراســـــة.

١ . ٤ مفاهيـــم الدراســـــة.

٢ . موضوع الدراسة

الضحية «المجني عليه » لم تحظ بالاهتمام العلمي المطلوب «رغم أن الضحية نفسها تعد معادلة ضرورية في الجريمة والفعل الإجرامي» (طالب، ٢٠٠١م)، باعتبارها من يقع عليها الفعل الإجرامي ، لذلك يمكننا القول إن لكل جريمة ضحية حتى الجريمة التي تصنف بأنها جرائم دون ضحايا ، مثل جرائم القمار، الانتحار ، الإدمان ، البغاء وتعاطي المخدرات إلا أنها في الحقيقة لها ضحايا، ابتداء من المستخدم الذي يعد ضحية بالإضافة إلى أسرهم ومجتمعهم ، وما يعانيه من آثار ونتائج هذه الجرائم كمصدر خطر لانتشار الأمراض المختلفة، وخاصة الأمراض الجنسية الخطيرة منها ، مثل الإيدز وغيره وجريمة السرقة كإحدي الجرائم التي قد تتعدد فيها الضحايا ، ابتداء من الضحية الفعلي الذي يقع عليه الفعل الإجرامي حتى الضحايا المحتملين للوقوع كضحايا لهذه الجريمة . إلا أنها لم تحظ بالاهتمام العلمي وخاصة في المجتمع العربي السعودي على الرغم من ازدياد أعداد ضحايا السرقات من عام لآخر ، فالمتتبع للإحصاءات الرسمية للجريمة في المملكة العربية السعودية يجد أن جرائم السرقات في ازدياد مستمر على مستوى المملكة «حيث بلغت عام ١٤٢٠هـ (٢٧١٤٠) جريمة سرقة من المجموع الكلي للجرائم البالغ (٦٠٧٢٢) جريمة ، ثم استمرت في الارتفاع حيث بلغت عام ١٤٢١هـ (٣٤٦٨١) جريمة سرقة من المجموع الكلي للجرائم البالغ (٧٢٥١٢) جريمة، أي ما يعادل نصف إجمالي الجرائم تقريباً» (الكتاب الإحصائي لوزارة الداخلية عام ١٤٢٠هـ-وعام ١٤٢١هـ) وعلى مستوى منطقة الرياض نجد أن جرائم السرقات هي الأخرى أخذت منحنى الارتفاع حيث بلغت عام ١٤٢٠هـ (٧٣٦٣) جريمة ثم قفزت إلى (١١٣٥٤) جريمة في عام ١٤٢١هـ، ثم ارتفعت إلى (١٣٨٧٢) جريمة عام ١٤٢٢هـ وفي عام ١٤٢٦هـ بلغت (١٥٤٤٢) جريمة سرقة (إحصاءات شرطة منطقة الرياض ، عدة إصدارات)، أما ضحايا السرقات على مستوى منطقة الرياض فقد بلغت عام ١٤٢٣هـ (١٤٣٢٩) ضحية، ثم ارتفعت إلى (١٤٣٥٦) ضحية عام ١٤٢٤هـ، ثم قفزت إلى (١٦٩٥٩) ضحية عام ١٤٢٥هـ، وفي عام١٤٢٦هـ، بلغت ضحايا

السرقات (١٥٤٧٧) ضحية، (إحصاءات شرطة منطقة الرياض، عدة إصدارات).

فمن الإحصاءات السابقة يمكن أن نلحظ مدى ارتفاع ضحايا جرائم السرقات من عام لآخر، وأن كل جريمة سرقة من هذه الجرائم لها ضحية أو عدة ضحايا، ناهيك عن الكثير من جرائم السرقات التي لم يتم الإبلاغ عنها من قبل المجني عليهم، «الضحايا»، لأي سبب من الأسباب، التي قد يكون خوفاً من عدم الاهتمام بهم من قبل رجال الأمن، أو لكون الجاني معروف لدى الضحية. أو لكون الشيء المسروق في نظر الضحية لا يشكل أهمية كبيرة. على الرغم من الجهود المبذولة من قبل رجال الأمن في مواجهة الجرائم بشكل عام، والحد من جريمة السرقة بالمواجهة والمكافحة الميدانية بشكل خاص إلا أن السيطرة على جريمة السرقة مازالت دون الحد المأمول. ما يوجب إعادة النظر في التعامل مع الظاهرة الإجرامية في المجتمع، وإعطاء جوانب الجريمة المتمثلة في الجريمة والمجرم والضحية الاهتمامات التي توازي كل جانب بهدف معرفة جوانب القصور، فأغلب الدراسات والبحوث وخاصة في المجتمع العربي السعودي ركزت على المجرم، والجريمة لمعرفة مسبباتها، والظروف المحيطة بها التي تؤدي إليها بينما أصبحت الضحية من الموضوعات المهملة في دراسة الجريمة، ولذلك كان من الواجب أن تبذل جهود من نوع آخر، بحيث تساعد الناس بالمساهمة في حماية أنفسهم وأعراضهم وأموالهم، ومعرفة الأسباب والظروف المحيطة بالضحية التي تجعلها تقع ضحية أو أموالها أو ممتلكاتها، ومن ناحية أخرى نجد «أن المداخل النظرية في المراحل الأولى لنشأة علم الضحايا قد ساهمت في دفع عمليات جمع البيانات، ومحاولة صياغة النظرية، إضافة إلى التشريعات الجديدة التي تتعلق بالضحية، والجهود المساعدة لتحسين وضع الضحايا، والتخفيف عنهم مما يقعون فيه. ومن ثم انبثقت من المداخل النظرية نماذج مختلفة، في محاولة لشرح الاختلافات الحادة في أية أخطار تواجه الضحايا. حيث ظهر علم الضحية العام وهو علم يركز على ضحايا الجرائم والعقوبات القانونية، سواء على المجرم أم على الضحية، ثم ظهور علم الضحية التفاعلي الذي يدرس العلاقة التفاعلية القائمة بين المجرم والضحية. قبل وأثناء وبعد حدوث الجريمة، ثم علم الضحية الموجه للمساعدات (حقوق الإنسان)، الذي يركز على تقديم المساعدات للضحايا عموماً، والتخفيف من حدة معاناتهم، وظهور الجمعية العالمية لعلم الضحايا، إضافة إلى المنتديات العالمية لهذا العلم، ومن ثم التحولات الحديثة في علم الضحية،

مثل تحول الاهتمام من دراسة الوحدات الكبرى إلى دراسة الوحدات الصغرى. ما أدى إلى التحول من علم الضحايا النظري إلى علم الضحايا التطبيقي» (إبراهيم : ١٤٢٤هـ).

«فبعد الحرب العالمية الثانية، كان الاهتمام محدوداً من جانب هيئات الدفاع عن المجرمين (المحامون)، وكان المقصد منه هو التوصل إلى معرفة الدور الذي شارك به الضحية في حدوث الجريمة، وذلك لتحديد المسئولية الجنائية، بغية تخفيف العقوبة عن المجرم، ثم كان التركيز عند استهلال علم الوقوع كضحايا Victimology في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الأربعينيات بأعمال هانس فون هينتج Hans Von Hentig (١٩٤٨م)، وكذلك الطبيب النفسي الأمريكي فريدرك ويرثام Frderick Wertham (١٩٤٩م)، على الخصائص النفسية والظروف الاجتماعية، على سبيل المثال نمط المعيشة أو الحياة lifestyle لأولئك الأشخاص الأكثر احتمالاً ليجدوا أنفسهم ضحايا للجريمة، وكانت الأفكار تدور حول التهور للوقوع كضحية، أو الميل للوقوع كضحية، ثم جاء العالم ميندلسون Mendelshon، الذي تقدم ببحث عام (١٩٤٩م)، صاغ فيه المقصود بمصطلح « علم الضحية »، وقد لفت الانتباه كما فعل Von Hentig إلى الدور الذي لعبته الضحية في تهورها خاصة في جرائم العنف كنوع من الإثارة، حيث إن تهور الضحية يصاحبه دائماً ظروف مخففة لمواجهة أي عقوبات. وقد تطرق في بحوثه الأولى بتوجيه بعض اللوم على الضحية، ولكن في أبحاثه Mendelshon الحديثة، وشاركه في هذا الرأي آخرون، قد أوضح مدى مشاركة الضحية في الأحداث الإجرامية، وأن التحليلات المختلفة فسرت دينامية السلوك الإجرامي، من غير أن يكون ذلك في ذهن الضحيه، وقد ناقش ميندلسون Mendelshon بوضوح قضايا علم الضحية على أساس أنه علم متعدد المحاور، بهدف التمهيد على المستوى السياسي لتقليل معاناة الإنسان». (طالب : محاضرات غير منشورة١٤٢٤هـ).

وفي دراسة فولفجانج Wolfgang (١٩٥٨م) أنماط القتل الجنائي تم إخضاع آراء فون هينتج Von Hentigللاختبار التجريبي المنتظم المعْتمد على التجربة، حيث عرف الجرائم التي تكون ناتجة عن مساهمة ترسيبية من الضحية على أنها: تلك التي يكون فيها الضحية متسبباً بالمساهمة المباشرة والإيجابية في الجريمة «حيث إنه في بعض الحالات يكون هناك معتديان محتملان في موقع الجريمة، وتكون الصدفة غالباً هي التي تجعل من أحدهما مجرماً ومن الآخر ضحية.

وأن نسبة عالية من جرائم القتل قد ارتكبت ضد ضحايا حاولوا قبل وقوع الجريمة استفزاز الجاني بشكل من الأشكال »(العبيدي : ١٤١٥هـ) .

ثم تطور علم الضحية وظهرت عدة كتابات لدراسة العلاقة التفاعلية بين المجرم وضحيته، وأنه بقدر ما هنالك من عوامل ودوافع وظروف تؤدي إلى السلوك الإجرامي ، توجد عوامل ودوافع وظروف تؤدي إلى وقوع الفرد ضحية للجريمة .

١ .١ أهمية الدراسة

يمكن تحديد أهمية هذا البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية :

١ . ١ . ١ الأهمية النظرية

نظراً للاهتمامات العلمية على المستوى العالمي بعلم الضحايا ومن مظاهره ظهور الجمعية العالمية لعلم الضحية التي تأسست عام ١٩٧٩م وما تعقده من منتديات تستوعب مناقشة قضايا علم الضحية واهتمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وما تلا ذلك من مؤتمرات دولية وإقليمية في أمريكا وأوروبا للاهتمام بدراسة ضحايا الجريمة وكذلك الاهتمامات الحديثة في الدول العربية بإنشاء بعض الجمعيات الحكومية والأهلية والاهتمام بدراسة الضحايا وكان آخرها مؤتمر أكاديمية شرطة دبي حول ضحايا الجريمة عام ٢٠٠٤م . ولندرة البحوث العلمية عن ضحايا الجرائم وخاصة السرقات في المجتمع العربي السعودي فإن هذه الدراسة تلقي الضوء على دور الضحايا في حدوث الجريمة وخاصة ضحايا جرائم السرقات داخل المجتمع السعودي لسد الفجوة البحثية في علم ضحايا الجريمة في المجتمع العربي وخاصة المجتمع العربي السعودي ، وذلك لأهمية دراسة الضحية كركيزة أساسية في أي جريمة ، فإن هذه الدراسة تمثل محاولة من الباحث لإثراء المكتبة العربية على وجه العموم والمكتبة السعودية على وجه الخصوص ، بمعلومات علمية عن دور الضحية في حدوث الجريمة وخاصة ضحايا جرائم السرقات والإسهام في المعرفة الإنسانية لهذا العلم .

١ .١ .٢ الأهمية التطبيقية (الميدانية)

تكمن أهمية الدراسة من وجهة نظر تطبيقية لمعرفة دور الضحية في حدوث الجريمة وخاصة جرائم السرقات داخل المجتمع العربي السعودي لمعرفة ملابسات وظروف وقوع ضحايا جرائم السرقات التي يمكن أن يكون لها دور مهم في وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات. نظراً لتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي مر بها المجتمع العربي السعودي وانفتاحه على كافة الثقافات في المجتمعات العالمية، مما أثر على العقلية السعودية، فالبرغم من التحسن في الوضعية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع السعودي إلا أن ذلك لم يصاحبه انخفاض في معدلات ضحايا الجريمة وخاصة ضحايا جريمة السرقات، وربما يكون من أسباب ذلك عدم أخذ الاحترازات الأمنية، بل على العكس من ذلك نجد تزايد في ارتفاع معدلات ضحايا السرقات، بالرغم من التطور والتقدم الحضاري وانعكاسه على أفراد المجتمع كافة وانتقاله من مجتمع ريفي وبدوي إلى مجتمع حضري متقدم ولم يصاحب ذلك تغير في السلوك الروتيني اليومي، وأخذ الاحترازات الأمنية من المجرمين ما جعل معدلات ضحايا جرائم السرقات ترتفع بشكل مستمر سنوياً، الأمر الذي قد يصنف بعض ضحايا السرقات كضحية مستفز أو ضحية مثير أو ضحية مسهل أو مهمل، لذلك فإن الباحث يسعى من خلال بحثه هذا التوصل إلى المسببات الحقيقية والعلمية لوقوع بعض أفراد المجتمع السعودي كضحايا لجرائم السرقات، ومعرفة دور الضحية كعامل إيجابي أو سلبي في ذلك، وبالتالي معرفة الضحايا المحتملين لمساعدتهم بعدم الوقوع كضحايا للجريمة والحد من حدوث جرائم السرقات بإيجاد الحلول المناسبة والخطط العلاجية والوقائية للحد من انتشار وتزايد الضحايا والتصدي لمسببات الجريمة بأسلوب علمي منظم.

١ .٢ مشكلة الدراسة

تُعد الضحية أحد أركان الفعل الإجرامي الذي يتكون من المجرم والجريمة والضحية، وذلك لما لضحية من دور في تحديد وصياغة شكل الفعل الإجرامي فعن تحليل شخصية الضحية تتحدث جاكي روتبرج Jackie Rothenberg بعنوان « داخل الفعل الإجرامي فتؤكد أن القاتل هو

الوحيد الذي يعرف كيف يختار ضحيته وكيف يؤثر على تفكيرها ورغباتها . كما تؤكد أن الطريقة الوحيدة للإيقاع بالضحية ، هو دراسة سمات شخصية هذه الضحية ، لمعرفة إمكانية وقوعها فريسة أم لا » (محمد ، ٢٠٠٤م ، ٩٩) . كما كشفت كثير من الدراسات التي أجريت على ضحايا الجرائم أن لها دور في إعادة تشكيل نظام علم الجريمة بأكمله ، بالإضافة إلى الاهتمامات العلمية الحديثة بعلم الضحايا في الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين الماضي في أوروبا وأمريكا ، وإنشاء العديد من الجمعيات الإقليمية والأهلية والعالمية المهتمة بعلم الضحايا . مثل الجمعية العالمية لعلم الضحية ، وإعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة للمبادئ الأساسية للعدالة نحو ضحايا الإجرام وسوء استخدام السلطة ، وتطور علم الضحايا في كافة مجالاته في الدول الأوروبية وأمريكا . وعلى الرغم من تلك الأهمية في دراسة الضحايا فقد لاحظ الباحث ندرة الدراسات والبحوث في العالم العربي وخاصة المجتمع العربي السعودي التي أجريت على ضحايا الجرائم بشكل عام وبخاصة على ضحايا جرائم السرقات ، ولأهمية دور الضحية في حدوث جريمة السرقة من خلال ما لاحظه الباحث أثناء خبراته العملية في المجال الأمني لمدة تزيد عن ثمانية وعشرون عاماً وأن هناك ازدياد مستمر في أعداد ضحايا جرائم السرقات من خلال الاحصاءات الرسمية للجريمة في المملكة العربية السعودية من عام لآخر ، ناهيك عن الكثير من ضحايا جرائم السرقات الذين لم يتم ابلاغ الجهات الأمنية عن تعرضهم لسرقة ، لأي سبب من الأسباب ، أو أن البعض منهم قد أبلغ عن تعرضه لسرقة ولكنها لم تضاف إلى الإحصاءات الجنائية الرسمية . والمجتمع العربي السعودي كأي مجتمع إنساني قد مر بتغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية كبيرة وسريعة ومتنوعة ، قد يصاحب ذلك عدم توافق بين القديم والجديد ، فنجد زيادة الهجرة الداخلية من البادية والريف إلى المدن ، وتحول الأسرة السعودية من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية ، بالإضافة إلى الهجرة الخارجية لأعداد كبيرة من غير السعوديين ، من مجتمعات وثقافات متباينة إلى داخل البيئة السعودية الحديثة ، نتيجة لاستقدام الأيدي العاملة الوافدة من مختلف بلدان العالم ، واستغلال البعض من هؤلاء الوافدين وغيرهم الثغرات الموجودة في ثقافة المجتمع السعودي مثل الثقة الزائدة واعطائهم الحرية الكاملة في التصرف في الكثير من الأمور المنزلية والمالية والتجارية والسماح لهم بدخول المنازل والخروج منها دون مراقبة ومتابعة ، وحتى التستر عليهم في مزاولة بعض الأعمال

التجارية وغيرها التي تعتبر مخالفة للأنظمة والتعليمات المتبعة في المملكة العربية السعودية ، بالإضافة إلى قلة الوعي الأمني لدى الكثير من الناس داخل المجتمع السعودي في أخذ الاحتياطات والتدابير الأمنية اللازمة التي تحد من وقوعه كضحية لجريمة السرقة ، مثل ترك سياراتهم مفتوحة الأبواب وكذلك مساكنهم واغراء المجرمين في سرقة ممتلكاتهم باهمالهم ، ساعد ذلك ضعف التوعية الأمنية من قبل بعض الأجهزة الأمنية ، وسوء تخطيط بعض الأحياء مثل الأحياء القديمة وأنظمة البناء القديمة مثل بناء البيوت المتلاصقة في بعض أحياء مدينة الرياض كحي العريجا التي قد تساعد المجرمين على استغلالها في ارتكاب جرائمهم ، وكذلك الأنشطة الحياتية اليومية المتمثلة في السلوك الروتيني اليومي لبعض الناس ، ما قد يجعل معدلات ضحايا الجريمة وخاصة جرائم السرقات ترتفع وبشكل مستمر سنوياً ، الامر الذي قد يضع بعض ضحايا السرقات كضحية مستفزاً وضحية مسهل وضحية مهمل . ولأن دوافع الجريمة ومبرراتها لدى المجرم وكذلك سلوك وشخصية الضحية عناصر ترتبط ببعضها في الموقف الإجرامي ، وأن لها دوراً مهماً في حدوث الجريمة وأحياناً قبل حدوثها ، نظراً لأن اختيار هدف السلوك الإجرامي من قبل المجرم لا يتم عشوائياً . فمعظم الأفعال الإجرامية كما يشير (لورنس كوهن وماركس فلسون Marcus Felson) تتطلب تلازماً في الحدوث في الزمان والمكان لعناصر ثلاثة تعد ضرورية وأساسية لحدوث الجريمة وهي : وجود أشخاص يتوفر لديهم الاستعداد لارتكاب الجريمة (likely offenders) وأهداف مناسبة (suitable targets) وغياب أو فقدان مصدر الحماية (absence of guardian) . (برهوم، ١٩٩٠م : ١١٨ـ١١٩) .

وتأتي هذه الدراسة لتبين دور الضحية في حدوث جرائم السرقات في مدينة الرياض ، وبالتحديد تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية : ما دور الضحية في حدوث جرائم السرقات ؟ حيث يتفرع من هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية هي هل هناك محاولة اعتداء أو استفزاز أو إثارة أوتساهل أو إهمال من قبل الضحية كان لها دور في قوعه كضحية لجريمة السرقة ؟ وما دور الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لضحايا جرائم السرقات؟ ما دور الرتابة والروتين في حياة ضحايا جرائم السرقات ووقوعهم ضحايا لهذه الجريمة؟ وهل هناك تعاون من قبل ضحايا جرائم السرقات مع رجال الأمن في الإبلاغ عن الجناة ؟ من خلال معرفة علاقة

الضحية بالجناة ؟ وهل هناك علاقة بين قيمة الشيء المسروق ومدى الإبلاغ عنه ؟ وما مدى رضا ضحايا جرائم السرقات عن أداء رجال الأمن ؟ وهل هناك اهتمام من قبل رجال الأمن بضحايا جرائم السرقات؟ هل تتميز الضحية بأنماط سلوكية معينة تجعل منها ضحية لجرائم السرقات ؟ هل لدى الضحايا وعي أمني بالتدابير الأمنية؟ متى تحدث السرقات التي يتعرض لها الضحايا ؟ ما دور العلاقة الجوارية لضحية ووقوعه ضحية لجريمة السرقة ؟ هل هناك فروق ذات دلالات احصائية بين أنواع ضحايا جرائم السرقات تعزي لطبيعة عمل الضحية أو قيمة الأشياء المسروقة أو الاحتياطات الأمنية المتخذة من قبل الضحايا أوتكرار تعرض الضحية لسرقة ووقت حدوثها وعلاقة الضحية بالجناة والعلاقات الجوارية لضحية والتعاون الأمني بين الضحايا ورجال الأمن وأساليب التنشئة الاجتماعية للضحية ؟ .

ويحاول الباحث تقصي دور هؤلاء الضحايا في حدوث جرائم السرقات في المجتمع السعودي وسوف تشمل هذه الدراسة ضحايا جرائم السرقات التالية :

١ ـ ضحايا جرائم السرقات من المنازل .

٢ ـ ضحايا جرائم سرقات السيارات .

٣ ـ ضحايا جرائم السرقة من السيارات .

٤ ـ ضحايا جرائم السرقة من المحلات التجارية .

٥ ـ ضحايا جرائم سرقات الحيوانات .

فالمتأمل لما يعانيه المجتمع العربي السعودي من تزايد في أعداد ضحايا جرائم السرقات ، ربما يكون لعدم الوعي الأمني لدى هؤلاء الضحايا في أخذ الاحتياطات الأمنية ، جعل الكثير من الضحايا يفقد الكثير من ممتلكاته وأصبح فريسة سهلة للمجرمين ، مما قد يكون للضحية دور أساسي في وقوعه كضحية لجريمة السرقة ، وجعلت الكثير من الناس يصبح من الضحايا المحتملين وقوعهم ضحية لجريمة السرقة ، ما يزيد من أعباء المجتمع ، لذلك فإن هذه المشكلة تنبعث من معاناة يعاني منها المجتمع كافة أفراد وجماعات وكذلك المؤسسات الاجتماعية وخاصة الأجهزة الأمنية ، وحسب علم الباحث ومن خلال البحث في الدراسات السابقة لا

يوجد دراسة اجتماعية عن ضحايا جرائم السرقات في المجتمع العربي وخاصة المجتمع العربي السعودي ، حيث ركزت معظم الدراسات والبحوث على المجرم والجريمة ، واهملت الضحية .

ويعتقد الباحث أنه يمكن التصدي لهذه المشكلة والتقليل من حدتها وما يترتب عليها من آثار تطال الفرد والمجتمع في حالة التركيز على دراسة الضحية ومعرفة دوره الأساسي في حدوث الفعل الإجرامي .

١ . ٣ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بصورة عامة إلى الكشف عن دور الضحايا في حدوث الجرائم مع التطبيق على ضحايا جرائم السرقات في مدينة الرياض وذلك من خلال النقاط التالية :

١ ـ معرفة دور الضحية في حدوث جرائم السرقات من خلال ما يتعلق بتصرفات وسلوك الضحية كمحاولة الاعتداء أو الاستفزاز أو الإثارة أو التسهيل أو الإهمال .

٢ ـ معرفة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لضحايا جرائم السرقات وخصائص ضحايا كل نوع من أنواع ضحايا جرائم السرقات .

٣ ـ معرفة طبيعة العلاقة والتعاون بين ضحايا السرقات ورجال الأمن في الإبلاغ عن الجناة ، ومعاملة رجال الأمن سلباً أو إيجاباً للضحايا .

٤ ـ دور الرتابة والروتين في حياة ضحايا السرقات ومدى مساهمته في وقوعهم كضحايا لجريمة السرقة .

٥ ـ معرفة التدابير الأمنية المتخذة من قبل ضحايا جرائم السرقة .

٦ ـ مدى ارتباط علاقة شخصية وسلوك الضحية والظروف المحيطة بوقوعه كضحية لجريمة السرقة .

٧ ـ مدى معرفة علاقة الضحية بالجناة وأكثر الأوقات والأماكن التي يتعرض لها ضحايا جرائم السرقات للسرقة .

٨ ـ معرفة أثر العلاقة الجوارية للضحية ووقوعه كضحية للجريمة .

١ . ٤ تساؤلات الدراسة

س١ : تحاول الدراسة الإجابةعلى التساؤل الرئيسي التالي : ما دور الضحية في حدوث جرائم السرقات؟

بحيث يتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية :

أ ـ هل هناك محاولة اعتداء من قبل الضحية على الجاني أو الجناة كان له دور في وقوعه كضحية لجريمة السرقة ؟

ب ـ هل هناك محاولة استفزاز من قبل الضحية للجاني كان لها دور في وقوعه كضحية لجريمة السرقة ؟

ج ـ هل هناك محاولة إثارة الضحية للجاني أو تهوره كان لها دور في وقوعه كضحية لجريمة السرقة ؟

د ـ هل هناك تساهل من قبل الضحية ومن ثم وقوعه كضحية لجريمة السرقة؟

هـ ـ هل هناك إهمال من قبل الضحية تسبب في وقوعه كضحية لجريمة السرقة ؟

س ٢ : ما الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لضحايا جرائم السرقات ؟

س٣ : ما دور تعاون ضحايا جرائم السرقات مع رجال الأمن في الإبلاغ والقبض على الجناة؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية :

١ ـ هل هناك علاقة بين الضحية والجناة ؟

٢ ـ هل هناك علاقة بين قيمة الشيء المسروق ومدى الإبلاغ عنه ؟

٣ ـ ما مدى رضا ضحايا جرائم السرقات عن تأدية رجال الأمن لعملهم الأمني؟

٤ ـ هل هناك اهتمام من قبل رجال الأمن بضحايا جرائم السرقات؟

س٤ : ما دور الرتابة والروتين في حياة ضحايا جرائم السرقات ووقوعهم كضحايا لهذه الجريمة؟

س٥ : هل تتميز الضحية بأنماط سلوكية معينة تجعل منها ضحية للسرقات ؟

س٦ : ما دور التوعية الأمنية لضحايا جرائم السرقات ووقوعهم كضحايا لهذه الجريمة ؟

س٧ : متى وأين تحدث السرقات التي يتعرض لها الضحايا وهل هناك علاقة بين الضحية والجناة ؟

س٨ : ما أثر العلاقة الجوارية للضحية ووقوعه ضحية للجريمة؟

س٩ : هل هناك فروق ذات دلالات إحصائيةبين أنواع ضحايا جرائم السرقات تعزى للمتغيرات التالية : طبيعة عمل الضحية ـ قيمة الأشياء المسروقة ـ الاحتياطات الأمنية المتخذة من قبل الضحايا ـ تكرار تعرض الضحية لسرقة ـ وقت حدوث السرقة ـ علاقة الضحية بالجناة ـ العلاقات الجوارية للضحية ـ التعاون الأمني بين الضحايا ورجال الأمن ـ التنشئة الاجتماعية للضحية؟

١ . ٥ مفاهيم الدراسة

من أهم خصائص البحث العلمي الوضوح والدقة والتحديد ، كذلك يصبح لزاماً على الباحث عند صياغته لمشكلة البحث أن يحدد بدقة ووضوح معنى كل مفهوم من المفاهيم العلمية التي يستخدمها في البحث . ولأن « المفهوم كما يعرفه (ماكيلاند Mecleland) هو تمثيل مختصر لمجموعة من الحقائق، بمعنى أن مفاهيم علم الاجتماع هي رموز لفظية تعطي لأفكار معينة تم تجريدها عن الملاحظة العلمية للمجتمع . والمفهوم عبارة عن اسم أو رمز الفئة من الوقائع والأفكار . وقد يكون المفهوم ذا دلالة واقعية تتأسس بالنظر إلى الملاحظات الواقعية، أو قد يكون مجرداً بصورة كاملة» . (ليله، ٢٠٠٠م : ٥٦) .

وتحتوي هذه الدراسة على أربعة مفاهيم رئيسة هي مفهوم الضحايا ودور الضحية ومفهوم الجريمة ومفهوم السرقة وسيحاول الباحث فيما يلي تحديد هذه المفاهيم .

١ . ٥ . ١ مفهوم الضحايا العام

بالنظر لريادة دراستي في هذا الموضوع في المملكة العربية السعودية والوطن العربي في مجال العلوم الاجتماعية وليست القانونية فإن الباحث لم يعثر على تعريف أومفهوم لمصطلح

الضحية الأمر الذي جعله يستيعن بما قدمه علماء اللغة وحقوق الإنسان والفقه والقانون لكي يستدل على ملامح التعريف الاجتماعي لمفهوم الضحية . بالرغم من شيوع استخدام لفظة الضحايا في الدلالة على المجني عليه والمتضررين من الجريمة في عموم خطابنا المعاصر ولكن في الحقيقة لفظة «ضحية» حصرت في غالب الاستعمالين الشرعي والفقهي كلغة في الشعيرة المعروفة، أو في البهيمة التي تذبح في ضحى يوم النحر، وهو الأصل ، أو في أيام التشريق حتى عصراليوم الثالث ، والعرب استعملوا لفظة «ضحا» ومشتقاتها في معان لا تبعد عن الدلالة المعاصرة .

١ . ٥ . ٢ المفهوم اللغوي للضحايا

ومن ذلك : **ما جاء في لسان العرب :**

* والضحية : ماضَحَّيت به . . وضَحَا الرجل ضَحْوا وضُحُواً وضُحِّياً : بَرَز للشمس .

* وضحا الرجل وضَحِي يَضحَي في اللغتين معاً ضُحَوّا وضُحَيا : أصابته الشمس .

* وفي التهذيب : قال شمر : ضَحَي يَضحُي ضُحيّاً وضَحا يَضحُو ضُحُو ، وعن الليث ضَحِيَ الرجل يَضحُي ضحاً إذا أصابهُ حَرُّ الشمس . قال الله تعالى : ﴿ **وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ** ﴿١١٩﴾ ﴾ (سورة طه) قال: لا يُؤْذيك حَرَّ الشمس ، وقال الفراء : لا تضحى لا تُصيُبك شمسُ مُؤذِيَة ، ومن عبارة ابن كثير (إسماعيل) تفسير القرآن العظيم، ما نصه «قرن بين الجوع والعرى ، لأن الجوع ذل الباطن ، والعرى ذل الظاهر، وهذان أيضاً متقابلان ، فالظمأ حر الباطن وهو العطش، والضحى حر الظاهر » . قال: وفي بعض التفسير ولا تَضحْى لا تَعرَق ، قال الأزهري ، والأول أشبه بالصواب، وضَحيتُ بالكسر ، ضَحيَ ، عَرقتُ .

ابن عرفة : يقال لكل من كان بارزاً في غير ما يُظَلُّه ويُكِنُّه إنه لضاح ، ضَحِيتُ للشمس أي برزت لها ، وضَحُيتُ للشمس لغةٌ ، وفي الحديث عن عائشة : فلم يُرعَني إلا ورسول الله ﷺ قد ضَحا أيَ ظَهَر ، قال شمر : قال بعضُ الكلاَبيّين : الضاحي الذي بَرَزتُ عليه الشمس .

و المُضُحاةُ : الأَرض البارزةُ التي لا تكاد الشمس تغيبُ عنها ، تقول : عليك بمضحاة الجبل . وضحا الطريق يضُحُو ضُحُوا : بدا وظَهَر وبَرَزَ .

وضاحيةُ كلِّ شيء : ما بَرَز منه . وضَحا الشَّيءُ وأضُحَيْتُه أنَا أيَ أظَهرتُه .

وضواحي الإنسان : ما بَرَزَ منه للشمس كالمنكبين والكتفين ابن بري : والضَّواحي من الإنسان كتفاه ومتناه ، وفي الحديث : أن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، رأى رجلاً محرماً قد استظل فقال أضحِ لمن أحرمت له أي أظْهر واعتزل الكِن والظِّلَّ .

والضحيان من كل شيء : البارِزُ للشمسِ ، وفي حديث الاستِسقاءِ : اللهم ضَاحَت بلادنُا واغبّرت أرضُنا أي برزت للشمس وظَهَرتَ بعدم النبات فيها ، وهي فاعَلتُ من ضَحَى مثلُ رامت من رَمى ، وأصلها ضَاحَيتُ ، المعنى أن السَّنَة أحُرَقَت النبات فبرزت الأرض للشمس .

الضاحي من كل شيء : البارز الظاهر الذي لا يستره منك حائط ولا غيره ، وضواحي كل شيء : نواحيه البارزة للشمس ، والضواحي من النخل : ما كان خارِجَ السوُّر ، صفة غالبة لأنها تضحى للشمس ، والضاحية الظاهرة البارزة من النخيل الخارجة من العمارة التي لا حائل دونها ، والضواحي من الشجر القليلة الورق التي تبرز عيدانها للشمس .

وفي حديث أبي بكر : إذا نَصَب عُمْرةُ وضَحَا ظلُه أيَ إذا مات . يقال للرجُل إذا مات وبَطَل : ضَحَا ظِلُّه ، يقال : ضَحا الظِّلُّ إذا صار شَمساً ، وإذا صار ظِلُّ الإنِسان شمساً فقد بَطَلَ صاحِبُه وماتَ .

ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا ماتَ ضحا ظلُّه لأنه إذا مات صار لا ظلَّ له .

وفي الدعاء : لا أضحىَ الله ظلَّك ، معناه لا أمَاتك الله حتى يذهب ظِلُ شَخْصِكَ . وشجرةٌ ضاحِيةُ الظِّلِّ أي لا ظِلَّ لها ؛ لأنها عَشّةٌ دَقِيقُة الأغصان » .

ووأضح في كلام ابن منظور أن اللفظة تستخدم لغة فيما يقارب دلالتها اليوم ،

فالضحية : الميت ، وهو الذي لا يستره من الأذى ساتر ، فيتضرر بضحيانه أو به ، ويصير ضحية متى انكشف وبدا بفقد المحيطين والمانعين ، كما يصير ضحية بالتأذي بكشفه أو تعريضه لما يؤذيه ويفقده الأمن حقيقة ـ بفقد الظل وما يكنه ـ أو مجازاً بفقد سبب الأمن شخصاً أو شيئاً» (بخيت : ٢٠٠٤ : ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠) .

١ . ٥ . ٣ مفهوم ضحايا حقوق الإنسان

« عرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة في إعلانها بشأن المبادئ الأساسية لتوفير العدالة لضحايا الجريمة وإساءة استعمال السلطة رقم ٤٠/ ٣٤ المؤرخ في ٢٩ تشرين الثاني نوفمبر ١٩٨٥م .

أ ـ ضحايا الجريمة

١ ـ يقصد بمفهوم« الضحايا » الأشخاص الذين أصيبوا بضرر فردياً أو جماعياً، بما في ذلك الضرر البدني أو العقلي أو المعاناة النفسية أو الخسارة الاقتصادية، أو الحرمان بدرجة كبيرة من التمتع بحقوقهم الأساسية ، عن طريق أفعال أو حالات إهمال تشكل انتهاكاً للقوانين الجنائية النافذة في الدول الأعضاء ، بما فيها القوانين التي تحرم الإساءة الجنائية لاستعمال السلطة .

٢ ـ يمكن اعتبار شخص ماضحية بمقتضى هذا الإعلان، بصرف النظر عما إذا كان مرتكب الفعل قد عرف أو قبض عليه أو قوضي أو أدين، بصرف النظر عن العلاقة الأسرية بينه وبين الضحية . ويشمل مصطلح «الضحية» أيضاً، حسب الاقتضاء ، العائلة المباشرة للضحية الأصلية أومعاليها المباشرين والأشخاص الذين أصيبوا بضرر من جراء التدخل لمساعدة الضحايا في محنتهم أولمنع الإيذاء .

٣ ـ تطبيق الأحكام الواردة هنا على الجميع دون تمييز من أي نوع ، كالتمييز بسبب العرق واللون والجنس والسن واللغة والدين والجنسية والرأي السياسي أو غيره والمعتقدات أو الممارسات الثقافية والملكية والمولد أو المركز الأسري والأصل العرقي أو الاجتماعي والعجز .

ب ـ ضحايا إساءة استعمال السلطة

يقصد بمصطلح «الضحايا» في مجال « ضحايا إساءة استعمال السلطة» الأشخاص الذين أصيبوا بضرر فردياً أو جماعياً ، بما في ذلك الضرر البدني أو العقلي أو المعاناة النفسية أو

الخسارة الاقتصادية ، أو الحرمان بدرجة كبيرة من التمتع بحقوقهم الأساسية ، عن طريق أفعال أو حالات إهمال لاتشكل حتى الآن انتهاكاً للقوانين الجنائية الوطنية ، ولكنها تشكل انتهاكات للمعايير الدولية المعترف بها والمتعلقة باحترام حقوق الإنسان .

وفي عام ٢٠٠٢م ، تم وضع صيغة معدلة للمبادئ الأساسية والخطوط التوجيهية في صيغتها النهائية أن المقصود بالضحية الشخص الذي يُصيبه ضرر ، فرديا أو جماعياً ، بما في ذلك الضرر البدني أو العقلي أو المعاناة النفسية أو الخسارة الاقتصادية ، أو الحرمان من تمتع هذا الشخص من حقوقه القانونية الأساسية ، نتيجة لأفعال أو حالات إهمال تُشكل انتهاكاً لقواعد حقوق الإنسان أوالقانون الدولي ويمكن أن تكون أيضاً الضحية شخصية قانونية ، أو طفلاً أو فرداً من أفراد العائلة المباشرة أو المعايشة للضحية الأصلية أو شخصاً أصيب بضرر بدني أو عقلي أو اقتصادي من جراء التدخل لمساعدة ضحية أو لمنع وقوع مزيد من الانتهاكات .

وصياغة هذه التعريفات جاءت متأثرة بتعريف إعلان الأمم المتحدة السابق مع اختلاف تقتضيه طبيعة كل منهما ، فإعلان الأمم المتحدة يُحدد الضرر أنه الحادث نتيجة لأفعال أو حالات إهمال تُشكل انتهاكاً لقواعد حقوق الإنسان أو القانون الدولي الإنساني ، ويوجد اختلافان جوهريان بينهما ، وهما :

١ ـ يشترط الإعلان أن يكون الحرمان من التمتع بالحقوق بدرجة كبيرة ، بينما لا تشترط المبادئ الأساسية ذلك ، ما يُعُّد توسعاً في مفهوم الضحايا من قبل المبادئ الأساسية .

٢ ـ نصت المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان على أن الضحية يُمكن أن تكون شخصية قانونية الأمر الذي يعني أن الضحية قد تكون شخصاً طبيعياً أو اعتبارياً . أما بالنسبة للإعلان فمن غير الواضح إذا كان مصطلح «الأشخاص » المعتبرين ضحايا يشمل الأشخاص الاعتبارية أم لآ » (علام : ١٤٢٥هـ : ٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ١١٥ ، ١١٦ , ١١٨) .

١ . ٥ . ٤ المفهوم الشرعي لضحايا الجريمة

«عرف بعض الفقهاء أن الضحية هو من وقعت الجريمة على نفسه أو ماله أو على حق من حقوقه » (عودة ، ١٤٠٩ : ٣٩٧) .

« ويعرف فريق آخر من الفقهاء الضحية أنه كل شخص أراد الجاني الاعتداء على حق من حقوقه وتحققت فيه النتيجة الجنائية التي أرادها الفاعل » (المرصفاوي، ١٩٨٩م : ١٩)

١ . ٥ . ٦ المفهوم القانوني لضحايا الجريمة

ويعرف رجال القانون الضحية أو المجني عليه «أنه من يكون محلاً لمعاناة ناجمة من فعل غير مشروع ، ومن ثم فهم يرون أن مفهوم الضحية من المنظور القانوني مفهوم مرن يستعصى على التحديد القانوني » (إبراهيم : ١٤٢٤هـ: ١٣٤).

ويعرف عادل الكردوسي « الضحية أنه كل إنسان أو جماعة وقع عليه اعتداء من أي نوع في ذاته أو على حقوقه ، مسبباً له أو لأسرته أو من يعولهم ضرراً ما ، أو الذين أصابهم ضرر لتدخلهم لمعاونة الضحية أو الشهادة معه ، سواء تم معرفة المعتدي أو لم يتم معرفته ، سواء أدين في محاكمته أو لم يدان، أو كان الفعل بسبب القوة القاهرة والأزمات والكوارث الطبيعية» (الكردوسي : ٢٠٠٤).

ويفرق المستشار البشري الشوربجي بين المجني عليه والضحية حيث إن محكمة النقض المصرية تعرف المجني عليه « أنه من يقع عليه الفعل أو يتناوله الترك المؤثم قانوناً سواء أكان شخصاً طبيعياً أم معنوياً بمعنى أن يكون هذا الشخص نفسه محلاً للحماية القانونية التي يهدف إليها الشارع بنص التجريم » ويرى الفقه أن الضحية هو كل من أضرت به الجريمة أو هو كل شخص يلزم الجاني قبله بتعويض الضرر الناشئ منها . أو هو : من وقعت الجريمة على نفسه أو ماله أو على حق من حقوقه . أو هو : كل شخص أراد الجاني الاعتداء على حق من حقوقه تحققت فيه النتيجة الجنائية التي أرادها الفاعل» (الشوربجي : ٢٠٠٤ : ٧١).

« وتعرف القوانين الأنجلو أمريكية المجنى عليه كما يلي»

أ ـ المجنى عليه في الجريمة هو الشخص الذي أصيب بأضرار شخصية أو قتل بسبب فعل جنائي صادر من شخص آخر .

ب ـ المجني عليه هو الشخص الذي حدثت له أضرار مادية أو توفي كنتيجة مباشرة لجريمة من جرائم العنف أو أي شخص كان يعتمد من الناحية القانونية في معيشته على

شخص آخر حدثت له أضراراً مادية أو مات كنتيجة مباشرة لجريمة من جرائم العنف .

ج ـ المجني عليه هو الشخص الذي يدفع له التعويض أو هو الذي يمكن أن يحصل على مثل هذا التعويض بمقتضى أحكام القانون » (الردايدة : ٢٠٠٤ : ٧٥٧) .

و لأن هناك العديد من الضحايا ومنهم الضحايا الصامتة كالبيئة والقيم الدينية والاجتماعية والصحية التي تتعرض مثلها مثل بني الإنسان إلى عدوان وتسلط وتدمير الإنسان نفسه وهذه الضحايا مستبعدة ، لأن هذه الأنواع من الضحايا لا يمكن أن تعتدي أو تستفز أو تتعاون أو تسهل أي عمل ضدها . ونظراً لارتباط كلمة الضحية بالضرر والخسارة التي تصيب الشخص بصرف النظر عن مصدر هذا الضرر لذلك يمكن تحديد الضحية في هذه الدراسة من خلال التعريف الإجرائي التالي :

التعريف الإجرائي

المقصود بضحايا جريمة السرقة هنا هم الأشخاص الذين يتعرضون لسرقة أي شيء من الأماكن التي تم تحديدها في أنواع ضحايا جرائم السرقات وهم : ١ ـ ضحايا السرقة من المنازل . ٢ ـ ضحايا سرقة السيارات ٣ ـ ضحايا السرقة من السيارات ٤ ـ ضحايا السرقة من المحلات التجارية . ٥ ـ ضحايا سرقة الحيوانات . من الأفراد الذكور داخل مدينة الرياض سواء أكانوا سعوديين أو غير سعوديين المجيبين على استبيان الدراسة .

دور الضحية

يختلف السلوك الإنساني من شخص إلى آخر ، بما يقوم به من استجابة أو رد فعل لهذا السلوك ، بحيث يؤثر ذلك في شخصية الفرد ، وينعكس بالتالي في أشكال سلوكية متباينة فالجريمة لا تخلو من دور يلعبه الضحية في مراحها المختلفة يحدد مدى إسهامه في وقوعه فريسة لجريمة من الجرائم سواء أكان هذا الدور قبل حدوث الجريمة أم أثناء حدوث الجريمة أو بعد حدوث الجريمة و يتراوح هذا الدور بين دور سلبي عندما يكون الضحية قد اتخذ جميع الاحتياطات ليتجنب وقوعه فريسة للجريمة من خلال عدم الإهمال أو التهاون أو المشاركة الفعلية في حدوث الجريمة ويسمى الضحية في هذه الحالة الضحية البريء ودور إيجابي عندما

يكون للضحية دور واضح في حدوث الجريمة في حقه .

«وقد حدد حسين سرحان أدوار الضحية في حدوث الجريمة في الأدوار التالية :

١ ـ دور الضحية في تهيئة فرص حدوث الجريمة

يقوم الضحية أحياناً بتهيئة فرص حدوث الجريمة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ومن مقومات ذلك الإهمال والتقصير والاستفزاز والاستهتار بالمخاطر والمغامرة والممارسات الخاطئة واللامبالاة، وغياب الحكمة في التعامل والتفكير الخاطئ ، وكثرة ارتياد الأماكن الموبؤة بالمجرمين ، والتردد لفترات طويلة على الأماكن التي تزيد فيها احتمالات وقوع الجريمة .

٢ ـ دور الضحية في خلق ظروف الجريمة ودوافعها

أحياناً يكون دور الضحية في حدوث الجريمة أكبر من دورالجاني ، حيث يقوم الضحية بخلق ظروف الجريمة ، والحث على ارتكابها ، مثل حالات الزنا التي تأتي بطلب من الأنثى ، والحالات التي يقوم فيها الضحية بقتل شخص بناء على رغبة وإلحاح منه ، وكذلك الأمر بالنسبة لحالات الانتحار المشترك الذي يقوم به بعض الأشخاص بمساعدة بعضهم ، كما أن الضحية في هذه الحالة يكون قد أتى بأقوال أو أفعال أسهمت في خلق فكرة الجريمة ، استفزت الجاني على ارتكابها نتيجة سوء التصرف للضحية وعدم تقديره لعواقب تصرفاته ، كمن يشتم أحد الأشخاص ويسيئ إلى سمعته وشرفه وكرامته دون وجه حق ، ومن ثم يتحداه في المواجهة التي عندما تحصل يكون سبباً رئيسياً فيها ، أو ما أطلق عليه مصطلح تحرش الضحية بالجاني ، وكذلك الحال بالنسبة للزوجة التي يضبطها زوجها متلبسة بالزنا فيقتلها هي والزاني بها ، أو الابن المنحرف الذي يحاول والده أن يردعه عن الخطأ أو الانحراف فيضربه بآلة حادة فيقتله ، كما تنطبق هذه الحالة على من يقود سيارته باتجاه معاكس لحركة السير فتصدمه إحدى السيارات ويكون بذلك قد هيأ للجريمة الظروف المناسبة .

٣ ـ دور الضحية بالمشاركة في حدوث الجريمة

قد يشارك الضحية أحياناً في حدوث الجريمة ، بسبب فعل معين أو تصرف سلوكي غير

مناسب ، كأن يخالف السير ويمشي في المكان المخصص لمركبات النقل فتصدمه إحدى السيارات ، أو يحضر حفلة فرح يتم فيها إطلاق العيارات النارية فتصيبه إحداها دون قصد ويدخل تحت هذا النوع دور المجني عليه في حالات هتك العرض والاغتصاب الذي يتم ممارسته دون مقاومة ، وكذلك الأمر بالنسبة لحالات الإثارة الجنسية ، أو التحرش الجنسي من قبل الأنثى .

٤ ـ دور الضحية في التخفيف من أضرار الجريمة

في بعض الحالات يقوم الضحية بالتخفيف عن أضرار الجريمة ، بممارسة سلوك إيجابي معين ، مثل من يصاب بجرح نتيجة مشاجرة ويهرب عن الموقع لئلا يصاب بإصابات جديدة بالغة ، أو من يعتذر فوراً للجاني ويستسمحه عندما يجد أن الجاني يشرع في إيذائه ، وكذلك الحال بمن يطارده الجاني للانتقام منه إلا أنه يتوسل إليه ويمتص نقمته وغضبه .

٥ ـ دور الضحية في تفادي وقوع الجريمة

بالقدر الذي يكون فيه الضحية حكيماً وعاقلاً ، وتأتي نتائج الحدث بسيطة وغير مؤلمة ، ومثال ذلك الجاني الذي يشتط غضباً ويهدد ويتوعد ، وعندما يقابل الضحية يأخذه بالحكمة والصبر والتفاهم ، حتى لو تسبب له بأذى بسيط ، فإنه بحلمه وصفحه وخُلقه يستطيع أن يضع حداً لتهور الجاني الذي قد يكون عازماً على الإيذاء البليغ ، وبذلك يكون الضحية قد أوقف تطور الجريمة ومضاعفاتها بأسلوب إنساني خلاق .

٦ ـ دور الضحية في حدوث الجرائم المستترة

هناك الجرائم التي لا تصل إلى أجهزة الشرطة أو المحاكم المختصة ، نظراً لأسباب عديدة منها عدم رغبة الضحية بالمثول أمام الشرطة والمحاكم المختصة ، أو لحساسية الجريمة وتعلقها بالشرف والعرض ، أو لعدم وجود وقت كاف عند الضحية لمتابعة القضية في المحاكم ، أو خوف الضحية من انتقام الجاني ، أو التحفظ على الجريمة لحين الأخذ بثأرها ، وتسمى مثل هذه الجرائم بالجرائم الخفية لكونها لا يتم الإبلاغ عنها ولا تسجل في القيود والسجلات الإحصائيةوالجرمية ، وينطوي تحت هذا النوع من الجرائم ، الجرائم الجنسية ، وجرائم الشرف والسرقة والإيذاء وربما القتل أحياناً التي تحدث داخل الأسرة .

٧ ـ ضحية ليس لها دور في حدوث الجريمة

في بعض الحالات الجرمية يكون الضحية بعيداً عن أداء أي دور في حدوث الجريمة ، وهنا يقع الدور بصورة أساسية على ظروف ارتكاب الجريمة بدون أي دور للمجني عليه ، ومثل ذلك الذين يحذرون من ارتكاب الممارسات السلوكية الخاطئة ، ويحرصون على ممارسة السلوك السوي ويبتعدون عن المواقع المحتملة لحدوث الجريمة ، والمرأة المحتشمة في لباسها وتسير في شارع مزدحم بالناس فيعتدى عليها ، والذي يصاب نتيجة خطأ في تقدير هدف المجرم ، والذين يتضررون من حدوث الجريمة بطريقة غير مباشرة كأفراد الأسرة ، وأفراد المجتمع الذين يتضررون من الجرائم المستجدة أو الجرائم المنظمة ، ما يؤدي إلى خوفهم وقلقلهم نتيجة لعدم الاستقرار الأمني»(السرحان : ٢٠٠٤م : ٣٢٨ : ٣٢٤).

السرقة

أ ـ المفهوم اللغوي للسرقة

جاء في لسان العرب «سَرَق (بالتحريك) الشيء يسرقه سرقاً (بالتحريك) وسرقا (بكسر الراء) وورد سرّق بتشديد الراء إذا نسبه إلى السرقة وقرئ يا أأنا إن ابنك سرق» ، بتشديد الراء ، كما جاء سرق بمعنى سرق المخفف قال الفرزدق : لا تحسبن دراهماسرقتها تمحو مخازيك التي بعمان أي سرقتها .

ويقال هو يسارق النظر إليه إذا اهتبل غفلته لينظر إليه ، واسترق السمع أي استمع مستخفياً ومنه حديث « تسترق الجن السمع » أي تسمعه مختفية كما يفعل السارق ، والاستراق المختلس سرا كالذي يستمع ، والكتبة يسترقون من بعض الحسابات .

والمسارقة والاستراق والتسرق اختلاس النظر والسمع قال القطامي :

نجلت عليك فما تجود بنائل   اختلاس حديثها المنسرق

والانسراق أن يخنس إنسان عن قوم ليذهب خفية عنهم» (ابن منظور : ٣٨٨)

ب ـ المفهوم الشرعي للسرقة

وقد أجمع الفقهاء على تعريف السرقة أنها «أخذ مال الغير خفية بنية تملكه» وبما أن السرقة في المجتمع السعودي ينظر إليها من منظور إسلامي بحكم العقيدة الإسلامية فإن الباحث تبنى تعريف السرقة من المنظور الإسلامي باعتبارها «أخذ المال على وجه الخفية والاستتار» (حسنين: ١٤٠٥هـ، ١١٩) ويضيف الباحث أيضاً للمال أخذ السيارات أو جزء منها أو أي ممتلكات أخرى من المنازل أوالسيارات أوالمحلات التجارية وكذلك سرقة الحيوانات.

ج ـ المفهوم الاجرائي للسرقة

وللسرقة أنواع عديدة ولكن الباحث حصر ضحايا السرقات في الآتي:

١ ـ ضحايا السرقة من المنازل

المقصود وقوع الضحية لجريمة السرقة نتيجة القفز على أحد منازله أو الدخول إلى المنزل من أحد أبوابه أو نوافذه بقصد أخذ شيء منه دون علم صاحبه مهما كان ومدى مساهمته في حدوث ذلك.

٢ ـ ضحايا سرقة السيارات

وهم من تعرضوا لأخذ سياراتهم دون علمهم بقصد السرقة مهما كان نوعها ويندرج تحتها الضحايا الذين تعرضوا لتشليح من سياراتهم أو سرقة أي من أجزاء السيارة ومدى إسهامهم في ذلك.

٣ ـ ضحايا السرقة من السيارات

وهم من تعرضوا لأخذ شيء من داخل سياراتهم دون علمهم سواء أكانت مفتوحة أم تُعمد فتحها بأي أسلوب دون أخذ السيارة نفسها أو أي جزء منها ومدى إسهامهم في ذلك.

٤ ـ ضحايا السرقة من المحلات التجارية

وهم من تعرضوا لسرقة أي شيء من أحد محلاتهم التجارية ومدى إسهامهم في ذلك.

٥ ـ ضحايا سرقة الحيوانات

وهم من تعرضوا لسرقة أي نوع من أنواع الحيوانات التي أحل الله سبحانه وتعالى أكلها وحيوانات السباق كالخيل وطيور الزينة العائدة ملكيتها لهم ومدى إسهامهم في ذلك من عدمه .

٤ ـ مفهوم الجريمة

أ ـ التعريف اللغوي للجريمة

« يعرف قاموس المحيط مادة » جرم «فيقول جرمه يجرمه أي قطعه . وجرمه النخل جرماً وجراماً ويقصد : صرمه ، وجرمه النخل جرماً خرصه كاجترمه ، وجرمه فلان : أذنب ، كأجرم واجترم ، فهو مجرم وجريم ، وجرمه لأهله : أي كسب كاجترم واجترم عليهم واجترم إليهم جريمة أي جنى جناية ، وأجرم الشاة أي جز صوفها . والجرم بالضم أي الذنب كالجريمة والجمع أجرام وجروم . والمجرمون بالمعنى الديني الكافرون وتجرم عليه أي ادعى عليه الجرم وإن لم يجرم ، وتجرم الليل أي ذهب وتكمل ، والجريم أي العظيم الجسد ، وجرمناهم تجريماً أُي خرجنا عنهم » (الفيروز أبادي : ١٩٨٦م) .

ب ـ تعريف الفقهاء للجريمة

أنها «إتيان فعل محرم معاقب على فعله ، أو ترك فعل واجب معاقب على تركه» وأنها محظورات شرعية زجر الله تعالى عنها بحد أو تعزير» (أبوزهرة : ١٩٧٢م) .

ج ـ التعريف الاجتماعي للجريمة

«تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية ، لها نفس خصائص الظواهر الاجتماعية الأخرى من حيث عموميتها وانتشارها وتجسدها في وقائع اجتماعية يمكن دراستها كأشياء خارجية فضلاً عن ارتباطها بالظواهر الاجتماعية الأخرى والتأثر بها بالرغم من التميز الكائن في ظاهرة الجريمة ونعتها بخصائص تجعلها تبدو مستقلة عن غيرها من الظواهر .

والواقع أن الجريمة لا تعد شيئاً مطلقاً ، بمعنى أنها تدل على فعل ثابت له أوصاف محددة ، ولكنها شيء نسبي تحدده عوامل كثيرة ، منها الزمان والمكان والثقافة . فقد كانت بعض الأفعال في الماضي لا تعد من الجرائم ، ولكنها أصبحت جرائم في المجتمع الحديث ، يعاقب عليها القانون . بل إن الجريمة في العصر الحاضر قد يختلف معناها في مجتمع عنه في آخر لاختلاف المجتمعات في عناصر ثقافتها وحضارتها ، وقد اصطلحت المجتمعات على تسمية الخروج على ما رسمته من مبادئ أنواعها أنه جريمة ، وأن فاعلها أو مرتكبها مجرم . فالجريمة هي نوع من الخروج على قواعد السلوك التي يضعها المجتمع لأفراده ، فالمجتمع هو الذي يحدد ماهية السلوك العادي وماهية السلوك المنحرف أو الإجرامي وفقاً لقيمه ومعاييره .

- ويعد تعريف الجريمة Crime من المشكلات المهمة في دراسة السلوك الإجرامي ، ذلك أن تحديد مضمون المفهوم كان - ولا يزال - مثاراً للخلافات بين الباحثين ورواد دراسة الجريمة .

- ويعرف «كولمان» J.W.Coleman و «كريسي» D.R.Cressey الجريمة أنها الفعل الذي يعد انتهاكاً وخروجاً على القانون الجنائي ولا يعد الفعل إجرامياً إلا إذا عده القانون الجنائي جريمة ووضع العقاب اللازم له . وذلك دون الأخذ في الاعتبار ما إذا كان الفعل غير أخلاقي أو غير لائق .

- كما تعرف الجريمة أنها الارتكاب المتعمد لفعل ضار من الناحية الاجتماعية ، أو لفعل خطير ومحظور يعاقب عليه القانون الجنائي .

- ويرى «جاروفالو» Ralf Garofalo أن الجريمة هي كل فعل يخرج على العواطف الأخلاقية في المجتمع الإنساني ، كعواطف الشفقة والأمانة والاستقامة والنزاهة ، ولقد أصبح هذا التحديد للجريمة أساساً للتعريف الاجتماعي للجريمة .

- ومن التعريفات الاجتماعية للجريمة ما يرى أن معيار تحديد السلوك الإجرامي هو عداء هذا السلوك للمجتمع ، فالجريمة سلوك معاد للمجتمع ، ويرى هيرمان مانهايم» Hermann Mann _Heim أن السلوك الإجرامي سلوك غير مرغوب فيه من الناحية الاجتماعية .

ـ كما قد يتم تعريف الجريمة على اعتبار أنها خروج عن قواعد السلوك الاجتماعي أو السلوك المنافي للنظم الاجتماعية وفي هذا الصدد، ينظر «ثورستن سللين » Thorsten Sellin إلى الجريمة على أنها خروج على معايير السلوك وقواعده . ويرى أن هذه المعايير وقواعد السلوك يتم تدعيمها عن طريق الجزاءات Sanctions التي تعكس القيمة التي ترتبط بمعايير الجماعة .

ـ ويعرف فريق من علماء الاجتماع الجريمة بأنها ذلك الفعل الذي اتضح بالفعل أنه ضار بالمجتمع أو الذي تعتقد جماعة معينة من المجتمع ـ تملك القدرة على فرض معتقداتها وعلى توقيع العقوبة على مخالفيها ـ أنه ضار اجتماعياً .

ويتضح ماسبق ، أن هناك بعض العلماء الذين يأخذون بالتعريف القانوني للجريمة ، مثل « كولمان» و « كريسي»كما يأخذ بهذا التعريف القانوني بعض العلماء أمثال «جيروم هول» Gerome Hall و «فرانسيس آلن » Francis A.Allen .

كما يتضح أن هناك بعض العلماء الذين يأخذون بالتعريف الاجتماعي للجريمة من أمثال « سللين » و «مانهايم» .

خلاصة الفصل الأول

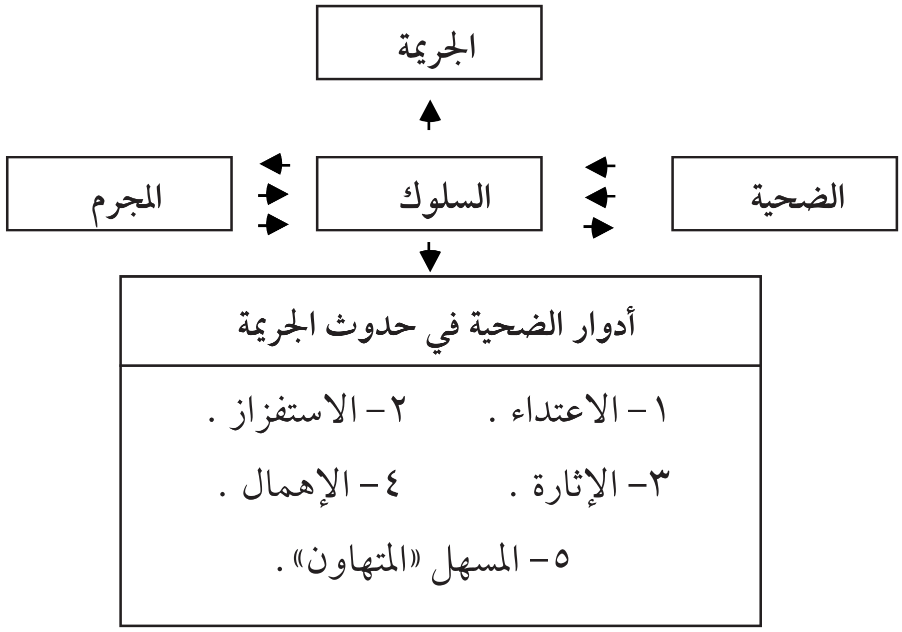
في هذا الفصل تم إيضاح خلفية الدراسة ومشكلتها ، حيث أظهرت الإحصاءات الرسمية في شرطة منطقة الرياض ارتفاع أعداد ضحايا جرائم السرقات من عام لآخر ، وتتلخص أهمية وأهداف هذه الدراسة في الكشف عن دور الضحية في حدوث الجريمة مع التطبيق على ضحايا جرائم السرقات في مدينة الرياض ، ومعرفة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لضحايا جرائم السرقات ، وطبيعة التعاون بين ضحايا السرقات ورجال الأمن في الإبلاغ والقبض على الجناة ، ونوع المعاملة من قبل رجال الأمن لضحايا السرقات ، إضافة إلى بيان دور الرتابة والروتين في حياة ضحايا السرقات ومدى مساهمتها في وقوعهم كضحايا لجريمة السرقة ، ومعرفة التدابير الأمنية المتخذة من قبل ضحايا جرائم السرقات ، والظروف الشخصية والسلوكية للضحايا عند وقوعهم ضحايا لجريمة السرقات . ويوضح المخطط التالي ملخص الدراسة :

ملخص الدراسة

العنوان : « دور الضحية في حدوث الجريمة »

دراسة وصفية تحليلية ميدانية على ضحايا جرائم السرقات في مدينة الرياض

مخطط الدراسة



اتجاهات الأدوار

دور سلبي	دور إيجابي
ويقصد به عندما يكون الضحية قد اتخذ جميع الاحتياطات ليتجنب وقوعه فريسة للجريمة لم ينتج عنها اعتداء أو استفزاز أو إثارة أو تهاون ويسمى الضحية في هذه الحالة الضحية البريء	ويقصد به عندما يكون للضحية دور واضح في حدوث الجريمة في حقه إما بالاعتداء أو الاستفزاز أو الإثارة أو الإهمال أو التهاون لحدوث الجريمة .

أنواع ضحايا السرقات التي ستشملها الدراسة	
١ ـ ضحايا جرائم السرقات من المنازل	٢ـ ضحايا جرائم سرقات السيارات
٣ـ ضحايا جرائم السرقة من السيارات	٤ ـ ضحايا جرائم السرقة من المحلات التجارية
٥ـ ضحايا جرائم سرقات الحيوانات	

❊ وفي الفصل التالي يتم عرض الإطار النظري والدراسات السابقة .

الفصـــل الثاني

الإطار النظري

٢ . ١ المنظور الإسلامي لضحايا الجريمة.

٢ . ٢ النظـــريـــــات.

٢ . ٣ الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الإطـار النظـري

مدخل تمهيدي

ركزت الاهتمامات العلمية في السابق على المجرم والجريمة، بينما الضحية « المجني عليه» كان مهملاً، على الرغم من وجود الضحايا منذ ارتكاب أول جريمة قتل على الأرض جريمة قابيل وهابيل «ولدي آدم » كما اهتمت الديانات بالضحايا ومنها الدين الإسلامي الذي عني بالضحية » المجني عليه» منذ أكثر من أربعة عشر قرناً لأهمية الضحية ودورها في الفعل الإجرامي . على الرغم من عدم الاهتمام بها في السابق، إلا أن الاهتمامات العلمية بالضحايا قد بدأت حديثاً، «ولأن عملية البحث العلمي عملية متصلة ناتجة عن تفاعل بين المستوى المجرد (النظري) conceptual level والمستوى الاجرائي (القياسي)operational level . (البداينة : ١٤١٩هـ) » نجد أنه في العقدين الأخيرين من القرن العشرين الماضي قد طرأ على علم ضحايا الجريمة تحولات جوهرية، حيث كان في بدايته نظرياً يعنى بالتفسيرات السببية للجريمة ، ودور الضحية ومشاركته في تفسير حدوث الجريمة وكان التركيز الأساسي على دراسة خصائص الضحايا، وعلاقاتهم، وتفاعلاتهم مع الذين يسببون لهم هذه المعاناة ، كذلك الاهتمام بتحليل سلوك الضحية، وهذا واضح من خلال أعمال الرواد الأوائل . ثم أصبح علم الضحية النظري هدفاً لهجوم غير مبرر، وإلى نقد أيديولوجي لا أساس له، عندما صوره البعض أنه «فن توبيخ الضحية »، وتولدت حركات سياسية في نطاق علم الضحية هدفها مساعدة ضحايا الإجرام، والعمل على تخفيف حدة تورطاتهم ، والعمل على إثبات حقوقهم . ومن ثم أصبح علم الضحية يعرف من خلال مكوناته خلال المنتديات والاجتماعات التي تعقد على المستوى العالمي الخاصة به كميدان علمي جديد فتحولت صورة علم الضحية من نظام أكاديمي إلى حركة إنسانية، وأخذت شكلاً أو طابعاً سياسيا، وغالباً ماكانت تتحول عن مسارها إلى محاولة تحقيق أهداف دفاعية لصالح الضحايا . ما أدى إلى إعادة النظر في تصورات علم الإجرام عن

الجرائم التقليدية المباشرة والملموسة بالنسبة للضحية . ثم طرأ على علم الضحية تطورات سريعة ومتلاحقة في الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين الماضي ، حيث تعد هذه الفترة توحيداً للجهود وتجميعاً للبيانات ومحاولة لصياغة النظريات ، إضافة إلى ظهور تشريعات جديدة بخصوص تعويضات الضحايا لمساعدتهم ودعمهم لكي يتمكنوا من استعادة أنفسهم من الآثار السلبية للمعاناة التي لحقت بهم ، أو أصابتهم . وفي السنوات القليلة الماضية بدأ علم الضحية يأخذ طابعاً أكاديمياً في أوروبا وأمريكا ، ونشأت العديد من الجمعيات الإقليمية والأهلية والعالمية المهتمة بعلم الضحية منها : الجمعية العالمية لعلم الضحية التي استمرت في عقد المنتديات العالمية مرة كل ثلاث سنوات ، ثم الاتفاق الرسمي على إعلان المبادئ الأساسية للعدالة من قبل الأمم المتحدة نحو ضحايا الإجرام وسوء استخدام السلطة ، وذلك في نوفمبر عام ١٩٨٥م ، عندما تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الإعلان أوضحت مانصه «للعلم ، يوجد ملايين من الناس في جميع أنحاء العالم يعانون من أضرار ، نتيجة الجرائم والتعسفات ، وسوء استخدام السلطة ، وأن هؤلاء الضحايا لم ينالوا حقوقهم بطريقة مناسبة» . ثم بعد ذلك جاءت مرحلة جمع البيانات الواقعية عن ضحايا الإجرام كأحد الواجبات المبدئية في علم الضحية النظري ، والطريقة الرئيسة المستخدمة في الوقت الحاضر لجمع هذه البيانات هي عمليات المسح التي تتعلق بمعاناة هؤلاء الضحايا على كل المستويات المحلي والإقليمي والعالمي ، حيث أدى كم البيانات الهائل الذي تجمع من خلال مسوح المعاناة إلى ظهور صياغات ونماذج نظرية مختلفة ، وقد تطورت هذه النماذج لتقديم تفسيرات مقبولة حول المتغيرات المؤدية للمعاناة ، وتحديد مناطق المعاناة ، ووضعها في دوائر وجماعات معينة ، كان لها الأثر في تفسير ظاهرة تكرار المعاناة» . (إبراهيم : ١٤٢٤هـ : ١٤٥٦-١٥٨) . لذلك فإن هذا الفصل يشتمل على ثلاثة أجزاء : (١) المنظور الإسلامي لضحايا الجريمة . (٢) بعض النظريات التي تطرقت إلى ضحايا الجريمة (٣) مراجعة الدراسات المختارة .

٢ . ١ المنظور الإسلامي لضحايا الجريمة

ونظراً لأن المجتمع السعودي الذي تطبق فيه هذه الدراسة يدين بالدين الإسلامي ويتخذ الشريعة الإسلامية منهجاً ودستوراً لأنظمته ومعاملاته فإنه يجدر بنا التطرق إلى بعض ما تطرق إليه الإسلام من اهتمام بالضحايا .

فلقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وكرمه ورزقه وفضله على كثير من خلقه لقوله تعالى ﴿ **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً** ﴿٧٠﴾ ﴾(سورة الإسراء)، وهو يعلم ما يصلح له لقوله تعالى﴿ **أَلا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ** ﴿١٤﴾ ﴾ (سورة الملك) لقد جاء الدين الإسلامي بمفهومه الشامل الذي يتناول أبعاد الحياة الإنسانية ومشكلاتها وأنها أجزاء مترابطة تؤثر وتتأثر ببعضها فنجد أن الجريمة ينظر إليها الإسلام من خلال قاعدة الحلال والحرام وما يترتب عليها من عقوبات دنوية وآخروية حيث يتجلى ذلك في قوله تعالى ﴿ **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴿٣٣﴾ ﴾(سورة المائدة)، وما هذه العقوبة إلا لكي تستقيم الحياة لقوله تعالى ﴿ **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴿١٧٩﴾ ﴾ (سورة البقرة) . فلم يقف الإسلام عند عقاب المجرمين لحماية الفرد والمجتمع من الوقوع ضحية للجريمة بل تجاوز ذلك إلى مبدأ الوقاية في المساهمة في حفظ أنفسهم وأموالهم وأعراضهم من خلال بعض القواعد والأخلاقيات والقيم التي تساعدهم وتقيهم من أن يكون فريسة للمجرمين حيث وضع الإسلام قواعد وأسساً عامة لوقاية الفرد من أن يكون ضحية للجريمة حيث قسم الدكتور إبراهيم العبيدي هذه الأسس إلى أربعة أقسام رئيسة هي :

١ ـ ما يدخل في نطاق المحرمات أو المنهيات .

٢ ـ ما يدخل في نطاق المعاملات .

٣ـ ما يدخل في نظاق العلاقات .

٤ ـ ما يدخل في نطاق الواجبات .

٢ .١ .١ ما يدخل في نطاق المحرمات والمنهيات

العلة من تحريم الإسلام لبعض أنماط السلوك هي سعادة الإنسان ورفاهيته فقد أدركت دراسات المهتمين بضحايا الجريمة قضية العدوان والظلم على الآخرين، وأن الكثير من المحرمات أو المنهيات قد لا تكون الغاية من وراء تحريمها أو النهي عنها واضحاً لعقولنا ومداركنا فقد ينطوي بعضها تحت مسمى سد الذرائع وهي «دفع الوسائل التي تؤدي إلى المفاسد والأخذ بالوسائل التي تؤدي إلى المصالح مؤدى هذا الأصل أن وسيلة المحرم تكون حراماً ، فالاحتكار حرام فما يؤدي إليه يكون حراماً ، فيحرم تلقي السلع قبل أن تنزل إلى الأسواق، لأنه يؤدي إلى الاحتكار وبعد ذلك خلو الرجل بالمرأة الأجنبية عنه لا يجوز ؛ لأنها قد تفضى إلى المفاسد ومن الواجب درء المفاسد ولذلك نجد أن الإسلام يصنف ضحايا الجريمة كواقع اجتماعي وإنساني تضمنه الإسلام في تشريعه العام الشامل لوقاية الفرد والجماعة من الوقوع ضحايا للجريمة حيث حرم العدوان والاستفزاز والإثارة وغيرها من أنماط السلوك التي قد تؤدي بالفرد إلى الوقوع ضحية للجريمة على النحو التالي :

٢ .١ .١ .١ تحريم العدوان

حرم الإسلام العدوان على الآخرين في أرواحهم وأموالهم وأعراضهم، لقوله تعالى ﴿ **وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ١٩٠** ﴾ (سورة البقرة) كما عظم الإسلام أمر قتل النفس بغير حق فقال تعالى ﴿ **مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا... ٣٢** ﴾ (سورة المائدة). فقتل نفس واحدة هو بمثابة اعتداء على الحق في الحياة، وإحياء هذه النفس هو إحياء لكل النفوس لقوله تعالى ﴿ **وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ٩٣** ﴾ (سورة النساء) وقوله تعالى ﴿ **وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ٣٣** ﴾ (سورة الإسراء).

كما رسم الرسول ﷺ للمسلم طريق الأمن من خلال كف الأذى عن الآخرين لأن ذلك

يحد من احتمال وقوعه ضحية للجريمة بقوله ﷺ «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه وقال ﷺ » إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار . قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال إنه كان حريصاً على قتل صاحبه . «كما حرم الظلم في شتى صوره وأشكاله ويحذر الرسول ﷺ من مغبة الظلم وعظيم عواقبه بقوله صلى الله عليه وسلم » اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم» . وعن عائشة رضي الله عنها أن الرسول ﷺ قال «من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أراضين » (الدمشقي : ١٤٠٦هـ) ولأن ظلم الآخرين يؤدي إلى شحن النفوس بالعداوة والبغضاء فيحاول المظلوم أن ينتقم من ظالمه ، ويعطيه المبررات لإلحاق الأذى الجسدي والمالي أو غير ذلك من أنوع الأذى ، فتجنب ظلم الآخرين يقلل من احتمال الوقوع ضحية للجريمة ، وبذلك فإن تحريم العدوان بجميع أنواعه ينطوي على وظيفة أمنية مزدوجة ، حيث يؤدي إلى حماية أفراد المجتمع في أنفسهم وأعراضهم من بعضهم ، ويحمي المعتدي المحتمل من وقوعه ضحية للجريمة نتيجة عدوانه على الآخرين .

٢. ١. ١. ٢ الاستفزاز

يسعى الإسلام لبناء مجتمع يسوده الهدوء والطمأنينة وحب الخير للغير ، وأن يحب المسلم لأخيه ما يحب لنفسه فلا يستفز الآخرين بيده أو لسانه أو بمعاملاته ففي التعامل مع السلاح حذر الإسلام من العبث بالسلاح أو التساهل أو التعاون بالأسلحة فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال «لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح ، فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده ، فيقع في حفرة من النار » . متفق عليه .

وعن جابر رضي الله عنه قال « نهى رسول الله ﷺ أن يتعاطى السيف مسلولاً » وقوله ﷺ» من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى ينزع ، و إن كان أخاه لأبيه وأمه» (الدمشقي : ١٤٠٦هـ) .

فإشهار السلاح في وجه الآخرين ، حتى ولو كان بقصد المزاح، من شأنه أن يستفزهم وربما كانت ردة فعلهم مهلكة للمستفز .

كما حرم الإسلام القذف وشدد عقوبة من يرمون الأبرياء بقوله تعالى ﴿ **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ** ﴿٤﴾ ﴾ (سورة النور) .

وقال ﷺ « اجتنبوا السبع الموبقات ، قالوا وما هن يا رسول الله قال . الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات » .

وبذلك حرص الإسلام على أعراض المسلمين وعلى العلاقات الأسرية ما قد يؤدي إلى خلق المشكلات الأسرية وتشتيت شمل الأسرة كمل أن القذف يؤدي إلى استفزاز الآخرين ويعطيهم المبررات للانتقام من قاذفهم من جسده أو عرضه .

٢ .١ .١ .٣ الآثارة

نهى الله سبحانه وتعالى عن سب أصنام المشركين لئلا يثير ذلك حقدهم ، فيردوا بالمثل ، ويسبوا الله جهلاً وعدواناً لقوله تعالى : ﴿ **وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ...** ﴿١٠٨﴾ ﴾ (سورة الأنعام) .

كما حرم الله السخرية والاستهزاء بأي شخص أو التفاخر أو التباهي لما في ذلك من إثارة غرائز الآخرين ما قد يؤدي إلى حدوث الجريمة لقوله تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** ﴿١١﴾ ﴾ (سورة الحجرات) .

كما منع الإسلام الإثارة والإغراء التي قد تؤدي إلى حدوث الجريمة ويتضح ذلك جلياً في الجرائم الأخلاقية حيث نجد أن الإسلام منع خلوة الرجل بأمرأة أجنبية لأن الجرائم الأخلاقية بصفة عامة وجرائم الاغتصاب تتطلب خلوة الرجل بالمرأة ما يهيئ الفرصة للجاني بما يجعل المرأة متاحة أمامه ويثير غرائز الرجل ويحفزه للجريمة لذلك نهى الرسول ﷺ عن خلو الرجل بامرأة أجنبية فيقول(لا يخلون أحدكم بامرأة إلا مع ذي محرم) وفي الحديث الشريف لا يحل

لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم عليها »(الدمشقي : ١٤٠٦هـ) . كما أن الإسلام سد ذريعة من الذرائع ليحمي المرأة من جرائم الاغتصاب من خلال ما ينبغي أن يبدو منها من زينة لقوله تعالى ﴿ **وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣١)** ﴾ (سورة النور) وبذلك تتجنب المرأة إثارة الرجل ، ما يقلل من احتمال وقوعها ضحية لجريمة الاغتصاب .

٢ .١ .١ .٤ المخدرات والكحول

قال تعالى ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ (٩١)** ﴾ (سورة المائدة) أشارت العديد من الدراسات إلى أن كثيراً من ضحايا الجريمة هم من متعاطي الكحول والمخدرات لأن تعاطيها يقلل من قدرة الفرد على التفكير السليم ويجعله يتصرف برعونة كما يجعله أقل تقديراً لعواقب الأمور ما يجعله يستفز الآخرين ويثيرهم ويصبح ضحية محتملة لبعض الجرائم مثل العنف والقتل والنصب والسرقة وغيرها .

٢ .١ .١ .٥ الإهمال في حفظ الأموال

قال تعالى﴿ **وَلا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا (٥)** ﴾ (سورة النساء) في هذه الآية أوجب الإسلام حفظ الأموال من العبث والضياع ، عندما لا تكتمل القدرة العقلية بسبب علة من العلل تجعل الفرد أكثر عرضة للوقوع ضحية في شباك المجرمين ، لأن وجود المال في أيدي هذه الفئة من الناس يدفع المجرمين لاستغلال قصورهم العقلي والإيقاع بهم وسلب أموالهم ، أو تجعلهم يتصرفون بطريقة خاطئة

تجعلهم يضيعون أموالهم أو يخسرونها . وقد جعل الإسلام أحد شروط إقامة حد السرقة الحرز ، وهو المكان الذي يحفظ فيه المال .

٢ .١ .٢ ما يدخل في نطاق المعاملات

٢ .١ .٢ .١ معاملات البيع

قال تعالى ﴿ ... **وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا** ... ﴿٢٧٥﴾ ﴾ (سورة البقرة) من أهم المشكلات التي تواجه الأفراد والجماعات هي المشكلات التي تنجم عن الاختلافات في معاملات البيع والشراء ، لأنها أكثر المعاملات تداولاً في الحياة الاجتماعية لذلك عني الإسلام بها فنجد الآيات القرآنية التي تضع القواعد والأسس لهذه العملية وسعت الأحاديث الشريفة إليتنظيم هذه العملية فقد قال تعالى ﴿ **وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا** ﴿٢٠﴾ ﴾ (سورة الفجر) ولأن هذا الحب يغوي الإنسان بأكل أموال الآخرين بالباطل ، فقد قال تعالى ﴿ **وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ** ﴿١٨٨﴾ ﴾ (سورة البقرة) كما اعتبر المال فتنة لقوله تعالى ﴿ **وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ** ﴿٢٨﴾ ﴾ (سورة الأنفال) فغريزة حب التملك قد تؤدي بذوي الأطماع إلى ظلم الآخرين لذلك حاول الإسلام سد الذرائع المؤدية إلى أي نوع من أنواع الظلم ، لما يترتب على ذلك من ضحايا أبرياء ، فوضع الإسلام قاعدة أساسية لتنظيم معاملات البيع بقوله تعالى ﴿ ... **وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴿٢٧٥﴾ ﴾ (سورة البقرة) كما أوجب التوثيق في معاملات الدين لقوله تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا** ... ﴿٢٨٢﴾ ﴾ (سورة البقرة) ومنع الإسلام الغش » روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ مر على صرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً فقال » ما هذا يا صاحب الطعام ؟ » قال أصابته السماء يا رسول الله ، قال : « أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ، من غشنا فليس منا » (الدمشقي : ٥٩٩).

وقال تعالى : ﴿ **وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾** ﴾ (سورة المطففين) .

كما نهى الإسلام عن الاحتكار لما فيه من نفع عظيم ليس للمستهلكين فحسب بل للتاجر أيضاً ، لأن احتكار ما يحتاج إليه الناس قد يؤدي إلى جرائم السطو والسرقة وبذلك يكون التاجر المحتكر أول ضحايا الاحتكار ، لأنه أعطى المبررات للمجرمين في سلبه ونهبه ، كما حرم الإسلام أنواعاً من البيوع التي يمكن من خلالها أن يلحق الغبن فيها أحد طرفي البيع أن يصبح ضحية للجريمة فالمغبون في العملية التجارية قد يؤدي شعوره بالغبن والظلم والاستغلال إلى الانتقام ، فمن أنواع هذه البيوع المحرمة بيع الرجل على بيع أخيه ولذلك نهى عن النجش وهو الزيادة في ثمن السلعة من غير رغبة في الشراء إما لنفع البائع أو لضر المشتري . ونهى عن الغدر والخداع أو الغش لقوله تعالى ﴿ ... **وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً ﴿٣٤﴾** ﴾ (سورة الإسراء) كما حرم الإسلام بيع الأشياء المحرمة كالخمر والمخدرات والمسروقات والمغصوبات . وبذلك فالشريعة الإسلامية وما تضمنته من نواة وواجبات في معاملات البيع والشراء تؤكد حرص الإسلام على أمن الإنسان بائعاً ومشترياً من خلال سد الذرائع المؤدية إلى الخصام بين البائعين والتقليل من ضحايا الجريمة من خلال عدم استفزاز أحدهما للآخر .

٢ .١ .٢ .٢ معاملات الشراكة

قال تعالى ﴿ **قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾** ﴾ (سورة ص) . لقد عني الإسلام بمعاملات الشراكة لما قد ينجم عنها من ظلم بعض الأطراف لبعض الآخر من خلال استغلالها لأخذ أموال البعض بغير وجه حق فيصبح هناك ضحايا جرائم المال ما يؤدي إلى الشعور بالغبن ويلجأ البعض منهم إلى الحاق الأذى الجسدي أو المادي أو المعنوي بالطرف الآخر لذلك وضع الإسلام لها حداً من خلال الشروط والضوابط التي تحد من استغلالها للأضرار بالآخرين .

٢ .١ .٢ .٣ معاملات الوكالة

أباح الإسلام الوكالة في أغلب المعاملات الاجتماعية كالبيع والشراء والنكاح وغيرها حيث قال تعالى﴿ ... وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ...﴿٦٠﴾ ﴾ (سورة التوبة) ففي الفقه الإسلامي تم توضيح شروط هذا النوع من المعاملات والشروط التي يجب أن تتوفر في الموكَل والموكِل ، فلا يقبل التوكيل من قاصر أو فاقد عقل ، كما لا يصح توكيل غير مكلف ، كما حددوا أنواعها ، وتحديد جوانب الوكالة وزمنها ومتى تسقط ولعل الاهتمام الإسلامي بالوكالة هو إجراء من شأنه أن يقلل من وقوع بعض الأفراد ضحايا لما ينجم عن معاملات الوكالة من جرائم الاستغلال والسرقة وسوء التصرف في حقوق الموكل ، (العبيدي : ١٤١٥هـ) .

٢ .١ .٣ ما يدخل في نطاق العلاقات

٢ .١ .٣ .١ العلاقات الاجتماعية

الإسلام دين المساواة والعدالة فالمسلمون سواسية لا تمييز فيه بين الألوان أو الأعراق ولا بين الفقير أو الغني أو الضعيف أو القوي إلا بالتقوى لقوله تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ...﴿١٣﴾** ﴾ (سورة الحجرات) كما حرم الإسلام احتقار المسلم للمسلم ، والطعن في الأنساب والتنابز بالألقاب لقوله تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾** ﴾ (سورة الحجرات) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «بحسب امرئ من الشر أن يحتقر أخاه المسلم » ونهى عن الظن والتجسس على أمور الناس وأسرارهم والغيبة لقوله تعالى﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾** ﴾(سورة الحجرات) وقوله تعالى﴿ **وَلا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾** ﴾(سورة القلم) .

وبذلك حرص الإسلام على سلامة العلاقات الاجتماعية فنهى عن جميع التصرفات قولاً وعملاً التي من شأنها أن تثير حفيظة الآخرين مثل الاحتقار أو السخرية من الآخرين، ومن ثم استفزازهم فلا يقع ضحية لاستفرازه، أو يعرض نفسه لسخطهم ومن ثم يقع ضحية للجريمة، لأنه بسلوكه هذا يعطي الآخرين المبررات لشن العدوان عليه . ويضيف العبيدي أن كثيراً من الجرائم التي يرتكبها الخدم في الوقت الحاضر مردها إلى سوء معاملة المستخدمين ما يثير حفيظة هؤلاء الخدم فينتقمون من أفراد الأسرة بطرق مختلفة وكثير من ضحايا جرائم الخدم أطفال أبرياء لا ذنب لهم إلا أن أبويهم قد أساءوا معاملة من يقومون في خدمتهم، لذلك أوصى الإسلام بالعطف والإحسان في معاملة الخدم لكي يحمي أفراد الأسرة من انتقام هؤلاء الخدم وتدفعهم المعاملة الحسنة إلى الإخلاص في خدمتهم . كما حث الإسلام على حسن اختيار الصديق لقول الرسول ﷺ «مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك ، وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة » فبسبب الجلساء وأصدقاء السوء قد يقع الإنسان ضحية للجريمة .

٢. ١. ٣. ٢ العلاقات الأسرية

الأسرة تعد من أهم الركائز الأساسية التي عني بها الإسلام لما فيها من حماية الإنسان أن يقع ضحية للجريمة فقد قال الرسول ﷺ «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج» وقوله ﷺ «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي » فلقد حرص الإسلام على أن تكون العلاقات الأسرية قوية لحماية أفراد الأسرة من أن يكونوا ضحايا جرائم فوضع بعض القواعد ومنها :

١ ـ تحريم قتل الأبناء

قال تعالى ﴿ **وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا** ﴿٣١﴾ ﴾ (سورة الإسراء) وقوله تعالى ﴿ **وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ** ﴿٨﴾ **بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ** ﴿٩﴾ ﴾ (سورة التكوير) وبذلك أبطل الإسلام جريمة قتل الأبناء التي كانت بين عرب الجاهلية حفاظاً على أن

تسوده المودة والمحبة بين أفراد الأسرة ولكي لا يكون بعضهم ضحية للآخر .

٢- المساواة بين الأبناء

قال تعالى ﴿ **لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾** ﴾ (سورة يوسف) .

لقد حث الإسلام على المساواة بين الأبناء سواء أكانت في الأمور المعنوية أو المادية لكي لا يقع بعضهم ضحية للآخر نتيجة للعداوة والبغضاء بين الأخوة .

٣- تنظيم الإرث

قال تعالى : ﴿ **يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾** ﴾ (سورة النساء) لقد حدد الإسلام الإرث ونظمه بطريقة عادلة بين الأبناء لكي لا يحمل بعض أفراد الأسرة الحقد والغل على بعضهم ولا يقعوا ضحايا للجريمة من قبل أفراد أسرهم .

٤- معاملة الوالدين

قال تعالى ﴿ **وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ... ﴿٨﴾** ﴾ (سورة العنكبوت) وقال تعالى ﴿ **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾** ﴾ (سورة الإسراء) .

لقد عني الإسلام بالوالدين لكي لا يقعوا ضحايا سهلة للجريمة نتيجة ما يعتريهم من وهن في القدرات الجسمية وضعف في القدرات الحسية فأوجب على الأبناء الاهتمام بهم .

ج ـ علاقات الجوار

قال تعالى ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا به شَيْئًا وَبالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبذي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ ... (٣٦) ﴾ (سورة النساء) ويقول الرسول ﷺ «ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» ويقول ﷺ «والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن . قيل : من يا رسول الله ؟ قال الذي لا يأمن جاره بوائقه » ويقول ﷺ «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره » عني الإسلام بعلاقات الجوار ، لأنها منشأ العلاقات الاجتماعية الأولية التي قد تنشأ بينهم سواء أكانت إيجابية أم سلبية . فنتيجة عدم تنظيم هذه العلاقات قد تؤدي إلى اعتداء بعضهم على بعض ويصبح هناك ضحايا نتيجة هذه الاعتداءات لذلك أوضح الإسلام حقوق الجار على جاره والإحسان إليه ومعاونته والرفق به وكف الأذى عنه .

٢ .١ .٤ ما يدخل في نطاق الواجبات

٢ .١ .٤ .١الإسلام يحمي أفراد المجتمع من خلال أفراد المجتمع

قال تعالى ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ... (٢٥) ﴾ (سورة الأنفال) . وقال الرسول ﷺ (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) وقوله ﷺ « أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً قال : يا رسول الله ننصره مظلوماً، فكيف ننصره ظالماً ؟ قال : تأخذ فوق يديه» أي تردعه عن ظلمه إن استطعت. عني الإسلام بالفرد والجماعة في حماية أنفسهم من خلال حماية الآخرين وإنقاذهم من أي ضرر ما استطاع إلى ذلك سبيلاً ، فالمسلم ليس محاسباً فقط عما يفعله بل محاسب أيضاً عما يجب أن يفعله ، فعندما يبصر المسلم جريمة ترتكب في حق أخيه المسلم فإن واجبه يحتم عليه أن يمنعها ما استطاع ما يقلل من ضحايا الجريمة .

٢ .١ .٤ .٢ إصلاح ذات البين واجب المسلمين أفراداً أو جماعات

قال تعالى ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٠) ﴾

(سورة الحجرات) وقال الرسول ﷺ « ألا أدلكم على أفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة» قالوا بلى يا رسول الله قال : « إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة ، لا أقول إنها تحلق الشعر ولكن تحلق الدين» لذلك حرص الإسلام على تحمل أفراد المجتمع مسئولية التدخل لإصلاح ذات البين لكي يسود بينهم التكافل والتعاون ، لأن الخصومة والخلاف بين أفراد المجمتع يؤدي إلى تمزيق المجتمع كوحدة اجتماعية وينشر الفوضى ويختل الأمن الذي يؤدي بدوره إلى سقوط ضحايا .

٢ .١ .٤ .٣ الزكاة والصدقة والكفارة دروع للوقاية من الجريمة

قال تعالى : ﴿ **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** ﴿٦٠﴾ ﴾ (سورة التوبة) وقوله تعالى ﴿ **وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ** ﴿٢٤﴾ **لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ** ﴿٢٥﴾ ﴾(سورة المعارج) لقد جعل الإسلام الزكاة ركناً من أركانه لما فيها من سد حاجة المحتاجين فلا يلجأون إلى ارتكاب جرائم السرقات والنهب والاعتداء على الآخرين ما يقلل من ضحايا جرائم السرقات والعدوان على الأرواح ، كما أن الزكاة والصدقات والكفارة إلى جانب أنها عبادة وتقرب إلى الله سبحانه وتعالى ، فإنها تشيع في المجتمع نوعاً من التضامن والتكافل وتؤدي إلى استقرار أمن المجتمع وتقلل من ضحايا الجريمة فيه .

مماسبق يتضح مدى اهتمام الشريعة الإسلامية بضحايا الجريمة ووقاية كافة أفراد المجتمع بألا يقعوا ضحايا باتخاذ كافة وسائل الحماية والوقاية وسد الذرائع التي تؤدي إلى حدوث الجريمة فنجد الإسلام يعنى بأخذ الحيطة والحذر من وقوع الفرد كضحية للجريمة وكذلك الاهتمام به قبل وقوعه ضحية و أثناء وبعد وقوعه كضحية للجريمة ، من خلال حفظ حقوق الضحية سواء في التعويض المادي أو المعنوي لضحايا الجريمة حيث أكدت الشريعة الإسلامية ضرورة حماية الضحايا وحقهم في التعويض والمشاركة في إجراءات الاقتصاص من الجاني ولكن ما يهمنا في هذه الدراسة هو دور الضحية في حدوث الجريمة التي نجد الإسلام قد ربط دوافع الجريمة بضحاياها ارتباط الأسباب بالمسببات والنتائج بالمقدمات والظروف الاجتماعية المغرية بالعوامل المشجعة فحرم الإسلام الاعتداء والاستفزاز أو السخرية بالآخرين وإثارتهم

وحرم المخدرات والكحول التي قد تثير وقوع العداوة والبغضاء ونهى عن الإهمال بالأموال والممتلكات وحث على المعاملة الحسنة بين أفراد المجتمع فشرع الشراكة والوكالة وأباح البيع وحرم الربا وأمر بأداء الزكاة والصدقة والكفارة ونهى عن المقدمات التي قد تثير الجريمة مثل النهي عن اختلاء الرجل بالمرأة لكي لا يؤدي إلى جريمة الزنا وبذلك بنيت الشريعة الإسلامية على الاحتياط والتحرز عما قد يؤدي إلى الجريمة ومن ثم تعدد ضحايا الجرائم وحصر ذلك في القرآن الكريم والسنة النبوية لقد قال سبحانه و تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ منكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً** ﴿٥٩﴾ ﴾ (سورة النساء).

وإذا كان الدين الإسلامية قد عني بالوقاية من الجريمة فقد أعطى الضحايا دوراً مستقلاً في الإجراءات الجنائية يختلف تبعاً لنوع الجريمة :

أ- ففي جرائم القصاص والدية للضحايا دور أساسي في الإجراءات ، لقوله سبحانه وتعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴿١٧٨﴾ ﴾ (سورة البقرة) وقوله تعالى : ﴿ **وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ . . .** ﴿٤٥﴾ ﴾ (سورة المائدة). وقوله تعالى ﴿ **وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَئًا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُوا . . .** ﴿٩٢﴾ ﴾ (سورة النساء) فطبقاً لهذه الآيات الكريمات للمجني عليه(الضحية) أولوية أن يعفوا عن القصاص مقابل الدية ، وله أن يعفوا عن الدية أيضاً .

ب- وفي جرائم التعازير ليس للمجني عليه أن يعفو إلا عما يمس حقوقه الشخصية المحضة . وعفو المجني عليه عن العقوبة أو الجريمة يعد ظرفاً مخففاً يمكن أن يؤدي في الواقع إلى تخفيف العقوبة على الجاني ، لاسيما وأن للقاضي سلطة واسعة في جرائم التعازير من حيث تقدير الظروف المخففة ، وتخفيف العقوبة .

ج ـ في جرائم الحدود ، للمجني عليه دور في بعضها ، من ذلك جريمة القذف التي يشترط لإقامة الدعوى مخاصمة المقذوف (الضحية) أي أن يتقدم المقذوف بشكواه ، فإذا قدمت الشكوى من غيره لم يجز أن تقام الدعوى ، كذلك يجيز الفقهاء ـ الذين يغلبون حق العبد على حق الله في جريمة القذف ـ للمقذوف أن يعفو عن القاذف إلى وقت إقامة الحد ، فإن عفا عنه سقط الحد ، وفي جريمة السرقة ، يشترط بعض الفقهاء لإقامة الدعوى أن تكون هناك خصومة من المجني عليه ، كما يعد بعض الفقهاء عفو المجني عليه عن السارق سبباً مسقطاً لعقوبة قطع اليد .

ومثل ما يقرره النظام الجنائي الإسلامي ظهر في الآونة الأخيرة اتجاه تشريعي وفقهي يعطي الضحايا مساهمة أكبر في الإجراءات وذلك على أساس أن الضحايا هم الذين اكتووا بنار الجريمة ، ومن ثم فمن العدل إطفاء نار الغضب في صدورهم وتمكينهم من المشاركة في إجراءات القصاص ممن اعتدى عليهم هذا الاتجاه يرى أن مشاركة الضحايا في الإجراءات تحقق المزايا التالية :

ـ تجنيب المجتمع الوقوع في دائرة الانتقام من قبل الضحايا .

ـ تجعل المذنب أكثر إدراكاً للواقع أنه ليس فقط قد انتهك النظام العام الأخلاق ، ولكن أيضاً سبب معاناة للضحايا .

ـ تساعد في إثبات الجريمة والتوصل إلى الجناة عن طريق مشاركة الضحايا في هذا الأمر .

ـ تقيم صلة بين العقوبة وتدابير جبر الضرر ، ومن ثم سرعة الحصول على تعويض .

كما أن النظام الجنائي الإسلامي لا يضيع فيه حق للضحايا ، فقد روى عن الإمام علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه ـ أنه قال : أيما رجل قتل بفلاة من الأرض فديته من بيت المال ، لكي لا يطل دم في الإسلام ، وأيما قتيل وجد بين قريتين فهو على أعقبهما يعني أقربهما ، وقد اشتهر مبدأ « لا يطل دم في الإسلام » أي لا يهدر دم في الإسلام ويقصد به حماية النفس الإنسانية ، وعدم إهدار الحقوق فلا مسئولية ضد مجهول ، ويهدف هذا المبدأ إلى حفظ حقوق النفس من الإهدار والضياع فلا يضيع دم إنسان أُعْتُدى عليه عن عمد أو غير عمد هدراً ، فإما

القصاص وإما الدية. فضحايا جرائم الدم حقهم في الحصول على الدية مضمون سواء عُرف الجاني أم كان مجهولاً، وسواء أكان موسراً قادراً على دفع الدية، أم معسراً. ويتم التعويض من خلال «القسامة» أو دفع الدية من بيت مال المسلمين:

- القسامة: حيث تسأل الجماعة بدلاً من الجاني المجهول، والقسامة مأخوذة من القسم حيث يكرر أهل المحلة - التي وجد بها قتيل لا يعرف قاتله - القسم على أنهم لا يعلمون قاتله، ولا يدعى أولياء القتيل على شخص بعينه، وسبب وجوبها تقصير أهل المحلة في حفظ مكانهم من القتلة ومن ثم وجبت عليهم الدية.

- إلزام الدولة أن تدفع الدية لمن يستحقها، إذا تعذرت معرفة الملتزم بها، أي إذا كان الجاني مجهولاً، أو كان معسراً غير قادر على دفع الدية، أو في حالة القتل الخطأ وكان الجاني مجهولاً أومعسراً غير قادر على دفع الدية، أو في حالة القتل الخطأ وكان الجاني معدوم العاقلة أو ذا عاقلة معسرة، ففي هذه الحالات يدفع بيت مال المسلمين لأولياء دم القتيل الدية. وأساس ذلك ما قضى به الرسول ﷺ حينما عقل قاتل عبد الله بن سهيل من بيت المال، وما تبعه فيه خليفته عمر بن الخطاب، عندما ودي من بيت المال رجلاً قتل في زحام الناس في عرفة فلم يعرف قاتله، فجاء أهله إلى عمر فقال بينتكم على من قتله، فقال علي بن أبي طالب يا أمير المؤمنين «لا يطل دم في الإسلام» إن علمت قاتله، وإلا فأعطه دية من بيت مال المسلمين» (علام: ١٤٢٥هـ، ١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٧) وبذلك فإن الإسلام قد اعتنى بضحايا الجريمة وعني بهم من خلال مبدأ الوقاية قبل وقوعهم فريسة للجريمة وبعد وقوعهم سواء أكان قد عرف الجاني أم لم يعرف.

٢.٢ النظريات

لقد بدأ الاهتمام بالضحية حديثاً بعد الحرب العالمية الثانية إلا أن الاهتمام بمفهوم الوقاية من الجريمة قد ظهر في السبعينات، حيث ظهرت بعض التفسيرات والنظريات التي عنيت بالضحية، فبعد مدرسة الدفاع الاجتماعي التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية على يدي

مارك انسيل الفرنسي Marc Ancel ، وقرامانيكيا الإيطالي Cramahica ، حيث حاولت هذه المدرسة توضيح دور المجتمع في حصول الفعل الإجرامي، ومن ثم دور الفرد في حصوله. وبذلك فهي إشارة غير مباشرة لتوضح الدور الوقائي للفرد والمؤسسات الاجتماعية بشكل إجرائي وعملي. فظهرت البرامج المختلفة في الوقاية من الجريمة ، ثم ظهرت في السبعينيات مرحلة التفكير الحديثة أو البنائية وأحياناً يطلق عليها مرحلة التقويم ، ثم ظهرت نظريات الوقاية من الجريمة ومنها » نظرية النشاط الرتيب للعالمين كوهين وفيلسون Cohen & Felson سنة ١٩٧٩م التي ربطت بين التغير الاجتماعي والتحضر والتحديث وتباين معدلات ارتفاع الجرائم وهي ثلاثية الأبعاد من حيث السببية (المجرم ذو الدافعية ـ وجود الضحية أو الهدف وغياب الرقابة) ونظرية الفرصة أو الاختيار العقلاني وهي تعود للعالم كلارك clarke سنة ١٩٨٥م ، فالجريمة عند كلارك هي موقف وفعل أو حدث Event وحاول أن يستفيد من مدخل النشاط الرتيب وتعتمد هذه النظرية على مسألتين مهمتين لارتكاب الجريمة وهما وجود الفرصة من عدمها والمنفعة . كما أن نظرية أسلوب الحياة أو الأنماط الحياتية لهند لانغ Hindelang وغوتفردسون Gottfredson وغاروفالو Garofalo الذين قدموا هذه النظرية في شكلها الأول عام ١٩٧٨م ، وهي ترى أن الوقاية من الجريمة يجب أن تركز على نمط الحياة المتبع لدى الأفراد والأشخاص الذين يختلط معهم ، أي أن نمط الحياة الاجتماعي قد يكون السبب في تعرض الأفراد للجريمة ، وهذه النظرية تشمل في مضامينها بعضاً من أفكار نظرية النشاط الروتيني أو الرتيب» routine activity theory (طالب ٢٠٠١م ، ٥٢-٦٧).

ويجدر بنا قبل التطرق إلى بعض النظريات أن نوضح بعض المفاهيم المرتبطة بالوقاية من الجريمة ومكافحتها التي لم تظهر إلا في العصور الحديثة، إذ يوجد خلط بين مفهوم الوقاية والمكافحة، ونتيجة لكثرة المهتمين بالجريمة من مختلف التخصصات العلمية والأدبية التي استخدمت عدة أساليب للوقاية، منها العقوبة الرادعة، والعلاج والتأهيل والترشيد والتوعية والوعظ، ونظراً لارتباط الجريمة بالحياة الاجتماعية فلا يوجد جريمة ما لم يكن هناك مجتمع وجماعة تجرم هذه الجريمة لذا فإننا سوف نتطرق إلى الجوانب الاجتماعية ومفهوم الوقاية من الجريمة وذلك لاهتمام المجتمعات المتقدمة بضرورة التدخل المجتمعي في جهود الوقاية من الجريمة .

ونظراً للخلط بين مفاهيم الوقاية والمكافحة والعلاج لدى بعض المهتمين بالجريمة »، ولأن الجريمة لا تحدث إلا بتوافر عناصر ثلاثة حسب ما يشير إليه الدكتور طالب وهي :

١ ـ الإرادة .

٢ ـ الفرصة .

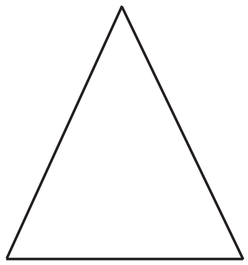
٣ ـ المقدرة .

حيث ترتكز الوقاية الاجتماعية على الإرادة والوقاية الموقفية ترتكز على كلاً من الفرصة والمقدرة .

١ ـ الإرادة الإجرامية لدى بعض الأفراد .

٢ ـ الفرصة المناسبة للفعل الإجرامي .

٣ ـ المقدرة (على اقتراف الفعل الإجرامي) .



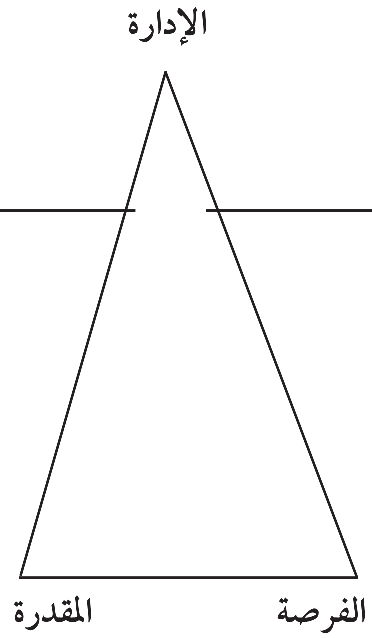
وإن أصحاب الاتجاه المفضل للوقاية الاجتماعية يرون أن تكون المجهودات الوقائية موجهة للوصول إلى الحيلولة دون ظهور الإرادة الإجرامية، أو الحيلولة دون بروز أو ظهور الشخصية الإجرامية لدى الأسوياء من أفراد المجتمع، ولذلك فهم يفضلون معالجة العوامل والظروف والمسببات التي تؤدي إلى بروز مثل هذه الإرادة أو الشخصية الإجرامية، أو ظهور الظروف والشروط والعوامل التي يمكن أن تؤدي إليها .

بينما يهدف أصحاب الاتجاه المفضل للوقاية الموقفية إلى تفضيل التدابير والبرامج التي تهدف إلى تصعيب الفرصة على الجاني أو المجرم، ونزع أو حصر المقدرة لديه للقيام بالفعل الإجرامي، وذلك بمبادرات وتدابير وبرامج تعد وتطبق من جانب الجهات الرسمية، بل ومن المجتمع ككل وعامة الناس (طالب : ٢٠٠١م) .

وقد دار جدل بين أصحاب هذين الاتجاهين ما بين الوقاية القبلية والوقاية البعدية، والجهود التي تقوم بها مختلف الأجهزة في الوقاية من الجريمة، ولأن الوقاية من الجريمة ترتكز حسب مثلث الجريمة على الإرادة، ويقوم بهذه الوقاية كافة المؤسسات الاجتماعية والتربوية والدينية

وكافة أجهزة الدولة دون استثناء، وبتكاتف المؤسسات الاجتماعية: الأسرة والمدرسة والمجتمع بحيث تصبح الوقاية في السلوك الإنساني وجزءاً من العملية التربوية التي تجعل الناس لا يقدمون على الجريمة لوجود رادع داخلي يحول دون ارتكابها، أما بالنسبة لبقية أضلاع المثلث وهي: الفرصة والمقدرة فإنها تسمى مكافحة للجريمة، وتقوم بها أجهزة الأمن، للتقليل من فرص ارتكاب الجرائم، وعدم مقدرة المجرم على ارتكاب جريمته، بالإضافة إلى تقليل الفرص والمقدرة من قبل الأشخاص المحتمل أن يصبحوا ضحايا للجريمة .

ويمكن تطوير مثلث عناصر الجريمة الذي أشار إليه طالب من خلال تصوّر هذا المثلث وأنواع المعالجة، سواء أكانت وقاية أم مكافحة، والأجهزة التي يفترض أن تقوم بالوقاية من الجريمة وكذلك الأجهزة التي تقوم بمكافحة الجريمة على النحو التالي:

مثلث الجريمـــة	نوع المعالجة	الأجهزة التي تقوم بها
	وقاية	كافة المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية أي (الأسرة والمدرسة والمجتمع).
	مكافحة	الأجهزة الأمنية من خلال التدريب واستخدام وسائل التقدم العلمي لمكافحة الجريمة، والقبض على الجناة والتوعية والإرشاد، والحملات التفتيشية للبحث عن المجرمين، وتقليل الفرص من خلال أخذ الاحترازات الأمنية من قبل المعرضين لخطر الوقوع كضحايا للجريمة.

ولكن في الأربعينيات من العام الماضي أصبح الاهتمام بالضحية واضحاً من خلال دراسات العالمان ميندلسون Mendelsohn فون هنتنج Von.Henting «ويعد كلاهما الأب الروحي لعلم الضحية حيث درسا سلوك وشخصية الضحايا، خاصة ضحايا الجريمة، فقد عقد (ميندلسون Mendelsohn) عدة مقابلات اكلينكية للحصول على المعلومات عن الضحايا أنفسهم، ثم

قاده تحليل هذه البيانات إلى الحقيقة التي مؤداها (أن الضحية لديه رغبة لا شعورية في أن يكون ضحية) فالضحية يسهم بشكل أو بآخر في أن يكون ضحية . ولقد درس فون هنتيج Von.Henting عام ١٩٤٨م مجموعة من الضحايا لمعرفة سمات شخصيتهم وانتهى من دراسته إلى أن معظم الضحايا يتسمون بالاكتئات ، ذلك الاكتئاب الذي يجعله فريسة أو هدفاً سهلاً ، كما أنه غير مبال ويفتقد للبصيرة ، وأنه من النوع الجشع الذي لديه دوافع قوية للحصول على مكاسب سهلةً ، إنه ببساطة لديه طبيعة فطرية لأن يكون متهماً أو مشبوهاً ، هذا عن النوع الاكتئابي ، كما درس هنتيج نوعاً أخر من الضحايا أسماه النوع المدلل (أو النوع اللعوب) . وهو ذلك النوع الهش والذي لا يتحمل إحباطات الحياة في صيرورتها . كما درس الضحية المعذبة وهو ذلك النوع من الضحايا الذي يتعرض للتعذيب من قبل الآخر وخصوصاً المرأة ، وجاءت أبحاث يولفجانجwolfgang مؤكدة ومكملة لأبحاث هنتج حيث انتهى «يولفجانج» من أبحاثه إلى أن الكثير من الضحايا لديهم رغبات لا شعورية لأن يكونوا ضحايا ، وخاصة ضحايا الانتحار ، أما البحث النظري لشافير schafer عام ١٩٦٨م ، فقد توصل أيضاً إلى نفس النتيجة التي توصل إليها كل من هنتيج ويولفجانج من أن الضحية أيضاً يسهم بشكل لا شعوري في كونه ضحية »(محمد : ٢٠٠٤ م، ١٠٠ ـ ١٠١) .

و ترى وكلت Walkate سنة ١٩٩٤م أن هناك ثلاثة مناحٍ أو مداخل في علم المجني عليه وهي المدخل الوضعي ، والمدخل الراديكالي ، والمدخل النقدي والتي أوضح الوريكات بعض القضايا المتعلقة بهذه المداخل ونقاط القوة أو المزايا الإيجابية لكل مدخل من المداخل الثلاثة على النحو التالي :

المدخل الوصفي positivist victimelogy

والذي يدعى أحياناً علم المجني عليه الإداري أو المحافظ . وهذا يعود إلى منتصف القرن الماضي وبالتحديد في الأربعينيات على يدي العالم فان هنتنج von Hentig سنة ١٩٤٨ م والعالم مندلسون Mendelsohn سنة ١٩٦٤م . وهما يعدان مؤسسي هذا الفرع من علم الجريمة . وهنالك بعض القضايا العامة المشتركة التي تجمع هذا الفرع :

١ ـ أن معظم الكتابات المبكرة في هذا الفرع تخمينية وليست امبريقية .

٢ ـ أن معظم الأبحاث الامبريقية التي أجريت في هذا المجال منذ الأربعينيات وحتى ستينيات القرن الماضي اعتمدت على البيانات والمعلومات الرسمية. وكما نعلم هذه قضية مشكوك فيها. أي في الأرقام الرسمية. لكن الوضع قد تغير منذ الستينيات في الغرب عندما بدأ استخدام المسوحات الوطنية في نهاية الستينيات تحديداً أما نحن في العالم الثالث فما زال اهتمامنا بهذا الموضوع حديثاً.

٣ ـ أن الأبحاث التي أجريت في هذا المجال كانت تركز على قضايا مثل نمط حياة المجني عليه ودوره في الجريمة أوكما يقول اتيزوني Etizoni لوم الضحية the Victim Blaming . والحقيقة أن هذه القضية، أي لوم المجني عليه وتحميله المسؤولية واضحة عند هنتق ومندلسون وولفقانق سنة ١٩٥٨ الذي اقترح مفهوم نمط الحياة والأنشطة الرتيبة اليومية.

٤ ـ أن هذا المدخل الوضعي أو المحافظ بالغ في التركيز على ضحايا الجريمة المرئيين Visible Victims أي ضحايا الجرائم العادية مثل ضحايا جرائم العنف الأسري والشوارع.

أما فيما يتعلق بنقاط القوة أو المزايا الإيجابية لهذا المدخل فيمكن تلخيصها كما يلي:

١ ـ أسهم في التأكيد على تطوير وتنقيح المقاييس الكمية لعلم الضحايا.

٢ ـ أوجد نوعاً من الوعي في أنظمة العدالة الجنائية ومنظمات العمل الاجتماعي غير الحكومي حول هذا الموضوع. وكيفية الاستجابة لهذه الفئة من الأفراد ومع ذلك وجهت إليه انتقادات كثيرة ومنها اعتماده عليالاحصاءات الرسمية وعلى بيانات بسيطة. هذا من جهة ومن جهة أخرى تجنبه الحديث عن ضحايا جرائم الدول والشركات والمنظمات الرسمية. وتقول ولكت إن مساهمته ضعيفة ومتواضعة وحاول أن يلوم الضحايا. وأخيراً نقول إننا ندين لهؤلاء العلماء جهودهم في توسيع مظلة علم الجريمة. وقد استطاعوا مع الزمن التغلب على بعض الانتقادات السابقة.

المدخل الراديكالي

يمكن القول إن هذا الفرع قد تطور خلال السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي لعدة

أسباب ومنها اتجاه علم الجريمة الغالب في تلك الحقبة إلى النزعة الراديكالية وكذلك كرد فعل على المدخل المحافظ أو الوضعي على أنه يجدر الإشارة إليأن مندلسون أول من أشار إلى أهمية الحديث عن كل ضحايا الجريمة . ويمكن القول إن الحركات النسائية اليسارية والاستخدام الواسع للمسوحات الوطنية وعلماء اليسار بشكل عام قد أسهموا في تطور علم الضحايا الراديكالي . أما حول القضايا أو النقاط الرئيسية لهذا الفرع فهي تدور حول قضية أو حقيقة مجموعتين متنوعتين. فهنالك.

أولاً: مجموعة تتبع عالم الجريمة النقدي كوني Quinney وله إسهامات في نظريات الوصم والصراع وغيره في أمريكا . وثانياً: مجموعة توصف باليسار الواقعي الراديكالي من أمثال العلماء جونز ولي ويونغ في بريطانيا . وقد حاول يونغ أن يربط بين أفعال وسلوكات الدول الرسمية وخبرات المجني عليهم. وخلص إلى قضيتين أو نتيجتين أولاهما: أن الجرائم تتركز جغرافياً واجتماعياً في أحياء محددة في المجتمع .

وثانيهما: أن أثر أو آثار الاعتداء على الضحايا هو نتيجة لتعرضهم للأخطار وبالذات زيادة معدلات الجريمة حيث يكون الشخص ضحية للجريمة. أي أن علم الضحايا الراديكالي يجب ألا ينكر أثر الجرائم التي يصنعها النظام الرأسمالي وحتى الأشخاص ذوو النفوذ. وهكذا نجد أن علم الضحايا الراديكالي قد انخرط مع المنظمات اليسارية النسائية ومع المجني عليهم في صراع سياسي مع الدولة ، ومع ذلك نجده قد تعرض لبعض الانتقادات ومنها على سبيل المثال لا الحصر يتشابه مع علم الضحايا الوضعي وخاصة في أجندته العملية . وقدم فهماً مبسطاً أو حتى ساذجاً لمفاهيم كالدولة والقانون وأخيراً نجد أن أجندته البحثية بسيطة ومتواضعة ، وعلى الرغم من كل ذلك لا يمكن تجاهل إسهاماته في هذا المجال . فقد حاول أن يربط بين هذا العلم والنظام السياسي الاقتصادي الرأسمالي ، وقد ركز على دور الدولة ومؤسساتها الرسمية ومن ثم سلط الضوء وأعاد توجيه الأبحاث في هذا المجال المهم.

المدخل النقدي

أو علم الضحايا النقدي Critical Victimology فقد حاول أن يجمع بين علم الجريمة الراديكالي والفكر النسوي . ولقد استخدم هذا المفهوم بأشكال مختلفة . حيث رأت ولكت أنه يحاول تلافي أوجه النقد في كل من علم الضحايا الوضعي والراديكالي . وركز على اهتمامات كل من الراديكاليين والحركات النسوية وهو يعبر عن موقف اليسار الواقعي الراديكالي في علم الجريمة بشكل عام . مقابل ذلك نجدأن مائير Meier سنة ١٩٩٥م وهولتسن وميللر Holstine & Miller سنة ١٩٩٥ م ركزوا على عمليات التعريف الجمعية : أي على نظرية التفاعل الرمزي في فهم مكانة الضحية . واقترحوا التركيز على العمليات التعريفية وعلى الوصم من أجل فهم واقعي لهذا المفهوم . ونجد فتاحFattah سنة ١٩٩١م قد ركز على فهم يولفجانج Wolfgangبالنسبة للعلاقات الديناميكية بين الضحية والجاني . ولكن ليست بناءً على مفاهيم نظرية التفاعل الرمزي . وهنالك من نظر إلى أو أشار إلى أهمية ربط العملية بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وفهم أعمق للعمليات الاجتماعية التي يمر بها المجني عليه أو الضحية في ظل الحركات النسائية اليسارية ويرى آخرين دعوا إلى إقامة ربط معمق بين الرأسمالية –والأبوية (الوريكات : ٢٠٠٤م، ٤٧-٤٩) .

ومن خلال هذا المدخل ونظراً لتعدد النظريات وتشعبها فإن الباحث سوف يتطرق إلى بعض النظريات التي تطرقت إلى ضحايا الجريمة ، وبعض الدراسات التي تناولت الضحايا ومنها :

أولاً: نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني The Routine Activitey theory

رائدا هذه النظرية هما : ماركوس فيلسون Marcus Felson ، وكوهين L.Cohen سنة ١٩٧٩م وقد نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية ، لدراسة تطور الأوضاع الاجتماعية ، ومنها الاوضاع الإجرامية في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية ، بهدف الوصول إلى نظرية النشاط الروتيني ، حيث انتقدت النظرية ، البنائية الوظيفية وقصورها في تفسير الجريمة والجنوح في الولايات المتحدة الأمريكية عندما تحسنت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية

للمجتمع الأمريكي، ولم يصاحب ذلك تحسن في معدلات الجريمة والجنوح . بل على العكس من ذلك تماماً، زادت معدلات الجريمة والجنوح، وأرجعت هذه النظرية ارتفاع معدلات الجريمة إلى التغير الاجتماعي الذي حصل بعد الحرب العالمية الثانية، وخاصة المسافة ين السكن والعمل الذي من شأنه أن خلق فرصاً لارتكاب الجرائم ، حيث انبثقت عنه أنماط جديدة من النشاط الروتيني اليومي في حياة الفرد في المجتمع الأمريكي، كما يعني الروتين اليومي للحياة مجمل النشاطات اليومية التي يقوم بها الفرد في المجتمع المعاصر أوالمتقدم صناعياً بشكل روتيني، دون أن يحسب حساباً لما قد ينتج عنها من عواقب، وبخاصة في مجال الجريمة والانحراف «تقول هذه النظرية باختصار : إن الجريمة تحدث إذا توفرت الشروط الثلاثة التالية :

١ ـ وجودهدف مناسب ودائماً يأتي مع الفقر .

٢ ـ وجود دوافع آثمة وعدوانية ونحن دائماً ما نملك تلك الدوافع الآثمة التي توقعنا كضحايا للجريمة .

٣ ـ نقص الحماية للأفراد ، الذي يؤدي بالبعض لأن يكون ضحية للجريمة»(محمد : ٢٠٠٤م ، ١٠٣) .

«حيث يعمل المكونات الثلاثة كما يلي الأنشطةالروتينية تجمع بين الجاني والمجني عليه في الزمان والمكان وهذا يعني وجود المجرم الذي يملك الرغبة والمجني عليه أي الهدف المناسب وغياب الرقابة، إذا ما اجتمعت هذه المكونات أو الأجزاء الثلاثة ازدادت احتمالية وقوع الجريمة وإذا لم تتوفر الأجزاء الثلاثة معاً تقل احتمالية حدوث الجريمة » (الوريكات : ٢٠٠٤م، ٢٢٩)، وقد ينطبق هذا على جرائم السرقات في المجتمع السعودي من خلال توفر العائدات المالية من البترول، ما انعكس على أفراد المجتمع، فتطور المجتمع، وانتقل من مجتمع ريفي وبدوي إلى مجتمع حضري متقدم، التي لا يصاحب ذلك تغير في السلوك والروتين اليومي، وأخذ الاحترازات الأمنية من جرائم السرقة، حيث ظهرت مؤشرات التغير على المجتمع السعودي في كافة المجالات، فلو طبقنا المؤشرات التي أشار إليها أحسن طالب (٢٠٠١م) في المجتمع الأمريكي على المجتمع السعودي وهي :

١ ـ تمركز الحياة اليومية (النشاط اليومي) للفرد الأمريكي خارج البيت ، حيث نجد أن الحياة اليومية في المجتمع السعودي تغيرت فأصبح العمل والمدرسة، والعمل التجاري، والكسب المادي اليومي تجعل السعودي يعيش أغلب أوقاته خارج البيت .

٢ ـ الزيادة في عدد الأسر المشكلة من ولي أمر واحد (المقصود هنا هي الزوجة أو الأم المتوفى زوجها أو المتغيب أو أب للأطفال المتوفاه أمهم) وهذا فعلاً متوفر في المجتمع السعودي «فقد توصلت بعض الدراسات على المجتمع السعودي إلى أن نسبة ضئيلة جداً من الآباء (٩ , ١٦٪) كانوا يقومون بمهمة الضبط الاجتماعي لأبنائهم مرتكبي الجرائم، وأن الأمهات يقمن بدور أكبر في عملية الضبط الاجتماعي للأبناء من الآباء». (السيف ، ١٤١٦هـ).

٣ ـ الزيادة في أعداد النساء العاملات خارج البيت .

٤ ـ الزيادة في عدد الطلاب .

٥ ـ الزيادة في قضاء وقت الفراغ خارج المنزل .

٦ ـ «الزيادة في المقتنيات لدى العائلة الأمريكية وفي الكماليات الثمينة وصغيرة الحجم والغالية الثمن في البيوت الأمريكية. وأنه لحدوث الفعل الإجرامي لابد من توافر ثلاثة عناصر (شروط) ضرورية وهي :

١ ـ توافر الإرادة الإجرامية

٢ ـ وجود ضحية مناسبة (موقف مناسب ، فرصة مناسبة) .

٣ ـ عدم وجود حراسة قادرة (مناسبة) أو جيدة .

وأن هذه النقاط تحكمها متغيرات أربعة تختصر تحت مسمى «فيفا » :VIVA

١ ـ القيمة Value(أي قيمة الشيء المراد سرقته أو الاعتداء عليه) .

٢ ـ القصور الذاتي Inertia (الجمود ، أو الكسل) .

٣ ـ الحجم Volume

٤ ـ الولوج Access (أي القدرة على الوصول إلى الشيء المراد سرقته أو الاعتداء عليه)» (طالب ، ٢٠٠١م).

وجميع هذه المؤشرات قد تظهر على المجتمع السعودي بعد الطفرة الاقتصادية والاجتماعية التي عاشها بعد ظهور النفط وتصديره بكميات كبيرة، ولذلك فإن هذه النظرية بما جاءت به من أنماط الحياة الروتينية اليومية في جوهرها تبعد الكثير من الناس عن بيوتهم وعن ممتلكاتهم وعن أسرهم، فالمجرم (صاحب الإرادة الإجرامية سوف تتوافر له الضحية ، الموقف ، الفرصة المناسبة) والبيوت والممتلكات غير المحروسة جيداً، وبذلك تدفع هذه المواقف إلى تشجيع الأفعال الإجرامية بمعنى أن توفر الضحية المناسبة أو المواقف المناسبة وعدم وجود حراسة فعالة أو كافية على الممتلكات والبيوت بفعل التغير الاجتماعي ، هي كلها نتاج للأنماط الحياتية الروتينية الجديدة في الحياة اليومية للمواطن ، الذي بدوره نتاج للتغير الاجتماعي الذي حدث وكل هذه العوامل مجتمعة أدت إلى إضعاف الروابط الاجتماعية وإضعاف الضبط الاجتماعي وزيادة الاهتمام بالكسب المادي، أو «اللهاث» وراء الماديات، ما أدى في النهاية إلى ظهور عوامل وشروط دافعة (مشجعة) على ارتكاب الجريمة .

« أمثلة على النشاط اليومي (الروتيني) الذي يقوم به الإنسان يومياً دون أن يدرك تماماً عواقبه فيما يتعلق بالدافع إلى الجريمة أو التشجيع عليها حسب ما عرضها فيلسون في مقال له سنة ١٩٩٢م.

- كيفية توقيف السيارة بشكل يومي رتيب في مكان واحد ووقت واحد تقريباً بنفس الطريقة سواء أكان ذلك خارج البيت أم في داخل البيت .
- النمط الروتيني في قضاء الإجازات الأسبوعية والسنوية والإجازات والعطل خارج الوطن.
- النمط الروتيني في الخروج مع جميع أفراد العائلة للتسوق أو لأهداف أخرى وحتى إن لم يخرج جميع أفراد العائلة في وقت واحد فإن ذلك قد يكون في أوقات متقاربة ، بحيث يبقى البيت في النهاية فارغاً.
- النمط الروتيني في إدخال الغرباء إلى البيت أو إلى الممتلكات بدون أخذ الحيطة والحذر.

ـ إدخال أصدقاء الأطفال من المراهقين وخاصة الغرباء منهم إلى البيوت والممتلكات دونما حيطة أو حذر .

ـ إعطاء الأموال للأطفال بغرض التسوق ، أو لقضاء بعض الحاجات بدلاً من الراشدين الكبار وبذلك تتمحور أفكار فيلسون الوقائية حول دفع المواطن شخصياً وفردياً إلى ضرورة توخي الحيطة والحذر والمسؤولية وأخذ زمام المبادرة فيما يتعلق بوقاية المرء نفسه وأمواله وممتلكاته وتنمية الضبط الذاتي الذي يضعف بسبب التغير الاجتماعي . وأن الوقاية من الجريمة الفعلية هي تلك التي يجب أن يقوم بها الفرد نفسه وليس المجتمع وليس الدولة وما على المجتمع إلا أن يعمل للوصول إلى نمط من الحياة الروتينية اليومية ويأخذ بعين الاعتبار التكفل أو السيطرة على عوامل وشروط الجريمة والانحراف» (طالب : ٢٠٠١م) .

ثانياً: نظرية الاختيار العقلاني (المنطقي) The Rational noice heory cornish and clarke (١٩٨٨)

« يرجع التصور النظري لهذه النظرية للباحث البريطاني رون كلاك(Ron clerke, 1985) رئيس وحدة البحث والتخطيط بوزارة الداخلية البريطانية الذي قدمها لأول مرة مع كورنيش (D.B. Cornish, 1985) الباحث رون كلاك كان في البداية من المتأثرين بأفكار نيومان ، المتعلقة بالوقاية الموقفية ، التي «بدأت هذه النظرية بفرضية أن المجرمين يرغبون من سلوكهم الإجرامي في الحصول على فائدة وغنيمة ذات قيمة كبيرة ، وهذا يلزمهم اتخاذ القرار المناسب والصائب من وجهة نظرهم قبل ارتكاب الجريمة، وكذلك يلزمهم الاختيار الدقيق لنوعية الجرائم ذات الأهداف الثمينة والقيمة . فهذا القرار والاختيار يعد مرحلة أولية تبين كيفية تعامل المجرمين منطقياً وعقلياً مع جرائمهم ، فهي جرائم مقيدة بوقت معين يختاره الجاني بالوقت اللازم لتنفيذ الجريمة ، وكذلك القدرة اللازمة لارتكاب الجريمة ، وأخيراً ما يتوفر من معلومات حول الجريمة ، ولأن الجرائم تختلف في تكريبتها وخصائصها ، لذا ركز كلارك وكورنيش على ما يدفع ويشجع المجرم للاختيار المباشر لجريمته، وكان من أهم ما قام به كلارك وكورنش لدعم هذه الفكرة أو التوجه هو قيامهم بمقابلة المجرمين أو المنحرفين لمعرفة ما الذي دفعهم لتشكيل

فكرة ارتكاب الجريمة لأول وهله ؟ وبمعنى آخر ما الذي دار في فكرهم قبل أن يقدموا على ارتكاب الجريمة ؟ وبينما استمر كلارك وكورنش يعملان جاهدين لمحاولة فهم ما يلزم المجرم أو المنحرف من وقت ليتخذ القرار ليقدم على ارتكاب جريمته، فقد عنيا أيضاً بكيفية اتخاذ القرار نفسه لارتكاب جريمة معينة بذاتها وبطريقة وأسلوب معين ، فوجدا من خلال التطبيق أن الجزئية الثانية التي تعنى بكيفية اتخاذ القرار لارتكاب جريمة محددة وبأسلوب يعين ويعزز ويدعم ما جاء في نظرية أسلوب الحياة، وكذلك نظرية النشاط الاعتيادي وتفاعلهما مع كيفية عمل هاتين النظريتين واهتمامهما، خصوصاً بكيفية اختيار المجرم أو المنحرف لجريمته ، وقد قام كورنش وكلارك بالتفريق بين أمرين مهمين :

١ ـ تورط المجرم في العمل الإجرامي ، ويقصد به كل ما يقوم به المجرم من خطوات وإجراءات يختارها ويفضلها ليرتكب الجريمة .

٢ ـ يشير إلى المدة القصيرة التي اتخذ فيها المجرم القرار الذي يتناسب مع الظروف المحيطة بالهدف المقصود بالعمل الإجرامي (أو بمعنى آخر ينوي المجرم التعامل معه) .

كما أشار كورنيش ، وكلارك إلى أن تورط المجرم في جرائمه يعود لعوامل مثل طريقة التربية، وعوامل اجتماعية مشابهه تدفعه للإجرام . أما اتخاذ القرار الفوري فيخضع لتأثير عوامل ومتغيرات بيئية كثيرة تحيط بمسرح الجريمة، مثل وجود كلب حراسة، أو مراقبين، أو جرس إنذار ، أو آلات تصوير تلفزيونية للمراقبة : فكل هذا يؤثر في اتخاذ القرار لدخول المنزل وفعل الجريمة أم لا ، في حين أن الرغبة في تكرار الجريمة والاستمرار في ارتكابها يكون مرتبطاً باحتراف العمل الإجرامي وخاضعاً للمتغيرات المستجدة التي تخضع للتقويم من المجرم لموقف الجريمة في كل عمل إجرامي يرتكبه ، وكذلك طريقة أسلوب حياته الذي يعيشها وعلاقاته الاجتماعية المحيطة به في بيئته» (العطيان : ١٤٢٦هـ ، ١٧٩-١٨١) .

« وطور كلارك أفكاره الأولية ، وتصوراته عن الاختيار العقلاني» وقدمها في شكلها النهائي مع فيلسون سنة ١٩٩٣م ، بعدما حاول الباحثان أن يقارب نظرية فيلسون (النشاط الروتيني) ونظرية كلارك (الاختيار العقلاني) لجعلها مكملتين لبعضهما . حيث لم يكونا يبحثان عن أسباب الجريمة، ولم يعنيا بالمجرم نفسه ، بل الاهتمام بالفعل الإجرامي كحدث ،

والدوافع وراء الانخراط في الفعل الإجرامي . كما يذهب إليه جيلنيغ (D. Gilling, 1997)، فإن الاهتمام الأكبر لكلارك في النهاية ، كان محاولة إيجاد جسر (توافق) يربط بين نظرية «الاختيار العقلاني» ونظرية فيلسون في «النشاط الروتيني » لأن الذي كان يجمعهما في الأصل هو الاهتمام بالجريمة كفعل وكموقف وليس كنوازع وميول أو عوامل حاسمة ، كما كان الاهتمام أيضاً لديهما منصباً على المستوى الجزئي للجريمة أي الأفعال الإجرامية في حد ذاتها وليس على الأبعاد النظرية المجردة للمستوى الكلي والهدف لديهما كان محاولة تفسير الأفعال الإجرامية [ووضع نماذج تفسيرية تصلح لبعض المواقف الإجرامية] بغية الوصول إلى الجوانب العملية التطبيقية أي الوقائية وليس التنظير] وضع نظريات شاملة يمكن تعميمها في الزمان والمكان] أو الوصول إلى مسببات الجريمة ، أو العوامل الحاسمة فيها ، لأن كلاً منهما كان يبحث في الأصل من وراء نظريته ، عن التدابير ، والوسائل ، والنماذج ، أو البرامج التي يمكن اعتمادها ميدانياً لتخفيض معدلات الجريمة والجنوح ، أو السيطرة عليهما ، (عن طريق الوقاية) . وعماد نظرية » الاختيار العقلاني » هو توافر الفرصة أي توافر الفرصة المناسبة للقيام بالفعل الإجرامي (نظراً لغياب الحراسة ، أو اللامبالاة) . وهذا يعكس نظرية فيلسون التي ترتكز أولاً على توافر الإرادة الإجرامية ، وأن العوامل التي قد تدفع للفعل الإجرامي ، حسب نظرية الاختيار العقلاني ، هي :

أ- وجود حراسة فعالة من عدمه .

ب- مقدار المردود النفعي ، أي المنفعة الناتجة عن الفعل الإجرامي .

إن الفرصة المناسبة للفعل الإجرامي تنشأ من عدم وجود حراسة (فعالة) ، وهي بذلك تصبح العامل الرئيسي في عملية اختيار «الضحية » أو الموقف الإجرامي المناسب ، وعملية الاختيار هذه لا تحدث بدون توافر مردود نفعي أي الفائدة أو الانتفاع من الفعل الإجرامي .

ومعنى ذلك أن اختيار الانخراط في فعل إجرامي من عدمه ، أو اختيار الموقف الإجرامي المناسب ، أو الضحية المناسبة ، لا يتم حسب التفكير العقلاني ، أو حسب الاختيار العقلاني (في السلوك) بل حسب الفرصة والمنفعة المرتبطتين بموقف معين . ويقول أحسن طالب إنه من الوجهة الوقائية ، ومن حيث جوهر نظرية الاختيار العقلاني ، ما على الفرد (الضحية الاحتمالية) والمجتمع إلا العمل على تقليل المردود والمنفعة الاجتماعية ، والعمل على عدم

توفير الفرصة المناسبة للحيلولة دون حدوث الفعل الإجرامي من أصله ، أو على الأقل تضييق أو حصر المردود والمنفعة الاحتمالية ، وتضييق وحصر الفرص المناسبة للفعل الإجرامي» (طالب، ٢٠٠١ م، ٦٢-٦٤).

ثالثاً : النظرية الموقفية للوقاية من الجريمة situational crime prevention theory (clarke ١٩٩٢)

«تقوم هذه النظرية على أخذ جميع التدابير وتقليص جميع الفرص التي تؤدي إلى حدوث الجريمة ، وجدير بالذكر أن هذه النظرية لا تعتمد على الاتجاه الذي يأخذ بتطوير وتنمية العوامل الاقتصادية والاجتماعية لأن هذه النظرية تأخذ مبدأ رئيسياً أن الفرص السانحة السهلة هي التي تدفع للجريمة (كلارك ١٩٩٢ clarke) ماسبق يتبين أن هذه النظرية مشابهة ، بل منسجمة إلى حد كبير مع نظرية الاختيار المنطقي (العقلاني) وتؤكد هذه النظرية ـ كما أشار فولد وآخرون (١٩٩٨ Vold etal) ـ أن في المجتمع أفراداً يعيشون بين الناس على استعداد لارتكاب جريمة ما إذا ما وجدوا الفرصة المناسبة لفعل ذلك ، وهم في الغالب لن يستطيعوا شرح دافعهم الذي حملهم على ارتكاب الجريمة ، وبدلاً عن ذلك هم قادرون على شرح المواقف أو الظروف التي أعطتهم الفرصة المناسبة لارتكاب الجريمة، مثال : نجد أن بعض الأفراد في مواقف عادية لا يسرقون ، ولكن في حالة انطفاء الكهرباء ، أو حدوث حرب أو عواصف تجبر الناس على الهرب من محلاتهم وتنشغل الشرطة بالإنقاذ. في هذه المواقف نجد أن هناك أناساً يستغلون هذه الفرصة (الظرف والموقف) للقيام بالسرقة كل حسب حاجته وحسب ما يريده من منفعة وفائدة . فإذا كان هذا هو حال الإنسان العادي فكيف بحال المجرم الذي يتوافر لديه الاستعداد لارتكاب الجريمة .

فما يدور في ذهن الجاني هو تصارع قوتين ، الأولى قوة الدافع إلى ارتكاب الجريمة ، وتتمثل في قوة الغرائز الأساسية لدى الإنسان كغريزة البقاء، والاقتناء، والحياة ، أما القوة الثانية فهي القوة المانعة للجريمة التي تتمثل في قوة الغرائز الثانوية لدى الإنسان مثل الرحمة ، وحب الغير ، وحب الذات ، والشعور باللذة والسعادة ، وكراهية الشر ، وتجنب الألم.

فالجريمة ـ على اختلاف أشكالها ـ تحدث إذا كانت قوة الدافع مسيطرة على قوة المانع،

وتحديداً نجد أن المجرم لديه دافع قوي لارتكاب الجريمة ليحصل على المنفعة لوجود فرصة وهدف سهل ومغر (مثل : محل ذهب بدون حراسة) هنا تحدث الجريمة ، لأن قوة المانع غير متوافرة ، فأصحاب المحل (ضحايا الجريمة) ، لم يتخذوا تدابير احتياطية (لم يحرسوا المحل ويضعوا آلات تصوير تلفزيونية)، ما جعل الجريمة في نظر مرتكبيها سهلة ، فعوامل النجاح قدمها المجني عليه بإهماله ، فتغلبت قوة الدافع على قوة المانع ونفذت الجريمة ، لكن إذا وضعت العراقيل والموانع والصعوبات ، وضاقت أو قلت الفرص (مثل وجود آلة تصويرية تلفزيونية ، أو عمل حراسة) فإن قوة المانع مسيطرة وهي القوية ، لأن سبل النجاح غير متاحة وضعيفة ، فيشعر الجاني أن هناك خطراً في اكتشاف أمره فيحجم عن الجريمة ، وهنا تكون الوقاية من الجريمة ومنعها قبل وقوعها . فتقليل أو تقليص الفرص لارتكاب الجريمة يعني جعل الأهداف التي تغري المجرم أهدافاً صعبة توضع حولها العراقيل والصعوبات (هنا تقل الأهداف) أمام الجاني ، وجعل الأمر صعباً عليه إلى درجة أن (الجاني) يشعر أن هناك جهداً كبيراً لابد أن يبذل للوصول للهدف ، ومن ثم فإن هناك خطورة وفشلاً كبيراً محتملاً إن هو أقدم على الجريمة . ومن هنا يكون هذا الأسلوب الحديث طريقة فعالة مانعة للجريمة قبل وقوعها .

ولقد حددت المبادئ الأساسية للوقاية الموقفية (الظرفية) من الجريمة على النحو التالي :

١ ـ زيادة الجهد Increasing the Effect

يقصد بمفهوم زيادة الجهد : أخذ جميع الاحتياطات ، وذلك باستخدام وسائل وعراقيل تجعل الوصول للهدف أمراً صعباً أو مستحيلاً حتى ينظر من ينوي ارتكاب الجريمة إلى الموقف من حوله الذي يوجد فيه الهدف أنه أصبح صعباً ويحتاج إلى جهد كبير لوجود عراقيل وتعقيدات قد تنتهي به إلى أن يقبض عليه . ومن أمثلة هذه الاحتياطات ما يلي : التحكم في الدخول للمواقع ، وذلك بطلب إذن عبر الهاتف ، او إظهار بطاقة للتعريف ، استخدام أقفال محكمة توضع على مقود السيارة لمنع السرقة ، وضع الصور على البطاقات البنكية (الصراف) استخدام مثل هذه الوسائل سيجعل المجرم يشعر بالإحباط وألا فائدة أو منفعة سيحصل عليها من فعلته ، ومن ثم هذا يعضد أسلوب الوقاية من الجريمة قبل حدوثها .

٢ ـ زيادة الأخطار Increasing the Risks

يقصد بهذا المبدأ جعل المجرم يشعر أن هناك ، إلى جانب بذل الجهد وصعوبة تنفيذ الجريمة، توجد خطورة تحيط به في الموقف أو المكان الذي ينوي ارتكاب جريمته فيه . من هذه الأخطار إشعاره أن هناك احتمالاً كبيراً لكشفه ثم القبض عليه قبل تنفيذ جريمته ، ما يجعله يفكر كثيراً أن جريمته مآلها الفشل . مثال ذلك العمل على استخدام وسائل لمشاهدة الدخول والخروج في المواقع والمحلات عبر سواتر زجاجية او عاكسة تسمح بذلك . كذلك فحص الحقائب بالأشعة مثل ما يستخدم في المطارات أو الدخول للأماكن الحساسة أمنياً، أيضاً الحراسات والمراقبة ، وآلات التصوير التلفزيونية لرصد السرعة ، وآلات تصوير تلفزيونية للمراقبة ، وإنارة الشوارع والمحلات كل هذه الطرق تزيد من احتمال القبض على المجرم وإحساسه بالخطر، ومن ثم قد تدفعه للتراجع عن جريمته قبل تنفيذها .

٣ ـ تقليص العائد والفائدة (الحوافز) Reducing the Rewards

يقصد بذلك أن المجرم يهدف من ارتكاب جريمته إلى الحصول على فائدة أو عائد يستفيد منه بأي طريقة ، فالمجرم يسرق من أجل المال ، وآخر من أجل الحصول على سيارة أو حتى قطع منها وهكذا . فالقيمة المادية هدف، وبيعها للحصول على المال هدف آخر من أجل أن يصرف هذا المال على نفسه محققاً رغباته وشهواته . لذا ينبغي أن تكون فرص حصول المجرم على العائد قليلة أو حتى معدومة . مثال ذلك أن تكون أجهزة الراديو والمسجل في السيارة متحركة بحيث يستطيع قائد السيارة أخذها معه عند النزول (هذه الأجهزة تعد أهدافاً سهلة ومردودها المالي عال بعد البيع) . واستخدام بطاقات التلفون مسبوقة الدفع للاتصال من التلفونات العمومية — حتى يكون هناك مال داخل صناديق هذه التلفونات) ، ولا يترك مال عند الصرافين في البنوك (فيحفظ المال في الخزانة المركزية) والتعريف بالممتلكات من الأجهزة بوضع أرقام خاصة ليتعرف عليها صاحبها (لمنع الجاني من بيعها إلا بعد وجود ما يثبت مليكته لها) ، وضبط مسألة غسل الأموال ، وتسجيل السكان والزائرين للصناديق واستخدام البطاقات البلاستيكية بدل المفاتيح ، وعدم حمل مبالغ مالية أثناء التسوق حتى لا تحصل سرقة بالإكراه .

تصنيف كلارك الأولى للحدمن الجريمة

ترجمة لما جاء في النظرية الموقفية للوقاية من الجريمة قام العالم كلارك بعمل تصنيف أساسي للوقاية من الجريمة قبل وقوعها، ويعمل جاهداً بين فترة وأخرى في إجراء تعديلات على هذا التصنيف لإيمانه التام بدور هذا التصنيف كمرحلة أساسية وأولية للوقاية من الجريمة قبل وقوعها ، والجدول التالي يعد ملخصاً واضحاً ودقيقاً لجميع ما ذكره كلارك ، كما أشار بيس (pease١٩٩٧) إلى أن هذا التصنيف يعد تقريراً موجزاً لما ذكره كلارك عن نظريته المسماة نظرية الوقاية الموقفية للجريمة situation prevention theory وهذا التصنيف يحتوي على أساليب منع مادية أو طبيعية من البيئة وأخرى اجتماعية، سواء أكانت مباشرة أم غير مباشرة ، وهي الأكثر في هذا التصنيف.

ويحتوي هذا التنصيف على اثنتي عشرة (١٢) طريقة للوقاية من الجريمة قبل وقوعها، ويجب تأكيد أن ما تضمنه هذا التصنيف من طرق لا يمكن اعتبارها موانع مادية فقط . ولكنها موانع تجعل من الصعب على المجرم أن يجد الهدف سهل المنال . ولذا فإن هذا التصنيف يعنى بالتركيز على الموقف أو الظرف المباشر الذي يجعل المجرم يرى الفرصة في مكان الجريمة سانحة لارتكاب جريمته والوصول إلى هدفه الإجرامي بسرعة ، ومن ثم القيام بإجراءات وتدابير احتياطية بالتعديل أو التغيير في هذا الموقف الذي ارتكبت فيه الجريمة ، سواء كان هذا التغيير أو التعديل اجتماعياً أم مادياً حسب ما يتطلبه الموقف .

ويلخص الجدول التالي الطرق الاثني عشرة الفنية للوقاية من الجريمة للعالم كلارك (١٩٩٥م):

زيادة الجهد	زيادة الأخطار	تقليص الفوائد (الحوافز)
ـ جعل الهدف صعباً.	ـ مراقبة أو مشاهدة الدخول والخروج (عبر سواتر).	ـ تحريك (تغيير) الأهداف.
ـ وضع أقفال على مقود السيارات	ـ فحص الحقائب بالأشعة (الكترونياً).	ـ استخدام بطاقات التلفون (بدل العملة) للاتصال من التلفونات العمومية.
ـ استخدام الحواجز المانعة.	ـ وضع بطاقات تعريفية (أرقام) على الأجهزة والبضائع.	ـ تحريك أجهزة الراديو والمسجل وذلك بإمكانية أخذ السائق لها أثناء نزوله.
ـ التحكم في الدخول.	ـ المراقبة المألوفة.	ـ التعريف بالممتلكات.
ـ طلب الإذن للدخول عبر الهاتف الصوتي.	ـ حراس أمن.	ـ وضع علامات (أرقام) على الممتلكات (المنازل).
ـ إظهار البطاقة للتعريف.	ـ آلات تصوير لرصد السرعة.	ـ رخص السيارات.
ـ أماكن وجود المنحرفين.	ـ توظيف مشرفي مراقبة.	ـ إزالة وتغيير المغريات.
ـ الأماكن المشبوهة.	ـ موظفون للمراقبة في الحدائق.	ـ منع غسيل الأموال.
ـ الطرق الجانبية الصغيرة.	ـ آلات تصوير للمراقبة موصولة بأجهزة تلفزيونية (دوائر تلفزيونية).	ـ الإصلاح السريع المتلاحق.
ـ التحكم في الوسائل (الطرق).	ـ الرقابة الطبيعية.	ـ تطبيق النظام (صيانة).
ـ التحكم في (ضبط) الأسلحة.	ـ إنارة الشوارع.	ـ طلب تسجيل سكان وزائري الفندق.
ـ وضع الصور على البطاقات البنكية (الصراف)	ـ عمل سياج (موانع حماية) حول الأماكن.	ـ تطبيق وعمل عقود موثقة بين المستأجر والمالك.

(العطيان: ١٤٢٦هـ، ١٨٢, ١٨٧).

رابعاً: نظرية أسلوب الحياة life style theory

رواد هذه النظرية هم كل من هند لانغ M.J.Hindelang وغوتفردسون Gottfredrson وغارو فالو Garofalo J . سنة ١٩٧٨م . «حيث يتساءل هؤلاء العلماء لماذا نجد شخصاً أو مجموعة ما أكثر عُرضةً لأن يكون أو تكون ضحية أو ضحايا للجريمة ؟ والإجابةتكمن في العنوان أنه أسلوب حياتهم . فأسلوب الحياة والأنماط الحياتية قد تعوّد أناس معينون أكثر من غيرهم لأن يكونوا ضحايا أو مجنياً عليهم ، وأسلوب الحياة هذا لا يشمل الأعمال فقط ولكن أوقات الترويح أيضاً work and leisure Activities » (الوريكات ، ٢٠٠٤م ، ٢٣٠) وتنطلق هذه النظرية من أن احتمالات وقوع الفرد ضحية للجريمة مردها إلى ثلاثة عوامل رئيسية وهي :

١ ـ أسلوب الحياة life style الذي يتبعه الفرد .

٢ ـ الأشخاص الذين يختلط بعضهم ببعض by reference to people with whom one as sociates .

٣ ـ الأشخاص الذين يكون الفرد معرضاً لهم to whom one is exposed وتم الوصول إلى هذا التصور بعد قيام الباحثين المذكورين أعلاه بدراسة مستفيضة لضحايا الجريمة Gime victims من حيث نمط الجريمة (نوع الجريمة) والسن ، والأصل العرقي ، والخصائص الديموغرافية الأخرى ذات العلاقة بضحايا الجريمة ، حيث ظهر للباحثين أن هذه المتغيرات لها دور في حدوث الأفعال الإجرامية . واتضح أيضاً من نتائج دراسة الباحثين ، أن الأفراد يكونون معرضين للوقوع ضحايا الجريمة ، تبعاً لأسلوب الحياة الذي يسلكونه ، وتبعاً لنوعية الأفراد الذين يختلطون بهم أو يكونون معرضين لهم وهو ما يعني أن الفرد الذي يختار أسلوباً معيناً في الحياة يختار أيضاً (ضمنياً) مع هذا الأسلوب ، درجة احتمال وقوعه ضحية للجريمة (درجة الأخطارة rate hazard's) وهذا يعني أن الفرد نفسه له دخل في احتمالية وقوعه ضحية للجريمة تبعاً لأسلوب الحياة الذي يتبعه والمكان الذي يختاره للعيش فيه ، أو الأفراد الذين يختلط بهم أو يكون عرضة لهم .

ثم عدلت هذه النظرية من طرف الباحث غارفالو Garofalo حيث أضاف إليها ثلاث متغيرات أخرى ، وهي :

١ ـ ردة الفعل تجاه الفعل الإجرامي Reaction to Crime .

٢ ـ جاذبية الهدف target attractiveness (مدى جاذبية الضحية المستهدفة للفعل الإجرامي).

٣ ـ الاختلافات الفردية individual differences .

حددت المتغيرات الثلاثة التي أضافها غاروفالو كمحددات [عوامل دافعة ، أو عوامل رادعة] للفعل الإجرامي . وبذلك يكون غاروفالو بإضافته لهذه المتغيرات الثلاثة، قد أضاف بعد البناء الاجتماعي Social structure إلى هذه النظرية، حيث ذهب إلى أن بعض الأفراد قد يسلكون نمطاً معيناً في الحياة من دون رغبتهم . بمعنيأن بعض أنماط [أساليب] الحياة تفرض نفسها على بعض الأفراد من دون إرادتهم ، وأن بعض الناس قد لايختارون أماكن بعينها للعيش فيها بمحض إرادتهم، بل تفرض عليهم فرضاً[نتيجة لعوامل مختلفة]، ومن ثم يفرض عليهم أسلوب الحياة السائدة فيها من دون رغبة مسبقة منهم في اتباع هذا الأسلوب من الحياة ، وأن الأفراد نظراً لاختلافاتهم الفردية [اختلافات الشخصية] تكون لهم ردود أفعال مختلفة تجاه الأفعال الإجرامية» (طالب ، ٢٠٠١م : ٦٥-٦٦) ويقسم الوريكات نظرية أسلوب الحياة life style theory إلى ثلاثة أجزاء وهي :

١ ـ الأدوار الاجتماعية Social Roles . فمن المعروف أننا نمارس أدواراً اجتماعية تبعاً للمكانات الاجتماعية التي نحتلها وبناء على التوقعات والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، وهكذا نطور أساليب أو أنماطاً حياتية متباينة قد يدفع بعضها إلى الجريمة، وخاصة تلك التي تتطلب أنشطة وأنماطاً حياتية متباينة قد يدفع بعضها إلى الجريمة، وخاصة تلك التي تتطلب أنشطة اجتماعية معينة ومثال على ذلك أنشطة الشباب الصغار الذين يقضون أوقاتاً طويلة خارج منازلهم في ساعات الليل.

٢ ـ المكان أو الموقع في البناء الاجتماعي Position In the social structure من المعروف أنه كلما ارتفعت مكانة الشخص في البناء الاجتماعي تناقصت أو قلت الفرص لأن يكون ضحية للجريمة وهذا يفسر بناءً على الأنشطة الاجتماعية التي يزاولها والأماكن التي يتردد عليها .

٣ ـ الجزء العقلاني أو المكون العقلاني the Rational component وهذا الجزء يتعلق باتخاذ القرار أو السلوك المناسب .

وهكذا نجد أن الأدوار الاجتماعية والمكانة البنائية الاجتماعية يتفاعلان معا في اتخاذ القرار العقلاني . فالأشخاص الذين يترددون على المقاهي والبارات والأسواق الرخيصة والرياضية ويقضون أوقاتاً طويلة خارج بيوتهم وفي ساعات الليل أكثر عرضة للجريمة من الأشخاص الذين يحتلون أماكن اجتماعية مرموقة وأنشطتهم الروتينية أقل، أي أن نمط وأسلوب الحياة على علاقة عضوية بأخطار التعرض للجريمة » (الوريكات : ٢٠٠٤م، ٢٣١).

من خلال نظرية أسلوب الحياة والأفكار التي وردت فيها نجد أن أسلوب الحياة له دور كبير في وقوع الكثير من الناس فريسة للجريمة، وأن اختيار الفرد أسلوباً معينا في الحياة قد يتضمن درجة كبيرة من الأخطارة ويصبح ضحية سهلة من قبل المجرمين ويصبح أكثر احتمالاً عن غيره بأن يقع ضحية للجريمة. فمثلاً نوعية السكن والمنطقة التي يقع فيها السكن وما تتميز به من ارتفاع أو انخفاض لمعدلات الجريمة فيها ، قد يكون الضحية هو المتسبب، لكونه جعل من نفسه هدفاً سهلاً للمجرم ، وعلى الرغم من التشابه بين نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني ونظرية أسلوب الحياة بالنسبة لتأثير المحيط البيئي والاجتماعي على الضحية ما يتطلب أخذ الحيطة والحذر من قبل الناس أثناء قيامهم بالنشاطات اليومية، إلا أن التشابه بين النظريتين في المضامين لبعض الأفكار، ولكن الحقيقة التي توصلت إليها النظريتان هي أن الفرد ذاته هو الذي يخفض أو يرفع احتمالات وقوعه ضحية للجريمة ، وإذا كانت هذه النظرية وغيرها قد طبقت في مجتمعات معينة فإنه يجب لتطبيقها في أي مجتمع أخذ طبيعة الاختلافات الأيدلوجية لكل مجتمع وعاداته وتقاليده ونوعية المساكن وغيرها من الاختلافات في الاعتبار. وهذا ما يسعى إليه الباحث من خلال مقارنة ما ورد في هذه النظرية من أفكار على المجتمع العربي السعودي الذي طبقت الدراسة على عينة منه، لمعرفة دور ضحايا السرقات في مدينة الرياض في حدوث السرقة وهل لأسلوب حياتهم دور في حدوث السرقات التي ارتكبت ضدهم .

وقد قام ناجي بدر إبراهيم بتجميع العوامل التي تطرقت لها النماذج النظرية المختلفة ووضعها في نسق واحد في النقاط التالية :

١ ـ **الفرص** : حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بخصائص الأهداف المحتملة (الأشخاص، و أهل البيت ، والأعمال) وأيضاً أنشطة وسلوك هذه الأهداف .

٢ ـ **عوامل الخطورة** : التي ترتبط بصفة خاصة بخصائص ديموجرافية اجتماعية مثل العمر والجنس (ذكور ـ إناث) مكان الإقامة ، غياب ولي الأمر ، تعاطي الكحوليات .

٣ ـ **دوافع المعتدين (المدعى عليهم)** : لا يختار المعتدون ـ حتى ولو كانوا من غير المحترفين في هذا المجال ـ أهدافهم أو ضحاياهم بطريقة عشوائية ، ولكن ينتقونهم طبقاً لمقاييس ومعايير معينة .

٤ ـ **التعرض** : إن التعرض للمدعي عليهم ، يزيد من أخطار المعاناة الإجرامية سواء أكان ذلك في المواقف ذات الخطورة العالية ، أو التواجد في بيئة إجرامية .

٥ ـ **العلاقات المشبوهة** : يواجه الأفراد الذين على علاقة ما سواء أكانت مهنية أم شخصية أم اجتماعية أخطار كثيرة ويكونون أكثر عرضة للمعاناة من غيرهم .

٦ ـ **الأوقات الخطيرة والأماكن الخطيرة** : الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها الإنسان ويترتب عليها حدوث معاناة ما ، ليس لها زمان أو مكان معين ، لكن توجد أوقات تكون أكثر خطورة على الإنسان منها : فترة المساء ، وساعات الليل المتأخرة ، وعطلات نهاية الأسبوع ، كذلك توجد أماكن خطرة ، مثل الملاهي الليلية ، ومن ثم فإن روادها يتعرضون لكثير من الأخطار والمعاناة أكثر من الأفراد الذين يمكثون في بيوتهم أو في أماكن العمل .

٧ ـ **السلوكيات الخطرة** : بعض السلوكيات مثل الإثارة تزيد من أخطار المعاناة الناتجة عن العنف ، بينما سلوكيات أخرى مثل التجاهل أو عدم المبالاة تزيد من خاصية المعاناة . ومثل هذه السلوكيات إضافة إلى سلوكيات أخرى من جانب المعتدين تعتمد على تقليل قدرات الأفراد في الدفاع عن أنفسهم من الاعتداءات الخارجية مثلما يحدث في الاشتباكات أثناء التجوال .

٨ ـ **الأنشطة ذات الأخطار العالية** : من بين هذه الأنشطة التي تزيد من المعاناة : المزاح واللهو وبعض من الأنشطة غير القانونية ، مثل النساء اللائي يعملن بالدعارة ، فإن ذلك يسبب لهن كثيراً من المعاناة الإجرامية .

٩ ـ **السلوك الدفاعي وبعض السلوكيات التي يمكن تجنبها** : هناك كثير من أخطار المعاناة الإجرامية يمكن تجنبها بسهولة ، وأن اتجاهات الناس نحو هذه الأخطار قد تزيد من فرصة أن يكونوا ضحايا ، والشيء المؤكد أن المتحملين لهذه الأخطار يعانون ـ في الغالب ـ أكثر ممن يتجنبوها . وهذا يعني أن الخوف من الجريمة يعد من العوامل المهمة في تقليل المعاناة ، حيث إن من يخاف ـ مثلاً كبار السن ـ يأخذون حذرهم من الجريمة حتى ولو لم يمارسوا كل أنشطتهم اليومية وبذلك يقللون من تعرضهم للمعاناة .

١٠ ـ **السمات الشخصية والثقافية للضحية** : ثمة علاقة إيجابية بين من يعانون من ضعف أو حرمان ، وتكرار معاناتهم ، إضافة إلى أن السمات الثقافية الهامشية ، وعدم الوعي بحقوقهم القانونية تزيد من أخطار المعاناة التي يتعرضون لها ، ما يستوجب قيام جهات أو أفراد بالعمل على تثقيف هؤلاء الضحايا وزيادة وعيهم بالنواحي القانونية .

بعد عرض هذه النظريات نظرية النشاط الرتيب أوالروتيبي The Routine Activitey theory لماركوس Marcus Felson the وكوهين L.Cohen ونظرية الاختيار العقلاني (المنطقي) Rational noice theory the لكورنيش D.B.Cornish وكلارك Ron clarke والنظرية الموقفية للوقاية من الجريمة situational crime therory لكلارك Clarke . ونظرية أسلوب الحياة life style theory لهند لانغ M.J.Hindelang ، وغوتفردسون Gottfredson وغارو فالو J.Garofalo . فإن الباحث يعتمد في دراسته على نظرية النشاط الرتيب أوالروتيني The Routine Activitey theory . لماركوس فيلسون Marcus Felson والأفكار التي وردت فيها ، وكذلك نظرية أسلوب الحياة life style theory لتقارب الأفكار التي وردت في النظريتين والتي توضح أكثر من غيرها دور الضحية في حدوث الجريمة . وبالتالي تطبيقها على هذه الدراسة ومعرفة مدى تأثير دور ضحايا السرقات في حدوث جرائم السرقات . حيث نجد أن نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني قد اشتملت على عدد من المفاهيم ومنها ارجاع ارتفاع معدلات الجريمة إلى التغير الاجتماعي وأن المسافة بين السكن والعمل من شأنه أن يخلق فرصاً لارتكاب الجرائم نتيجة النشاط الروتيني اليومي في حياة الفرد ، حيث يعنى الروتين اليومي للحياة في مجمل النشاطات اليومية التي يقوم بها الفرد في المجتمع المعاصر والمتقدم صناعياً بشكل روتيني ، دون أن يحسب حساباً لما قد ينتج عنها من عواقب ، لأن الجريمة تحدث إذا توفرت الشروط الثلاثة التالية :

١ ـ وجود هدف مناسب .

٢ ـ وجود دوافع آثمة وعدوانية .

٣ ـ نقص الحماية للأفراد التي تؤدي بالبعض لأن يكون ضحية للجريمة .

فالأنشطة الروتينية تجمع بين الجاني والمجني عليه في الزمان والمكان ، وهذا يعني وجود المجرم الذي يملك الرغبة والمجني عليه أي الهدف المناسب وغياب الرقابة ، فإذا اجتمعت المكونات أو الأجزاء الثلاثة ازدادت احتمالية وقوع الجريمة ، وإذا لم تتوفر معاً تقل احتمالية حدوث الجريمة . فالفعل الإجرامي لابد أن تتوافر فيه ثلاثة عناصر أو الشروط الضرورية حسب ما أشار إليه طالب وهي :

١ ـ توافر الإرادة الإجرامية .

٢ ـ وجود ضحية مناسب (موقف مناسب ، فرصة مناسبة) .

٣ ـ عدم وجود حراسة قادرة (مناسبة) أو جيدة .

كما أن الأفكار والمفاهيم التي وردت في نظرية أسلوب الحياة تأتي مكملة للأفكار الواردة في نظرية النشاط الروتيني أو الرتيب . حيث تنطلق نظرية أسلوب الحياة من احتمالات وقوع الفرد ضحية للجريمة مردها ثلاثة عوامل رئيسية وهي :

١ ـ أسلوب الحياة Lif Style الذي يتبعه الفرد .

٢ ـ الأشخاص الذين يختلط بعضهم ببعض by reference to people with whom one as sociates .

٣ ـ الأشخاص الذين يكون الفرد معرضاُ لهم to whom one is exposed .

مخطط الجريمة (نوع الجريمة) والسن ، والأصل العرقي ، والخصائص الديموغرافية الأخرى ذات العلاقة لضحايا الجريمة متغيرات لها دور في حدوث الأفعال الإجرامية . فالأفراد يكونون معرضين للوقوع ضحايا الجريمة تبعاً لأسلوب الحياة الذي يسلكونه وتبعاً لتوعية الأفراد الذين يختلطون بهم أو يكونون معرضين لهم ، وهو ما يعني أن الفرد الذي يختار أسلوباً معيناً في الحياة يختار أيضاً (ضمنياً) مع هذا الأسلوب ، درجة احتمال وقوعه ضحية للجريمة (

درجة المخاطرة Hazard‘s rate) . مما يعني أن الفرد نفسه له دخل في احتمالية وقوعه ضحية للجريمة تبعاً لأسلوب الحياة الذي يتبعه والمكان الذي يختاره للعيش فيه ، أو الأفراد الذين يختلط بهم أو يكون عرضة لهم . فالأدوار الاجتماعية والمكانة البنائية الاجتماعية يتفاعلان معاً في اتخاذ القرار العقلاني ، فالأشخاص الذين يترددون على المقاهي والأسواق الرخيصة والرياضية يقضون أوقاتاً طويلة خارج بيوتهم وفي ساعات الليل أكثر عرضة للجريمة من الأشخاص الذين يحتلون أماكن اجتماعية مرموقة وأنشطتهم الروتينية أقل ، أي أن نمط وأسلوب الحياة على علاقة عضوية بمخاطر التعرض للجريمة . ونظراً لتشابه بين نظرية النشاط الروتيب أو الروتيني ونظرية أسلوب الحياة بالنسبة لتأثير المحيط البيئي والاجتماعي على الضحية وما توصلت إليه النظريتين أن الفرد ذاته هو الذي يخفض أو يرفع احتمالات وقوعه ضحية للجريمة ، فإن الباحث يسعى إلى تبني ما جاء في هذه النظريتين من أفكار لمعرفة مدى تأثيرها على ضحايا جرائم السرقات في مدينة الرياض ودورهم في حدوث السرقة من خلال نشاطاتهم اليومية وأسلوب حياتهم وعوامل الخطورة وخصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والسمات الشخصية والثقافية للضحايا والسلوكيات اليومية وأوقات تعرضهم للسرقة .

٢ .٣ الدراسات السابقة

لما كانت دارستي بكر ولها الأولوية في دراسة موضوع الضحية من الناحية الاجتماعية ميدانياً أو تطبيقياً التجأت إلى الدراسات النظرية والمقالية لكي أتعرف على مضامينها وأفكارها وهذا يؤكد أولوية دراستي في هذا المجال وذلك لحداثة الاهتمامات العلمية بعلم الضحايا والدراسات التي تمت فيه من قبل العلماء و يمكن تقسيم الدراسات السابقة في هذه الدراسة إلى ثلاثة أقسام المدرسة القديمة والمدرسة الجديدة والدراسات العربية :

٢ . ٣ . ١ الدراسات القديمة

: في هذه المرحلة كان التركيز على لوم الضحية والمسئولية الجنائية والتفاعل بين المجرم والضحية ودور الضحية في حدوث الجريمة وقد تطرق إلى ذلك بعض العلماء نعرض دراسات البعض منهم على النحو التالي :

١ ـ دراسات العالم هانس فون هينتج Hans Von Hentig ١٩٤٨م

تعد دراسة هينتج Hentig النواة الأولى لتطوير الدراسات عن الضحية بالرغم من أن تعبير علم الضحايا Victimology عند استهلاله في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الأربعينيات كان في «كتاب علم الوقوع كضحايا asuience of Victimology للطبيب النفسي الأمريكي فريدريك ويرثام Frederick Werthaam الذي ركز فيه على ضرورة الاحتياج إلى علم الضحية كإحدى الدراسات العلمية » (إبراهيم : ١٤٢٤هـ) . كما ركزت تلك الدراسات على الخصائص النفسية والظروف الاجتماعية على سبيل المثال ، نمط المعيشة أو الحياة lifestule لأولئك الأشخاص الأكثر احتمالاً ليجدوا أنفسهم ضحايا للجريمة .

حيث نشر فون هينتج Hentig عام ١٩٤١م مقالة بعنوان «ملاحظات على التفاعل بين المجرم والضحية» وبعد سبعة أعوام من ذلك التاريخ نشر كتابه «المجرم والضحية عام ١٩٤٨م» The†Criminal and his Victim وقد تناول دور الضحية في وقوع الجريمة كما تناول الخصائص البيولوجية والاجتماعية والنفسية لضحايا الجريمة مستنداً في ذلك إلى العديد من الإحصاءات الرسمية . » ورأى أن المجني عليه ليس طرفاً سلبياً في العملية ولكن قد يكون سلوكه سبباً في الجريمة ، فهو يشكل ويقولب المجرم ، فالمجرم قد يكون البادئ أوالمعتدي لكن الضحية أي الطرف الثاني المهم هو الفريسة أو الضحية المستعدة» (الوريكات : ٢٠٠٤م، ٤٤) «وكما درس فون هينتج مجموعة من الضحايا لمعرفة سمات شخصيتهم ، وانتهى من دراسته إلى أن معظم الضحايا يتسمون بالاكتئاب ، ذلك الاكتئاب الذي يجعله فريسة أو هدفاً سهلاً ، كما أنه غير مبال ويفتقد للبصيرة ، وأنه من النوع الجشع الذي لديه دوافع قوية للحصول على مكاسب سهلة ، إنه ببساطة لديه طبيعة فطرية لأن يكون متهماً أو مشبوهاً ، هذا عن النوع الاكتئابي .

كما درس هينتج نوعاً آخر من الضحايا أسماه النوع المدلل (أو النوع اللعوب) وهو ذلك النوع الهش والذي لا يتحمل إحباطات الحياة في صيرورتها ، كما درس الضحية المعذبة ، وهو ذلك النوع من الضحايا الذين يتعرضون للتعذيب من قبل الآخرين وخصوصاً المرأة » (محمد رمضان : ٢٠٠٤م : ١٠١)وسوف نتطرق لنتائج هذه الدراسات فيما بعد . وكان فون هينتج Hentig Von معارضاً بشدة للطبيعة التقليدية لعلم الإجرام المكيف على المجرم ، كاتجاها

تفاعليا ديناميكيا يتحدى مفهوم الضحية كممثل سلبي . إن هذا الاتجاه يركز معاً وفي وقت واحد على كل تلك الخصائص للضحايا التي قد يقال إنها تتسبب في ترسيب معاناتهم وعلى العلاقة بين الضحية والمجرم ويجادل «أن القانون يضع تمييزاً واضحاً محدداً بين الشخص الذي يقوم بالفعل والشخص الذي يعاني منه ويقاسي حيث يأخذ القانون في اعتباره نتائج معينة وتحركات نهائية تؤدي إليها ومن هنا تظهر التفرقة واضحة بين من يفعل ومن يعاني ويقاسي وبالنظر إلى نشأة هذا الموقف والحالة أو الظرف في كثير إلى حد بعيد من القضايا فإننا نلتقي بضحية يرضى بالسكوت أي تقبل ضمناً وقد تتعاون وقد تتآمر أو يكون مستفزاً بمعنى أن الضحية يكون أحد العناصر التي تتسبب في وقوع الجريمة حيث أشار هينتج إلى عدم إغفال الضحية «المجني عليه » كعنصر مهم في تشكيل الموقف السابق مباشرة على الجريمة باعتبار أن الجريمة طريقة سلوك يتخذها الجاني تجاه موقف معين حيث يقسم الاستعداد للصيرورة مجنياً عليه إلى ثلاث صور هي :

أولاً: الجاني ـ المجني عليه

يدرج ذلك العالم تحت هذا التعبير عدداً من حالات يعد فيها الشخص الواحد قابلاً لأن يكون في البداية مجنياً عليه ولأن يتحول بعد ذلك إلى جان ، أو قابل لأن يكون في البداية جانياً ولأن يتحول بعدئذ إلى مجنٍ عليه . فمن قبيل الحالة الأولى أن الصغير الذي لقى سوء معاملة يتحول من مجنٍ عليه إلى جانٍ ، ومن قبيل الحالة الثانية أن السجين المفرج عنه يتحول من جان إلى مجنٍ عليه نتيجة سوء استغلاله من جانب من يشغلونه من أرباب الأعمال .

وفضلاً عن ذلك كثيراً ما تتحكم الصدفة في جعل الإنسان جانياً ومجنياً عليه في آن واحد كما في المشاجرات وفي جرائم المرور .

كما أنه كثيراً ما يبدو على غرة وجه مجهول من وجوه الشخصية يجعل صاحبها تارة جانياً وتارة مجنياً عليه لاسيما في الاضطرابات الاجتماعية الكبرى .

وتتميز هذه الصورة التي نحن بصددها أنها كسرت الجمود في التفرقة الصارمة بين الجاني وبين المجني عليه وأحلت محله تقديراً يتسم بالمرومة .

ثانياً : المجني عليه المستتر

يقصد فون هينتج بالمجني عليهم المستترين هم أشخاصاً يبدو عليهم استعداد مستمر غير شعوري للصيرورة مجنياً عليهم حتى إنهم لذلك يجتذبون الجناة صوبهم مثلما تجتلب الحملان الذئاب .

من هؤلاء الأشخاص من تسود عليهم نزعات الماسونية واستثارة الآلام للنفس، ومن تطغى على نفسياتهم نزعات القدرية وعدم الاكتراث بالحياة ، فضلاً عمن أصابوا الكثير من الحظ والثراء فاعتراهم شعور غامض بالذنب وأنهم محل تربص الآخرين بهم وصاروا يسيئون الدفاع عن أنفسهم كلما بدر منهم إثبات ناقص لكيانهم . وفكرة المجني عليه المستتر تدعو إلى الأذهان فكرة المجني عليه بالميلاد كمقابل لفكرة الجاني بالميلاد التي نادى بها لومبروزو وتلقاها علماء الإجرام بتحفظ كبير . غير أن هذه الفكرة لما تتضمنه من وجود تدرج بين الأشخاص من حيث استعدادهم للصيرورة مجنياً عليهم، إنما تعبر عن حقيقة واقعة تتجاوب مع ما علمته التجربة والخبرة .

ثالثاً: الرباط الخاص للجاني بالمجني عليه

يهدف فون هينتج بهذا التعبير إلى أن هناك صلات تبادلية قائمة في بعض الحالات بين الجاني والمجني عليه حتى إن جاذبية إحداها للآخر تربط بينهما كنمطين متكاملين مثلما يحدث في الرابطة التي تجمع بين المومس وبين قوادها ومن قبيل الصلات التبادلية كذلك ما يقوم منهما على وراثة تشابهية جمعت بين طرفي العلاقة . ومن أهم أمثلة هذا الرباط الخاص بين الجاني والمجني عليه ، الصلة القائمة بين الأب الطاغية الشرس وبين أبنائه من ضحاياه التي كثيراً ما تفضى بأحدهم إلى قتله .

ولا يخفى على أحد وجود تداخل بين الصور الثلاثة المتقدم ذكرها والخاصة بالاستعداد للصيرورة مجنياً عليه ، غير أن بيانها بالتفصيل ينم على ضرورة تناول المواقف السابقة مباشرة على وقوع الجرائم بالتحليل إظهاراً لما فيها من عناصر تفيد في تحديد مدى خطورة الجاني في كل جريمة» . (بهنام : ١٩٨٨م).

ويشير هينتج Hentig « إلى أن الضحية بمعنى عام تشكل المجرم . . كما أن الكساد والحروب

مسؤولة عن أنماط جديدة من الجريمة، لأنها توجد أنماطاً جديدة من الضحايا» ويذكر أنه عن طريق تقسيم الضحايا إلى نوعيات مبنية على التنوع السيكولوجي والاجتماعي يقترح أن هناك بعضاً من الأشخاص ميالون للوقوع كضحية » حيث صنف ضحايا الجريمة حسب الخصائص الاجتماعية والنفسية والبيولوجية التي ترتبط بشكل أو بآخر بمفهوم الإتاحية ، ويتضمن هذا التصنيف الفئات التالية :

١ ـ **صغار السن** : يعد صغار السن فئةً واضحة من ضحايا الجريمة وذلك لأن صغار السن يتصفون بصفتين ؛ الأولى الضعف الجسمي والثانية قلة الخبرة ، فصغار السن ضحية سهلة ليس فقط لعدم اكتمال نموهم الجسمي بل لعدم اكتمال شخصيتهم وقدرتهم على المقاومة .

٢ ـ **الإناث** : يرى هينتج أن الإناث عادة ما يتصفن بالضعف ومن ثم فهن أكثر عرضة للجريمة من الذكور ، وأكثر ما يتعرض له الإناث وخاصة من الشابات جرائم الاغتصاب كما أن الإناث عرضة أيضاً لجرائم السرقة والابتزاز .

٣ ـ **كبار السن** : ويمثل كبار السن فئة ثالثة ممن يتصفون بالضعف الجسمي والعقلي في معظم الأحيان إضافة إلى أن كبار السن إلى جانب ضعفهم عادة ما يمتلكون ثروة ما يجعلهم هدفاً لجرائم السرقة وجرائم المال بصفة عامة .

٤ ـ **المتخلفون عقلياً وذوو الاضطرابات العقلية** : يرى هينتج أن هذه الفئة تمثل طبقة عريضة من ضحايا الجرائم الفعليين والمحتملين ، فعدم القدرة على التمييز نتيجة للتخلف العقلي أو نتيجة الاضطرابات العقلية أو نتيجة الوقوع تحت تأثير المخدرات والكحول تجعل الفرد عاجزاً عن مقاومة المجرم .

٥ ـ **المهاجرون** : يتعرض المهاجرون للجريمة بمختلف أنواعها نتيجة للصعوبات التي يمرون بها خلال تكيفهم لثقافة جديدة ، ويؤكد هينتج أن الهجرة ليست انتقالاً إلى بلد جديد فحسب بل هي نقص حاد مؤقت في جدوى العلاقات الإنسانية الأساسية فبالإضافة إلى الصعوبات اللغوية والثقافية في المجتمع الجديد يعاني المهاجر عادة من الفقر والاضطرابات النفسية والرفض من قبل بعض الجماعات في الوطن الجديد ،

وقد ينتج عن التنافس بين المواطنين الأصليين والمهاجرين أن يواجهوا أعمالاً عدوانية من قبل المواطنين الأصليين ، كذلك يتعرّضون للابتزاز والسلب والاستغلال بشتى صوره نتيجة الجهل وقلة الخبرة .

٦ ـ **الأقليات** : يشبه وضع الأقليات وضع المهاجرين إلى حد كبير ، فعدم المساواة القانونية أو الفعلية مع الأكثرية يزيد من احتمال وقوعهم ضحايا لمختلف الجرائم .

٧ ـ **الأغبياء** : ويعدهم هينتج المولودين ضحايا ، فهم نتيجة تصرفاتهم واستعداداتهم العقلية أكثر احتمالاً للوقوع ضحايا للغش والابتزاز ومعظم أنواع الجرائم .

٨ ـ **الضحية الكئيب** : يعاني الكئيب من الشعور بعدم الكفاءة وفقدان الأمل يصحب ذلك ضعف النشاط العقلي والجسمي ، فالشخص الكئيب شخص ضعيف ليس فقط في قدرته على المقاومة بل وفي قدراته الجسمية والذهنية مايزيد من احتمال وقوعه ضحية للجريمة .

٩ ـ **المولع بالاكتساب** : الولع بالاكتساب لا يحرك المجرم ويقود إلى الجريمة فقط بل يوقع الولوع بالاكتساب بعض الأفراد ضحايا للجريمة ، فعصابات المجرمين والمبتزين والمقامرين يستغلون طمع الفرد في الكسب كطعم لإيقاعه ضحية لجرائمهم ، ويوجد هذا النوع من الضحايا في جميع طبقات المجتمع فالفقير الذي يريد توفير الأساسيات ومتوسط الحال يريد الحصول على الكماليات والغني يطمع في مضاعفة ثروته .

١٠ ـ **ذوو القلوب المكسورة ومن يعانون من الوحدة** : وتعد هذه الفئة من ضحايا الجريمة المحتملين ويشبهون إلى حد كبير المولعين بالكسب ولكنه ليس الكسب المادي وإنما الولع بالصحبة والسعادة ، ويشير هينتج إلى أن كثيراً من السفاحين قد استغلوا في ضحاياهم ما يعانون من الوحدة وما يشعرون به من الفقر العاطفي والمتعطشون للصحبة عادة ما يقعون ضحايا جرائم الغش والابتزاز .

١١ ـ **المعذبون** : وهم فئة من الضحايا عادة ما تكون في المآسي الأسرية ، ويضرب هينتج مثالاً لذلك بالأب الذي يعذب ويضطهد أسرته لفترة طويلة والذي يقتل في النهاية على يد أحد أفراد أسرته ، وعادة ما يكون هؤلاء الآباء ممن يعانون من إدمان الكحول أو الأمراض النفسية .

ومن صور الإتاحية الجهل بالمحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد مايجعله أكثر عرضة لعمليات السلب والغش والابتزاز والسرقة ، ولعل من الأمثلة على ذلك السواح الذين يتعرضون لمختلف الجرائم نتيجة لجهلهم بالمحيط الاجتماعي» . (العبيدي : ١٤١٩هـ) .

كما ذكر هنتج » صحيح أن كثيراً من الأفعال الإجرامية تحدث بدون أن يكون هناك اتصالات مع الجانب المصاب ، من ناحية أخرى يمكن أن نلاحظ اتصالات حقيقية متبادلة بين مرتكب الجريمة والضحية ، والقاتل والمقتول ، والمخادع والمخدوع وبرغم أن هذه العملية المتبادلة تعد إحدى الظواهر الغريبة في الحياة الإجرامية فإنها لم تلفت الأنظار إلى الباثولوجيا الاجتماعية »

حيث كان يعتقد أن دراسة دور الضحية يمكن أن ينتج عنه أسلوب جديد لمنع حدوث الجريمة وقد وجه نقده إلى الدراسة ذات البعد الواحد عن الضحية ونادى بمدخل دينامي متعدد الأبعاد يوجه الانتباه لكل من المجرم والضحية . وقد أصر على أن كثيراً من ضحايا الإجرام ضالعون في المعاناة التي تحدث لهم إما عن طريق تحريض ، أو استفزاز المجرم ، أو بخلق أو تبني موقف قد يؤدي إلى ارتكاب الجريمة» (إبراهيم : ١٤٢٤هـ) وقد تناول أخرون هذه الأفكار عن التهور للوقوع كضحية والميل للوقوع كضحية بالبحث ولكن فون هنتج لم يخضع آراءه للاختبار التجريبي المنتظم المعُتمد على التجربة .

٢ ـ دراسات ميندلسون Mendelshon (١٩٤٩م)

تقدم ببحث عام ١٩٤٩م في الكونجرس في بوخارست صاغ فيه المقصود بمصطلح « علم الضحية » حيث لفت الانتباه تماماً كما فعل هينتج Von Hentig إلى الدور الذي تلعبه الضحية في تهورها خاصة في جرائم العنف ، كنوع من الإثارة وقد وجد أن تهور الضحية يصاحبه دائماً ظروف مخففة لمواجهة أية عقوبات . وقد وجه الانتباه إلى أن مشاركة الضحية قد تسهم في غدر المدعى عليه وتوجهه في أبحاثه الأولى بعض اللوم على الضحية ولكنه في أبحاثه الحديثة في علم الضحية أوضح وشاركه آخرون في هذا الرأي مدى مشاركة الضحية في الأحداث الإجرامية ، وأن التحليلات المختلفة فسرت دينامية السلوك الإجرامي من غير أن يكون ذلك في ذهن الضحية . حيث ناقش بوضوح قضايا علم الضحية على أساس أنه علم متعدد المحاور

بهدف التمهيد على المستوى السياسي لتقليل معاناة الإنسان ، حيث ذكر في أحد أبحاثه (بعد الحرب) ١٩٥٦م أنه يحبذ الدراسات العامة التي أطلق عليها Victimitiy رغم وجود آراء تنادي بالحد منها أو تقليلها بهدف منع مساعدة الضحايا ، وفي أبحاثه الحديثة عدل عن رأيه ونادى أنشاء عيادات للضحايا ، وأن مساعدة الضحايا يجب أن تسند إلى نظرية اجتماعية وثقافية حيث لوحظ أن اهتماماته لم تعد مركزة على الجريمة وأساليب منعها ولكن الحد منها Victimitiy بمفهومها الواسع كما اقترح أن يكون بالجامعات مواد دراسية تتضمن ضحايا الجرائم ، وكذلك ضحايا الحوادث والكوارث الطبيعية ويحبذ أيضاً تطوير علم الضحية العام كنظام لا يعتمد على الجريمة أو القانون الجنائي ، وأن ذلك قد يساعد الحكومات في التقليل من معاناة الإنسان» (إبراهيم : ١٤٢٤هـ) . لقد حاول ميندلسون التعرف على الخصائص التي تجعل من بعض الأشخاص أكثر قابلية للوقوع كضحايا أكثر من غيرهم . انسحاباً على تفسير الأسباب المؤدية للحادث . وحاول أن يقيس ويحدد مقدار مدى المساهمة المجرمة للضحية في الجريمة . هذا الاتجاه ذهب إلى أبعد من مجرد الممارسة الوضعية لنوعيات الضحايا إلى تحديد درجة استحقاق اللوم أي المسئولية الجنائية للضحية »حيث آثار ميندلسون الانتباه إلى العلاقة بين المجرم والضحية وقد كان اهتمامه منصباً على جرائم الاغتصاب من منظور اجتماعي نفسي بيولوجي، ويعتقد أن قدرة الضحية في مقاومة الجاني تتأثر بالعوامل التالية :

١ ـ تدرج السلطة بين الجاني والضحية .

٢ ـ الانفعال الشديد من قبل الضحية التي تضعف بدورها القدرة على التفكير السليم .

٣ ـ الظروف الاجتماعية غير الأخلاقية التي تحيط بالضحية

٤ ـ كون الظروف الاجتماعية في صالح الجاني » (العبيدي : ١٤١٥هـ) .

ولكن هذا التفاعل بين الضحية والمجرم يقسمه ميندلسون Mendelshon إلى قسمين أولهما تفاعلات موقفية وثانيهما تفاعلات ذات طبيعة رد الفعل . ويقسم التفاعلات الموقفية إلى تفاعلات في المجال الأدبي والقانوني ، وتفاعلات في المجال النفسي الاجتماعي .

أولاً : التفاعلات الموقفية

يقسم ذلك العالم التفاعلات الموقفية في المجال الأدبي والقانوني إلى ثلاث فئات :

١ ـ فئة المجني عليهم الأبرياء أي الذين لا يسهمون إطلاقاً في إنتاج الجريمة التي تقع عليهم ومن قبيلهم المجني عليهم الصغار .

٢ ـ فئة المجني عليهم الضالعين الذين لهم قسط في إنتاج الجريمة الواقعة عليهم، مثل المجني عليه المستفز ، والمجني عليه المهمل ، والمجني عليه الراضي بالجريمة التي تصيبه كما في القتل إشفاقاً بناء على طلب القتيل تخليصاً له من آلام مبرحة وكما في الانتحار المزدوج لشخصين انتحر أحدهما إذ رأى الآخر ينتحر ، والمجني عليه الجاهل كما في المرأة التي لا تتوخى الحذر في تحركاتها وأفعالها وهي حامل فينشأ من ذلك إجهاضها .

٣ ـ فئة المجني عليهم المذنبين الذين تعزى إلى إرادتهم وحدها الجريمة المرتكبة عليهم ، كالمجني عليه الباغي إزاء جريمة الدفاع الشرعي التي قوبل بها عدوانه والمجني عليه الواهم الذي يدفع به وهم الملاحقة إلى إلصاق تهمة الجريمة بشخص تصور أنه ارتكبها ضده .

أما في المجال النفسي الاجتماعي فيقسم العالم التفاعلات الموقفية في علاقات المجني عليهم بالجناة إلى خمس فئات :

١ ـ فئة المجني عليهم المثيرين الذين يعد سلوكهم مصدراً مثيراً للجريمة المرتكبة ، كالزوجة التي يفاجئها زوجها وهي في حالة تلبس بالزنا .

٢ ـ فئة المجني عليهم المتسببين الذين يرى الجناة في مسلكهم مبرراً للجرائم الواقعة عليهم كما هو حال المبتز الذي يباشر ضغطاً على نفسية الغير مهدداً إياه بالبوح بسره إن لم يحصل على مغنم منه .

٣ ـ فئة المجنى عليهم الراضين الذين سبق الجرائم الواقعة عليهم رضاء منهم بها كما هو حال شخصين ارتضيا أن يقتل كل منهما الآخر .

٤ ـ فئة المجني عليه المتزامن الجرم الواقع عليه مع الجرم الصادر منه أي الذي تتلاقى في ذات اللحظة الجريمة الواقعة عليه بالجريمة الصادرة منه .

٥ ـ فئة المجني عليه المستغل الذي ساءت واضطربت أحواله المعيشية فإذا بها تؤدي به إلى الوقوع فريسة للربا أو للابتزاز عن طريق التهديد بإثارة أمر فاضح من أموره .

ثانياً : التفاعلات ذات طبيعة رد الفعل

تتميز هذه التفاعلات بحدوثها في مجرى علاقة تربط المجني عليه بالجاني وتأخذ إما صورة التوتر العصبي وإما صورة التوتر النفسي العضوي وإما صورة التشابه الوراثي :

١ ـ علاقة التوتر العصبي : يلاحظ وجود هذه العلاقة بين المجني عليه والجاني في بعض جرائم قتل الأبناء لآبائهم حين يسود الابن تعلق بوالدته وحين يجد مصيرها ومصيره في أيدي أب طاغية مكروه .

٢ ـ علاقة التوتر النفسي العضوي : يلاحظ وجود هذه العلاقة بين طرفين متكاملين منجذب كلاهما إلى الآخر كما هو الحال في منزل السكير بينه وبين زوجته أو أولاده وكما هو الحال في الصلة بين المومس وقوادها .

٣ ـ علاقة التشابه الوراثي : يرجع اكتشاف هذه العلاقة إلى أبحاث Ritter في علم الوراثة . فقد تبين من هذه الأبحاث وجود جاذبية بين الأفراد المكونين لسلالة فئة معينة من المتسولين أو اللصوص ، أيا كان المستوى الاقتصادي لهؤلاء الأفراد .

على أنه لا يخفى ما في التقسيم المتقدم من تداخل بين أنواع التفاعلات» (بنهام : ١٩٨٨م) .

٣ ـ دراسة فولفجانج Wolfgang (١٩٥٨)

لقد قام walfgang بإخضاع آراء فون هينتج Von Hentig إلى الاختبار التجريبي المنظم المعتمد على التجربة وذلك من خلال دراسته «لأنماط القتل الجنائي » Criminal Homicide†patterns of . بفحص ملفات شرطة فلاديلفيا Philadelphia عن ٥٨٨ حالة قتل جنائي في الأعوام من ١٩٤٨ ـ ١٩٥٢م حيث وجد أن ٢٦٪ من جرائم القتل الجنائي المشهورة نتيجة لجوء الضحية بالمبادرة بالعنف ولذلك فإن بعض الجرائم كانت بسبب مساهمة ترسبية من الضحية حيث عرفها

أنها تلك التي يكون فيها الضحية متسبباً بالمساهمة المباشرة والإيجابية في الجريمة » وقد نظر فولجانج إلى الضحية من خلال منظور طبي شرعي كونه طبيب شرعي دون أن يكون هناك خلفية أو معلومات من الضحية نفسه أو الشهود حيث أشار فولفجانج إلى أنه في بعض الحالات هناك معتديان محتملان في موقع الجريمة تكون الصدفة غالباً هي التي تجعل من أحدهما مجرماً ومن الآخر ضحية حيث يشير إلى أن نتائج دراسته تؤكد أن كثيراً من ضحايا جرائم القتل يتصفون بسمات المجرمين ويتحمل الضحية في هذه الحالة جزءاً كبيراً من المسئولية وينجم عادة عن تورط الضحية في الجريمة إلى تخفيف عقوبة الجاني وتخفيض التعويضات التي ينالها الضحية حيث إن نسبة عالية من جرائم القتل قد ارتكبت ضد ضحايا حاولوا قبل وقوع الجريمة استفزاز الجاني بشكل من الأشكال» (العبيدي : ١٤١٥هـ) . بالرغم من دراسة فولفجانج التطبيقية على جرائم القتل إلا أنها امتداد للآراء السابقة لفون هينتج وميندلسون والمتعلقة بلوم الضحية حيث تركزت نتائج دراسة فولفجانج على دور الضحية في حصول الفعل الإجرامي . ولكن هذه الدراسات قد أضافت على علم الجريمة الكثير من المجال النظري والتطبيقي حيث أدت هذه الكتابات والدراسات عن المجرم وضحيته ودراسة العلاقة التفاعلية بينهما إلى ظهور علم الضحية فظهرت إنجازات تطبيقية تركز على دراسة الضحية ومتطلباتها والمطالبة بحقوق الضحية . وكان ذلك يرجع إلى «إسهامات المداخل النظرية في المراحل الأولى لنشأة علم الضحية في دفع عمليات جمع البيانات ومحاولة صياغة النظرية إضافة إلى التشريعات الجديدة التي تتعلق بالضحية والجهود المساعدة لتحسين وضع الضحايا والتخفيف عنهم مايقعون فيه ومن ثم انبثقت من المداخل النظرية ، نماذج مختلفة في محاولات لشرح الاختلافات الحادة في أية أخطارات تواجه الضحايا » (إبراهيم : ١٤٢٤هـ) ولذلك فإنه سوف يتم التطرق في المدرسة الجديدة لعلم الضحايا إلى بعض العلماء الذين كان لهم إسهامات في تطور هذا العلم .

٢ . ٣ . ٢ دراسات حديثة

تعد هذه امتداداً للدراسات والآراء التي تم التطرق لها في الدراسات القديمة ولكن هذه الفترة قد أسهمت وبشكل سريع ومتلاحق على تطور العلم وتحول علم الضحية النظري إلى علم الضحية التطبيقي على المستوى الدولي مأدى إلى ظهور الجمعية العالمية لعلم الضحية

التي تأسست عام ١٩٧٩م واهتمام الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث زادت الدراسات والمحاضرات العلمية المهتمة بضحايا الجريمة و الاهتمام بمختلف الجوانب المتعلقة بضحايا الجريمة مستفاد من المسوحات الشاملة لضحايا الجريمة . وأصبح هناك « دراسات نظرية كثيرة تضمنت أنواع الضحايا والعلاقات بينهم وبين المدعى عليه والدور الذي يلعبه الضحايا في بعض أنواع معينة من الجرائم وأصبح هناك دراسات أمبيريقية كثيرة ركزت الانتباه على ضحايا القتل وضحايا الاغتصاب وضحايا السرقة وضحايا الاقتحام وضحايا النصب وضحايا الابتزاز » (إبراهيم : ١٤٢٤هـ) ويمكن عرض بعض هذه الدراسات ومنها :

١ ـ دراسة عزت عبد الفتاح ١٩٧١م

نشر كتاب عام ١٩٧١م بعنوان «هل نلقي باللوم على الضحية» حيث إن معظم الرواد الأوائل لعلم الضحية ، كانوا إما من هيئة الدفاع (المحامين) وإما من علماء الجريمة وإن مجال اهتماماتهم كانت حول الضحية كمحور رئيسي في العمليات الاجتماعية التي تنتج عنها أفعال المجرمين ، وقد تركزت أبحاثهم حول العقوبات القانونية بمعنى أن أي دراسات في علم الضحية تعرف الضحية على أنه مجرم من الناحية القانونية » (إبراهيم : ١٤٢٤هـ) .

«ولكن فتاح Fattah قام بتعريف الفرضية الجدلية لمساهمة ترسيب الضحية في ارتكاب الجريمة ، مجادلاً أنه في علم اجتماعي حر القيمة تتم ممارسته بصورة دقيقة للغاية لا يوجد سبب يمنع ألا يستتبع لوم الضحية ويجادل أنه بالرغم من أن لوم الضحية كان يتم استخدامه بشيء من الإهمال في الماضي ، فإنه سليم في الأساس كأداة توضيحية » بفهمه على أنه ليس إسهاماً من الضحية لترسيب ارتكاب الجريمة ، بل كاعتراف أن الجريمة هي معاملة يلعب فيها كل من المجرم والضحية دوراً . فإن مثل هذه الاتجاهات ربما تقود إلى فهم أكمل للجريمة حيث يؤكد فتاح أن الحاجة إلى التبرير مطلب أساسي في جميع أنماط السلوك الإجرامي تقريباً حتى بين المجرمين المحترفين ، عكس الاعتقاد السائد الذي يرى أن المجرمين المحترفين مجردون تماماً مما يمليه الضمير والخلق ، ويستشهد بسذرلاند Sutherland الذي يرى أن لدى اللصوص المحترفين رموزاً أخلاقية عادة ما يتبعون من خلالها مجموعة من القواعد الخلقية في اختيار ضحاياهم ، وان هناك بعض الخصائص أو السمات أو الأنماط السلوكية للضحية المحتمل التي تستخدم من

قبل المجرم للحط من الشأن والتقليل من قيمة الضحية المحتمل فكذب الضحية أو غش التاجر الذي يستغل زبائنه ممكن أن تكون المدخل للحط من قيمته ومن ثم ارتكاب الجريمة ضده ومن الوسائل لإلقاء اللوم على الضحية ، وإذا تمت القناعة لدى المجرم المحتمل في إلقاء أي نوع من اللوم على الضحية عند ذلك تتوفر المسوغات لارتكاب الجريمة وأن دور ضحايا الجريمة الذين يتصفون بالتهور والاستفزاز واضح ، فمن خلال تصرفاتهم التي توحي للجاني المحتمل أنهم الضحية المناسبة سواء أكان هذا الاستفزاز أو التهور في شكل كلمات أم إشارات أم أفعال والتي بدورها تخل بالتوازن بين المثيرات والكوابح مايجعل العملية الإجرامية ممكنة .

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة عزت عبد الفتاح تصنيف المجني عليهم إلى خمسة أنماط هي :

١ ـ مجني عليهم ليس لهم دور في ارتكاب الجريمة أو المشاركة فيها أو التحريض على ممارستها .

٢ ـ مجني عليهم يتمتعون بخصائص تساعد في تهيئتهم للوقوع فريسة للجريمة .

٣ ـ مجني عليهم يتمعتون بسمات استفزازية مثيرة لاستهدافهم للجريمة .

٤ ـ مجني عليهم يسهمون بأدوار مختلفة في استهدافهم للجريمة .

٥ ـ مجني عليهم زائفون ، أي أنهم إما لم يتعرضوا للجريمة مباشرة أصلاً ، أو أنهم قاموا بارتكاب الجريمة ضد أنفسهم ، وهؤلاء يمثلون دور الجاني والمجني عليه في آن واحد» (السرحان : ٢٠٠٤م، ٣٢٠).

لقد حاول عبد الفتاح رصد التغيرات التي طرأت على علم ضحايا الجريمة خلال العشرين سنة الماضية ، حيث توصل إلى أن علم ضحايا الجريمة خلال تلك الفترة قد تحول من عمل إلى أسلوب عمل ، من مواقف عقلية لمتخصصين إلى مواقف ضاغطة ، إنه تغير من تخصص نظري يركز على ضحايا الجريمة ، خصائصهم، اتجاهاتهم ، سلوكهم ، علاقاتهم وتفاعلهم مع المجرمين إلى حركة فاعلة تناضل عن ضحايا الجريمة ، وتطالب بحقوقهم .

خلال الستينيات والجزء الأكبر من السبعينيات ، ظل التيار السائد لعلم الإجرام مرتبطاً في

ثبات مع الدراسات المتكيفة والمجرم وفي وقت قريب سعى علماء علم الوقوع كضحايا إلى تحدي هذه التطبيقات أن لهم في تحليل الوقوع كضحايا وفي التحليل السياسي لحقوق الضحايا وتحليل أوسع للبيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يجب فيها ومعها فهم موضوع لتضارب الثقافات لتطوير حركة الضحايا ويذكر الدكتور ناجي بدر إبراهيم «أنه قد طرأ على علم الضحية تطورات سريعة ومتلاحقة وتحولات جوهرية في العقدين الأخيرين الثمانينيات والتسعينيات حيث كان في بدايته نظرياً يعنى بالتفسيرات السببية للجريمة ، ودور الضحية ومشاركته في تفسير حدوث الجريمة وكان التركيز الأساسي على دراسة خصائص الضحايا وعلاقاتهم وتفاعلاتهم مع الذين يسببون لهم هذه المعاناة ، كذلك الاهتمام بتحليل سلوك الضحية ومن ثم أصبح علم الضحية النظري هدفاً لهجوم غير مبرر ، وإلى نقد أيديولوجي لا أساس له ، حيث يصوره أنه «فن توبيخ الضحية » وتولدت حركات سياسية في نطاق علم الضحية هدفها مساعدة ضحايا الإجرام على تخفيف حدة تورطاتهم وكذلك العمل على إثبات حقوقهم ، ومن ثم أصبح علم الضحية يعرف من خلال مكوناته وتحولت صورة علم الضحية من نظام أكاديمي إلى حركة إنسانية وفي الوقت الحاضر فإن الطريقة الرئيسية المستخدمة لجمع البيانات الواقعية عن ضحايا الإجرام هي عمليات المسح التي تتعلق بمعاناة هؤلاء الضحايا على كل المستويات المحلي والإقليمي والعالمي حيث يجري على أسس علمية منظمة وفي أوقات منتظمة (مسوح دورية) حيث تقوم (هيئة مسح الجريمة في انجلترا بهذه المهمة ، وكذلك المسح الأهلي للجريمة في الولايات المتحدة الأمريكية وتصدر كل منهماإحصاءات عن المعاناة حيث لقيت هذه الإحصاءات اهتماماً كبيراً من قبل المهتمين وأصبحت عمليات المسح في السنوات الأخيرة مطالبة بمسح مناطق جديدة لم تشملها المسوح السابقة ، وكذلك جمع بيانات ومعلومات عن متغيرات جديدة مثل مستويات الخوف من الجريمة ، ومستويات الرضا عن أفعال الشرطة ، وأسباب عدم الإبلاغ عن الحوادث في أقسام الشرطة ، والعواقب التي تظهر من هذه المعاناة إضافة إلى أن بعض أنواع المسوح التي تجري وتقع بجمع بيانات عن حجم الإساءات التي يتلقاها الضحايا من المدعي عليهم ، بهدف الحد من أنواع معينة من الإساءات أو لتقليل فرص المعاناة للضحايا في المستقبل » (إبراهيم : ١٤٢٤هـ) .

٢ ـ دراسة دافيد لاكنبل David Lucken bill ١٩٨١م

المدخل التفاعلي الرمزي symbolic†Interactionist Approach في دراسة ٢٦١ جريمة من جرائم السرقة بالإكراه . قام بالتركيز على دراسة هذه الجريمة على اعتبار أنها عملية تحدث بين الطرفين وهما المجرم والضحية ، ويتميز هذا المدخل عن غيره من المداخل التي استخدمت في دراسة جريمة السرقة بالإكراه ، نظراً لأنه يركزعلى تحليل الدور الذي تؤديه الضحية في إنجاز عملية السرقة بالإكراه الذي تم تجاهله عن طريق غيره من الباحثين .

وقد كشفت هذه الدراسة عن أن عملية السرقة بالإكراه تتكون من أربع مراحل ، كل منها يتضمن أحد الأعمال المهمة التي ينجزها كل من المجرم والضحية ، وهذه المراحل على النحو التالي :

١ ـ في المرحلة الأولى من مراحل عملية السرقة بالإكراه ، نجد أن المجرم يضع نفسه في موقف مواجهة مع الضحية وفي هذه المرحلة يقوم المجرم بمهاجمة الضحية ويعلن عن نيته في ارتكاب جريمة السرقة بالإكراه .

٢ ـ في المرحلة الثانية نجد أن كلا من المجرم والضحية يحاول تقدير حجم الطرف الآخر ، حيث تحاول الضحية تحديد مدى جدية المجرم ومدى جدوى المقاومة ، كما يحاول المجرم إظهار مدى جدية التهديد ومدى القوة الضرورية للتحكم في سلوك الضحية ، وفي هذا الموقف يتم تحديد أدوار كل من المجرم والضحية ، حيث يظهر عدوان المجرم وإذعان أو امتثال الضحية

٣ ـ في المرحلة الثالثة يقوم المجرم بالاستيلاء على الغنيمة أو نقل السلع المادية وفي هذه المرحلة قد يجبر المجرم الضحية على إحضار المسروقات إليه ، وتتوقف طريقة نقل المسروقات إلى المجرم على بعض العوامل مثل احتمال مهاجمة الضحية للمجرم ، أو التدخل غير المتوقع لطرف ثالث في عملية السرقة بالإكراه ، ومدى خبرة ومهارة المجرم .

٤ ـ المرحلة الرابعة والأخيرة من مراحل عملية السرقة بالإكراه ، فإن المجرم يترك مكان الجريمة وحتى يتأكد المجرم من عدم تعرف الضحية على هويته والقبض عليه عن

طريق الشرطة ، فإنه قد يلبس قناعاً أو يتخذ وسيلة للتنكر ، ويرحل خلسة سريعاً محذراً الضحية من محاولة اللحاق به أو استدعاء الشرطة قبل اختفاء المجرم ، أو يحاول المجرم تقييد الضحية عن طريق ربط أيدي وأرجل المجني عليه .

وقد اتضح من نتائج هذه الدراسة أن الضحية له دور في ارتكاب الجريمة ضده وبخاصة جرائم السرقة بالإكراه وأن هذه الجريمة تتم من خلال أربع مراحل بين الجاني والضحية والتفاعل بين الطرفين (الكردوسي : ٢٠٠٤م، ٢٥٦-٢٥٧) .

٢ . ٣ . ٣ الدراسات العربية

١ ـ دراسة حيدر السرحان ٢٠٠٤م «العوامل الاجتماعية والنفسية لضحايا العنف الأسري» ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر أكاديمية شرطة دبي الدولي حول ضحايا الجريمة

من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

١ ـ عدم إيلاء موضوع ضحايا الجريمة والعنف الأهمية التي يستحقها في الوطن العربي .

٢ ـ قلة وندرة الدراسات العلمية والبيانات المتعلقة بموضوع ضحايا العنف الأسري في الوطن العربي .

٣ ـ وجود ضبابية وعدم وضوح في المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع ضحايا الجريمة وخاصة في مجالات العنف والإساءات والجريمة والإيذاء في الدراسات العربية .

٤ ـ إغفال الاحصاء الجنائي الرسمي في معظم البلدان العربية لموضوع العنف الأسري مايؤدي إلى عدم تمكن الباحثين والمهتمين من التعرف على الصورة الحقيقية والواضحة لحجم هذه الظاهرة وعوامل الارتباط ودلالاته بين أطراف القضايا والجرائم ، ماينعكس سلبياً على نتائج دراساتهم .

٥ ـ لوحظ أن التشريعات والقوانين في البلدان العربية تركز على مبدأ العقوبة للجناة وتخصص السلطات الرسمية موازنات وجهوداً كبيرة في هذا الشأن ولا تولي ضحايا الجريمة الاهتمام الذي يستحقونه ، وكثيراً ما ينال ذلك في حقوقهم المعنوية والمادية .

٦ ـ أتضح أن العديد من الضحايا يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية ساعدت على تعرضهم للعنف داخل إطار الأسرة .

٧ ـ لوحظ أن المرأة والطفل أكثر الفئات تعرضاً للعنف الأسري في المجتمع الأردني . (السرحان، ٢٠٠٤م) .

٢ ـ دراسة : بخيت (٢٠٠٤م) حماية ضحايا الجريمة في إطار المبدأ الإسلامي (لا يطل دم في الإسلام) دراسة مقارنة .

أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي :

١ ـ أن الشريعة الإسلامية والفقه زاخران بالأحكام التي تعالج آثار الجريمة .

٢ ـ أن أحكام الضحية محل اعتبار ، نصاً وفقهاً .

٣ ـ أن النصوص من القرآن الكريم والسنة المشرفة لتؤيد كل اتجاه القصد منه تحقيق حماية أوفر لضحايا الجريمة ، واتخاذ كل ما من شأنه صيانة الدماء من الهدر ، ومنع تفاقم آثار جريمة القتل .

٤ ـ أنه رغم التوسع الظاهر في صون الدماء فقهياً فإن النصوص تحتمل إقرار حماية أوسع، بل إن ظاهر المرويات عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الشأن يحتمل القول بتحمل الخزانة العامة الدية سداً لباب الفساد ، وقطعاً لأسباب النزاع .

٥ ـ ولأن دفع الضر عن المضرورين من قبيل البر والتقوى فإن كل تعاون محلي أو إقليمي أو دولي في هذا الخصوص مماتحض عليه الشريعة الغراء وتحث أتباعها على السعي إليه والعمل على إقراره . (بخيت، ٢٠٠٤م)

٣ ـ دراسة الربيش ٢٠٠١ م «دور العاقلة وشركات التأمين المعاصرة في تخفيف الأعباء عن ضحايا الجريمة»

أهم نتائج هذه الدراسة :

١ ـ نظام العاقلة نظام إسلامي ، فرضته الشريعة ابتداء نصرة وعوناً للجاني المخطئ وتحقيقاً

للعبء المترتب على جنايته وصوناً للدماء من أن تذهب هدراً والحقوق أن تذهب هباءً بسبب فقر الجاني أو عجزه .

٢ ـ نظام العاقلة يقوم على أواصر القربى ، حيث يلزم عصبة الجاني من عشيرته ومن يناصرونهم من أقربائهم ، ومن مواليهم أو أهل ديوانه بدفع الدية الناتجة عن القتل الخطأ عوناً ونصرة له وتعويضاً للمجني عليه أو ورثته .

٣ـ يقضى نظام التأمين التعاوني بتفتيت أجزاء الأخطار والكوارث التي تصيب الجاني ويوزعها على مجموع المستأمنين عن طريق التعويض الذي يدفع للمجني عليه من المال المجموع من حصيلة أقساط المستأمنين .

٤ـ يحقق التأمين التعاوني التحابب والتواد والأخوة والتماسك في المجتمع .

٥ ـ يحقق التأمين التعاوني الاجتماعي الطمأنينة والأمن للأفراد حيث إنهم لا يخشون من النوازل المستقبلية أو مقابلة ظروف الحياة عند الكبر أو العجز ، لأن نظام التأمين يكفل المعيشة والعلاج لأصحاب الحاجات حسب نصوص أنظمته .

٦ ـ إجماع الفقهاء المعاصرين على جواز التأمين الاجتماعي والتبادلي حسب ما جاء في قرارات المجتمع الفقهي الإسلامي وقرارات هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية .

٧ ـ إمكانية مساهمة شركات التأمين التعاوني المعاصرة والقيام بدور العاقلة في تعويض المضرورين من جرائم الإرهاب وتجنيب خزائن الدول العامة تحمل التعويضات الناجمة عن تلك العمليات . (الربيش ، ٢٠٠١م)

٤ ـ دراسة الكردوسي ٢٠٠٤م « الجمعيات غير الحكومية وضحايا الجريمة»

وتهدف الدراسة إلى التعرف على مدى الاهتمام بضحايا الجريمة والإشارة لنشأة وأهداف وأهم أنشطة الجمعية المصرية لرعاية ضحايا الجريمة وصياغة تصور لإنشاء جمعية لضحايا الجريمة في المجتمع الإماراتي .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

١ ـ أن الشريعة الإسلامية قد أرست قاعدة تعويض المجني عليه أو ورثته في القتل ، وأن بيت المال يلتزم بدفع الدية حال عدم حصول ورثة المقتول على الدية . والتشريع الإسلامي كفل القصاص من الجاني .

٢ ـ أن الاهتمام العلمي بضحايا الجريمة بدأ تقريباً في النصف الثاني من القرن العشرين ، حيث ظهر علم الضحايا ، ثم ظهرت المؤسسات العلمية التي تعنى بدراسة الضحايا ، ثم أنشئت الجمعية العامة لعلم الضحية .

٣ ـ أن الكثير من الضحايا لا يقومون بالإبلاغ عن الجرائم التي تقع ضدهم وذلك إما لعدم اهتمام الشرطة بهم أو عدم الثقة بالشرطة أو لقلة حجم الخسائر ، أو عدم معرفة الجاني .

٤ ـ كشف البحث أن الجمعية المصرية لرعاية ضحايا الجريمة ، قد أنشأت عام ١٩٩١م وتم تحديد أهدافها في القيام بالدراسات والبحوث العلمية وتنظيم المؤتمرات والندوات العلمية ، وتقديم المساعدات القانونية والقضائية بالإضافة لمختلف أنواع الرعاية «صحية واجتماعية . . الخ» ومن نتائج الندوة العلمية الأولى لها عام ١٩٩٤م اقتراح إنشاء صندوق لتعويض الضحايا .

٥ ـ تفعيل دور الجمعيات الأهلية «النفع العام» لرعاية ضحايا الجريمة .

٦ ـ التوصل إلى تصور لإنشاء جمعية لضحايا الجريمة في المجتمع الإماراتي من خلال إبراز أهداف هذه الجمعية والنظام الأساسي . (الكردوسي ، ٢٠٠٤م)

التعليق على الدراسات السابقة

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة في الدوريات العلمية المحكمة في المكتبات السعودية وغيرها عدم وجود دراسات أجريت على المجتمع السعودي في موضوع دور الضحية في حدوث السرقة وربما يكون السبب حداثة الاهتمامات العلمية بعلم الضحايا والدراسات التي أجريت في المجتمعات العربية وخاصة المجتمع السعودي ، وإن إيراد الباحث لدراسات العلماء

الأوائل الذين كتبوا عن الضحية وأسسوا علم ضحايا الجريمة لإيضاح مدى أهمية هذا العلم ولكي تضيء الطريق أمام الباحثين لتكثيف الدراسات العلمية على ضحايا الجرائم بصفة عامة في المجتمع السعودي والاستفادة من النتائج العلمية والعملية التي تتوصل إليها هذه الدراسات فلو نظرنا إلى الدراسات السابقة وخاصة القديمة لكل من العلماء هانس فون هنتيج Hentig ومنيدلسون Mendelshon و فولفنجانج Wolfgangالتي تركزت دراساتهم حول التفاعلات بين المجرم والضحية ودور الضحية في حدوث الفعل الإجرامي والتي يغلب عليها لوم الضحية فمثلا هنتج الذي توصل إلى أن المجني عليه ليس طرفاً سلبياً في العملية ولكن قد يكون سلوكه سبباً في الجريمة بمعنى عام أن الضحية تشكل المجرم من خلال تقسيمه الاستعداد للصيرورة إلى جانٍ ومجنٍ عليه والمجني عليه المستتر والرباط الخاص للجاني بالمجني عليه . بالإضافة إلى العالم مندلسون وتقسيمه لهذه التفاعلات إلى تفاعلات موقفية ، وتفاعلات ذات طبيعة رد الفعل ، وإذا كانت دراسات العالمين هنتج ومندلسون دراسات نظرية لم تخضع للتجربة الميدانية إلا أن العالم فولفنجانج Walfgang ١٩٨٥ م قد أخضع آراء فون هنتيج للاختبار التجريبي بدراسة أنماط القتل الجنائي بملفات شرطة فلاديليفا التي أكدت أن بعض الجرائم كانت فيها الضحية متسبباً بالمساهمة المباشرة والإيجابية في الجريمة وأن هناك معتدين محتملين في موقع الجريمة تكون الصدفة غالباً هي التي تجعل من أحدهما مجرماً ومن الآخر ضحية . وقد يعاب على هذه الدراسة أنها كانت تأخذ معلوماتها من ملفات الشرطة التي غالباً ما تكون حسب وجهة نظر المحققين وما يرغبون في التوصل إليه من إدانة أو تبرئة المتهم في القضية . بالإضافة إلى أن الدراسة تمت على ضحايا جرائم القتل . أما بالنسبة لدراسة فتاح فكانت دراسة نظرية أكثر منها ميدانية ولكن يستفاد منها في تصنيفه للمجني عليهم إلى خمسة أنماط :

١ ـ مجني عليهم ليس لهم دور في ارتكاب الجريمة أو المشاركة فيها أو التحريض على ممارستها .

٢ ـ مجني عليهم يتمتعون بخصائص تساعد في تهيئتهم للوقوع فريسة للجريمة .

٣ ـ مجني عليهم يتمتعون بسمات استفزازية مثيرة لاستهدافهم للجريمة .

٤ ـ مجني عليهم يسهمون بأدوار مختلفة في استهدافهم للجريمة .

٥ ـ مجني عليهم زائفون أي أنهم إما لم يتعرضوا للجريمة مباشرة أصلاً أو أنهم قاموا بارتكاب الجريمة ضد أنفسهم وهؤلاء يمثلون دور الجاني والمجني عليه في آن واحد .

وإذا كانت دراسات عبد الفتاح قد أضافت لعلم الضحايا بعض الأفكار إلا انها دراسة نظرية ولم تخضع لتجربة أما الدراسات العربية فيغلب عليها الآمال والطموح ولكنها لم تلامس الواقع بالنسبة لدور الضحية في الفعل الإجرامي ولكن الباحث ونظراً لندرة الدراسات حول ضحايا الجريمة قد قام بإبرازها فمثلاً دراسة الكردوسي كان يهدف منها إلى التعرف على مدى الاهتمام بضحايا الجريمة في الشريعة الإسلامية ومدى تطبيقها في المجتمعات العربية وأشار إلى نشأة وأهداف وأنظمة الجمعية المصرية لرعاية ضحايا الجريمة إلا أنها دراسة نظرية بالإضافة إلى الدراسات التي تم إبرازها سوى دراسة حيدر سرحان العوامل الاجتماعية والنفسية لضحايا العنف الأسري ودراسة بخيت حماية ضحايا الجريمة في إطار المبدأ الإسلامي (لا يطل دم في الإسلام) ودراسة الربيش دور العاقلة وشركات التأمين المعاصرة في تخفيف الأعباء عن ضحايا الجريمة فجميعها دراسات نظرية أو مقالية لكي أتعرف على مضامينها وأفكارها وهذا يؤكد أولوية دراستي في هذا المجال .

فإن الباحث من خلال هذه المحاولة يقصد بدراسته مزيجاً من الدراسات السابقة بحيث لا يلوم الضحية في كل الجوانب ولا يهمل حقوقه في الجانب الآخر أو يبالغ في المطالبة بها بل يحاول أن يخرج بنتائج تمكن من مساعدة الضحية بأخذ الاحتياطات الوقائية من الوقوع كضحية والابتعاد عن السلوكيات والممارسات اليومية التي كان يتبعها في السابق والتي قد يكون لها دور في وقوعه كضحية لجريمة السرقة ، ومن ثم مساعدة الأشخاص الذين لم يقعوا كضحايا لجرائم السرقات ، بأخذ الاحتياطات والإجراءات واتباع السلوكيات مستقبلاً لكي لا يقعوا ضحايا للجريمة . بالإضافة إلى تطبيق هذه الدراسات الحديثة في علم ضحايا الجريمة على المجتمع السعودي الذي يختلف من خلال أيديولوجياته الثقافية والاقتصادية والاجتماعية عن المجتمعات التي طبقت عليها دراسات علم ضحايا الجريمة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا ومن خلال النتائج يمكن إيضاح مدى توافق النتائج المتحصل عليها من الدراسة مع نتائج الدراسات التي عملت في تلك المجتمعات .

الفصـــل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

٣ . ١ منهج الدراسة.

٣ . ٢ مجتمع وعينة الدراسة.

٣ . ٣ أداة جمع البيانات.

٣ . ٤ مجالات الدراسة.

٣ . ٥ أسلوب معالجة البيانات.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تقوم هذه الدراسة على مجموعة من الإجراءات المنهجية وهي على النحو التالي :

٣ . ١ منهج الدراسة

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى وصف وتفسير وتحليل دور الضحايا في حدوث جرائم السرقات . ومن أجل ذلك ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابةعلى تساؤلاتها ولذلك استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة ، لأنه من أنسب المناهج لهذه الدراسة نظراً لتوزيع مجتمع الدراسة وتعدده في مدينة الرياض ، كما يعد المسح الاجتماعي أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية حيث إن «من الأغراض التي يحققها المنهج المسحي معرفة بعض الحقائق التفصيلية عن دافع الظاهرة المدروسة مايُمكن الباحث من تقديم وصف شامل وتشخيص دقيق لذلك الواقع » (العساف : ١٤٠٩هـ : ١٩٣) .

٣ . ٢ مجتمع وعينة الدراسة

ينطوي مجتمع الدراسة على جميع مراكز الشرطة الموجودة في مدينة الرياض وعددها ١٨ مركز شرطة موزعة على أنحاء مدينة الرياض في الوسط والشرق والغرب والجنوب والشمال . التي تتواجد فيها ضحايا جريمة السرقة وقد تم أخذ عينة قصدية في هذه المراكز الشرطية كعينة غير احتمالية وذلك بسبب صعوبة أو استحالة الحصول على قائمة أسماء الضحايا كمتطلب من متطلبات العينة الاحتمالية علماً بان وحدة الدراسة (الضحية) هي من المواطنين والمقيمين على السواء دون التفريق بينهما هذا وقد كان حجم عينة الدراسة ٣٦٠ وحدة دراسة (ضحية) وقد تم استبعاد ١٠٠ وحدة دراسة (ضحية) وذلك بسبب عدم إجاباتهم على جميع التساؤلات التي تضمنها الاستبيان مما أنقص حجم العينة إلى ٢٦٠ وحدة دراسة من ضحايا السرقة من المنازل وضحايا سرقة السيارات وضحايا السرقة من السيارات وضحايا السرقة من المحلات التجارية وضحايا سرقة الحيوانات .

٣ .٣ أداة جمع البيانات

استخدم الباحث استبياناً لجمع البيانات المطلوبة ويحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تغطي جميع متغيرات الدراسة عن دور الضحايا في حدوث جرائم السرقات المقصودة بهذه الدراسة . ولكي يحقق الاستبيان أهداف الدراسة المرسومة لها والنتائج المتواخاه منها ، فقد مر بعدة خطوات ابتداء من مراجعة العديد من الأدبيات النظرية والميدانية ذات الصلة بموضوع الدراسة ومتغيراتها ، كما أجرى الباحث عدداً من المناقشات العلمية بمساعدة المشرف على الرسالة الأستاذ الدكتور/ معن خليل العمر وبعض الأساتذة بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وخاصة أساتذة قسم العلوم الاجتماعية بالجامعة ، وكذلك بعض أساتذة قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود ، حتى تم صياغة بنود الاستبيان وعباراتها بلغة واضحة ومفهومة ومحددة . ومن ثم تم تحكيم الاستبيان من بعض الأساتذة في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وجامعة الملك سعود بلغ عددهم الخمسة عشر محكماً .

وعلى ضوء ردود الأساتذة المحكمين وإبداء مرئياتهم وملحوظاتهم واقتراحاتهم التي تخدم موضوع الدراسة وتحقق أهدافها ، وبالاستئناس بآراء وتوجيهات سعادة المشرف على الدراسة تم إجراء التعديلات المطلوبة في الاستبيان ، ثم عمد الباحث إلى تطبيق استبيان أولي على عينة من ضحايا السرقات بلغ عددهم عشرون ضحية ، بهدف التأكد من ملائمة أسئلة الاستبيان وفهم ووضوح معانيها ، وعلى ضوء هذه الدراسة الاستطلاعية الأولية تم إجراء التعديلات وتطبيق الاستبيان في شكله النهائي بعد الموافقة على تطبيقها ميدانياً . حيث بلغ ثبات الأداة بشكل عام ٨٩٪ .

٣ .٤ مجالات الدراسة

١ ـ **المجال المكاني** : مراكز الشرطة في مدينة الرياض التي بلغ عددها ثمانية عشر مركز شرطة موزعة على أنحاء مدينة الرياض في الوسط والشرق والغرب والجنوب والشمال .

٢ ـ **المجال البشري** : عينة من ضحايا جرائم السرقات الذكور السعوديين وغير السعوديين الذين تم توزيع الاستبيان عليهم وتعبئته من قبلهم أثناء مقابلتهم في مراكز شرطة منطقة الرياض

داخل مدينة الرياض التي بلغ مجموعهم ثلاثمائة وستين فرداً تم استبعاد مائة استمارة لعدم صلاحيتها للتحليل.

٣ ـ المجال الزمني : وهي المدة التي تم إعداد الدراسة فيها والتي قاربت العام اعتباراً من تاريخ ١/ ١٠/ ١٤٢٦هـ وحتى ١/ ١٠/ ١٤٢٧هـ لأن مجتمع الدراسة يتصف بعدم الثبات في ظل غياب المسوحات الإحصائيةالدقيقة والمفصلة عن ضحايا جرائم السرقات في المجتمع السعودي، فقد حصر الباحث جمع المعلومات لضحايا جرائم السرقات خلال الفترة ما بين تاريخ ١٥/ ١٢/ ١٤٢٦هـ وحتى ١٥/ ٢/ ١٤٢٧هـ .

٣ . ٥ أسلوب معالجة البيانات

بعد جمع الاستبيانات ومراجعتها والتأكد من عدم وجود نواقص في إجابات المبحوثين، اتضح للباحث بعد المراجعة وجود (١٠٠) استبيان لم تستوفِ الإجابات على جميع التساؤلات التي تضمنتها الاستبيانات وقد تم استبعادها ليصبح مجموع الاستبيانات التي تم إدخالها إلى الحاسب الآلي (٢٦٠) استبياناً . وذلك ضمن حزمة البرامج الإحصائيةللبحوث الاجتماعية (spss) .

تم تحليل البيانات بعد مراجعتها وترميزها وتفريغها، واستخدام عدد من الأساليب الإحصائيةلوصف وتحليل البيانات، ومن هذه الأساليب ما يلي :

١ ـ النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف متغيرات البحث .

٢ ـ الجداول التكرارية لعرض وتنظيم المعلومات الإحصائية .

٣ ـ الجداول المزدوجة لإظهار وتوضيح العلاقات بين المتغيرات المستقلة ونوع ضحايا السرقات .

٤ ـ معاملات الارتباط لاختبار تساؤلات البحث .

٥ ـ استخدام مربع كاي لتحديد وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر وللتعرف على ما إذا كانت الفروق بين استجابات أفراد العينة هي ذات دلالة إحصائيةأم لا، وقد ارتضى الباحث في هذه الدراسة مستوى الدلالة الإحصائية٠٥ , ٠ كأساس للحكم على دلالة النتائج .

الفصـــل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية

٤ .١ الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والأسرية المميزة لضحايا جرائم السرقـات حسب نتائج الدراسة .

٤ .٢ نوع جريمة السرقة ووقت حدوثها لدى الضحايا .

٤ .٣ جغرافية الجريمة بالنسبة للضحايا .

٤ .٤ الاحتياطات والتوعية الأمنية المتخذة من قبل الضحايا .

٤ .٥ الصفات الشخصية والسلوكية للضحايا ودروها في وقوعهم ضحـايـا لجـريمـة السرقة .

٤ .٦ التعاون بين ضحايا جرائم السرقات ورجال الأمن.

٤ .٧ علاقة الضحية بالجناة .

٤ .٨ العلاقة الجوارية للضحايا .

٤ .٩ العلاقة بين بعض المتغيرات ونوع ضحايا جرائم السرقات.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية

يشتمل هذا الفصل على تسعة مباحث ، تضمن المبحث الأول الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والأسرية المميزة لضحايا جرائم السرقات ، أما المبحث الثاني فقد تضمن نوع جريمة السرقة ووقت حدوثها لدى الضحايا ، والمبحث الثالث جغرافية الجريمة بالنسبة للضحايا ، والمبحث الرابع الاحتياطات والتوعية الأمنية المتخذة من قبل الضحايا ، والمبحث الخامس الآثار الشخصية للضحايا ، والمبحث السادس تضمن التعاون بين ضحايا جرائم السرقات ورجال الأمن ، والمبحث السابع علاقة الضحية بالجناة ، والمبحث الثامن تضمن العلاقة الجوارية لضحايا ، وفي المبحث الأخير تطرقنا إلى العلاقة بين بعض المتغيرات ونوع ضحايا جرائم السرقات .

٤ .١ الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والأسرية المميزة لضحايا جرائم السرقات حسب نتائج الدراسة

٤ . ١ . ١ الخصائص الديموغرافية

وتشمل العمر ، الجنسية ، مكان الميلاد ، الحالة الأسرية ، الحالة التعليمية ، الحالة العملية جهة العمل ، طبيعة العمل ، أوقات العمل

الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب فئات العمر

فئات العمر	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ٢٠ سنة	١٤	٥,٤٪
من ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة	١٢٤	٤٨,٢٪
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٦٩	٢٦,٨٪
من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة	٤٠	١٥,٦٪
من ٥٠ سنة فأكثر	١٠	٣,٩٪
المجموع	٢٥٧	١٠٠٪

يتبين من الجدول رقم (١) أن غالبية المبحوثين من ذوي الفئات العمرية المنتجة، حيث نجد أن أعلى نسبة قاربت نصف المبحوثين هم ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة بنسبة ٤٨,٢٪ ثم من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة بنسبة ٢٦,٨٪ ثم الفئة العمرية من ٤٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة بنسبة ٥,٤٪ ، وأخيراً الفئة العمرية الأكبر سناً التي تقع أعمارهم من ٥٠ سنة فأكثر بنسبة ٣,٩٪ وتؤكد هذه النتيجة ما جاءت به نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني من تمركز الحياة اليومية (النشاط اليومي) للفرد خارج البيت . كما تدل على أن ضحايا جريمة السرقة يزدادون بين الفئات العمرية في مرحلة الرجولة التي غالباً ما تتسم بكسب العيش ، فلو تم جمع الفئات العمرية من ٢٠ سنة إلى أقل من ٥٠ سنة نجد أنهم يشكلون غالبية الضحايا بنسبة ٩٠,٦٪ من مجموع عينة البحث الذين أجابو على السؤال والبالغ عددهم ٢٥٧ ضحية من مجموع المبحوثين البالغ ٢٦٠ ضحية ، حيث لم يوضح ثلاثة من الضحايا الفئة العمرية الخاصة بهم .

الجدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب الجنسية

الجنسية	التكرارات	النسبة المئوية
سعودي	١٢١	٤٦,٥٪
غير سعودي	١٣٩	٥٣,٥٪
المجموع	٢٦٠	١٠٠٪

تبين من الجدول رقم (٢) أن أكثر ضحايا جريمة السرقة هم من غير السعوديين الذين بلغت نسبتهم ٥٣,٥٪ بينما لم يمثل السعوديون سوى ما نسبته ٤٦,٥٪ وبالرغم من تقارب النسبة إلى أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة هينتج Hentig بقوله« إن المهاجرين يتعرضون للجريمة بمختلف أنواعها نتيجة للصعوبات التي يمرون بها خلال تكفيهم لثقافة جديدة ، ماقد ينتج عنه التنافس بين المواطنين الأصليين والمهاجرين أعمالاً عدوانية من قبل المواطنين الأصليين، ويتعرضون للابتزاز والسلب والاستغلال بشتى صوره نتيجة الجهل وقلة الخبرة» (العبيدي : ١٤١٩هـ) .

الجدول رقم (٣)

توزيع أفراد العينة حسب مكان الميلاد

مكان الميلاد	التكرارات	النسبة المئوية
بادية	١٦	٤,٧٪
هجرة	٤٠	١٥,٤٪
قرية	٦٩	٢٦,٨٪
مدينة	١٢٩	٥٠,٢٪
المجموع	٢٥٧	١٠٠٪

يتبين من الجدول رقم (٣) أن أكثر من نصف المبحوثين ولدوا في المدن بنسبة ٢, ٥٠٪ وهذا أمر طبيعي كون البحث تم في مدينة الرياض ، تلا هذه النسبة من ولدوا في قرية بنسبة ٨, ٢٦٪، ثم من ولدوا في هجرة بنسبة ٤, ١٥٪ وأخيراً من ولدوا في بادية بنسبة ٧, ٤٪ ، بينما لم يوضح ثلاثة مبحوثين مكان ميلادهم وبلغت نسبتهم ٢, ١٪ . من مجموع عينة البحث الذين أجابوا على السؤال والبالغ عددهم ٢٥٧ ضحية من مجموع المبحوثين البالغ عددهم ٢٦٠ ضحية ، حيث لم يوضح ثلاثة من الضحايا مكان الميلاد، ونتائج هذا الجدول تؤكد «ما كشفت عنه الدراسات الميدانية التي أجريت في المملكة العربية السعودية من أن الجرائم بشكل عام ظاهرة حضرية ، وأنها ترتكز في المدن ، وأهمها السرقات» ، (السيف : ١٤١٦هـ، ٢٧) ولذلك فإننا نجد أن أكثر من نصف ضحايا السرقات من مواليد المدينة ثم من ولدوا في القرى .

الجدول رقم (٤)

توزيع أفراد العينة حسب الحالة الأسرية

الحالة الزوجية	التكرارات	النسبة المئوية
أعزب لم يسبق له الزواج	٩٢	٣٥,٤٪
متزوج زوجة واحدة حالياً	١٤٩	٥٧,٣٪
متزوج بأكثر من زوجة	١٨	٦,٩٪
مطلق حالياً	١	٠,٤٪
المجموع	٢٦٠	١٠٠٪

يتبين من الجدول رقم (٤) أن أكثر المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات هم من المتزوجين بزوجة واحدة حالياً بنسبة ٥٧,٣٪ ، تلي هذه النسبة العزاب الذين لم يسبق لهم الزواج بنسبة ٣٥,٤٪، ممن هم متزوجون بأكثر من زوجة بنسبة ٦,٩٪ ، وأخيراً شخص واحد مطلق حالياً بلغت نسبته ٠,٤٪ . وتشير نتائج هذا الجدول إلى أن غالبية ضحايا جرائم السرقات من المتزوجين حيث بلغت نسبتهم جميعاً ٦٤,٦٪ ماقد يشير إلى تأكيد ماجاءت به الأفكار التي أوردها العلماء القدامى لعلم الضحايا أمثال هنتج من أن هناك رباطاً خاصاً بين الجاني والمجني عليه فربما يكون من قام بالسرقة قريباً لهؤلاء الضحايا بالإضافة إلى أن المتزوجين في الغالب مولعون بكسب العيش لأفراد أسرهم ماقد يوقعهم أكثر من غيرهم ضحايا لجريمة السرقة .

الجدول رقم (٥)

توزيع أفراد العينة حسب الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	التكرارات	النسبة المئوية
لا يقرأ ولا يكتب	١٣	٥,٢
يقرأ ويكتب	٢٤	٩,٥
أكمل الابتدائية	٩	٣,٦
أكمل المتوسطة	٤٨	١٩
أكل الثانوية	١٠٣	٤٠,٩
دبلوم	٢٧	١٠,٧
أكمل الجامعة	٢٤	٩,٥
ماجستير	٣	١,٢
دكتوراه	١	٠,٤
المجموع	٢٥٢	١٠٠٪

تبين من الجدول رقم (٥) أن غالبية المبحوثين ذوو مستويات تعليمية متوسطة ، حيث نجد أن أعلى نسبة هم من أكملوا المرحلة الثانوية بنسبة ٩ ,٤٠٪، ثم من أكملوا المرحلة المتوسطة بنسبة ١٩٪ ، ثم الحاصلون على الدبلوم بنسبة ٧ ,١٠٪، ثم من يقرأ ولا يكتب بنسبة ٥ ,٩٪، ثم ذوو التعليم الجامعي بنسبة ٥ر٩٪، ثم من لا يقرأ ولا يكتب بنسبة ٢ر٥٪، ثم من أكمل المرحلة الابتدائية بنسبة ٦ ,٣٪ ثم الحاصلون على الماجستير بنسبة ٢ ,١٪ ، وأخيراً الحاصلون على الدكتوراه بنسبة ٤ ,٠٪، من مجموع عينة البحث الذين أجابوا على السؤال والبالغ عددهم ٢٥٢ ضحية من مجموع المبحوثين البالغ عددهم ٢٦٠ ضحية، حيث لم يوضح ثمانية من الضحايا ، وتشير نتائج هذا الجدول إلى قلة الخبرات العلمية التي قد تجعل من الضحايا لديهم دراية كافية واطلاعاً واسعاً على التقنية الحديثة التي قد تحد من وقوعهم ضحايا للجريمة بأخذ الاحتياطات الأمنية . فكلما ارتفع المستوى التعليمي زاد وعي الفرد بخطورة السلوك الإجرامي .

الجدول رقم (٦)

توزيع أفراد العينة حسب الحالة الوظيفة

الحالة العلمية	التكرارات	النسبة المئوية
طالب	٢٠	٧,٧
يعمل	٢١٢	٨١,٩
لا يعمل	١٠	٣,٩
متقاعد	٦	٢,٣
متسبب	١١	٤,٢
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٦) أن غالبية المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات هم الذين يعملون بنسبة ٨١,٩ ٪ ، يلي ذلك الطلبة بنسبة ٧,٧٪، ثم المتسببون وهم الذين يعملون أعمالاً حرة غير محددة حيث بلغت نسبتهم ٤,٢ ٪ ، يلي ذلك الضحايا الذين لا يعملون بنسبة ٣,٩٪، وأخير المتقاعدون بنسبة ٢,٣ ٪ ، من مجموع عينة البحث الذين أجابوا على السؤال والبالغ عددع ٢٥٩ ضحية من مجموع المبحوثين البالغ عددهم ٢٦٠ ضحية، حيث لم يوضح ضيحة واحد الحالة العملية له، وتدل هذه النتائج على أن الأشخاص الذين يعملون أكثر احتمالية لوقوعهم ضحايا لجريمة السرقة .

وهذه النتائج تؤكد ما أشارت إليه الكثير من الدراسات والكتابات المتخصصة من أن «الولع بالاكتساب لا يحرك المجرم ويقود إلى الجريمة فقط بل يوقع الولع بالاكتساب بعض الأفراد ضحايا للجريمة » (العبيدي : ١٤١٩هـ) . كما أن تتائج هذا الجدول تؤكد نتائج الجدول رقم (٤) أن غالبية الضحايا من المتزوجين الذين يحاولون كسب العيش لهم ولأفراد أسرهم أكثر من العزاب .

الجدول رقم (٧)

توزيع أفراد العينة حسب جهة العمل

جهة العمل	التكرارات	النسبة المئوية
حكومي	١٤٨	٦١,٤
قطاع خاص	٦٧	٢٧,٨
قطاع مشترك حكومي وأهلي	٤	١,٧
قطاع آخر	٦	٢,٥
لا ينطبق	١٦	٦,٦
المجموع	٢٤١	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٧) حسب جهة العمل لضحايا جرائم السرقة أن غالبية المبحوثين من الضحايا يعملون في القطاع الحكومي بنسبة ٦١,٤٪ ، ثم من يعمل في القطاع الخاص بنسبة ٢٧,٨٪ ، بينما من لم يوضح جهة العمل ، ما نسبته ٧,٣٪ ثم من لا يعمل في أي قطاع بنسبة ٦,٦٪ ثم من يعمل في قطاع آخر بنسبة ٢,٥٪ ، وأخيراً من يعمل في قطاع مشترك حكومي وأهلي بنسبة ١,٧٪ ويشير ذلك إلى أن غالبية ضحايا جرائم السرقات هم ممن يعمل في القطاع الحكومي بالرغم من وجود بعض الاختلافات وعدم الجدية من قبل المبحوثين في الإجابةعلى هذا السؤال من مجموع عينة البحث الذين أجابوا على السؤال والبالغ عددهم ٢٤١ ضحية من مجموع المبحوثين البالغ عددهم ٢٦٠ ضحية ، حيث لم يوضح ١٩رمن الضحايا . كما أن ذلك يشير إلى أن الضحايا لم يتخذوا الاحتياطات الأمنية بالرغم من أن غالبيتهم من موظفي الدولة ولربما يكون لوقت الدوام الرسمي الموحد في جميع القطاعات الحكومية دور في ذلك مايتيح الفرصة للجناة لارتكاب جرائمهم كما أن المهن تتباين فيما بينها من حيث مدى تهيئة أصحابها للوقوع ضحية للجرائم .

الجدول رقم (٨)

توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل للعاملين في القطاع الحكومي سواء أكانوا على رأس العمل أم متقاعدين

طبيعة العمل للعاملين في القطاع الحكومي سواء أكانوا على رأس العمل أم متقاعدين	التكرارات	النسبة المئوية
موظف مدني	٥٦	٢٦,٧
موظف عسكري	١٠٥	٥٠
لا ينطبق	٤٩	٢٣,٣
المجموع	٢١٠	١٠٠

تبين من الجدول رقم (٨) أن نصف ضحايا جرائم السرقات هم من الموظفين العسكريين بنسبة ٥٠٪ ، ثم الموظفين المدنيين بنسبة ٢٦,٧٪ ، بينما الذين لم ينطبق عليهم السؤال بلغت نسبتهم (٢٣,٣٪) ، من مجموع عينة البحث الذين أجابوا على السؤال والبالغ عددهم ٢١٠ ضحية من مجموع المبحوثين البالغ عددهم ٢٦٠ ضحية ، حيث لم يوضح ٥٠من الضحايا . وتشير نتائج ذلك إلى أنه على الرغم من أن نصف المبحوثين من العسكريين إلا أنه مع الأسف أصبحوا أكثر من غيرهم ضحايا لسرقة وقد يكون لطبيعة أوقات عملهم دور في ذلك والتي يغلب عليها التواجد أكثر الأوقات في مواقع عملهم أكثر من الموظفين المدنيين .

مما يتيح الفرصة المناسبة للجناة لارتكاب جرائمهم وأن الروتين والرتابة التي تغلب على أعمال الموظفين العسكريين قد يكون لها دور في وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة .

الجدول رقم (٩) توزيع أفراد العينة حسب أوقات العمل غالباً

وقت العمل غالباً	التكرارات	النسبة المئوية
نهاراً	١٧٤	٧٠,٤
ليلاً	١٣	٥,٣
غير منتظم ورديات	٤٠	١٦,٢
لا ينطبق	٣٣	١٣,١
المجموع	٢٦٠	١٠٠

تبين من الجدول رقم (٩) أن غالبية ضحايا جرائم السرقات ممن تتطلب أعمالهم العمل نهاراً بنسبة ٧٠,٤٪، ثم من يعمل في أوقات غير منتظمة أو بشكل ورديات أي نهاراً أو ليلاً بنسبة ١٦,٢٪ ثم من لا يعمل بوقت محدد أو لا ينطبق عليه السؤال بنسبة ١٣,١٪ وأخيراً من يعمل ليلاً بنسبة ٣ر٥٪ ، وتؤكد نتائج هذا الجدول نتائج الجدول رقم (٧) أن غالبية الضحايا هم من موظفي الدولة والذين يرتبط عملهم غالباً نهاراً وبأوقات محددة وكذلك الجدول رقم (٨) بأن أكثر من نصف الضحايا المبحوثين من الموظفين العسكريين والذين يغلب عليهم تواجدهم نهاراً وفي أوقات غير منتظمة، وورديات داخل مقار أعمالهم . كما تؤكد نتائج هذا الجدول ما جاءت به نظرية الاختيار العقلاني المنطقي أن المجرمين يلزمهم الاختيار الدقيق لنوعية الجرائم ذات الأهداف الثمينة والقيمة وهي جرائم مقيدة بوقت معين يختاره الجاني لتنفيذ جريمته .

من الجداول السابقة التي توضح الخصائص الديموغرافية لضحايا جرائم السرقات يمكن اختصار النتائج فيما يلي :

- غالبية ضحايا جرائم السرقات من الشباب .
- أكثر ضحايا جرائم السرقات من غير السعوديين .
- غالبية ضحايا جرائم السرقات ولدوا في المدن .

ـ غالبية ضحايا جرائم السرقات من المتزوجين .

ـ غالبية ضحايا جرائم السرقات من ذوي المستويات التعليمية المتوسطة .

ـ غالبية ضحايا جرائم السرقات يعملون .

ـ أكثر ضحايا جرائم السرقات يعملون في القطاع الحكومي .

ـ أكثر ضحايا جرائم السرقات من الموظفين العسكريين .

ـ غالبية الضحايا أوقات عملهم نهاراً .

ـ وتوضح نتائج هذه الدراسة بالنسبة للخصائص الديموغرافية لضحايا جرائم السرقات والتي تجيب على جزء من التساؤل الثاني من الدراسة أنها تتفق مع بعض الافكار التي جاءت بها نظرية النشاط الرتيب أو الروتين لماركوس فيلوسن Marcus Felson ، وكوهين L. Cohen سنة ١٩٧٩م . من تمركز الحياة اليومية للفرد خارج البيت فغالبية ضحايا جرائم السرقات من الشباب وغير السعوديين المتزوجين وأنهم يعملون خاصة في القطاع الحكومي وغالبية أوقات عملهم نهاراً فالأنشطة الروتينية قد تجمع بين الجاني والمجني عليه في الزمان والمكان وهذا يعني وجود المجرم الذي يملك الرغبة والمجني عليه الهدف المناسب مما يزيد من احتمالية وقوع الجريمة ، كما تتفق مع نظرية الاختيار العقلاني المنطقي في أن الجرائم مقيدة بوقت معين يختاره الجاني لتنفيذ جريمته حيث تيضح أن غالبية ضحايا جرائم السرقات أوقات عملهم نهاراً مما يتيح الفرصة السانحة السهلة التي قد تدفع للجريمة . وأن اتخاذ المجرم للقرار الفوري يخضع لتأثير عوامل ومتغيرات بيئية كثيرة تحيط بمسرح الحادث حسب ما جاءت به النظرية الموقفية للوقاية من الجريمة مما قد يكون للفرد نفسه دخل في احتمالية وقوعه ضحية للجريمة تبعاً لأسلوب الحياة الذي يتبعه والمكان الذي يختار العيش فيه حسب ما جاءت به نظرية أسلوب الحياة .

وعموماً تتفق هذه النتائج بالنسبة للخصائص الديموغرافية لضحايا جرائم السرقات مع ما توصلت إليه دراسة فون هنتيج von Hentig أن المهاجرون يتعرضون للجريمة بمختلف أنواعها نتيجة للصعوبات التي يمرون بها خلال تكيفهم مع الثقافة الجديدة حيث توصلت الدراسة أن

أكثر ضحايا جرائم السرقات من غير السعوديين وأن غالبيتهم يعملون مما قد يكون من المولعين بالاكتساب الذين يكونوا من المستهدفين من قبل المجرمين حسب ما أورد فون هنتج بأن عصابات المجرمين والمبتزين والمقامرين يستغلون طمع الفرد في الكسب كطعم لإيقاعه ضحية لجرائمهم .

كما تتفق هذه النتائج مع بعض ما توصلت إليه دراسة ميندلسون Mendelshon بأن بعض الخصائص تجعل من بعض الأشخاص أكثر قابلية للوقوع كضحايا أكثر من غيرهم ، كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة عزت عبد الفتاح من أن هناك بعض الخصائص أو السمات أو الأنماط السكوية للضحية المحتمل يكون لها دور في وقوع الضحية فريسة للجريمة . وذلك باسهامهم بأدوار مختلفة في استهدافهم للجريمة وقد يكون ذلك نتيجة لتدني مستوياتهم التعليمية فغالبية ضحايا جرائم السرقات في هذه الدراسة من ذوي المستويات التعليمية المتوسطة .

٤ . ١ . ٢ الخصائص الاقتصادية

وتشمل الدخل الشهري ، الدخل الأسري ، مصدر الدخل ، نوعية السكن ، ملكية السكن ، قيمة الأشياء المسروقة .

الجدول رقم (١٠) توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ٣٠٠٠ ريال	٧١	٢٧,٨
من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال	٩٩	٣٨,٨
من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ ريال	٤٦	١٨
من ٩٠٠٠ إلى أقل من ١٢٠٠٠ ريال	٢١	٨,٢
من ١٢٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال	٩	٣,٥
أكثر من ١٥٠٠٠ ريال	٩	٣,٥
المجموع	٢٥٥	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٠) ان معظم المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات تقل دخولهم عن ٦,٠٠٠ ريال حيث تبلغ نسبتهم ٦٦,٦٪ ، حيث نجد أن أعلى نسبة من تقع دخولهم

الشهرية من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال بنسبة ٣٨,٨٪ ، ثم من دخولهم أقل من ٣٠٠٠ ريال بنسبة ٢٧,٨٪ ، ثم من دخولهم من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ ريال بنسبة ١٨٪ ، ثم من دخولهم الشهرية من ٩٠٠٠ إلى أقل من ١٢٠٠٠ ريال بنسبة ٨,٢٪ ، ثم من دخولهم من ١٢٠٠٠ ريال إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال بنسبة ٣,٥٪ ، وبنفس النسبة لمن دخولهم أكثر من ١٥٠٠٠ ريال بنسبة ٣,٥٪ من مجموع العينة المجيبين على السؤال وعددهم ٢٥٥ ضحية ، بينما لم يوضح خمس ضحايا من المبحوثين دخولهم الشهرية حيث بلغت نسبتهم ١,٩٪ من مجموع العينة الإجمالي ٢٦٠ ضحية . وتشير نتائج هذا الجدول إلى أن أكثر ضحايا السرقات من ذوي الدخول المنخفضة وهذه النتيجة تخالف بعض الدراسات التي تشير إلى أن غالبية ضحايا الأموال هم من الأغنياء والأثرياء الذين قد يكونون أكثر عرضة واستهدافاً من قبل الجناة .

الجدول رقم (١١)

توزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري للأسرة التي تسكن معها الضحية

الدخل الشهري للأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ٥٠٠٠ريال	١٠٠	٣٩,٢
من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ريال	٩٩	٣٨,٨
من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ريال	٢٨	١١
من ١٥٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠ريال	١٢	٤,٧
من ٢٠٠٠٠ إلى أقل من ٢٥٠٠٠ريال	٨	٣,١
أكثر من ٢٥٠٠٠ريال	٨	٣,١
المجموع	٢٥٥	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١١) أن معظم المبحوثين تقل دخول أسرهم الشهرية التي يسكنون معها عن ٥,٠٠٠ ريال بنسبة ٣٩,٢٪ ، ثم من تتراوح دخول أسرهم ما بين ٥,٠٠٠ ريال إلى أقل من ١٠,٠٠٠ ريال بنسبة ٣٨,٨٪ ، ثم من تتراوح دخول أسرهم الشهرية من

۱۰,۰۰۰ ريال إلى أقل من ۱٥۰۰۰ ريال بنسبة ۱۱٪، ثم من تتراوح دخول أسرهم الشهرية من ۱٥,۰۰۰ ريال إلى أقل من ۲۰,۰۰۰ ريال بنسبة ۷,٤٪ ، ثم من تتراوح دخول أسرهم الشهرية من ۲۰,۰۰۰ ريال إلى أقل من ۲٥,۰۰۰ ريال بنسبة ۱,۳٪ ، وبنفس النسبة ۱,۳٪ لمن دخول أسرهم الشهرية أكثر من ۲٥,۰۰۰ريال من مجموع أفراد العينة الذين أجابوا على السؤال ، بينما لم يوضح خمسة مبحوثين دخول أسرهم الشهرية وأخذوا ما نسبته ۱,۹٪ من المجموع الكلي للعينة البالغ ۲٦۰ ضحية .

وتشير هذه النسبة إلى انخفاض معدلات دخول أسر المبحوثين الشهرية حيث بلغت نسبة من تقل دخول أسرهم الشهرية عن ۱۰,۰۰۰ريال ما نسبته ۷۸٪ . وتؤكد نتائج هذا الجدول نتائج الجدول رقم (۱۰) من أن دخول الضحايا قليلة ومن ثم من الطبيعي أن تكون دخول أسرهم قليلة .

الجدول رقم (۱۲)

توزيع أفراد العينة حسب مصدر الدخل الشهري للضحية

مصدر الدخل الشهري للضحية	التكرارات	النسبة المئوية
عمل	۱۹۸	۷۷
تجارة	۲٥	۹,۷
مكافآت شهرية بالنسبة للطلبة وما في حكمهم	۹	۳,٥
معاش تقاعد	٤	۱,٦
من الأهل والأقارب	۱۰	۳,۹
عمل الزوجة	۱	.٤
مشترك عمل وتجارة	۱۰	۳,۹
المجموع	۲٥۷	۱۰۰

يوضح الجدول رقم (۱۲) أن غالبية المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات مصدر دخولهم الشهرية من العمل سواء أكان في القطاع الحكومي أم الخاص حيث بلغت نسبتهم ۷۷٪ ، ثم

من دخولهم الشهرية من التجارة بنسبة ٧, ٩٪ ، ثم من كان دخله الشهري مشتركاً من العمل والتجارة بنسبة ٩, ٣٪ ، وبنفس النسبة ٩, ٣٪ لمن دخولهم الشهرية من الأهل والأقارب ، ثم من كان دخله الشهري من المكافآت الشهرية بالنسبة للطلبة وما في حكمهم بنسبة ٥, ٣٪ ، ثم من مصدر دخله من معاش تقاعد بنسبة ٦, ١٪ وأخيراً من يعتمد دخله على عمل الزوجة بنسبة ٤, ٠٪ من مجموع عينة البحث الذين أجابوا على السؤال والبالغ عددهم ٢٥٧ ضحية من مجموع المبحوثين البالغ عددهم ٢٦٠ ضحية، بينما لم يوضح ثلاثة مبحوثين مصدر دخولهم الشهرية حيث بلغت نسبتهم ٢, ١٪ ، إجمالاً تشير نتائج هذا الجدول وتؤكد نتائج الجدول رقم (٦) و(٧) أن غالبية الضحايا يعملون سواء أكانوا في القطاع الحكومي أم الخاص . وتؤكد بعض الأفكار التي أتت بها نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني بإرجاع ارتفاع معدلات الجريمة إلى التغير الاجتماعي ، وخاصة المسافة بين السكن والعمل الذي من شأنه أن يخلق فرصاً لارتكاب الجرائم . كما تشير هذه النتائج إلى اعتماد غالبية الضحايا في دخولهم الشهرية على العمل أي المرتبات الحكومية وعدم تنوع دخولهم الشهرية .

الجدول رقم (١٣)

توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن للضحية

نوع السكن	التكرارات	النسبة المئوية
قصر	١٥	٥, ٨
فيلا	٩٨	٣٨, ١
شقة أو دور	١٣٠	٥٠, ٦
منزل شعبي أو طيني	١٣	٥, ١
بيت شعر أو خيمة أو صندقة	١	٠, ٤
المجموع	٢٥٥	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٣) أن أكثر من نصف المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات يسكنون في شقق أو أدوار بنسبة ٦, ٥٠٪ ، ثم من يسكنون في فلل بنسبة ١, ٣٨٪ ، يليهم من

يسكنون في القصور بنسبة ٨, ٥٪ ، يليهم من يسكنون بمنازل شعبية أو طينية بنسبة ١, ٥٪ ، وأخيراً من يسكنون في بيوت شعر أو خيمة أو صندقة بنسبة ٤, ٠٪ من مجموع عينة البحث الذين أجابوا على السؤال والبالغ عددهم ٢٥٥ ضحية من مجموع المبحوثين البالغ عددهم ٢٦٠ ضحية، بينما لم يوضح خمسة مبحوثين نوع السكن وبلغت نسبتهم ٢, ١٪ . تجيب نتائج هذا الجدول على جزء من التساؤل الثاني بالنسبة لخصائص ضحايا السرقات حيث تشير إلى أن أكثر من نصف الضحايا المبحوثين يسكنون في شقق أو أدوار مايؤكد نتائج الجدولين رقم (١٠) و (١١) من قلة دخول الضحايا وكذلك أسرهم .

ولأن طبيعة الشقق والأدوار تؤدي إلى مشاركة أشخاص آخرين في المبنى السكني سواء كان فلة مكونة من دورين أوعمارة مكونة من عدة شقق، ما يشير إلى كثرة مرتادي المبنى السكني ويتيح الفرصة للمجرمين لارتكاب جرائمهم، ووجود هدف مناسب ودائماً يأتي مع الفقر حسب ما جاءت به نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني وقد يكون هناك نقص في الحماية للأفراد من قبل مالك المبنى السكني أو الساكنين أنفسهم نظراً لكثرتهم ما يدفع لارتكاب الفعل الإجرامي من قبل المجرم ومن ثم اتخاذ القرار الفوري الذي يخضع لتأثير عوامل ومتغيرات بيئية كثيرة تحيط بمسرح الحادث حسب ما جاءت به نظرية الاختيار العقلاني المنطقي وكذلك النظرية الموقوفية للوقاية من الجريمة . كما تتفق نتائج هذا الجدول مع نظرية أسلوب الحياة من حيث الأشخاص الذين يختط معهم في المبنى السكني والتي غالباً ما يكون معرضاً لهم ، ما يعني ضمنياً أن الفرد نفسه له دخل في احتمالية وقوعه ضحية للجريمة تبعاً لأسلوب الحياة الذي يتبعه والمكان الذي يختاره للعيش فيه أو الأفراد الذين يختلط بهم أو يكون عرضة لهم .

وعموماً تتفق نتائج هذا الجدول بعض الأفكار الواردة في دراسات العلماء كلا من فون هنتيج Von Hentig ، وميندلسون Mendelshon , وفولفجانج Wolfgng ، وعزت عبد الفتاح .

الجدول رقم (١٤)
توزيع أفراد العينة حسب ملكية السكن

ملكية السكن	التكرارات	النسبة المئوية
ملك	١٠٨	٤١,٩
مستأجر	١٣٨	٥٣,٥
موفر من جهة العمل	١٢	٤,٧
موفر من جهة خيرية	٢	٠,٨
المجمـــوع	٢٦٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن أعلى نسبة من الضحايا المبحوثين يسكنون بمنازل مستأجرة بنسبة ٥٣,٥٪ ، ثم يأتي من يسكنون بمنازل ملك لهم أو لأسرهم أو لأقاربهم بنسبة ٤١,٩٪، يليهم من يسكنون في مساكن موفرة من جهة العمل بنسبة ٤,٧٪ ، ثم يأتي من يسكنون في مساكن موفرة من جهة خيرية بنسبة ٠,٨٪ ، وتشيرنتائج هذا الجدول إلى أن أكثر ضحايا جرائم السرقات يسكنون في منازل مستأجرة مايؤكد قلة دخولهم الشهرية وقد يجعلهم يبحثون عن مساكن أقل أجرة وقد تكون في أحياء أكثر خطورة بحيث تكثر فيها جرائم السرقات حيث تشير نتائج بعض الدراسات إلى «أن الضحايا الفقراء الذين يعيشون في أحياء فقيرة هم أكثر استعداداً لطلب الحماية ومن ثم يكونون هم أكثر تبليغاً بطبيعة الحال لطلبهم الحماية الأمر الذي يعني ارتفاع معدلات التبليغ عن الجرائم في الأحياء الفقيرة على خلاف الأحياء المتوسطة والغنية » (البقمي : ١٤٢٣هـ، ٤٣).

الجدول رقم (١٥)

توزيع أفراد العينة حسب قيمة الأشياء المسروقة تقريباً

قيمة الأشياء المسروقة تقريباً	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ١٠٠٠٠ ريال	١٣٧	٧٠,٣
من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠ريال	١٧	٨,٧
من ٢٠٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠٠ريال	١٠	٥,١
من ٣٠٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠٠ريال	١٢	٦,٢
من ٤٠٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠٠ريال	٦	٣,١
من ٥٠٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠٠ريال	٧	٣,٦
أكثر من ١٠٠٠٠٠ ريال	٦	٣,١
المجمـوع	١٩٥	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٥) قيمة الأشياء المسروقة تقريباً حيث يتبين أن غالبية ضحايا جرائم السرقات بلغت قيمة الأشياء المسروقة أقل من ١٠,٠٠٠ ريال بنسبة ٧٠,٣٪ ، يلي ذلك الضحايا الذين لم يستطيعوا تحديد قيمة الأشياء المسروقة وبذلك لم يوضحوها وبلغت نسبتهم ٢٥٪ ، ثم من تتراوح قيمة الأشياء المسروقة ما بين ١٠,٠٠٠ ريال إلى أقل من ٢٠,٠٠٠ ريال بنسبة ٨,٧٪، ثم من تبلغ قيمة المسروقات ما بين ٣٠,٠٠٠ ريال إلى أقل من ٤٠,٠٠٠ ريال بنسبة ٦,٢٪ ، ثم من تتراوح قيمة الأشياء المسروقة ما بين ٢٠,٠٠٠ ريال إلى أقل من ٣٠,٠٠٠ بنسبة ٥,١٪ ، يلي ذلك من تتراوح قيمة الأشياء المسروقة ما بين ٤٠,٠٠٠ ريال إلى أقل من ٥٠,٠٠٠ ريال بنسبة ٣,١٪ ، وأخيراً من بلغت قيمة الأشياء المسروقة أكثر من ١٠٠,٠٠٠ ريال بنسبة ٣,١٪، من مجموع عينة البحث الذين أجابوا على السؤال والبالغ عددهم ١٩٥ ضحية من مجموع المبحوثين البالغ عددهم ٢٦٠ ضحية، حيث لم يوضح ٦٥ ضحية قيمة الأشياء المسروقة، وتشير نتائج هذا الجدول إلى قلة قيمة الأشياء المسروقة التي تعني الكثير لدى الضحايا وخاصة أن دخولهم الشهرية قليلة ويسكنون في مساكن مستأجرة مايزيد من الأعباء المالية عليهم.

ـ من الجداول السابقة التي توضح الخصائص الاقتصادية لضحايا جرائم السرقات يمكن اختصار النتائج فيما يلي :

ـ غالبية ضحايا جرائم السرقات من ذوي الدخول الشهرية المتدنية أقل من ٦٠٠٠ ريال شهرياً .

ـ الدخول الشهرية لأسر ضحايا جرائم السرقات منخفضة نوعاً ما أقل من عشرة آلاف ريال .

ـ غالبية مصدر الدخل الشهري لضحايا جرائم السرقات من العمل الوظيفي .

ـ أكثر ضحايا جرائم السرقات يسكنون شققاً أو أدواراً .

ـ أكثر ضحايا جرائم السرقات مستأجرين المساكن التي يسكنونها .

ـ قيمة الأشياء المسروقة من الضحايا غالبيتها أقل من عشرة آلاف ريال .

وتجيب نتائج هذه الجداول على جزء من التساؤل الثاني في هذه الدراسة بالنسبة لمعرفة الخصائص الاقتصادية لضحايا السرقات ، وعموماً تتفق هذه النتائج بالنسبة للخصائص الاقتصادية لضحايا جرائم السرقات ودورها في وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات مع الأفكار الواردة في نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني من حيث وجود هدف مناسب ودائماً يأتي مع الفقر . والذي يتضح من خلال قلة دخول غالبية ضحايا جرائم السرقات الشهرية وكذلك دخول أسرهم الشهرية ، فأكثرهم يسكن شقق وأدوار مستأجرة مما يتيح الفرصة للمجرمين ويوجد لديهم دوافع أثمة وعدوانية والتي نحن دائماً ما نملك الدوافع الأثمة التي توقعنا كضحايا للجريمة ، وقد يكون هناك نقص في الحماية للأفراد من قبل مالك المبنى السكني أو الساكنين . فالأنشطة الروتينية تجمع الجاني والمجني عليه في الزمان والمكان ، وهذا يعني وجود المجرم الذي يملك الرغبة والمجني عليه أي الهدف وغياب الرقابة ، ما يزيد من احتمالية وقوع الجريمة ، نتيجة لتأثير عوامل ومتغيرات بيئية كثيرة تحيط بمسرح الحادث حسب ما جاءت به نظرية الاختيار العقلاني المنطقي . وكذلك النظرية الموقفية للوقاية من الجريمة . كما تتفق هذه النتائج مع الأفكار التي جاءت بها نظرية أسلوب الحياة من حيث الأشخاص الذين يختلط معهم الضحية في المبنى السكني والتي غالباً ما يكون معرضاً لهم ما يعني ضمنياً أن الفرد نفسه له دخل في احتمالية وقوعه ضحية للجريمة تبعاً لأسلوب الحياة الذي يتبعه والمكان الذي يختاره للعيش فيه أو الأفراد

الذين يختلط بهم أو يكون عرضة لهم . كما تتفق مع بعض الأفكار التي جاء بها العالم هينتج Hentig بأن المجني عليه ليس ظرفاً سلبياً في الفعل الإجرامي ولكن قد يكون سلوكه سبباً في الجريمة . وكذلك ما جاء به العالم مندلسون Mendelshon من خلال تهور الضحية وأن الخصائص التي يتميز بها الضحية تجعل بعض الأشخاص أكثر قابلية للوقوع كضحايا أكثر من غيرهم من خلال التفاعل بين الضحية والمجرم سواء كانت تفاعلات موقفية أو تفاعلات ذات طبيعة رد الفعل ، وكذلك تتفق هذه النتائج مع بعض الأفكار التي أوردها عزت عبد الفتاح بتقسيمه للمجني عليهم ، مجني عليهم يتمتعون بسمات تساعد في تهيئتهم للوقوع فريسة للجريمة ومجني عليهم يتمتعون بسمات استفزازية مثيرة لاستهدافهم للجريمة ومجني عليهم يسهمون بأدوار مختلفة في استهدافهم للجريمة .

ثالثاً: الخصائص الأسرية

وتشمل طبيعة معاملة أباء وأمهات الضحايا لضحايا عندما كانوا أطفالاً ، نوعية إقامة الضحية في الصغر ، مدى تعرض أي من أفراد أسرة الضحية لسرقة داخل مدينة الرياض .

الجدول رقم (١٦)

توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في معاملة والدهم عندما كانوا أطفالاً

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
قاسياً	٣٢	١٢,٥
حنوناً	٨١	٣١,٦
متساهلاً	٢٧	١٠,٥
غير مبال	١٤	٥,٥
معتدلة في مثل هذه الأمور	٨٩	٣٤,٨
لا ينطبق	١٣	٥,١
المجموع	٢٥٦	١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٦) أثر التنشئة الاجتماعية لضحايا جرائم السرقات من خلال رأي

المبحوثين في معاملة والدهم عندما كانوا أطفالاً، حيث كانت أعلى نسبة من ذكر أن معاملة أبيه معه كانت معتدلة في مثل هذه الأمور بنسبة ٣٤,٨٪، يأتي بعد ذلك من ذكر أن معاملة آبائهم كانت حنونة بنسبة ٣١,٦٪، ثم من ذكر أن معاملة آبائهم له كانت قاسية بنسبة ١٢,٥٪، ثم من كانوا آباؤهم معهم متساهلين بنسبة ١٠,٥٪ ، وأخيراً من ذكر أن آباءهم غير مبالين في معاملتهم عندما كانوا أطفالاً بنسبة ٥,٥٪، بينما لم ينطبق السؤال على ما نسبته ٥,١٪ ، لكونهم لم يعيشوا مع آبائهم إما لوفاتهم أو لبعدهم عنهم من مجموع عينة البحث الذين أجابوا على السؤال والبالغ عددهم ٢٥٦ضحية من مجموع المبحوثين البالغ عددهم ٢٦٠ ضحية، حيث لم يوضح ٤ من الضحايا، وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية ضحايا جرائم السرقات كانت معاملة آباءهم لهم طيبة. على الرغم من وجود ما نسبته ٣٤,٨٪ كانت معاملة آباءهم معتدلة كأعلى نسبة وما نسبته ١٢,٥٪ كانت معاملة آبائهم لهم قاسية وهم الذين قد يصنفون من الضحايا المكتئبين الذين« أشار لهم هنتج Henting أن الشخص الكئيب شخص ضعيف ليس فقط في قدرته على المقاومة بل وفي قدراته الجسمية والذهنية مايزيد من احتمال وقوعه ضحية للجريمة. (العبيدي، ١٤١٥هـ، ٤٣).

الجدول رقم (١٧)

توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في معاملة والدتهم لهم عندما كانوا أطفالاً

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
قاسية	١٢	٤,٧
حنونة	١٥٢	٥٩,٦
متساهلة	٢٤	٩,٤
غير مبالة	٢	،٨
معتدلة في مثل هذه الأمور	٥٩	٢٣,١
لا ينطبق	٦	٢,٤
المجموع	٢٥٥	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٧) أن أعلى نسبة من ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على هذا السؤال البالغ عددهم ٢٥٥ ضحية من مجموع المبحثوين ٢٦٠ ضحية ، ذكروا أن معاملة أمهاتهم لهم عندما كانوا أطفالاً كانت حنونة بنسبة ٥٩,٦٪ ، ثم من ذكر أنها معتدلة في مثل هذه الأمور بنسبة ٢٣,١٪ ، يلي ذلك من كانت أمهاتهم متساهلة معهم في معاملتها بنسبة ٩,٤٪ ، ثم من كانت معاملة أمهاتهم لهم قاسية بنسبة ٤,٧٪ ، بينما لم ينطبق السؤال على ما نسبته ٢,٤٪ ، ربما لوفاة أمهاتهم وهم صغار أو بعدهم عن أمهاتهم ، وأخيراً من ذكر أن معاملة أمهاتهم غير مباليات بنسبة ٠,٨٪ ، ولم يوضح ما نسبته ١,٩٪ رأيهم في ذلك. وتشير نتائج هذا الجدول إلى أن أكثر الضحايا المبحوثين قد تلقوا معاملة حنونة من قبل أمهاتهم عندما كانوا أطفالاً ماقد يشير إلى وجود «الضحية المدلل (اللعوب)الذي لا يحتمل إحباطات الحياة حسب ما ذكره العالم هنتج»(محمد رمضان، ٢٠٠٤م، ١٠١) .

الجدول رقم (١٨)

توزيع أفراد العينة حسب نوع الإقامة في الصغر

نوع الإقامة	التكرارات	النسبة المئوية
مع الوالدين والأسرة	٢١١	٨٢,٧
مع الأم فقط	٢٧	١٠,٦
مع الأب فقط	١٠	٣,٩
مع أحد الأقارب	٦	٢,٤
غير ذلك	١	٠,٤
المجموع	٢٥٥	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٨) أن غالبية المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال والبالغ عددهم ٢٥٥ ضحية من مجموع المبحوثين ٢٦٠ ضحية ، كانت إقامتهم في صغرهم مع والديهم بنسبة ٨٢,٧٪ ، يلي ذلك من كانت إقامته مع أمه فقط بنسبة ١٠,٦٪ ، ثم من كانت إقامته مع أبيه بنسبة ٣,٩٪ ، ثم من كانت إقامته مع أحد الأقارب بنسبة ٢,٤٪ ، وأخيراً من كانت إقامته في الصغر خارج أسرته بنسبة ٠,٤٪ ، وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية

الضحايا كانوا في إقامتهم عندما كانوا صغاراً مع والديهم أو أحدهم، ماقد يكون لذلك التأثير في اكتساب السلوك وطريقة الحياة من الأسرة وأفرادها ومن ثم انعكاسها على أسلوب هذه الضحية وأن سلوكه وطريقة معيشته ما هو إلا امتداد لسلوك وطريقة معيشة بأقي أفراد أسرته.

الجدول رقم (١٩)

توزيع أفراد العينة حسب تعرض أي من أفراد أسرة الضحية والديه أو أبنائه أو إخوته أو زوجته لسرقة داخل مدينة الرياض

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٩١	٣٥,٤
لا	١٣١	٥١
لا أدري	٣٥	١٣,٦
المجموع	٢٥٧	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٩) أن أكثر من نصف المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال البالغ عددهم ٢٥٧ ضحية من مجموع المبحوثين ٢٦٠ ضحية، لم يتعرض أي من أفراد أسرهم لسرقة داخل مدينة الرياض بنسبة ٥١٪ ثم يلي ذلك من تعرض أي من أفراد أسرهم لسرقة داخل مدينة الرياض بنسبة بلغت ٣٥,٤٪، وأخيراً من ذكر أنه لا يدري هل تعرض أي من أفراد أسرته لسرقة من عدمه وبلغت نسبته ١٣,٦٪، ولأن الإنسان يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به من أشخاص وخلافه، فلو نظرنا إلى نتائج هذا الجدول لوجدنا أن ما نسبته ٣٥,٤٪ من أفراد أسرة الضحايا سبق وأن تعرضوا للسرقة داخل مدينة الرياض مما قد يشير إلى عدم أخذ الحيطة والحذر على الرغم من تكرار تعرض البعض من أقارب الضحية للسرقة وتكرار وقوعهم ضحايا وكذلك وقوعه أيضاً كضحية وعدم الاستفادة من الخبرات التي تعرض لها الأشخاص المحيطين به مما قد يعكس عدم وجود توعية أمنية بين الضحايا، وأن هناك تشابه في أسلوب الحياة المتبع بين أفراد الأسرة مما جعل الجناة يستغلوا هذا الأسلوب كفرص لتكرار ارتكابهم جرائم

السرقات على أفراد الأسرة الواحدة ، وتؤكد نتائج هذا الجدول نتائج جدول رقم (١٨) .

من الجداول السابقة التي توضح الخصائص الأسرية لضحايا جرائم السرقات يمكن اختصار النتائج فيما يلي :

- أكثر ضحايا جرائم السرقات كانت معاملة آبائهم لهم في الصغر معتدلة .
- غالبية ضحايا جرائم السرقات كانت معاملة أمهاتهم لهم في الصغر حنونة .
- غالبية ضحايا جرائم السرقات يسكنون مع والديهم .
- أكثر ضحايا جرائم السرقات لم يسبق وأن تعرض أي من أفراد أسرهم لسرقة داخل مدينة الرياض .

وتجيب نتائج هذه الجداول على جزء من التساؤل الثاني لمعرفة الخصائص الاجتماعية لضحايا السرقات ، كما أنها تجيب ولو بشكل غير مباشر على السؤال الخامس بالنسبة لتميز الضحية بأنماط سلوكية معينة تجعل منه ضحية لسرقات وذلك من خلال معرفة طبيعة التنشئة الاجتماعية التي كان يعيش فيها من خلال معرفة البيئة الأسرية والظروف المحيطة بها ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من مولود يود إلا يولد على الفطرة ، وإنما ابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء ، هل تحسون فيها من جدعاء» ، ويقول الإمام الغزالي : «الصبي أمانة عند والديه ، وقلبه الطاهر جوهرة ساذجة خالية من كل نقش وصورة ، وهو قابل لكل ما نقش ، ومائل إلى كل ما يمال به إليه ، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه ، وسعد في الدنيا والآخرة أبواه ، وكل معلم له ومؤدب ، وأن عود الشر وأهمل اهمال البهائم ، شقي وهلك ، وكان الوزر في رقبة القيم عليه ، والوالي له » (سويد : ١٤١٠هـ، ٢٥). ولذلك فالأسرة أساس المجتمع وتعمل على تشكيل شخصية الفرد وإعداده للحياة خلال سنوات حياته الأولى وإكسابه السلوك والاتجاهات والقيم نتيجة تفاعله معها ومع البيئة المحيطة، لإشباع الحاجات الإنسانية وتهيئة المناخ الاجتماعي والنفسي والثقافي والعاطفي للأفراد وتنشئة الأجيال .

٤ .٢ نوع جريمة السرقة ووقت حدوثها للضحايا

ويشمل هذا المبحث نوعية السرقة التي تعرض لها الضحية ، مدى تكرار تعرض الضحية للسرقة ، نوعية السرقات التي تعرض لها الضحية في السابق ، وقت حدوث السرقة ، كيفية اكتشاف السرقة .

الجدول رقم (٢٠)

توزيع أفراد العينة حسب نوع السرقة الذي تعرض لها الضحية عند حضوره إلى مركز الشرطة

نوع السرقة	التكرارات	النسبة المئوية
سرقة من منزل	٨٨	٣٤,٩
سرقة سيارة	٨٦	٣٤,١
سرقة من سيارة	٥٩	٢٣,٤
سرقة من محلات تجارية	١٠	٠,٤
سرقة حيوانات	٩	٣,٦
المجموع	٢٥٢	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٢٠) أن ضحايا السرقة من المنازل يأتون أكثر ضحايا جرائم السرقات وذلك بنسبة ٩ ,٣٤٪ ، ويأتي بعدها ضحايا سرقة السيارات بنسبة ١ ,٣٤٪ ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة ٤ ,٢٣٪ ، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة ٤.٪ ، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة ٦ ,٣٪، من مجموع عينة البحث الذين أجابوا على السؤال والبالغ عددهم ٢٥٢ ضحية من مجموع المبحوثين البالغ عددهم ٢٦٠ ضحية، وتؤكد نتائج هذا الجدول نتائج الجدول رقم (١٣) من أن أكثر من نصف المبحوثين يسكنون في شقق وأدوار بنسبة (٦ ,٥٠٪)، ومستأجرة بنسبة (٥ ,٥٣٪). مما قد يشير إلى أن الجناة يعرفون المداخل والمخارج لهذه المساكن وبالتالي استغلال الفرص المناسبة لارتكابهم جرائم السرقات وعلى الرغم من تكرارها على الضحية وكذلك المسكن فإن الضحية لم يتخذ الاحتياطات الأمنية وقد

يكون هناك قصور في التوعية الأمنية سواء من رجال الأمن أو بعض أفراد المجتمع المتمثل في ملاك هذه المساكن أو مكاتب العقار أو الضحايا السابقين الذين سبق أن تعرضوا للسرقات في هذه المساكن أو أفراد الحي السكني الذي تقع فيه هذه المساكن بتوعية الساكنين الجدد بمخاطر السرقات .

وتؤكد هذه النتائج الأفكار التي جاءت بها نظرية النشاط الرقيب من وجود أهداف مناسبة تخلق للمجرمين الفرص لارتكاب جرائمهم مع عدم وجود حماية أو نقصها لدى الأفراد مما يزيد من احتمالية حدوث الجريمة كما تتوافق هذه النتائج مع نظرية الاختيار العقلاني المنطقي والنظرية الموقفية للوقاية من الجريمة وكذلك الأفكار الواردة في نظرية أسلوب الحياة ، كما تتفق مع دراسات كلا من العلماء هنتج Hentig في الجهل بالمحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد ما يجعله عرضة للوقوع ضحية للجريمة ، وكذلك العالم مندلسون Mendelshon من خلال التفاعل بين المجرم والضحية ، وكذلك عزت عبد الفتاح . كما حققت نتائج هذا الجدول لنا جزء من الهدف الثاني معرفة أنواع ضحايا جرائم السرقات .

الجدول رقم (٢١)

توزيع أفراد العينة حسب تكرار تعرض الضحية للسرقة طيلة حياته

الإجابة عن مدى تكرار تعرض الضحية للسرقة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٢٥	٤٨,٤
لا	١٣٣	٥١,٦
المجموع	٢٥٨	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٢١) أن نصف المبحوثين من الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٨ ضحية من مجموع المبحوثين البالغ عددهم ٢٦٠ ضحية لم يتعرضوا للسرقة طيلة حياتهم بنسبة بلغت ٥١,٦٪ ، بينما بلغت نسبة من تعرضوا لسرقة ما نسبته ٤٨,٤٪، ولم يوضح مبحوثان من ضحايا السرقات هل تعرضوا لسرقة أم لا طيلة حياتهم بلغت نسبتهم ٠,٨٪، وعلى الرغم من نسبة من لم يتعرض لسرقة أكثر من نصف ضحايا السرقة ، إلا أن نسبة من

تعرضوا للسرقة ليست بالقليلة حيث بلغت ٤٨,٤٪ ، مايشير إلى أن ضحايا السرقة بالرغم من تكرار تعرضهم للسرقة إلا أنهم ربما لم يتخذوا الاحتياطات الأمنية اللازمة التي تحد من تعرضهم للسرقة أو قد يكون هناك أسباب أخرى تجعلهم يتعرضون للسرقة أكثر من مرة . وتجيب نتائج هذا الجدول على جزء من التساؤل الأول بأنه قد يكون هناك اهمال من قبل الضحية تسبب في تكرار وقوعه ضحية لجريمة السرقة . مما يوجب توعية المواطنين بالاحتياطات الأمنية اللازمة للوقاية من الجريمة . وقد يظهر لنا من خلال هذه النتائج « الضحية المعتاد حسب تصنيف سبيتري p.spiteri وهو الذي يكون ضحية للجريمة أكثر من مرة دون أن يستفيد من تجاربه السابقة التي يجني عليه بسببها » (السرحان : ٢٠٠٤م ، ٣٢٢) وهذا مخالف لما جاء به الدين الإسلامي لقوله تعالى ﴿ **وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ** ﴿١٩٥﴾ ﴾ (سورة البقرة) .

الجدول رقم (٢٢)

توزيع أفراد العينة حسب نوعية السرقات التي سبق وأن تعرض لها الضحية

نوع السرقة التي سبق وأن تعرض لها الضحية	التكرارات	النسبة المئوية
سرقة من منزل	٥٥	٤٤,٤
سرقة سيارة	٣٠	٢٤,٢
سرقة من سيارة	٢٨	٢٢,٦
سرقة من محلات تجارية	٦	٤,٨
سرقة حيوانات	٥	٠,٤
المجموع	١٢٤	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٢٢) أن أعلى نسبة من الضحايا الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٨ ضحية من مجموع المبحوثين والبالغ عددهم ٢٦٠ ضحية سبق وأن تعرضوا لسرقة من المنازل بنسبة ٤٤,٤٪ ، ثم من سبق وأن تعرض لسرقة السيارات بنسبة ٢٤,٢٪ ، يلي ذلك

من سبق وأن تعرض للسرقة من السيارات بنسبة ٦ , ٢٢٪ ، ثم من سبق وأن تعرض لسرقة من المحلات التجارية بنسبة ٨ , ٤٪ ، بينما لم يوضح ما نسبته ٣ , ٢٥٪ ولنوع السرقات التي سبق وأن تعرضوا لها أو أنهم لم يتعرضوا لسرقة في السابق .

وتؤكد نتائج هذا الجدول نتائج الجدول رقم (٢٠) وأن ضحايا السرقات من المنازل يتكرر تعرضهم للسرقة نفسها ، وكذلك ضحايا سرقة السيارات وضحايا السرقة من السيارات وكذلك بقية الضحايا . وعلى الرغم من تكرار نفس السرقات ، إلا أن الضحية لم يتخذ الاحتياطات الأمنية التي قد تحد من تكرار تعرضه للسرقة وبالتالي وقوعه ضحية لنفس السرقة أما لجهله بهذه التدابير أو إهماله وعدم مبالاته .

الجدول رقم (٢٣)

توزيع أفراد العينة حسب وقت حدوث السرقة الأخيرة

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
ليلاً	١٨٤	٧٦,٣
نهاراً	٥٧	٢٣,٧
المجمــوع	٢٤١	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢٣) أوقات حدوث السرقة ويتضح أن غالبية ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال والبالغ عددهم ٢٤١ ضحية من مجموع المبحوثين البالغ عددهم ٢٦٠ ضحية قد تعرضوا للسرقة ليلاً بنسبة ٣ , ٧٦٪ ، ثم من تعرض لها نهاراً بنسبة ٧ , ٢٣٪ ، ولم يعرض ما نسبته ٣ , ٧٪ ، من المبحوثين وقت حدوث السرقة . وتشير هذه النتائج إلى ضرورة تكثيف الدوريات الأمنية ليلاً والتوعية بأخذ الحيطة والحذر والحرص على ممتلكاتهم وخاصة ليلاً . وعلى الرغم من أن غالبية ضحايا السرقة قد تعرضوا للسرقة ليلاً إلا أن نسبة ٧ , ٢٣٪ التي تمثل من تعرض لسرقة نهاراً نسبة ليست قليلة . مما يؤكد أنه على الرغم من تواجد غالبية الناس في مساكنهم ليلاً إلا أنهم يتعرضون للسرقة وهم بداخل منازلهم مما يزيد من احتمالية اهمالهم وقلة الوعي والحس الأمني لدى ضحايا السرقات .

الجدول رقم (٢٤)

توزيع أفراد العينة حسب كيفية اكتشاف السرقة

اكتشاف السرقة	التكرارات	النسبة المئوية
بنفسي	٢١٤	٨٤,٩
عن طريق أحد الأقارب	٢٢	٨,٧
عن طريق أحد العمال	١٤	٥,٦
عن طريق الشرطة	٢	٠,٨
المجموع	٢٥٢	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٢٤) أن غالبية ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال والبالغ عددهم ٢٥٢ ضحية من مجموع المبحوثين البالغ عددهم ٢٦٠ ضحية قد اكتشفوا السرقة التي تعرضوا لها أنفسهم بنسبة . ٨٤٪، ثم من اكتشفها عن طريق أحد أقاربه بنسبة ٨,٧٪ ، يلي ذلك من اكتشفها عن طريق أحد العمال بنسبة ٥,٦٪، وأخيراً من أخبرته الشرطة بالسرقة بنسبة ٠,٨٪ .

وتشير نتائج هذا الجدول إلى تأثير تأكيد الجدول رقم (٢٣) من تعرض الضحايا للسرقة وهم بداخل منازلهم خاصة ليلاً .

من الجداول السابقة التي توضح نوع جريمة السرقة ووقت حدوثها على الضحايا يمكن اختصار النتائج فيما يلي :

- أكثر ضحايا جرائم السرقات هم ضحايا السرقة من المنازل .
- أكثر من نصف ضحايا جرائم السرقات لم يسبق وأن تعرضوا لسرقة إلا أنه مع ذلك فإن قرابة النصف قد سبق وأن تعرضوا لسرقة حيث بلغت نسبتهم (٤٨,٤٪).
- أكثر الضحايا تعرض لسرقة في السابق هم ضحايا السرقة من المنازل.
- غالبية ضحايا جرائم السرقة تعرضوا لسرقة ليلاً .

ـ غالبية ضحايا جرائم السرقة هم الذين اكتشفوا السرقة أنفسهم.

تحقق نتائج هذه الجداول الهدف السابع من أهداف الدراسة بمعرفة أكثر الأوقات التي يتعرض لها ضحايا جرائم السرقات للسرقة ، كما تجيب على التساؤل السابع بمعرفة أوقات حدوث السرقات التي يتعرض لها الضحايا ، كما تؤكد هذه النتائج الأفكار الواردة في نظرية النشاط الرتيب والروتيني، وكذلك نظرية الاختيار العقلاني المنطقي والنظرية الموقفية للوقاية من الجريمة ونظرية أسلوب الحياة من حيث وجود الفوصة المناسبة للمجرمين لارتكاب جرائمهم ونقص الحماية للأفراد وذلك من خلال وقوع غالبية ضحايا جرائم السرقات للسرقة ليلاً ، وعدم اكتشافها من قبل رجال الأمن بل كان اكتشافها من قبل الضحايا أنفسهم وتكرار تعرضهم للسرقة نفسها، وقد يكون لطبيعة المباني في بعض الأحياء في مدينة الرياض دور في إتاحة الفرصة للمجرمين وسهولة وصولهم لأهدافهم ، مثل أنظمة البناء القديمة بالزام بعض المواطنين بناء بيوتهم متلاصقة وعدم السماح لهم بوضع مسافات ارتداد بينهم وبين المباني المجاورة لهم مثل ما كان معمول به في حي العريجا سابقاً حيث اتضح من نتائج الدراسة أن غالبية ضحايا جرائم السرقات هم ضحايا السرقة من المنازل حسب نتائج الجدول رقم (٢٠) بأن أعلى نسبة للضحايا هم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٣٤,٩ ٪) و تكرار وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة نفسها حسب نتائج الجدول رقم (٢٢) بأن من تكرر وقوع السرقة عليه هم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٤٤,٤٪) ، وأن وقت حدوث السرقة ليلاً حسب نتائج الجدول رقم (٢٣) بأن من تعرض للسرقة ليلاً قد بلغت نسبتهم (٧٦,٣ ٪).

٣.٤ جغرافية الجريمة بالنسبة للضحايا

ويشمل اسم الحي الذي وقعت فيه السرقة ، مكان السرقة بالنسبة للحي ، حجم السرقات في الحي الذي يسكنه الضحية، طبيعة المنطقة التي وقعت فيها السرقة ، مكان تواجد الضحية أثناء حدوث السرقة .

الجدول رقم (٢٥)

توزيع أفراد العينة حسب اسم الحي الذي وقعت فيه السرقة

اسم الحي	التكرار	النسبة المئوية	اسم الحي	التكرار	النسبة المئوية
العريجا	٢١	٨,٨	النهضة	٣	١,٣
البديعة	٢	٠,٨	الجنادرية	٣	١,٣
الخنشليلة	١	٠,٤	العليا	٤	١,٧
المعذر	١٠	٤,٢	المصيف	٤	١,٧
أم الحمام	٣	٢,٣	القدس	٢	٠,٨
الرائد	١	٠,٤	منفوحة	١١	٤,٦
الشرفية	٢	٠,٨	الخرج	١	٠,٤
النخيل	١	٠,٤	اليرموك	١	٠,٤
الرحمانية	٢	٠,٨	الديرة	٢	٠,٨
الربوة	٤	١,٧	الشميسي	٢	٠,٨
الشفا	١٥	٦,٣	الخالدية	٦	٢,٥
الروضة	١٢	٥	الجزيرة	١	٠,٤
السويدي	١٧	٧,١	العود	٣	١,٣
سلطانة	٢	٠,٨	المنصورة	١	٠,٤
النسيم	٢٠	٨,٣	العزيزية	٥	٢,١
النظيم	١٤	٥,٨	اليمامة	٣	١,٣

تابع ... الجدول رقم (٢٥)

توزيع أفراد العينة حسب اسم الحي الذي وقعت فيه السرقة

اسم الحي	التكرار	النسبة المئوية	اسم الحي	التكرار	النسبة المئوية
عتيقة	٣	١,٣	الخزان	٢	٠,٨
الصفا	١	٠,٤	ماسل	١	٠,٤
السلام	٤	١,٧	العجلية	١	٠,٤
الملز	٨	٣,٣	المرقب	٢	٠,٨
الروابي	٣	١,٣	البطحاء	٣	١,٣
الملك فيصل	٢	٠,٨	حراج بن قاسم	١	٠,٤
جرير	١	٠,٤	طريق المطار	١	٠,٤
بدر	٤	١,٧	الحمراء	١	٠,٤
الملك فهد	٢	٠,٨	المونسية	١	٠,٤
شبرا	٤	١,٧	الفيحا	١	٠,٤
النفل	١	٠,٤	الجرادية	٢	٠,٨
الخليج	٣	١,٣	إسكان طريق الخرج	٢	٠,٨
الدرعية	١	٠,٤	العقيق	٢	٠,٨
الناصرية	٣	١,٣	السليمانية	٢	٠,٨
طويق	٣	١,٣	المربع	١	٠,٤
المروج	٢	٠,٨	الريان	١	٠,٤
الإندلس	٢	٠,٨	غير موضح	٩	٣,٥
			المجموع	**٢٦٠**	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٢٥) أن أعلى نسبة للأحياء التي وقعت فيها السرقة حي العريجا بنسبة ٨,٨٪ ، ثم حي النسيم بنسبة ٣,٨٪، ثم حي السويدي بنسبة ١,٧٪ ، ثم حي الشفاء بنسبة ٣,٦٪ ، ثم حي النظيم بنسبة ٨,٥٪ ، ثم حي الروضة بنسبة ٥٪ ،ثم حي منفوحة بنسبة ٦,٤٪، ثم حي الملز بنسبة ٣,٣٪ ، ثم حي الخالدية بنسبة ٥,٢٪ ، ثم حي العزيزية

بنسبة ١,٢٪ ، ثم تتفاوت النسب في بقية الأحياء ما بين ٧,١٪ إلى ٤,٠٪ ما عدا تسعة مبحوثين لم يوضحوا الأحياء السكنية التي وقعت فيها السرقة ربما لتنقلهم في عدة أحياء ولا يستطيعون تحديد الحي الذي وقعت فيه السرقة، أو لعدم رغبتهم في معرفة الحي الذي وقعت فيه السرقة ، ومثلوا ما نسبته ٣,٥٪ ، ويشير ذلك إلى أن أغلب السرقات تقع في الأحياء الشعبية مثل حي العريجا والنسيم والسويدي والشفا والنظيم والروضة ومنفوحة مايشير إلى ارتباط جريمة السرقة ومن ثم كثرة الضحايا في الأحياء الشعبية والمتوسطة ، وتؤكد بعض الدراسات التي تشير إلى «أن الأحياء الشعبية في المدن هي مأوى لنمط معين من الجماعات التي تتصف بخصائص اقتصادية واجتماعية وثقافية تشكل ظروفاً موضوعية لممارسة الجريمة والسلوك والانحراف » (الربايعة، ١٤٠٤هـ، ٩٧).

الجدول رقم (٢٦)

توزيع أفراد العينة حسب مكان السرقة بالنسبة للحي الذي وقعت فيه السرقة

مكان السرقة بالنسبة للحي الذي وقعت فيه السرقة	التكرارات	النسبة المئوية
وسط الحي	١١٧	٤٦,٦
شرق الحي	٤٣	١٧,١
غرب الحي	٤٢	١٦,٧
شمال الحي	٢٥	١٠
جنوب الحي	٢٤	٩,٦
المجمـوع	٢٥١	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢٦) بالنسبة لمكان السرقة للحي الذي وقعت فيه السرقة ويتضح أن قرابة نصف السرقات تقع في وسط الحي بنسبة ٤٦,٦٪ ، ثم يأتي شرق الحي بنسبة ١٧,١٪ ، ويلي ذلك غرب الحي بنسبة ١٦,٧٪ ، ثم شمال الحي بنسبة ١٠٪ ، وأخيراً جنوب الحي بنسبة ٩,٦٪ ، من مجموع عينة البحث الذين أجابوا على السؤال والبالغ عددهم ٢٥١ ضحية من مجموع المبحوثين البالغ عددهم ٢٦٠ ضحية، وتشير نتائج هذا الجدول إلى خلاف ما

جاءت به بعض الدراسات السابقة« أن المجرمين يفضلون ارتكاب جرائمهم في حدود الأحياء التي تتميز عادة أنها أقل حماية من البيوت وسط الأحياء، كما أن طريقة الوصول إليها والخروج منها أسهل من غيرها » (الوليعي، ١٤١٣هـ،٥٣).

الجدول رقم (٢٧)

توزيع أفراد العينة حسب حجم السرقات في الحي الذي يسكنه الضحية

حجم السرقات في الحي الذي يسكنه الضحية	التكرارات	النسبة المئوية
كثيرة	١١٤	٤٤,٧
قليلة	٧٥	٢٩,٤
نادرة	١٧	٦,٧
لا أدري	٤٩	١٩,٢
المجموع	٢٥٥	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٢٧) أن أعلى نسبة من الضحايا المبحوثين الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٥ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية يسكنون في أحياء تكثر فيها السرقات بنسبة ٧ر٤٤٪ ، يلي ذلك من يسكنون في أحياء تقل فيها السرقات بنسبة ٢٩,٤٪، ثم يلي ذلك الضحايا الذين لا يعلمون عن وجود سرقات داخل الحي الذي يسكنونه من عدمه بنسبة ١٩,٢٪ ، ثم من يسكنون في أحياء نادرة فيها السرقات بنسبة ٦,٧٪ ، لم يوضح خمسة مبحوثين عن حجم السرقات في الحي الذي يسكنونه وبلغت نسبتهم ١,٩٪ . وتشير نتائج هذا الجدول إلى أن الضحايا على الرغم من كثرة السرقات داخل الحي الذي يسكنون فيه إلا أنهم يخاطرون بالسكن فيه وتؤكد هذه النتيجة ما جاءت به نظرية تهور المجني عليه التي أتى بها ولفجانج Wolfgang سنة ١٩٥٨م . فعندما يكون لدى الضحية العلم بأن الحي الذي يسكن فيه تكثر السرفات داخله ومع ذلك يختاره ليسكن فيه فإن ذلك يعتبر تهوراً منه . ولو افترضنا بأن ظروفه الاقتصادية والاجتماعية تجعل من الصعوبة الإقامة خارج هذا الحي فلماذا لم يتخذ الاحتياطات الأمنية المناسبة التي تحد من فرص ارتكاب الجناة لجرائمه؟ وبالتالي المحافظة على ممتلكاته وتقلل من فرص وقوعه كضحية لجريمة السرقة .

الجدول رقم (٢٨)

توزيع أفراد العينة حسب طبيعة المنطقة التي وقعت فيها السرقة

طبيعة المنطقة التي وقعت فيها السرقة	التكرارات	النسبة المئوية
منطقة سكنية	٢٠٤	٨٠
منطقة تجارية	٤١	١٦,١
منطقة مهجورة	٨	٣,١
أخرى	٢	٠,٨
المجموع	٢٥٥	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٢٨) أن غالبية ضحايا السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٥ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية تعرضوا لسرقات في مناطق سكنية بنسبة ٨٠٪، ثم يأتي من تعرضوا لسرقات في منطقة تجارية بنسبة ١٦,١٪، ثم من تعرض لسرقة في منطقة مهجورة بنسبة ٣,١٪ ، وأخيراً مناطق أخرى بنسبة ٠,٨٪، بينما لم يوضح خمسة مبحوثين طبيعة المنطقة التي تعرض فيها للسرقة وبلغت نسبتهم ١,٩٪ . وهذا يؤكد نتائج الجدول رقم (٢٠) من أن أكثر ضحايا السرقات هم من تعرضوا لسرقة من المنازل . وتشير نتائج هذا الجدول إلى تباين بين نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة التي تؤكد أن قضايا السرقات غالباً ما تكون في المناطق التجارية حيث أوضحت هذه الدراسة أن غالبية ضحايا السرقات قد تعرضوا للسرقة في المناطق السكنية بنسبة ٨٠٪، بينما لم يتعرض سكان المناطق التجارية إلا ما نسبته ١٦,١٪ مايؤكد تباين نتائج هذه الدراسة مع غيرها من الدراسات الأخرى. وقد يشير ذلك إلى أن المواطنين العاديين أقل حرص في أخذ الحيطة والحذر على ممتلكاتهم ، بينما التجار أكثر حرص وحيطة في أخذ الحيطة والحذر وتقليل فرص ارتكاب الجناة لجرائمهم وذلك بأخذ التدابير الوقائية من أجهزة انذار وكاميرات وحراس أمن أكثر من غيرهم .

الجدول رقم (٢٩)

توزيع أفراد العينة حسب تواجد الضحية أثناء حدوث جريمة السرقة التي تعرض لها

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
في نفس المحل أو المنزل	٩٢	٣٧,٦
داخل الحي الذي وقعت فيه السرقة	٦٠	٢٤,٥
خارج الحي الذي وقعت فيه السرقة	٦٨	٢٧,٨
خارج مدينة الرياض	٢١	٨,٦
خارج المملكة العربية السعودية	٤	١,٦
المجمــوع	٢٤٥	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٢٩) أن أعلى نسبة من ضحايا السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٤٥ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية كانوا يتواجدون في نفس المحل أو المنزل أثناء حدوث السرقة بنسبة ٣٧,٦٪ ، ثم من كان خارج الحي الذي وقعت فيه السرقة بنسبة ٢٧,٨٪ ، يلي ذلك من كان داخل الحي الذي وقعت فيه السرقة بنسبة ٢٤,٥٪ ، ثم من كان خارج مدينة الرياض أثناء حدوث السرقة بنسبة ٨,٦٪ ، وأخيراً من كان خارج المملكة العربية السعودية بنسبة ١,٦٪ ، وتشير نتائج هذا الجدول إلى نوع من الإهمال واللامبالاة من قبل ضحايا السرقات فأكثر ضحايا السرقات تعرضوا للسرقة وهم في نفس المحل أو المنزل بنسبة ٣٧,٦٪ .

من الجداول السابقة التي توضح جغرافية الجريمة يمكن اختصار النتائج فيما يلي :

- أكثر الأحياء التي وقعت فيها جريمة السرقة في مدينة الرياض حي العريجاء ، وحي النسيم ، وحي السويدي ، وحي الشفا ، وحي النظيم ، وحي منفوحة ، وأغلب هذه الأحياء من الأحياء الشعبية .
- أكثر الأماكن التي تقع فيها السرقة وسط الأحياء .

ـ السرقة في الأحياء التي يسكنها ضحايا جريمة السرقة تعد كثيرة .

ـ غالبية السرقات تقع في المناطق السكنية .

ـ أكثر ضحايا جرائم السرقات تعرضوا للسرقة وهم داخل المحل أو المنزل الذي سرقت منه ممتلكاتهم .

وتحقق نتائج هذه الجداول الهدف السابع بمعرفة الأماكن التي يتعرض لها ضحايا جرائم السرقات ، كما تجيب على التساؤل السابع لمعرفة أماكن حدوث السرقات التي يتعرض لها الضحايا ، لأن خصائص المكان تعد أساساً لفهم سبب وقوع الجريمة في ذلك المكان دون غيره في وقت محدد ، فقد تم تحديد أكثر الأحياء التي تعرض فيها الضحايا للسرقة وأغلبها أحياء شعبية ، وقد خالفت نتائج هذه الدراسة نتائج بعض الدراسات السابقة «أن المجرمين يفضلون ارتكاب جرائمهم في حدود الأحياء التي تتميز عادة أنها أقل حماية من البيوت وسط الأحياء . كما أن طريقة الوصول إليها والخروج منها أسهل من غيرها » (الوليعي ، ١٤١٣هـ، ٥٣) حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن أكثر الأماكن التي تقع فيها السرقة وسط الأحياء . وعموماً اتفقت نتائج الدراسة مع بعض النظريات مثل نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني من حيث نقص الحماية للأفراد وذلك لكثرة السرقات في الأحياء التي يسكنها ضحايا جريمة السرقة ، مما يشير إلى قلة الحماية ووجود الفرص المناسبة للجناة لارتكاب جرائمهم في هذه الأحياء ، كما يتضح وجود اهمال من قبل بعض ضحايا جرائم السرقات في المحافظة على ممتلكاتهم حيث تبين أن أكثرهم تعرضوا للسرقة وهم داخل محلاتهم أو منازلهم الذي سرقت منها ممتلكاتهم بنسبة (٦ , ٣٧٪) .

٤ . ٤ الاحتياطات والتوعية الأمنية من قبل الضحايا

ويشمل وضع الأبواب والنوافذ لمنازل الضحايا أثناء حدوث السرقة ، ووضع السيارات أثناء تعرضها للسرقة ، ووضع السيارات أثناء السرقة منها ، وضع المحلات التجارية أثناء السرقة منها ، مكان الحيوانات أثناء تعرضها لسرقة ، مدى اطلاع الضحايا على التقنية الحديثة التي تحد من حدوث السرقات ، مدى استخدام الضحايا التقنية الحديثة في أخذ الحيطة والحذر ، الأسباب التي تحد من استخدام الضحايا لتقنية الحديثة للوقاية من السرقات ، الوعي بالأساليب

الأمنية لدى الضحايا «الحس الأمني»، رأي الضحايا في مدى اهمالهم وغيرهم في المحافظة على ممتلكاتهم ، رأي الضحايا في التساهل في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها ، جهل الضحايا بالتدابير الأمنية .

الجدول رقم (٣٠)

توزيع أفراد العينة «ضحايا السرقة من المنازل» حسب وضع الأبواب أو النوافذ للمنازل أثناء حدوث السرقة

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
كانت الأبواب أوالنوافذ مفتوحة أثناء حدوث السرقة	٤٤	٢٨
لم تكن الأبواب أو النوافذ مفتوحة أثناء حدوث السرقة	٨١	٥١,٦
لا ينطبق	٣٢	٢٠,٤
المجموع	١٥٧	١٠٠

تبين من الجدول رقم (٣٠) أن أكثر من نصف المبحوثين الذين تعرضوا للسرقة من المنازل والبالغ عددهم ١٥٧ ضحية من جميع المبحوثين ٢٦٠ ضحية قد أجابوا أن الأبواب أو نوافذ المنزل أثناء السرقات لم تكن مفتوحة بنسبة ٥١,٦٪ ، يلي ذلك من كانت أبواب أو نوافذ منازلهم مفتوحة أثناء السرقة بنسبة ٢٨٪ ، بينما بلغت نسبة من لا ينطبق عليهم السؤال ، لأن السرقة التي تعرضوا لها ليست سرقة منازل ما نسبته ٢٠,٤٪ ، وتشير هذه النتائج إلى أن هناك نسبة ليست بالقليلة قد أهملت في أخذ الحيطة والحذر من الجناة ماجعلهم يتعرضون للسرقة . «إذ تساعد الضحية في بعض الأحيان بتوفير الفرصة الملائمة للجاني باتكارب فعله أو جريمته بحقها من خلال التقصير أو الإهمال أو اللامبالاة وتتنوع أنماط الأفعال الجرمية وأشكال الجريمة من الاعتداء على الأموال والممتلكات إلى الجنايات والجنح التي تهدد السلامة النفسية والجسمانية للضحية » (السرحان، ٢٠٠٤م، ٣٠٧). وعموماً تحقق نتائج هذا الجدول الهدف الخامس من أهداف الدراسة بمعرفة التدابير الأمنية المتخذة من قبل ضحايا

جرائم السرقات وتجيب على أجزاء من التساؤل الأول عن دور الضحية في حدوث الجريمة المتمثلة في تساهل واهمال الضحية في المحافظة على ممتلكاته .

الجدول رقم (٣١)

توزيع أفراد العينة «ضحايا سرقات السيارات »

حسب وضع السيارة أثناء حدوث السرقة

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
مفتوحة الأبواب ولكن المفتاح ليس بداخلها	١٦	٩,٨
مفتوحة الأبواب ومحركها شغال	١٩	١١,٧
مفتوحة الأبواب والمفتاح بداخلها	١٥	٩,٢
مغلقة الأبواب وتم فتحها من قبل الجناة	١١٠	٦٧,٥
مغلقة الأبواب والمفتاح بداخلها	٢	١,٢
كان بداخل السيارة وأخرجوه منها بالقوة تحت تهديد السلاح	١	٠,٦
المجموع	١٦٣	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٣١) أن غالبية المبحوثين الذين أجابوا على السؤال وعددهم ١٦٣ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية كانوا قد قاموا بإغلاق أبواب سياراتهم ولكن تم فتحها من قبل الجناة بنسبة بلغت ٦٧,٥٪ ، يلي ذلك من تركها مفتوحة الأبواب ومحركها شغال بنسبة ١١,٧٪ ، ومن ثم من ترك أبواب السيارة مفتوحة ولكن المفتاح ليس بداخلها بنسبة ٩,٨٪ ، ثم من ترك السيارة مفتوحة الأبواب والمفتاح بداخلها بنسبة ٩,٢٪ ، ثم من أغلق أبواب السيارة ولكن المفتاح بداخلها ، وأخيراً مبحوث واحد ذكر أنه كان بداخل السيارة وتم إخراجه منها بالقوة تحت تهديد السلاح وبلغت نسبته ٠,٦٪ ، وعلى الرغم من أن ما نسبته ٦٧,٥٪ من ضحايا سرقات السيارات ، قد تمت سرقة سيارتهم عندما كانت مغلقة الأبواب وتم فتحها من قبل الجناة ، إلا أن من كان له دور في الإهمال ولو بشكل غير مباشر تعد نسبتهم مرتفعة . فلو جمعنا نسبة من كانت سيارته مفتوحة الأبواب أثناء السرقة

سواء كان المفتاح بداخلها أم ليس بداخلها من كانت سيارته مفتوحة الأبواب ومحركها شغال أو مغلقة الأبواب والمفتاح بداخلها ، فأن نسبتهم جميعاً قد بلغت ٩ , ٣١٪ . وهي نسبة ليست بالقليلة ، قد تشير إلى الإهمال وعدم أخذ الحيطة والحذر من قبل ضحايا سرقات السيارات . وقيام الضيحة بتهيئة فرص حدوث الجريمة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مما يتوافق مع الأفكار الواردة في نظرية الاختيار العقلاني المنطقي والنظرية الموقفية للوقاية من الجريمة بأن الفرصة السانحة السهلة هي التي تدفع للجريمة كما أن دور الضحية التخفيف من أضرار الجريمة قد يتضح لنا من خلال الضحية التي تعرضت لسرقة سيارتها عندماكان بداخلها وتم إخراجه منها بالقوة تحت تهديد السلاح على الرغم أنها حالة واحدة ولكنها توضح لنا دور الضحية في التخفيف من أضرار الجريمة ، لأن الضحية لو قاومت الجناة فقد ينتج عن ذلك تعرضه لأخطار أكبر من سرقة السيارة قد تؤدي بحياته كما أنه يمكن تطبيق هذه الحالة على دراسة دافيد لاكنبل ، بالنسبة لمراحل عملية السرقة بالإكراه باعتبارها عملية تحدث بين طرفين هما المجرم والضحية . وتحقق نتائج هذا الجدول الهدف الخامس من أهداف الدراسة بمعرفة التدابير الأمنية المتخذة من قبل ضحايا جرائم السرقات . وتجيب على جزء من التساؤل الأول والذي اتضح اهمال أو تساهل بعض ضحايا سرقات السيارات في المحافظة على سياراتهم وأخذ الاحتياطات الأمنية اللازمة التي لو اتخذها الضحية لربما لما تعرضت سيارته للسرقة .

الجدول رقم (٣٢)

توزيع أفراد العينة «ضحايا السرقة من السيارة» ووضع السيارة أثناء حدوث السرقة

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
السيارة مغلقة الأبواب	٩٣	٦٥,٥
السيارة مفتوحة الأبواب	٢٣	١٦,٢
مقفلة الأبواب ويوجد بداخلها أشياء واضحة للأعيان مثل الجوال والمحفظة	٢٦	١٨,٣
المجموع	١٤٢	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٣٢) أن أعلى نسبة لضحايا السرقة من السيارات البالغ عددهم ١٤٢ ضحية من مجموع ضحايا السرات المبحوثين وعددهم ٢٦٠ ضحية، قد قاموا بإغلاق أبواب سياراتهم أثناء السرقة منها بنسبة ٦٥,٥٪ ، يلي ذلك من كان مغلق أبواب السيارة ولكن بداخلها أشياء واضحة للأعيان مثل الجوال والمحفظة بنسبة ١٨,٣٪ ، ثم من ترك سيارته مفتوحة الأبواب بلغت نسبتهم ١٦,٢٪ ، بينما لم يوضح ما نسبته ٥٤,٤٪ من المجموع الكلي أوضاع السيارة أثناء حدوث السرقة لعدم انطباق السؤال عليه لكونه وقع ضحية لسرقة أخرى، وتشير نتائج هذا الجدول إلى ارتفاع نسبة الإهمال من قبل ضحايا السرقة من السيارات فلو تم جمع الضحايا الذين تركوا سياراتهم مفتوحة أثناء السرقة منها ومن تركوا بداخلها أشياء واضحة للأعيان مثل الجوال أو المحفظة قد تغري الجناة في ارتكاب جريمتهم فإن نسبتهم قد بلغت ٣٤,٥٪ وهذه نسبة ليست بالقليلة .

وعموماً تتفق نتائج هذا الجدول مع نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني وذلك بوجود هدف مناسب من قبل ضحايا السرقة من السيارات بترك سياراتهم مفتوحة الأبواب أوترك أشياء ثمينة واضحة للأعيان للمجرمين مثل الجوال أو المحفظة أو غيرها والتي قد يصاحبها نقص في الحماية مما يجعل المجرم يتخذ القرار الفوري في ارتكاب جريمته حسب ما جاءت به نظرية الاختيار العقلاني المنطقي مع وجود الفرصة السانحة للوقاية من الجريمة وكذلك نظرية أسلوب الحياة. وكذلك تتفق مع الأفكار التي أتى بها هنتج بأن الجهل بالمحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد يجعه أكثر عرضة لعمليات السلب والغش والابتزاز والسرقة ، كما تتوافق نتائج هذا

الجدول مع ما ورد من أفكار في دراسة مندلسون من أن بعض الضحايا مهملون أو جاهلون والذي صنفهم من فئة المجني عليهم الضالعين الذين لهم قسط في إنتاج الجريمة الواقعة عليهم، أو يسهمون بأدوار مختلفة في استهدافهم للجريمة حسب تصنيف عزت عبد الفتاح ، وبالتالي يظهر لنا «المجني عليه المسهل وهو الشخص الذي يغفل عن اتخاذ الاحتياطات المعقولة التي تصعب مهمة الجاني في ارتكاب الجريمة ، فهو الشخص الذي يتيح بسلوكه للجاني الذي راودته فكرة الجريمة مسبقاً فرصة مواتية لاتمامها ، فيفاجأ بتسهيلات كبيرة يقدمها له المجني عليه والتي بدورها كان يمكن أن يفشل في إتمام جريمته » (الفقي، ٢٠٠٣م، ٥٦).

وتحقق نتائج هذا الجدول الهدف الخامس من أهداف الدراسة بأن هناك إهمال واضح من بعض ضحايا السرقات في أخذ الاحتياطات والتدابير الأمنية اللازمة للوقاية من الوقوع ضحايا لجرائم السرقات وتجيب على أحد فقرات السؤال الأول بأن هناك دور واضح من قبل الضحايا في حدوث الجريمة ألا وهو الاهمال وعدم أخذ الحيطة والحذر والمحافظة على ممتلكاتهم .

الجدول رقم (٣٣)

توزيع أفراد العينة «ضحايا السرقة من المحلات التجارية »
ووضع المحلات التجارية أثناء حدوث السرقة

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
مفتوحة الأبواب أثناء فترة العمل	١٧	٣٤,٧
مغلقة الأبواب خارج وقت العمل	٢٤	٤٩
غير محكمة الإغلاق خارج وقت العمل	٨	١٦,٣
المجموع	٤٩	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٣٣) أن أعلى نسبة من ضحايا السرقة من المحلات التجارية والبالغ عددهم ٤٩ ضحية من المجموع الكلي للمبحوثين والبالغ عددهم ٢٦٠ ضحية من الذين أجابوا أن محلاتهم التجارية كانت مغلقة الأبواب خارج وقت العمل بنسبة ٤٩٪ ، يلي ذلك من ذكر أن أبواب محلاتهم التجارية كانت مفتوحة أثناء فترة العمل عندما تعرضت للسرقة بنسبة

٣٤,٧٪ ، وأخيراً من كانت محلاتهم التجارية غير محكمة الإغلاق خارج وقت العمل بنسبة ١٦,٣٪ ، وتؤكد نتائج هذا الجدول نتائج الجدول رقم (٢٩) بأن أكثر الضحايا قد تعرضوا للسرقة وهم في نفس المحل أو المنزل . حيث نجد أن ما نسبته ٣٤,٧٪ من ضحايا السرقة من المحلات التجارية قد تعرضوا للسرقة أثناء فترة العمل وأبواب محلاتهم مفتوحة مما يؤكد عدم الاهتمام واللامبالة من قبل الضحايا في أخذ الحيطة والحذر وخاصة أن الجناة قد ارتكبوا جرائمهم بالسرقة من محلات الضحايا التجارية وهم بداخلها ويتضح ذلك الاهمال لو جمعنا نسبة الضحايا الذين تعرضوا للسرقة من محلاتهم التجارية وهي مفتوحة الأبواب أثناء فترة العمل والضحايا الذين تعرضت محلاتهم لسرقة منها خارج وقت العمل ولكنها لم تكن محكمة الإغلاق لبلغت نسبتهم أكثر من نصف المبحوثين حيث بلغت نسبتهم جميعاً (٥١٪) . وتجيب نتائج هذا الجدول على جزء من التساؤل الأول بأن هناك اهمال من قبل ضحايا السرقة من المحلات التجارية في المحافظة على ممتلكاتهم وبالتالي يتحقق الهدف الخامس من أهداف الدراسة بأن هناك اهمال في أخذ الاحتياطات الأمنية المتخذة من قبل ضحايا المحلات التجارية . وعموماً تتفق نتائج هذا الجدول مع الأفكار الواردة في النظريات المشار إليها في الدراسة وكذلك بعض الدراسات السابقة حسب ما ذكره عزت عبد الفتاح « بأن الاهمال يقوم بدور الاغراء للجاني المحتمل ويشجعه على السرقة حيث تقل قوة المانع لديه من ارتكاب الجريمة فمن قبيل الاغراء على السرقة ما يقوم به أصحاب بعض المحلات التجارية من عرض بضائعهم بطريقة مغرية وجاذبة للشراء، ولكنها في غياب الرقابة والحماية تغري وتجذب اللصوص المحتملين لسرقتها» (الفقي، ٢٠٠٣م، ٤١).

الجدول رقم (٣٤)
توزيع أفراد العينة «ضحايا سرقة الحيوانات»
ومدى المحافظة عليها في أماكن محصنة من عدمه

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
موجودة في مكان محصن جيداً	١١	٢٦,٨
موجودة في مكان غير محصن	٢٤	٥٨,٥
سائبة أثناء تجوالها خارج مقرها	٦	١٤,٦
المجموع	٤١	١٠٠

تبين من الجدول رقم (٣٤) أن أكثر من نصف المبحوثين من ضحايا سرقة الحيوانات البالغ عددهم ٤١ ضحية من المجموع الكلي والبالغ عددهم ٢٦٠ ضحية، كانت حيواناتهم أثناء تعرضها للسرقة موجودة في مكان غير محصن بنسبة ٥٨,٥٪ ، يلي ذلك من كانت حيواناتهم موجودة في مكان محصن جيداً بنسبة ٢٦,٨٪ ، وأخيراً من أفاد أن الحيوانات كانت سائبة أثناء تجوالها خارج مقرها بنسبة ١٤,٦٪ .

وتشير هذه النتائج إلى أن هناك إهمالاً من ضحايا جرائم سرقة الحيوانات بعدم أخذ الحيطة والحذر والمحافظة على حيواناتهم من تعرضها للسرقة فإذا أضفنا إلى الحيوانات التي لم تكن في مكان غير محصن من ذكر أن الحيوانات كانت سائبة وتعرضت للسرقة أثناء تجوالها خارج مقرها فإن النسبة تصل إلى ٧٣,١٪، وهي نسبة عالية جداً.

وتؤكد نتائج هذا الجدول بأن هناك اهمال من جميع ضحايا السرقات سواء كانوا ضحايا السرقة من المنازل أو ضحايا سرقات السيارات أو ضحايا السرقة من السيارات أو ضحايا السرقة من المحلات التجارية . مما يؤكد أهمية التوعية الأمنية لجميع ضحايا السرقات بأخذ الحيطة والحذر وعموماً تتفق هذه النتائج مع ما جاءت به نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني بنقص الحماية للأفراد والذي يتضح بعدم وجود حماية لممتلكات الضحايا وترك حيواناتهم في أماكن غير محصنة أو سائبة في أماكن بدون حراسة، مما يسهل للمجرمين الحصول على الفائدة والغنيمة

ذات القيمة الكبيرة بدون جهد وذلك بما يتوافق مع الأفكار الواردة في نظرية الاختيار العقلاني المنطقي والنظرية الموقفية للوقاية من الجريمة ، كما تتفق مع بعض الأفكار الواردة في الدراسات السابقة للعلماء هنتج ميندلسون وعزت عبد الفتاح . وتحقق نتائج هذا الجدول الهدف الخامس من أهداف الدراسة بمعرفة التدابير الأمنية المتخذة من قبل ضحايا سرقة الحيوانات . وتجيب على جزء من التساؤل الأول بأن هناك اهمال من قبل ضحايا سرقة الحيوانات في المحافظة على حيواناتهم وعدم أخذ الحيطة والحذر من المجرمين مما أتاح الفرصة المناسبة للمجرمين لارتكاب جرائمهم .

الجدول رقم (٣٥)

توزيع أفراد العينة حسب اطلاع الضحية على التقنية الحديثة التي تحد من حدوث جرائم السرقات مثل أجهزة الإنذارات أوالكاميرات وغيرها

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٤٩	٥٨
لا	١٠٨	٤٢
غير موضح	٣	١,٢
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٣٥) أن أكثر من نصف المبحوثين من ضحايا السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٧ ضحية من مجموع المبحوثين ٢٦٠ ضحية لديه اطلاع على التقنية الحديثة التي تحد من حدوث جرائم السرقات مثل أجهزة الإنذارات أو الكاميرات وغيرها بنسبة ٥٨٪ ، ثم من ليس لديه اطلاع على التقنية الحديثة بنسبة ٤٢٪ ، ولم يوضح ما نسبته ١,٢٪ هل لديه اطلاع على التقنية أم لا ، وتشير هذه النتائج إلى أن لدى أكثر الضحايا اطلاع على التقنية الحديثة التي تحد من حدوث جرائم السرقات مثل أجهزة الإنذارات أو الكاميرات وغيرها .

والسؤال هنا هل استخدم هؤلاء الضحايا هذه التقنية الحديثة لتقليل من فرص وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة ؟

الجدول رقم (٣٦) توزيع أفراد العينة حسب استخدام الضحية للتقنية الحديثة في أخذ الحيطة والحذر من المجرمين

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٩٠	٣٨,٨
لا	١٤٢	١٦,٢
المجموع	٢٣٢	١٠٠

تبين من الجدول رقم (٣٦)أن أكثر ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٣٢ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية لا يستخدمون التقنية الحديثة في أخذ الحيطة والحذر من المجرمين بنسبة ٦١,٢٪، ثم يأتي من يستخدمها بنسبة ٣٨,٨٪، وتشير هذه النتائج إلى أنه على الرغم من أن لدى نسبة عالية من ضحايا جرائم السرقة اطلاع على التقنية الحديثة وبنسبة ٥٨٪ ، حسب ما أوضح الجدول السابق رقم (٣٥) إلا أنهم لم يستخدموا هذه التقنية للوقاية من الجريمة، وهذا يؤكد نتائج الجداول السابقة بأن جميع ضحايا جرائم السرقات سواء كانوا ضحايا السرقة من المنازل أو ضحايا سرقة السيارات أو ضحايا السرقة من السيارات أو ضحايا سرقة المحلات التجارية أو ضحايا سرقة الحيوانات قد أهملوا وتساهلوا في اتخاذ التدابير الأمنية اللازمة التي تحد من وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة حيث تتوافق هذه النتائج مع الأفكار الواردة في نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني بنقص الحماية للأفراد وكذلك ما جاءت به نظرية الاختيار العقلاني المنطقي بأن من العوامل التي قد تدفع للفعل الاجرامي عدم وجود حراسة وبالتالي تحقق الفرصة والمنعفة المرتبطتين بموقف معين ، وكذلك تحقق الفرصة السانحة السهلة التي تدفع للجريمة حسب ما جاءت به النظرية الموقفية للوقاية من الجريمة مما قد يجعل هؤلاء الضحايا لهم قسط في إنتاج الجريمة الواقعة عليهم حسب ما ذكر ميندلسون وعزت عبد الفتاح .

الجدول رقم (٣٧)

توزيع أفراد العينة حسب وجهة نظر الضحية في أهم الأسباب التي تجعله لا يستخدم التقنية الحديثة كاحتياطات أمنية في الوقاية من الوقوع ضحية لجريمة السرقة

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
ارتفاع التكلفة	٥٢	٢٧,٥
تكنولوجيا معقدة لا أعرف كيف استعمالها	١٤	٧,٤
لم أتعود على استخدامها	٧٥	٣٩,٧
لا يوجد لدي معلومات كافية عن هذه الأجهزة والإنذارات	٣٣٩	٢٠,٦
لأنها قد تلفت نظر اللصوصو إلى ما بداخل السكن أو المتجر	٤	٢,١
أخرى	٥	٢,٦
المجموع	١٨٩	١٠٠

يتبن من الجدول رقم (٣٧) أن أهم الأسباب التي تجعل ضحايا جرائم السرقات لا يستخدمون التقنية الحديثة كاحتياطات أمنية في الوقاية من الوقوع ضحية لجريمة السرقة بالرغم من اطلاعهم عليها حسب ما أشارت إليه نتائج هذه الدراسة في الجدول رقم (٣٥) التي أجاب على السؤال ١٨٩ ضحية من المجموع الكلي البالغ ٢٦٠ ضحية بأن السبب هو عدم تعود الضحايا على استخدامها بنسبة ٣٩,٧٪ ، يأتي بعد ذلك ارتفاع تكلفة التقنيات الحديثة بنسبة ٢٧,٥٪ ، ثم من لا يوجد لديه معلومات عن هذه الأجهزة والإنذارات بنسبة ٢٠,٦٪ ثم من ذكر أنها تكنولوجيا معقدة لا يعرف كيفية استخدامها بنسبة ٤ر٧٪، ثم من ذكر أنها قد تلفت نظر اللصوص إلى ما بداخل السكن أوالمتجر بنسبة ٢,١٪، وأخيراً من ذكر أسباباً أخرى وبلغت نسبتهم ٢,٦٪ ، وتؤكد نتائج هذا الجدول حاجة ضحايا السرقات إلى التوعية الأمنية الشاملة لأخذ الاحتياطات الأمنية والمحافظة على ممتلكاتهم وبالتالي عدم وقوعهم فريسة سهلة للمجرمين، وقد أكدت هذه النتائج نتائج الجداول السابقة باهمال وتساهل الضحايا في المحافظة على ممتلكاتهم والتي قد يكون للجهل دور كبير في ذلك وقد ترتبط ببعض العادات والتقاليد

السائدة في المجتمع السعودي مثل الطيبة والثقة الزائدة ، فلو جمعنا من ذكر أن التقنية الحديثة التي قد تحد من وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة أنها تكنولوجيا معقدة لا يعرف كيف يستعلها ومن لم يتعود على استخدامها ومن لم يكن لديه معلومات كافية عن هذه الأجهزة والانذارات لبلغت نسبتهم جميعاً (٦٧,٧٪) وهذه نسبة عالية تؤكد حاجة غالبية الضحايا للتوعية الأمنية الشاملة عبر وسائل الإعلام المختلفة وغيرها . وقد حققت هذه النتائج الهدف الخامس من أهداف هذه الدراسة بمعرفة التدابير الأمنية المتخذة من قبل ضحايا جرائم السرقات وتجيب على التساؤل الأول بأن هناك دور واضح للضحايا في حدوث جرائم السرقات ، وكذلك تجيب على السؤال السادس بحاجة الضحايا للتوعية الأمنية التي تساعدهم في الحد من وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات .

الجدول رقم (٣٨)

توزيع أفراد العينة حسب رأي الضحية أن عدم الوعي بالأساليب الإجرامية للجناة من قبل المواطنين يؤدي إلى كثرة السرقات

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٨٧	٧٣,٣
لا	٢٣	٩
لا أدري	٤٥	١٧,٦
المجموع	٢٥٥	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٣٨) أن غالبية المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٥ ضحية من مجموع الضحايا ٢٦٠ ضحية ، ليس لديهم وعي بالأساليب الإجرامية للجناة ما أدى إلى وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات ومن ثم كثرة السرقات وذلك بنسبة ٧٣,٣٪ ، ثم من لا يعلم مدى تأثير الوعي بالأساليب الإجرامية للجناة في وقوعه كضحية ومن ثم كثرة السرقات بنسبة ١٧,٦٪ ، وأخيراً من ذكر أن الوعي بالأساليب

الإجرامية للجناة ليس له أثر في وقوعه كضحية لجريمة السرقة بنسبة ٩٪، بينما لم يوضح ما نسبته ٩ , ١٪ رأيه في ذلك .

على الرغم من أن نتائج هذا الجدول تؤكد نتائج الجداول السابقة في جهل الضحايا بأخذ التدابير الأمنية التي تساعدهم في الحد من وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات، إلا أنها تشير أيضاً ولو بطريقة غير مباشرة إلى ضعف العلاقة بين الشرطة وضحايا جرائم السرقات فيما يتعلق بالتوعية الأمنية وقصورها في توعية الضحايا بالأساليب الإجرامية المرتكبة ضدهم أو ضد غيرهم من قبل المجرمين ، فلو كان لديهم علم بهذه الأساليب الاجرامية لربما اتخذوا الاحتياطات الأمنية المناسبة لتفادي وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات وبالتالي عدم تكرار وقوعهم ضحايا مرة أخرى، فإذا كان الإسلام قد حث على عدم الاهمال والمحافظة على الأموال لقوله تعالى ﴿ **وَلا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا** ﴿٥﴾ ﴾ (سورة النساء) .

كما حث الإسلام على أخذ الحيطة والحذر بالتصدي للظالمين والوعي بأساليبهم الإجرامية وأخذ الاحتياطات الأمنية اللازمة لها ، ولكن إذا كان ليس لدى الإنسان علم بهذه الأساليب الإجرامية فكيف يتصدى لها ويصبر عليها لقوله تعالى ﴿ **وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا** ﴿٦٨﴾ ﴾(سورة الكهف) .

ولذلك كان لزاماً على الأجهزة الأمنية توعية الناس بالأساليب الإجرامية للمجرمين توعية علمية منظمة شاملة لأن التوعية «عملية منظمة مدروسة تستهدف تغيير اتجاهات وأراء وأفكار ومواقف الفرد والجماعة بالنسبة لقضية من القضايا وترشيدهم إلى حقيقة المواقف والظواهر المحيطة بهم، ومن ثم تمكينهم من التفاعل والتعامل معها بيقظة وفهم كاملين » (الدخيل: ١٤١٩هـ: ١١٦) .

الجدول رقم (٣٩)

توزيع أفراد العينة حسب رأيه في مقولة إنَّ السرقة سببها إهمال من قبل ضحايا السرقات فهل هذا صحيح

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
هذا صحيح	٨٣	٣٢,٢
صحيح إلى حد ما	١١٤	٤٤,٢
غير صحيح	٣٣	١٢,٨
لا أدري	٢٨	١٠,٩
المجموع	٢٥٨	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٣٩) أن غالبية ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٨ ضحية من مجموع الضحايا ٢٦٠ ضحية ، يقرون أن أهم أسباب تعرضهم للسرقة هو إهمالهم في المحافظة على ممتلكاتهم حيث بلغت نسبتهم ٧٦,٤٪، منهم من ذكر أن هذه المقولة صحيحة إلى حد ما بنسبة ٤٤,٢٪، يلي ذلك من أقر أن هذه المقولة صحيحة بنسبة ٣٢,٢٪، بينما لم يعارضها سوى ١٢,٨٪ ذكر أن هذه المقولة غير صحيحة . وأخيراً من ليس لديه علم أن الإهمال له دور أم لا بنسبة بلغت ١٠,٩٪ ، بينوتشير هذه النتائج إلى أنه علىم الرغم من وعي المواطنين في أن أخذ الحيطة والحذر والمحافظة على ممتلكاتهم الشخصية من المجرمين وعدم إهمالها من أهم الأسباب التي تجعلهم لا يقعون ضحايا لجرائم السرقات إلا أنهم لم يتخذوا الأسباب والاحتياطات التي تقيهم من الوقوع ضحايا لجرائم السرقات وتعرض ممتلكاتهم للسرقات . وإذا كانت الإجابة على هذا السؤال مجرد رأي فإن الإجابة في الجداول السابقة تؤكد إهمال الضحايا فعلاً مما عرضهم للوقوع ضحايا لجرائم السرقات ، مما يؤكد إعادة النظر في الثقافة الأمنية لدى أفراد المجتمع وبعض العادات والتقاليد السائدة في المجتمع .

الجدول رقم (٤٠)

توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في أن إهمال بعض الناس في المحافظة على ممتلكاتهم أدى إلى سرقتها

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
هذا صحيح	١٤٩	٥٧,٨
صحيح إلى حد ما	٧٢	٢٧,٩
غير صحيح	١٨	٧
لا أدري	١٩	٧,٤
المجمـــوع	٢٥٨	١٠٠

يبين الجدول رقم (٤٠) أن نسبة ٥٧,٨٪ من ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال البالغ عددهم ٢٥٨ ضحية من المجموع البالغ عددهم ٢٦٠ ضحية ، يقرون أن إهمال بعض الناس في المحافظة على ممتلكاتهم أدى إلى سرقتها ، يلي ذلك من ذكر أن ذلك صحيح إلى حد ما بنسبة ٢٧,٩٪ ، ثم من لا يدري بنسبة ٧,٤٪ ، وأخيراً من ذكر أنه غير صحيح و إن إهمال بعض الناس في المحافظة على ممتلكاتهم أدى إلى سرقتها بنسبة ٧٪ ، وجهة نظرهم في ذلك وتؤكد نتائج هذا الجدول النتائج السابقة بالجدول رقم (٣٩) أن للإهمال من قبل ضحايا جرائم السرقات الدور الكبير في حدوث السرقات . وما جاءت به بعض النظريات الواردة في الدراسة مثل نظرية النشاط الرتيب ونظرية الاختيار العقلاني المنطقي والنظرية الموقفية للوقاية من الجريمة .

الجدول رقم (٤١)

توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في أن تساهل بعض الناس في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها أدى إلى كثرة السرقات ومن ثم وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
هذا صحيح	١٣٩	٥٤,٥
صحيح إلى حد ما	٦٦	٢٥,٩
غير صحيح	٢٦	١٠,٢
لا أدري	٢٤	٩,٤
المجموع	٢٥٥	١٠٠

تبين من الجدول رقم (٤١) أن أكثر من نصف ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٥ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية يقرون أن تساهل بعض الناس في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها ادى إلى زيادتها حيث بلغت نسبتهم ٥٤,٥٪ ، يليهم من ذكر أن ذلك صحيح إلى حد ما بنسبة ٢٥,٩٪ ، ثم من عارض تلك المقولة وأن ليس لتساهل بعض الناس في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها دور في زيادة السرقات بنسبة (١٠,٢٪)، وأخيراً من لا يدري هل للتساهل دور في كثرة السرقات أم لا بنسبة بلغت ٩,٤٪ ، وتشير هذه النتائج إلى أن لتساهل ضحايا جرائم السرقات دوراً كبيراً في حدوث السرقات بنسبة بلغت مجتمعة ٨٠,٤٪ وهي نسبة عالية مايؤكد حاجة المواطنين وخاصة ضحايا السرقات إلى التوعية الأمنية بأخذ الحيطة والحذر والمحافظة على ممتلكاتهم .

الجدول رقم (٤٢)

توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في أن الجهل بالتدابير الأمنية يؤدي إلى زيادة السرقات

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٧٥	٦٧,٨
لا	٣٩	١٥,٥
لا أدري	٤٦	١٧,٨
المجموع	٢٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٤٢) أن أكثر من ثلثي ضحايا جرائم السرقات قد أوضحوا أن جهلهم بالتدابير الأمنية يؤدي إلى زيادة السرقات بنسبة ٦٧,٨٪، يأتي بعد ذلك من ليس لديه علم (لا يدري) هل الجهل بالتدابير الأمنية يؤدي إلى زيادة السرقات أم لا بنسبة ١٧,٨٪ ، بينما جاءت أقل النسب لمن ذكر أن الجهل بالتدابير الأمنية لا يؤدي إلى زيادة السرقات بنسبة بلغت ١٥,٥٪، ولذلك يتوجب على الأجهزة الأمنية والمؤسسات الاجتماعية التوعية الأمنية لأفراد المجتمع «حيث يمثل الوعي الأمني في الأساس أسلوباً وقائياً يجنب المجتمع التبعيات الاجتماعية أو الاقتصادية للجريمة » (النصراوي، ١٤١٢هـ ، ١٤٧) .

وتشير هذه النتائج إلى حاجة ضحايا جرائم السرقات إلى التوعية الأمنية لأخذ التدابير الأمنية المبنية على أسس علمية وعملية من قبل الجهات الأمنية وما لديها من معلومات من الأساليب الإجرامية للجناة ، وإيضاح الطرق والأساليب للسلوك الخاطئ المتبع من قبل ضحايا جرائم السرقات الذي أوقعهم ضحايا لجرائم السرقات .

من الجداول السابقة التي توضح الاحتياطات الأمنية من قبل الضحايا والتوعية الأمنية على الضحايا يمكن اختصار النتائج فيما يلي :

ـ أكثر ضحايا جرائم السرقات لم يهملوا في ترك أبواب منازلهم أو النوافذ مفتوحة .

- غالبية ضحايا جرائم السرقات عند تعرض سياراتهم لسرقة كانت مغلقة الأبواب وقد تم فتحها من قبل الجناة .
- أكثر الضحايا عندما تعرضت سياراتهم لسرقة منها كانت مغلقة الأبواب .
- أكثر ضحايا السرقة من المحلات التجارية كانت محلاتهم التجارية مغلقة الأبواب وخارج وقت العمل أثناء تعرضها للسرقة .
- غالبية ضحايا سرقة الحيوانات كانت حيواناتهم أثناء تعرضها للسرقة موجودة في أماكن غير محصنة .
- أكثر ضحايا جرائم السرقات لديهم اطلاع على التقنية الحديثة التي تحد من حدوث جرائم السرقات مثل أجهزة الإنذارات أو الكاميرات وغيرها .
- على الرغم من اطلاع ضحايا جرائم السرقات على التقنية الحديثة إلا أن أكثرهم لا يستخدمها في أخذ الحيطة والحذر من المجرمين .
- أكثر ضحايا جرائم السرقات لم يستخدم التقنية الحديثة للحد من حدوث السرقات، لأنه لم يتعود على استخدامها .
- غالبية ضحايا جرائم السرقات ينقصه الوعي بالأساليب الإجرامية للجناة ورغبته في معرفتها لكي لا يقع ضحية لجريمة السرقة لأن عدم الوعي بها يؤدي إلى كثرة السرقات .
- غالبية ضحايا جرائم السرقات يقر بإهماله ويرى أن سبب حدوث السرقة هو الإهمال من قبل الضحايا .
- غالبية الضحايا يرى أن تساهل بعض الناس في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها أدى إلى كثرة السرقات ومن ثم وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات .
- أكثر الضحايا يقر بالجهل بالتدابير الأمنية وأنه السبب في زيادة السرقات .

وعموماً تحقق نتائج هذه الجداول الهدف الخامس من أهداف الدراسة بمعرفة التدابير الأمنية المتخذة من قبل ضحايا جرائم السرقات وتجيب على السؤال الأول من تساؤلات الدراسة عن دور الضحية في حدوث جرائم السرقات والذي اتضح من اهمال غالبية الضحايا في أخذ الاحتياطات الأمنية اللازمة على الرغم من اطلاعهم على التقنية الحديثة إلا أنهم لم يستخدموها في التقليل من فرص ارتكاب جرائم السرقات ضدهم وممتلكاتهم كما اتضح أن هناك نقص

في التوعية الأمنية لدى ضحايا جرائم السرقات والجهل بالأساليب الاجرامية التي يستخدمها المجرمين أثناء ارتكابهم جرائم السرقات ضدهم أو ضد غيرهم ، وقد أكد غالبية ضحايا جرائم السرقات بإداء أرائهم بأن الإهمال في المحافظة على الممتلكات من قبلهم أو غيرهم هو من أهم الأسباب التي جعلتهم يتعرضون للسرقة ويقعون ضحايا لها . بالإضافة إلى تساهل البعض منهم في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها ، وأن أكثر الضحايا بجهل التدابير الأمنية التي تساعده في عدم وقوعه ضحية لجرائم السرقات كما تجيب نتائج هذه الدراسة على السؤال السادس ، بأن هناك دور واضح في قلة التوعية الأمنية لدى ضحايا جرائم السرقات مما جعلهم يقعون ضحايا للجريمة وبالتالي أصبحوا أهداف سلهة ومناسبة من قبل المجرمين الذين لديهم دوافع أثمة وعدوانية مع نقص الحماية أو غياب الرقابة مما زاد من احتمالية وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة حيث تتفق هذه النتائج مع الأفكار الواردة في نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني .

كما تؤكد نتائج هذه الجداول تأثير العوامل والمتغيرات البيئية الكثيرة التي تحيط بمسرح الحادث والتي تدفع للفعل الإجرامي ومنها عدم وجود حراسة بالإضافة على الفرصة المناسبة والمنفعة المرتبطتين بمواقف معينة حسب ما جاءت به نظرية الاختيار العقلاني المنطقي . مما يتوجب على الضحايا والأجهزة الأمنية أخذ جميع التدابير وتقليص جميع الفرص التي تؤدي إلى حدوث الجريمة ، حسب المبادئ الأساسية للوقاية الموقفية حسب النظرية الموقفية للوقاية من الجريمة ، وعموماً أكدت هذه النتائج ما جاء في بعض الدراسات السابقة للعلماء مثل العالم هنتج وميندلسون وعزت عبد الفتاح بأن هناك دور واضح من قبل ضحايا جرائم السرقات في حدوث الفعل الإجرامي عليهم ووقوعهم ضحايا لجرائم السرقات سواء كان اهمالاً أو تساهلاً أو تهوراً بعدم أخذ الحيطة والحذر والاحتياطات الأمنية اللازمة للحد من احتمالية وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات ، مما يتوجب إعادة النظر في الثقافة الأمنية لدى جميع أفراد المجتمع ، التي أكد غالبية الضحايا من خلال استطلاع أرائهم أنهم في حاجة إلى التوعية وذلك بإجابة غالبيتهم بأنه ينقصه الوعي بالأساليب الإجرامية للمجرمين وكذلك جهلهم بالتدابير الأمنية واهمال غالبية الناس في المحافظة على ممتلكاتهم ، وكذلك تساهلهم في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها بما يتوجب إعادة النظر في البناء الاجتماعي حسب ما أشار إليه غارفالو Garofalo في نظرية أسلوب الحياة « أن بعض الأفراد قد يسلكون نمطاً معيناً في الحياة من دون رغباتهم بمعنى أن بعض أنماط (أساليب) الحياة تفرض نفسها على بعض الأفراد من دون إرادتهم ، وأن بعض

الناس قد لا يختارون أماكن بعينها للعيش فيها بمحض إرادتهم بل تفرض عليهم فرضاً (نتيجة لعوامل مختلفة) ، ومن ثم يفرض عليهم أسلوب الحياة السائدة فيها من دون رغبة مسبقة منهم في اتباع هذا الأسلوب من الحياة ، وأن الأفراد نظراً لاختلافاتهم الفردية (اختلافات الشخصية) تكون لهم ردود أفعال مختلفة تجاه الأفعال الاجرامية » (طالب : ٢٠٠١م : ٦٦) .

٤ .٥ أسلوب حياة الضحايا ودوره في وقوعهم كضحايا لجريمة السرقة.

ويشمل رأي الضحايا في دور أسلوب الحياة الروتيني والرتيب المتبع لدى بعض الناس أثناء وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة ، ميل الضحايا للصحبة ، طبيعة العلاقات الاجتماعية لضحايا ، تعرض أصدقاء الضحايا لسرقة ، توقع الضحايا وقوعهم ضحايا لجرائم السرقة ، أسباب توقعهم ضحايا لجريمة السرقة ، طريقة سير الضحايا أثناء زياراتهم أوقضاء احتياجاتهم أو ذهابهم للعمل ، مدى تفاخر الضحايا بالممتلكات والأشياء ، طريقة أسلوب الحياة اليومي لضحايا ، طبيعة التخوف من الغرباء ، دور طريقة تعامل الضحايا مع الناس في تعرضهم لسرقة ، مقترحات الضحايا التي تحد من وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات .

الجدول رقم (٤٣) توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في أن اتباع بعض الناس لأسلوب حياة روتيني ورتيب جعل البعض يقع ضحية لجرائم السرقات لاستغلال المجرمين الفرص لارتكاب جرائمهم

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
هذا صحيح	١١٨	٤٥,٧
صحيح إلى حد ما	٨٧	٣٣,٧
غير صحيح	٢٠	٧,٨
لا أدري	٣٣	١٢,٨
المجموع	٢٥٨	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٤٣) أن غالبية عينة المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٨ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية قد أوضحوا أن اتباع بعض الناس لأسلوب حياة روتيني ورتيب جعل البعض يقع ضحية لجرائم السرقات بنسبة ٤,٧٩٪ ، منهم ٧,٤٥٪ ذكروا أن ذلك صحيح ، بينما ذكر ما نسبته ٧,٣٣٪ أن ذلك صحيح إلى حد ما ، وقد أوضح ما نسبته ٨,١٢٪ أنهم لا يدرون هل هذا صحيح أم لا ، وأخيراً من ذكر أنه ليس صحيحاً أن اتباع بعض الناس لأسلوب حياة روتيني ورتيب جعل البعض يقع ضحية لجرائم السرقات بنسبة ٨,٧٪ ، وتأتي نتائج هذه الدراسة مؤيدة بما أتت به نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني .

الجدول رقم (٤٤)

توزيع أفراد العينة حسب طبيعة ميل الضحية للصحبة

طبيعة ميل الضحية إلى	التكرارات	النسبة المئوية
الصحبة الكثيرة	١٢٣	٤٨
الصحبة القليلة	١١٨	٤٦,١
الانفراد والوحدة أو العزلة	١٥	٥,٩
المجموع	٢٥٦	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٤٤) أن أعلى نسبة من ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٦ ضحية من مجموع الضحايا البالغ عددهم ٢٦٠ ضحية . يميلون إلى الصحبة الكثيرة بنسبة ٤٨٪ ، ثم من يميل إلى الصحبة القليلة بنسبة ٤٦,١٪، ثم من يميل إلى الانفراد والوحدة والعزلة بنسبة ٥,٩٪ .

وتؤكد نتائج هذا الجدول مضامين نظرية أسلوب الحياة للعلماء هندلانغ Hindelang وغوتفردسون Gottifredrson وغاروفالوا Garofalo « من أن احتمالات وقوع الفرد ضحية للجريمة مردها إلى ثلاثة عوامل رئيسية وهي :

١ ـ أسلوب الحياة الذي يتبعه الفرد ٢ ـ الأشخاص الذين يختلط بعضهم ببعض ٣ ـ الأشخاص الذين يكون الفرد معرضاً لهم » (طالب : ٢٠٠١م : ٦٥) .

حيث تشير نتائج الجدول إلى أن قرابة نصف المبحوثين يميلون إلى الصحبة الكثيرة بنسبة بلغت ٤٨٪ مما قد يكون لكثرة الأشخاص الذين يختلطون بهم دوراً في وقوعهم ضحايا للجريمة فقد يكون بعضهم من قام بارتكاب جريمة السرقة ضدهم واستغلالهم الفرص السلهة التي تظهر من خلال أسلوب الحياة المتبعة من قبل ضحايا جرائم السرقات كما أن هذه النتائج تتوافق مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة العالم هنتج بأن المولعين بالصحبة والسعادة عادة ما يستغلون من قبل المجرمين مما يوقعهم ضحايا لكثير من الجرائم. وخاصة إذا صاحب ذلك الجهل بالمحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد مما يجعله أكثر عرضة للوقوع ضحية للجريمة .

الجدول رقم (٤٥)

توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العلاقات الاجتماعية

من ذوي العلاقات الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
الكثيرة	٦٤	٢٥
المتوسطة	١٤٠	٥٤,٧
القلية	٤٣	١٦,٨
ليس لي علاقات مع أحد	٩	٣,٥
المجموع	٢٥٦	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٤٥) أن أكثر من نصف المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٦ ضحية من مجموع الضحايا البالغ عددهم ٢٦٠ ضحية من أصحاب العلاقات الاجتماعية المتوسطة بنسبة ٤٥,٧٪، ثم أصحاب العلاقات الاجتماعية الكثيرة بنسبة ٢٥٪ ، يلي ذلك أصحاب العلاقات القليلة بنسبة ١٦,٨٪ ، وأخيراً من ليس له علاقات اجتماعية مع أحد بنسبة ٣,٥٪.

وتؤكد نتائج هذا الجدول نتائج الجدول رقم (٤٤) «بأن أسلوب الحياة والأنماط الحياتية قد تقود أناس معينون أكثر من غيرهم لأن يكونوا ضحايا أو مجنياً عليهم» (الوريكات ، ٢٠٠٤م،

٢٣٠) حسب ما تضمنه نظرية أسلوب الحياة من أفكار «وأن الفرد الذي يختار أسلوباً معيناً في الحياة يختار أيضاً (ضمنياً) مع هذا الأسلوب ، درجة احتمال وقوعه ضحية للجريمة(درجة الأخطار Hazard's Rate) وهذا يعني أن الفرد نفسه له دخل في احتمالية وقوعه ضحية للجريمة» (طالب ، ٢٠٠١م ، ٦٥). ولذلك كان لزاماً على الضحايا أن يتخذوا في سلوكهم العام الحذر والحيطة وأن يحاولوا قدر الإمكان الابتعاد عن التهور والاندفاع في علاقاتهم بالآخرين لكي تقل احتمالية وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات .

الجدول رقم (٤٦)

توزيع أفراد العينة حسب تعرض أي من الأصدقاء الذين غالباً ما يجتمع معهم للسرقة داخل مدينة الرياض

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٤٨	٥٧,٦
لا	٥٠	١٩,٥
لا أدري	٥٩	٢٣
المجموع	٢٥٧	١٠٠

تبين من الجدول رقم (٤٦) أن أكثر من نصف المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٧ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية قد تعرض أصدقاؤهم الذين غالباً يجتمعون معهم للسرقة داخل مدينة الرياض بنسبة بلغت ٥٧,٦٪ ، ثم من لا يدري هل تعرضوا للسرقة أم لا بنسبة ٢٣٪ ، وأخيراً من ذكر أن أصدقاءه لم يتعرض أي منهم للسرقة بنسبة بلغت ١٩,٥٪ ، وتشير هذه النتائج إلى تعرض غالبية أصدقاء ضحايا جرائم السرقات للسرقة وأنها تقتصر على الضحية نفسه بل كذلك أصدقائه الذين ربما يشابهونه في طريقة السلوك العام وطبيعة حياتهم التي قد ينقصها أخذ الحيطة والحذر والمحافظة على الممتلكات .

الجدول رقم (٤٧)

توزيع أفراد العينة حسب توقعهم أن يقعوا ضحية لجريمة السرقة

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٠٠	٣٩,٢
لا	١١٥	٦٠,٨
المجموع	٢٥٥	١٠٠

تبين من الجدول رقم (٤٧) أن ما نسبته ٦٠,٨٪ من الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٥ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية لم يتوقعوا أن يكونوا ضحية لجريمة السرقة، يلي ذلك من كان يتوقع أن يقع ضحية لجريمة السرقة بنسبة بلغت ٣٩,٢٪ ، وتشير هذه النتائج إلى أن ما نسبته ٣٩,٢٪ من المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات على الرغم من توقعهم بوقوعهم كضحايا لجرائم السرقات إلا أنهم لم يأخذوا الحيطة والحذر والابتعاد عن المواقع التي قد تكون أكثر خطورة بوقوعهم كضحايا لجرائم السرقات . وهذه النتائج تؤيد مقولة منيدلسوهن Mendelshon «أن الضحية لديه رغبة لا شعورية في أن يكون ضحية » (محمد، ٢٠٠٤م ، ص١٠٠).

وكذلك تصنيف فون هنتج للمجني عليهم «بالضحية المحتملة أو الراكدة وهي فئة من الناس تتيمز ببعض المواصفات التي تعرضها لتكن ضحية اعتداء عليها وكأن لديها استعداداً خاصاً ليصبح كذلك، وهذا الاستعداد مصدره إما وضع الإنسان الشخصي كالجنس أوالعمر أو المظهر أو المهنة أو النشاط أو السلوك أو التصرف ، وإما وضع نفساني أو مرض خاص كالشذوذ الجنسي أو الانحراف الأخلاقي أو الانحراف الغزيري » أو عدم المبالاة فيما يحدث له أو السعي إلى المتسبب بالاعتداء عليه نتيجة لمرض سادي يجعله يشعر باللذة في الألم وإلى ما هنالك من أوضاع نفسانية أو مرضية أخرى » السرحان ، ٢٠٠٤م،٣١٩) .

« كما جاءت أبحاث يولفنجانج yolfgang مؤكدة ومكملة لأبحاث هنتج حيث انتهى إلى أن الكثير من الضحايا لديهم رغبات لا شعورية لأن يكونوا ضحايا، وخاصة ضحايا الانتحار،

كما توصل شافير Schafer عام ١٩٦٨م إلى نفس النتيجة التي توصل إليها كل من هنتج ويولفجانج من أن الضحية يسهم بشكل لا شعوري في كونه ضحية » (محمد، ٢٠٠٤م، ١٠١).

الجدول رقم (٤٨)

الأسباب التي جعلت الضحايا يتوقعون أن يقعوا ضحايا لجريمة السرقة من وجهة نظر المبحوثين

أسباب توقيعهم أن يقعوا ضحايا لجريمة السرقة	التكرارات	النسبة المئوية
كثرة السرقات والتجمعات الشبابية المشبوهة داخل الأحياء	٦٥	٢٥
قلة العقوبة الصادرة بحق المجرمين مرتكبي جرائم السرقات	٣٤	١٣,١
قلة الدوريات الأمنية داخل الأحياء وعدم اهتمام بعض مراكز الشرطة بالبلاغات	٣٩	١٥
الثقة الزائدة والإهمال وعدم أخذ الحيطة والحذر من قبل ضحايا جرائم السرقات	٤١	١٥,٨

يتبين من الجدول رقم (٤٨) أن أعلى نسبة من ضحايا جرائم السرقات كانوا يتوقعون أن يقعوا ضحايا لجريمة السرقة لكثرة السرقات والتجمعات الشبابية المشبوهة داخل الأحياء بنسبة ٢٥٪ ، يأتي بعد ذلك الثقة الزائدة والإهمال وعدم أخذ الحيطة والحذر من قبل ضحايا جرائم السرقات بنسبة ١٥,٨٪ ، ثم من ذكر أن سبب توقعه إن يقع ضحية لجرائم السرقات لقلة الدوريات الأمنية داخل الأحياء، وعدم اهتمام بعض مراكز الشرطة بالبلاغات بنسبة ١٥٪ . وأخيراً من قال إن قلة العقوبات الصادرة بحق المجرمين ومرتكبي جرائم السرقات بنسبة ١٣,١٪.

وقد أورد الباحث هذا السؤال استكمالاً لتحقيق جزء من الهدف الخامس بمعرفة التدابير الأمنية المتخذة من قبل الضحايا وكذلك الهدف السادس بمعرفة مدى ارتباط علاقة الشخصية وسلوك الضحية والظروف المحيطة بوقوعه كضحية لجريمة السرقة حيث حققت نتائج هذا الجدول بعض من أجزاء من الهدفين وإجابة على أجزاء من التساؤل الأول والخامس من تساؤلات الدراسة بمعرفة أسباب توقعات الضحايا بوقعوهم ضحايا لجريمة السرقة ومعرفتهم

بالمحيط الاجتماعي الأمني والأفكار التي تحيط بهم ، حيث أكدت نتائج هذا الجدول على بعض الأفكار الواردة في نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني بأن الأنشطة الروتينية تجمع بين الجاني والمجني عليه في الزمان والمكان وهذا يعني وجود المجرم الذي يملك الرغبة والمجني عليه أي الهدف المناسب وغياب الرقابة مما يزيد من احتمالية وقوع الجريمة حيث أكد ٢٥٪ من ضحايا جرائم السرقات بأن من أسباب توقعهم أن يقعوا ضحايا لجريمة السرقة هو كثرة السرقات والتجمعات الشبابية المشبوهة داخل الأحياء ، يلي ذلك الثقة الزائدة والإهمال وعدم أخذ الحيطة والحذر من قبل ضحايا جرائم السرقات بنسبة ١٥٫٨٪ ومع ذلك يتبعون أساليب حياتية ويختارون الأماكن الخطرة للعيش فيها ، مما يزيد من عوامل الخطورة عليهم ، ما يعني أن الفرد نفسه له دخل في احتمالية وقوعه ضحية للجريمة حسب ما تضمنه نظرية أسلوب الحياة وتتوافق نتائج هذا الجدول مع ما توصل إليه بعض العلماء بأن الضحية يسهم بشكل أو بآخر في أن يكون ضحية أمثال هنتج ومندلسون وفلفجانج وعزت عبد الفتاح .

الجدول رقم (٤٩) توزيع أفراد العينة حسب طريقة سير الضحية أثناء قيامه بزيارات أو قضاء احتياجاته أو ذهابه للعمل

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
أسير غالباً في نفس الطريق المعتاد بشكل روتيني	١٦٤	٦٤,٦
أسير في طريق متعددة بين فترة وأخرى	٩٠	٣٥,٤
المجموع	٢٥٤	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٤٩) أن غالبية المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات من الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٤ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية يسيرون غالباً في نفس الطريق المعتاد بشكل روتيني بنسبة بلغت ٦٤,٦٪ ثم من يسير في طرق متعددة بين فترة وأخرى بنسبة ٣٥,٤٪ ، وتؤكد هذه النتائج نظرية النشاط الرتيب الروتيني من اعتياد بعض الناس إلى العيش بطريقة روتينية بحيث توفر لدى المجرم الفرصة المناسبة لارتكاب جريمته لمعرفته الأوقات والأماكن المناسبة التي تسهل عليه ارتكاب جريمته ، لأن النشاطات

الروتينية يمكن أن تهيئ الفرصة لارتكاب أفعال اجرامية تتيح للمجرمين الاختيار الدقيق لنوعية الجرائم ذات الأهداف الثمينة والقيمة . لأن الجرائم مقيدة بوقت معين يختاره الجاني لتنفيذ جريمته حسب ما جاءت به نظرية الاختيار العقلاني المنطقي ، فالفرصة السانحة السهلة قد تدفع للجريمة مع غياب المبادئ الأساسية للوقاية الموقفية حسب ما جاءت به النظرية الموقفية للوقاية من الجريمة ، بالإضافة إلى أسلوب الحياة والأنماط الحياتية التي قد تجعل أناس معينون أكثر من غيرهم لأن يكونوا ضحايا أو مجنياً عليهم حسب ما جاءت به نظرية أسلوب الحياة . فالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي مر بها المجتمع السعودي جعلت الكثير من الناس تسير حياته اليومية بشكل رويتيني ورتيب ، لذلك كان لزاماً على الأجهزة الأمنية بالتعاون مع بقية المؤسسات الاجتماعية المختلفة تكثيف التوعية الأمنية بأن يعيد الناس النظر في الأنشطة الحياتية الروتينية وترشيدهم بأخذ الاحتياطات الأمنية اللازمة التي تقلل من وقوعهم فريسة للمجرمين ، وأحداث بعض التغيرات في البناء الاجتماعي باتخاذ بعض القرارات التي قد تساعد على ذلك مثل تغيير أوقات عمل بعض الإدارات الحكومية والمؤسسات الخدمية وغيرها بحيث يصبح هناك فترات زمنية مختلفة ومتغيرة . وقد تقلل من فرص ارتكاب المجرمين لجرائمهم من خلال استغلالهم الأوقات الروتينية لكثير من الناس التي أكدتها نتائج هذا الجدول بأن ما نسبته ٦٤,٦٪ من ضحايا جرائم السرقات يسير غالباً في نفس الطريق المعتاد بشكل روتيني .

الجدول رقم (٥٠)

توزيع أفراد العينة حسب وجهة نظرهم في تفاخرهم بالممتلكات والأشياء الأخرى

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
من الذين يتفاخرون بما لديهم من ممتلكات وأشياء أخرى	٢٧	١٠,٦
إلى حد ما أتفاخر وأظهر ما لدي من ممتلكات	٨٠	٣١,٤
لا أحب أن يطلع الأشخاص على ممتلكاتي الخاصة	١٤٨	٥٨
المجموع	٢٥٥	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٥٠) أن أكثر من نصف المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٥ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية لا

يتفاخرون بما لديهم من ممتلكات بل إنهم لا يحبون أن يطلع الأشخاص على ممتلكاتهم الخاصة بنسبة بلغت ٥٨٪ ، يأتي بعد ذلك من يتفاخر ويظهر ما لديه من ممتلكات إلى حد ما بنسبة ٤ ,٣١٪ ، وأخيراً من يتفاخرون بما لديهم من ممتلكات وأشياء أخرى بنسبة بلغت ٦ ,١٠٪ ، تشير نتائج هذا الجدول أن هناك نسبة ليست بالقليلة من ضحايا جرائم السرقات ممن يتفاخرون ويتباهون بالممتلكات ، فإذا تم جمع من قال صراحة أنه من الأشخاص الذين يتفاخرون بما لديهم من ممتلكات وأشياء مع من ذكر أنه يتفاخر ويظهر ما لديه من ممتلكات إلى حد ما ، فقد بلغت نسبتهم جميعاً ٤٢٪ وهي نسبة كبيرة مما قد يكون لها دور في وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات نتيجة لاغراء المجرمين ووجود فائدة ومنفعة يحصل عليها المجرم ذات قيمة كبيرة من خلال اختياره الدقيق للأهداف الثمينة والقيمة حسب ما جاءت به نظرية الاختيار العقلاني المنطقي . وعموماً تتحقق نتائج هذا الجدول الهدف السادس من الأهداف الدراسة بمعرفة مدى ارتباط علاقة شخصية سلوك الضحية والظروف المحيطة بوقوعه كضحية لجريمة السرقة وبالتالي تجيب على جزء من السؤال الأول بأن هناك محاولة إثارة من قبل الضحية للجاني قد يكون لها دور في وقوعه ضحية لجريمة السرقة .

كما حرم الله السخرية والاستهزاء بأي شخص أو التفاخر أو التباهي لما في ذلك من إثاره غرائز الآخرين مما قد يؤدي إلى حدوث الجريمة لقوله تعالى]يا أيها الذين أمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساءً من نساء عسى أن يكن خير منهن ولا تلمزوا أنفسكم ﴿ . . . وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ (سورة الحجرات) .

الجدول رقم (٥١)

توزيع أفراد العينة حسب طبيعة أسلوب الحياة اليومي وهل يسير بشكل روتيني؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٢٧	٥٠
إلى حد ما	١١٧	٤٦,١
لا	١٠	٣,٩
المجموع	٢٥٤	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٥١) أن نصف المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٤ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية يسير أسلوب حياتهم اليومية بشكل روتيني ما نسبتة ٥٠٪، ثم من تسير بشكل روتيني إلى حد ما بنسبة ٤٦,١٪ ، وأخيراً من لا يرى أن أسلوب حياته اليوي لا يسير بشكل رويتني حيث بلغت نسبتهم ٣ر٩٪ ، وتؤكد هذه النتائج إلى ما جاء في الجدول رقم (٦٤) مايؤكد مرة أخرى بعض الأفكار التي أتت بها نظرية النشاط الرتيب أو الروتيبي. حيث أجاب الغالبية العظمى من ضحايا جرائم السرقات أن حياتهم اليومية تسير بشكل روتيني بلغت نسبتهم جميعاً (٩٦,١٪) ، منهم(٥٠٪) أجاب صراحة بأن حياته تسير بشكل رويتني و (٤٦,١٪) ممن ذكروا أن حياتهم تسير بشكل رويتني إلى حد ما ، مما يعرضهم للوقوع ضحايا لجرائم السرقات فإذا كانت مجمل نشاطاتهم تسير بشكل روتيني دون أن يحسب حساباً لما قد ينتج عنها من عواقب مما أتاح الفرصة للمجرمين لارتكاب جرائمهم واختيار الأوقات والأماكن المناسب لتنفيذها مما يزيد من احتمالية وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة لذلك كان لازماً على الضحايا وكذلك أفراد المجتمع والأجهزة الأمنية وغيرها بتكثيف التوعية الأمنية الشاملة التي تساعد في الحد من ارتفاع ضحايا جرائم السرقات.

الجدول رقم (٥٢) توزيع أفراد العينة حسب طبيعة التخوف من الغرباء

هل يغلب عليك التخوف من الغرباء	التكرارات	النسبة المئوية
كثيراً	٤٧	١٨,٥
أحياناً	١٦١	٦٣,٤
لا	٤٦	١٨,١
المجموع	٢٥١	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٥٢) أن أعلى نسبة من المبحوثين ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥١ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية يتخوفون من الغرباء أحياناً بنسبة بلغت ٦٣,٤٪، يلي ذلك من يتخوف منهم كثيراً بنسبة ١٨,٥٪ ، وأخيراً من لا يتخوف من الغرباء حيث بلغت نسبتهم ١٨,١٪ ، وعلى الرغم من تخوف أغلب الضحايا من الغرباء إلا أنهم لم يتخذوا الاحتياطات الأمنية من هؤلاء الغرباء الذين قد يكون الجناة الذين يترصدون لهم لارتكاب جرائم السرقات ضدهم .

الجدول رقم (٥٣) توزيع أفراد العينة حسب طريقة تعاملهم مع الناس وهل لها دور في تعرضهم للسرقة من وجهة نظر المبحوثين؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٧٣	٢٨,٩
لا	١٨٠	٧١,١
المجموع	٢٥٣	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٥٣) أن غالبية المبحوثين الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٣ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية لا يرون أن طريقة تعاملهم مع الناس له دور في تعرضهم للسرقة من وجهة نظرهم بنسبة بلغت ٧١,١٪، يلي ذلك من كانت طريقة تعامله مع الناس لها دور في تعرضه للسرقة بنسبة ٢٨,٩٪ ، وقد تشير هذه النتائج إلى عدم

وعي الضحايا بالأساليب وطريقة التعامل مع الناس والتي يغلب عليهم الطيبة والمجاملة وخاصة في مجتمعنا الإسلامي وبالتالي قد تستغل من قبل الجناة لارتكاب جرائمهم ضد هؤلاء الضحايا .

الجدول رقم (٥٤)

أهم المقترحات التي تجعل الناس لا يقعون ضحايا لجريمة السرقة من وجهة نظر المبحوثين

المقترحات التي تجعل الناس لا يقعون ضحايا لجريمة السرقة	التكرارات	النسبة المئوية
توعية المواطنين بأخذ الحيطة والحذر والمحافظة على ممتلكات	١٥٤	٥٩,٢٪
تكثيف الدوريات الأمنيمة داخل الأحياء والاهتمام بضحايا الجريمة من قبل رجال الأمن	١١٢	٤٣,١٪
تشديد العقوبة على الجناة وتطبيق حد السرقة بحقهم والتشهير بهم في وسائل الإعلام	٦٩	٢٦,٥٪
الإبلاغ عن المشبوهين والتجمعات المشبوهة داخل الأحياء	١٠٤	٤٠٪

يتبين من الجدول رقم (٥٤) أن أكثر من نصف المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات يقترح أن تتم توعية المواطنين بأخذ الحيطة والحذر والمحافظة على ممتلكاتهم لكي لا يقعوا ضحايا لجريمة السرقة بنسبة بلغت ٥٩,٢٪ ، ثم من يقترح تكثيف الدوريات الأمنية داخل الأحياء و الاهتمام بضحايا الجريمة من قبل رجال الأمن بنسبة ٤٣,١٪ ، ثم من يقترح الإبلاغ عن المشبوهين والتجمعات المشبوهة داخل الأحياء بنسبة ٤٠٪ ، وأخيراً من يقترح تشديد العقوبة على الجناة وتطبيق حد السرقة بحقهم والتشهير بهم في وسائل الإعلام بنسبة بلغت ٢٦,٥٪ .

من الجداول السابقة التي توضح الصفات الشخصية والسلوكية للضحايا يمكن اختصار النتائج فيما يلي :

- أكثر ضحايا جرائم السرقات يتبع أسلوباً روتينياً ورتيباً في حياته اليومية ماجعله يرى أن ذلك من أسباب وقوعه ضحية لجريمة السرقة .
- أكثر ضحايا جرائم السرقات يميل إلى الصحبة الكثيرة .
- أكثر ضحايا جرائم السرقات من ذوي العلاقات الاجتماعية المتوسطة .

- غالبية أصدقاء ضحايا جرائم السرقات سبق وأن تعرضوا للسرقة .

- أكثر ضحايا السرقات لم يكن يتوقع أن يقع ضحية لجريمة السرقة بالرغم من وجود نسبة (٣٩,٢٪) .

- أهم الأسباب التي جعلت الضحايا يتوقعون أن يقعوا ضحايا لجرائم السرقات كثرة السرقات والتجمعات الشبابية المشبوهة داخل الأحياء .

- غالبية الضحايا يسير في طرق معتادة وبشكل روتيني أثناء قيامه بزيارات أو قضاء احتياجاته أو ذهابه للعمل .

- أكثر ضحايا جرائم السرقات لا يتفاخرون بما لديهم من ممتلكات ولا يحبون أن يطلع أشخاص آخرون على ممتلكاتهم الخاصة .

- نصف المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات يرى أن أسلوب حياته اليومي يسير بشكل روتيني .

- أكثر ضحايا جرائم السرقات يتخوف من الغرباء .

- غالبية ضحايا جرائم السرقات لا يدري أن طريقة تعاملهم مع الناس لها دور في تعرضهم للسرقات .

- غالبية ضحايا جرائم السرقات يقترحون توعية الموطنين بأخذ الحيطة والحذر والمحافظة على ممتلكاتهم وكذلك تكثيف الدوريات الأمنية داخل الأحياء .

وعموماً تحقق هذه النتائج الهدف الرابع من أهداف الدراسة بمعرفة دور الرتابة والروتين في حياة ضحايا السرقات ومدى مساهمته في وقوعهم كضحايا لجريمة السرقة وكذلك تحقق بعض أجزاء الهدف السادس بمعرفة مدى ارتباط شخصية وسلوك الضحية والظروف المحيطة بوقوعه كضحية لجريمة السرقة حيث أجابت هذه النتائج على أجزاء من التساؤل الأول من الدراسة بوجود اثارة الضحية للجاني بتفاخر وتباهي نسبة كبيرة منهم بممتلكاته بلغت نسبتهم ٤٢٪ وكذلك إجابة هذه النتائج على التساؤل الرابع حيث أوضح دور الرتابة والروتين في

حياة ضحايا جرائم السرقات ووقوعهم كضحايا لهذه الجريمة حيث بلغت نسبة من أقر بذلك (١ ,٩٦٪) وقد أتفقت نتائج هذه الجداول مع بعض الأفكار الواردة في نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني من أن الأنشطة الروتينية قد أوجدت فرصاً لارتكاب الجرائم وإيقاع بعض الناس ضحايا لجرائم السرقات مما أدى إلى استغلال المجرمين الفرص المناسبة والسهلة واختيار الوقت اللازم لتنفيذ جرائمهم والاختيار الدقيق لنوعية الجرائم ذات الأهداف الثمينة والقيمة وبالتالي ارتباط الفرصة والمنفعة بوقت معين أدى إلى حدوث الجريمة حسب ما جاء من أفكار في نظرية الاختيار العقلاني المنطقي ، بالإضافة إلى أن أكثر الضحايا يميل إلى الصحبة الكثيرة ومن ذوي العلاقات الاجتماعية ، وكانوا يتوقعون وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات وأن غالبية أصدقاء ضحايا السرقات سبق وأن تعرضوا للسرقة مما يؤكد ما ذكره طالب «أن الفرد الذي يختار أسلوباً معيناً في الحياة يختار أيضاً (ضمنياً) مع هذا الأسلوب درجة احتمال وقوعه ضحية للجريمة درجة الأخطار hazrad's hate وهذا يعني أن الفرد نفسه له دخل في احتمالية وقوعه ضحية للجريمة» (طالب، ٢٠٠١م ، ٦٥) بالإضافة إلى حاجة الضحايا إلى النوعية الأمنية الشاملة بأخذ الحيطة والحذر والمحافظة على ممتلكاتهم مع توفير الحماية الأمنية اللازمة بتكثيف الدوريات الأمنية داخل الأحياء .

٤ .٦ العلاقة و التعاون بين ضحايا جرائم السرقات ورجال الأمن

ويشمل إبلاغ الضحايا عن السرقات التي تعرضوا لها في السابق ، أسباب عدم ابلاغ الضحايا الجهات الأمنية عن السرقات السابقة ، مدى قيام الجهات الأمنية بواجباتها أمام الضحايا ، اهتمام رجال الأمن بالضحايا ، تعاون الضحايا مع الجهات الأمنية في إبلاغهم عن الجناة أو المشتبه بهم ، أسباب عدم إبلاغ الضحايا عن الجناة ، أسباب كثرة السرقات ، دور تشعب أعمال رجال الأمن ، دور عدم تعاون بعض الناس في إبلاغ الجهات الأمنية عن المشبوهين ، دور قلة العقوبة التي توقع على الجناة، طلب الضحايا المساعدة من رجال الأمن لهم .

الجدول رقم (٥٥)

توزيع أفراد العينة حسب تبليغ الجهات الأمنية عن السرقات التي تعرض لها الضحية في السابق

تبليغ الجهات الأمنية عن السرقات التي تعرض لها الضحية في السابق	التكرارات	النسبة المئوية
نعم جميعها	٤٨	٥٨,٣
لم أبلغ عن شيء منها	٤٠	٢٣,٨
بلغت عن البعض منها	٣٠	١٧,٩
المجموع	١٦٨	١٠٠

يلاحظ من الجدول رقم (٥٥) أن أكثر من نصف المبحوثين الذين أجابوا على السؤال وعددهم ١٦٨ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية قد أبلغوا الجهات الأمنية عن السرقات التي تعرضوا لها في السابق بنسبة بلغت ٥٨,٣٪، يلي ذلك من لم يبلغ عن شيء منها بنسبة ٢٣,٨٪ ، وأخيراً من أبلغ عن بعض ما تعرض له من السرقة ولم يبلغ عن الآخر بنسبة بلغت ١٧,٩٪ ، وعلى الرغم أن من أبلغ عن جميع ما تعرض له من السرقات أكثر من نصف الضحايا إلا أن نسبة ٢٣,٨٪ ، من الذين لم يبلغ عن شيء منها تعد نسبة مرتفعة ماقد يشير إلى عدم تعاون بعض ضحايا السرقات مع الجهات الأمنية لكي يتم متابعة الجناة . وهذا خلاف ما حث عليه ديننا الإسلامي الحنيف بالتعاون بين أفراد المجتمع لقوله تعالى ﴿ ... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ... ﴿٢﴾ ﴾ (سورة المائدة) ، ولأن التبليغ عن الجريمة يمثل نقطة البداية التي تتحرك على ضوئها الأجهزة الأمنية للقبض على الجناة لكي يسود الأمن والاستقرار في المجتمع .

الجدول رقم (٥٦)

توزيع أفراد العينة حسب أسباب عدم تبليغ الجهات الأمنية عن السرقات السابقة من قبل الضحية

أسباب عدم تبليغ الجهات الأمنية عن السرقات السابقة من قبل الضحية	التكرارات	النسبة المئوية
عدم أهمية الشيء المسروق بالنسبة للضحية	٣٣	٣٧,٩
قناعة الضحية بعدم اهتمام رجال الأمن بالحادثة	٢٣	٢٦,٤
قناعة الضحية بإهماله وعدم أخذ الاحتياطات الأمنية	١٩	٢١,٨
خوفه من الجناة	٣	٣,٤
أخرى	٩	١٠,٣
المجموع	١٧٣	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٥٦) أن أعلى نسبة من الذين أجابوا على السؤال وعددهم ١٧٣ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية أسباب عدم إبلاغ الجهات الأمنية عن السرقات السابقة من قبل ضحايا السرقات هو عدم أهمية الشيء المسروق بالنسبة للضحية بنسبة بلغت ٣٧,٩٪ ، يلي ذلك قناعة الضحية بعدم اهتمام رجال الأمن بالحادثة بنسبة ٢٦,٤٪ ، ثم قناعة الضحية بإهماله وعدم أخذ الاحتياطات الأمنية بنسبة ٢١,٨٪ ، يلي ذلك أسباب أخرى بنسبة ١٠,٣٪ ، وأخيراً خوف الضحية من الجناة بنسبة ٣,٤٪ ، وتؤكد نتائج هذا الجدول رقم (٥٤) بزيادة نسبة الضحايا الذين لم يبلغوا عن السرقات التي تعرضوا لها ومن ثم عدم إيضاح ذلك للجهات الأمنية لكي تتمكن من القبض على الجناة .

الجدول رقم (٥٧) توزيع أفراد العينة حسب رأيهم هل الجهات الأمنية تقوم بواجباتها أمام ضحايا جرائم السرقات

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم تؤدي واجباتها	١٥٨	٦٢
إلى حد ما تؤدي واجباتها	٨٤	٣٢,٩
لا تؤدي واجباتها	١٣	٥,١
المجموع	٢٥٥	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٥٧) أن ثلثي المبحوثين الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٥ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية أجابوا أن الجهات الأمنية تقوم بواجباتها أمام جرائم السرقات بنسبة بلغت ٦٢٪ ، يلي ذلك من قال أن الجهات الأمنية تقوم بواجباتها أمام ضحايا جرائم السرقات إلى حد ما بنسبة ٣٢,٩٪ ، وأخيراً من أجاب أن الجهات الأمنية لم تؤدى واجباتها بنسبة ٥,١٪ .

الجدول رقم (٥٨)

توزيع أفراد العينة هل وجدوا عناية ورعاية من قبل رجال الأمن بعد تعرضهم للسرقة

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٤٠	٥٦
نوع ما	٨٩	٣٥,٦
لا	٢١	٨,٤
المجموع	٢٥٠	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٥٨) أن أكثر من نصف المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات ممن أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٠ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية وجدوا عناية ورعاية من قبل رجال الأمن بعد تعرضهم للسرقة وبلغت نسبتهم ٥٦٪ ، تأتي

بعد ذلك من وجد عناية ورعاية نوعاً ما من رجال الأمن بعد تعرضهم للسرقة ، وأخيراً الذين لم يلقوا أي رعاية أو عناية من رجال الأمن بنسبة ٤ ,٨٪ ، وتشير نتائج هذا الجدول إلى وجود رعاية وعناية من قبل رجال الأمن لضحايا عند حضورهم للإبلاغ عن الجرائم التي تعرضوا لها وهذا جزء من واجبات رجال الأمن ولكن كان يجب أن تقوم الأجهزة الأمنية وغيرها من أجهزة الدولة المختلفة بإرشاد الأفراد لحماية أنفسهم وأموالهم وأعراضهم من مخاطر الجريمة والإقلال إلى أكبر حد ممكن من الفرص المواتية لتعرضهم للوقوع ضحايا للجريمة على أن تكون هناك رعاية شاملة لضحايا الجريمة قبل حدوث الجريمة وأثناء حدوث الجريمة وبعد حدوثها حسب ما جاءت به الشريعة الإسلامية من اهتمام بالضحايا أو حيث أكد ذلك ما جاء في الدراسات السابقة ، ومنها دراسة بخيت بعنوان حماية ضحايا الجريمة في إطار المبدأ الإسلامي (لا يطل دم في الإسلام)، ودراسة الربيش في دور العاقلة وشركات التأمين المعاصرة في تخفيف الأعباء عن ضحايا الجريمة، ودراسة الكردوسي بعنوان الجمعيات غير الحكومية وضحايا الجريمة التي أكدت جميعا على اهتمام الشريعة الإسلامية بالضحايا .

الجدول رقم (٥٩)

توزيع أفراد العينة حسب أسبقية قيام الضحية بإبلاغ الجهات الأمنية عن أي جناة شاهدهم أو اشتبه بهم يقومون بالسرقة من غير أملاكه الخاصة بأقاربه

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٥١	٢٠
لا	٩٣	٣٦,٥
لم يسبق لي أن شاهدت أو اشتبهت في جناة	١١١	٤٣,٥
المجموع	٢٥٥	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٥٩) أن أعلى نسبة من ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٥ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية لم يسبق لهم أن شاهدوا أو اشتبهوا في جناة ومن ثم لم يبلغوا الجهات الأمنية حيث بلغت نسبتهم ٤٣,٥ ،

يأتي بعد ذلك من شاهد جناة يقومون بالسرقة من غير أملاكه الخاصة ولم يبلغ الجهات الأمنية وبلغت نسبتهم ٣٦,٥٪، وأخيراً من أبلغ الجهات الأمنية عن أي جناة شاهدهم أو اشتبه بهم يقومون بالسرقة من غير أملاكه الخاصة بنسبة ٢٠٪، وتشير نتائج هذا الجدول إلى أنه لا يوجد تعاون قوي مع رجال الأمن من قبل بعض ضحايا جرائم السرقات في الإبلاغ عن الجناة مايوحي إلى ضعف العلاقة بين الشرطة والمواطنين .

الجدول رقم (٦٠)

توزيع أفراد العينة حسب الأسباب التي جعلت الضحية لا يبلغ عن الجناة

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
كي لا أتعرض للمساءلة من قبل الشرطة	٥٠	٥٢,١
لخوفي من الجناة	٢٦	٢٧,١
لأن السرقة التي كانوا يقومون بها لا تخصني ولا أي من أقاربي	٢٠	٢٠,٨
المجموع	١٦٤	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٦٠) أن أكثر من نصف ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ١٦٤ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية لم يبلغوا رجال الأمن عن الجناة لكي لا يتعرضوا للمساءلة من قبل الشرطة بنسبة ٢٥,١٪ ، يأتي بعد ذلك لخوفهم من الجناة بنسبة ٢٧,١٪ ، وأخيراً من ذكر أن السرقة التي كان يقوم بها الجناة لا تخصه ولا أي من أقاربه بنسبة بلغت ٢٠,٨٪، وتشير هذه النتائج إلى ضعف العلاقة بين الضحايا والشرطة .

الجدول رقم (٦١)

توزيع أفراد العينة حسب رأي الضحية في أن أسباب كثرة السرقات عدم الاهتمام من قبل رجال الأمن

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
هذا صحيح	٣١	١٢,١
صحيح إلى حد ما	٧٦	٢٩,٦
غير صحيح	١١٧	٤٥,٥
لا أدري	٣٣	١٢,٨
المجموع	٢٥٨	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٦١) أن أعلى نسبة من ضحايا جرائم السرقات ممن أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٨ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية قد ذكروا أن كثرة السرقات ليس سببها عدم اهتمام من قبل رجال الأمن وأنهم يقومون بواجباتهم الأمنية بنسبة ٤٥,٥٪، يأتي بعد ذلك من ذكر أن سبب كثرة السرقات عدم الاهتمام من قبل رجال الأمن صحيح إلى حد ما بنسبة ٢٩,٦٪، يلي ذلك من لا يدري هل كثرة السرقات سببها عدم اهتمام رجال الأمن أم لا بنسبة بلغت ١٢,٨٪ . وأخيراً من ذكر صراحة عدم اهتمام رجال الأمن بقضايا السرقات بنسبة ١٢,١٪.

الجدول رقم (٦٢)

توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في تشعب أعمال رجال الأمن قلل من قدراتهم في التصدي للسرقات

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
هذا صحيح	١٠٦	٤١,٧
صحيح إلى حد ما	٦٥	٢٥,٦
غير صحيح	٣١	١٢,٢
لا أدري	٥٢	٢٠,٥
المجموع	٢٥٤	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٦٢) أن ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٤ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية يرون أن تشعب أعمال رجال الأمن قلل من قدراتهم في التصدي للسرقات وقد أيد ذلك ما نسبته ٤١,٧٪، ثم من ذكر أنه صحيح إلى حد ما بنسبة ٢٥,٦٪ ، يلي ذلك من لا يدري عن ذلك بنسبة ٢٠,٥٪ ، وأخيراً من عارض هذه المقولة أنها غير صحيحة بنسبة ١٢,٣٪.

الجدول رقم (٦٣)

توزيع أفراد العينة حسب رأيهم أن عدم تعاون بعض الناس في إبلاغ الجهات الأمنية عن المشبوهين أدى إلى زيادة السرقات

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٥٧	٦٠,٩
إلى حد ما	٧٣	٢٨,٣
لا	٧	٢,٧
لا أدري	٢١	٨,١
المجموع	٢٥٨	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٦٣) أن غالبية ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٨ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية قد أبدوا رأيهم أن عدم تعاون بعض الناس في الإبلاغ عن المشبوهين أدى إلى زيادة السرقات بنسبة بلغت ٨٩,٢٪ ، منهم ما نسبته ٦٠,٩٪ ، من ذكر صراحة أن عدم التعاون في الإبلاغ عن المشبوهين أدى إلى زيادة السرقات ، و٢٨,٣٪ذكر أن ذلك صحيح إلى حد ما ، يأتي بعد ذلك من لا يدري هل التعاون في الإبلاغ عن المشبوهين يؤدي إلى زيادة السرقات أم لا بنسبة بلغت ٨,١٪ ، بينما لم يؤيد تلك المقولة سوى ما نسبته ٢,٧٪ .

الجدول رقم (٦٤)

توزيع أفراد العينة حسب رأيهم أن قلة العقوبة التي توقع على السارق جعلت بعض ضحايا السرقات يتساهل في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٦٠	٦٢
إلى حد ما	٥٨	٢٢,٥
لا	٩	٣,٥
لا أدري	٣١	١٢
المجموع	٢٥٨	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٦٤) أن غالبية المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٨ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية ليسوا راضين عن العقوبات التي توقع على الجناة السارقين ماجعلهم يتساهلون في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها وبلغت نسبتهم جميعاً ٨٤,٥٪، حيث ذكر ذلك صراحة ما نسبته ٦٢٪ ، ومنهم من ذكر أن ذلك صحيح إلى حد ما وبلغت نسبتهم ٢٢,٥٪ ، بينما منهم من لا يدرون عن أن قلة العقوبات التي توقع على الجناة جعلت بعض ضحايا السرقات يتساهلون في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها أم لا و ذلك بنسبة بلغت ١٢٪ ، ولم يعارض ذلك سوى ما نسبته ٣,٥٪ .

الجدول رقم (٦٥)

توزيع أفراد العينة حسب طلب الضحية مساعدة رجال الأمن عند تعرضه لأي خطر

طبيعة طلب الضحية لمساعدة رجال الأمن عند تعرضه للخطر	التكرارات	النسبة المئوية
دائماً	١٢٥	٤٨,٦
أحيانا	١٠٠	٣٨,٩
نادراً	٢٣	٨,٩
لا	٩	٣,٥
المجموع	٢٥٨	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٦٥) أن أعلى نسبة من المبحوثين ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٥٨ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية كان يطلب المساعدة من رجال الأمن عند تعرضه للخطر دائماً بنسبة ٤٨,٦٪ ، يلي ذلك من يطلب المساعدة من رجال الأمن أحياناً بنسبة ٣٨,٩٪، ثم من يطلب المساعدة في الحالات النادرة بنسبة ٨,٩٪ ، وأخيراً من لا يطلب المساعدة بنسبة ٣,٥٪ .

من الجداول السابقة التي توضح طبيعة العلاقة والتعاون بين ضحايا جرائم السرقات ورجال الأمن يمكن اختصار النتائج فيما يلي :

- أكثر ضحايا جرائم السرقات سبق وأن أبلغوا الجهات الأمنية عن السرقات التي تعرضوا لها في السابق .
- عدم أهمية الشيء المسروق للضحايا من أسباب عدم تبليغ الجهات الأمنية .
- غالبية الضحايا يرون أن الجهات الأمنية تقوم بواجباتها أمام ضحايا جرائم السرقات .
- غالبية ضحايا جرائم السرقات يرون أن عدم ضبط الأسواق الشعبية ومحلات بيع الأثاث المستعمل ومحلات الغاز سبب في تشجيع الجناة لارتكاب جرائمهم .
- أكثر ضحايا جرائم السرقات وجدوا عناية ورعاية من قبل رجال الأمن بعد تعرضهم للسرقة .

ـ أكثر ضحايا جرائم السرقات لم يسبق أن شاهدوا واشتبهوا في جناة لكي يقوموا بإبلاغ الجهات الأمنية على الرغم من وجود ما نسبته (٥, ٣٦٪) شاهدوا جناة ولكنهم لم يبلغوا الجهات الأمنية عنهم .

ـ أكثر من نصف المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات لم يبلغ الجهات الأمنية عن الجناة الذين يشاهدهم لكي لا يتعرض للمساءلة من قبل الشرطة .

ـ أكثر ضحايا جرائم السرقات لا يدري أن سبب كثرة السرقات هو عدم الاهتمام من قبل رجال الأمن .

ـ أكثر ضحايا جرائم السرقات يرى أن تشعب أعمال رجال الأمن قلل من قدراتهم في التصدي للمجرمين والتقليل من حدوث السرقات .

ـ غالبية ضحايا جرائم السرقات يرى أن عدم تعاون بعض الناس في إبلاغ الجهات الأمنية عن المشبوهين أدى إلى زيادة السرقات .

ـ غالبية ضحايا جرائم السرقات يرى أن قلة العقوبة التي توقع على السارق جعلت بعض الضحايا يتساهل في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها .

ـ غالبية ضحايا جرائم السرقات يطلبون مساعدة رجال الأمن عند تعرضهم لأي خطر .

٤ .٧ علاقة ضحايا السرقات بالجناة

ويشمل معرفة ضحايا السرقات للجناة، ومحاولة ضحايا السرقات الاعتداء على الجناة أو استفزازهم أو إثارتهم أو التساهل معهم أو الاهمال أو الثقة في الجناة أثناء علاقاتهم بهم .

الجدول رقم (٦٦)

توزيع أفراد العينة حسب معرفة ضحايا السرقات للجناة

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
أحد العاملين لدى الضحية	١٢	٢٢,٦
من سكان الحي الذي يسكن فيه الضحية	٨	١٥,١
أحد أقارب الضحية	١٢	٢٢,٦
أحد العملاء الذين يترددون على محل الضحية التجاري	١	١,٩
أحد أصدقاء الضحية	٥	٩,٤
غرباء تماماً	١٥	٢٨,٤
المجموع	٢٠٧	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٦٦) أن ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٠٧ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية اتضح أن أعلى نسبة من ذكر أنهم غرباء تماماً بنسبة ٢٨,٣٪، ثم يلي ذلك أن الجناة أحد العاملين لدى الضحية بنسبة ٢٢,٦٪، وبنفس النسبة ٢٢,٦٪، من كان الجناة أحد أقارب الضحبة ، ثم يأتي من ذكر أن الجناة من سكان الحي الذي يسكن فيه الضحية بنسبة ١٥,١٪، يلي ذلك من ذكر أن الجناة أحد أصدقائه بنسبة ٩,٤٪ ، وأخيراً من ذكر أن الجناة أحد العملاء الذين يترددون على المحل التجاري للضحية بنسبة ١,٩٪ ، وتشير نتائج هذا الجدول إلى أن غالبية الضحايا تربطهم بالجناة معرفة تامة بلغت نسبتهم جميعاً (٧١,٦٪) ممن أجابوا على السؤال وعددهم ٥٣ ضحية من المجموع الكلي وعددهم ٢٦٠ ضحية . «ولأن العلاقات الاجتماعية بين الجاني والمجني عليه تشكل علاقة ارتباطية نحو وقوع الحدث الإجرامي سواء كانت تلك العلاقة علاقة صداقة أو شراكة أو نسب أو مصاهرة أو علاقة عمل أو غيرها» ، (السرحان، ٢٠٠٤م، ٣١٣) . ولذلك تأكد هذه النتائج ما جاءت به نظرية أسلوب الحياة بأن الأنماط الحياتية لها دور في الفعل الإجرامي .

الجدول رقم (٦٧)

توزيع أفراد العينة حسب محاولة ضحايا السرقات الاعتداء أو الاستفزاز أو الإثارة أو التساهل أو الإهمال أو اعطائهم الثقة في علاقته بالجناة

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
حاولت الاعتداء عليهم	١١	٢٥,٦
قمت باستفزازهم في أحد المواقف الاجتماعية	٩	٢٠,٩
قمت ببعض التصرفات التي أثارتهم ما جعلني أتهور في التعامل معهم	١	٢,٩
قمت بالتساهل معهم ما جعلهم يطمعون بالسرقة ويقدمون على تنفيذ جريمتهم	٩	٢٠,٩
قمت بالإهمال في ممتلكاتي ما جعلهم يرتكبون جريمة سرقة	٧	١٦,٣
أعطيتهم الثقة ما جعلهم يرتكبون جريمة السرقة	٦	١٤
المجموع	٢١٧	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٦٧) بالنسبة لعلاقة الضحية بالجناة قبل تعرضه للسرقة فقد أجابوا على السؤال وعددهم ٢١٧ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية ، فقد اتضح أن أعلى نسبة لمن تربطهم علاقة بالجناة هم الضحايا الذين حاولوا الاعتداء على الجناة أو حاول الجناة الاعتداء عليهم بنسبة بلغت ٢٥,٦٪ ، يلي ذلك الضحايا الذين قاموا باستفزاز الجناة في أحد المواقف الاجتماعية بنسبة ٢٠,٩٪ ، ونفس النسبة الضحايا الذين قاموا بالتساهل مع الجناة ماجعلهم يطمعون بالسرقة ويقدمون على تنفيذ جريمتهم بنسبة ٢٠,٩٪ ، ثم من قام بالإهمال في ممتلكاته ماجعل الجناة يرتكبون جريمة السرقة بنسبة ١٦,٣٪ ، يلي ذلك الضحايا الذين أعطوا الجناة الثقة الزائدة ماجعلهم يرتكبون جريمة السرقة بنسبة ١٤٪ ، وأخيراً من قام بتصرفات مع الجناة والتهور معهم ماأثارهم وجعلهم يقدمون على السرقة بنسبة ٢,٩٪ ، وتشير هذه النتائج إلى أن هناك تصرفاً وسلوكاً غير مناسب من قبل الضحية جعلته يقع ضحية الجريمة والسرقة .

من الجدولين السابقين للذين يوضحان علاقة الضحية بالجناة يمكن اختصار النتائج فيما يلي :

ـ أكثر الجناة مرتكبي جرائم السرقات أحد العاملين لدى الضحايا أو أحد أقاربهم .

ـ أكثر ضحايا جرائم السرقات سبق وأن حاولوا الاعتداء على الجناة .

وعموماً نتائج هذين الجدولين تحقق الهدف الأول من الدراسة عن دور الضحية في حدوث الجريمة والهدف الثالث لمعرفة طبيعة العلاقة بين الضحية والجناة حيث أجابت على التساؤل ا لأول عن دور الضحية في حدوث جرائم السرقة وهل هناك محاولة اعتداء أو استفزاز أو اثارة أو تساهل أو إهمال من قبل الضحية تسبب في وقوعه ضحية للجريمة السرقة وكذلك الإجابة على السؤال السابق وعموماً تتفق هذه النتائج مع نظرية أسلوب الحياة بأن الأفراد يكونون معرضين للوقوع ضحايا الجريمة تبعاً لأسلوب حياتهم الذي يسلكونه ومن احتمالات وقوعهم ضحايا نوعية الأشخاص الذين يختلط بهم الضحية ، مما قد يعني أن الضحية نفسه له دخل في احتمالية وقوعه ضحية للجريمة تبعاً لأسلوب الحياة والأفراد الذين يختلط بهم ويكون عرضة لهم . كما تتفق مع دراسة هينتج بأن نمط المعيشة أو الحياة تؤدي إلى التفاعل بين المجرم والضحية وأن المجني عليه ليس ظرفاً سلبياً في الفعل الإجرامي ولكن قد يكون سلوكه سبباً الجريمة . وكذلك دراسات مندلسون بأن العلاقة بين المجرم والضحية والتفاعلات فيما بينهم تجعل بين الأشخاص أكثر قابلية للوقوع كضحايا أكثر من غيرهم .

٤ .٨ العلاقة الجوارية لضحايا السرقات

ويشمل علاقة ضحايا السرقات الاجتماعية مع جيرانهم في الحي الذي وقعت فيه السرقة وتبادل الزيارات بين الضحايا وجيرانهم .

الجدول رقم (٦٨)

توزيع أفراد العينة حسب علاقتهم الاجتماعية الطيبة مع جيرانهم في الحي الذي وقعت فيه السرقة

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	١٣٤	٥٤
إلى حد ما	٧٧	٣١
لا	٣٧	١٤,٩
المجموع	٢٤٨	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٦٨) أن أكثر من نصف ضحايا السرقة الذين أجابوا على السؤال وعددهم ٢٤٨ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية تربطهم علاقة اجتماعية طيبة مع جيرانهم في الحي الذي وقعت فيه السرقة بنسبة ٥٤٪، يلي ذلك من ذكر أن العلاقة طيبة إلى حد ما بنسبة ٣١٪ ، وجاء أخيراً من لا تربطهم بجيرانهم أي علاقة طيبة بنسبة ١٤,٩٪، وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية ضحايا جرائم السرقات تربطهم يجيرانهم علاقات طيبة إلا أنها مع ذلك لم تحد من تعرضهم لسرقات ماقد يتطلب ذلك زيادة فعالية مجالس الأحياء لتقوية الروابط الاجتماعية والأمنية بين سكان الأحياء على أسس علمية .

الجدول رقم (٦٩)

توزيع أفراد العينة حسب تبادل الزيارات بين الضحية وجيرانه

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
دائماً	٤٤	١٧,٨
أحيانا	١١٥	٤٦,٦
نادراً	٣٧	١٥
لا ليس بيني وبينهم زيارات	٥١	٢٠,٦
المجموع	٢٤٧	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٦٩) أن تبادل الزيارات بين ضحايا جرائم السرقات وجيرانهم تبدو ضعيفة إلى حد ما حيث نجد أن أعلى نسبة ممن أجابوا على السؤال وعددهم ٢٤٧ ضحية من المجموع الكلي للعينة وعددهم ٢٦٠ ضحية من ذكر أن زيارته بجيرانه ليست مستمرة وإنما أحياناً بنسبة بلغت ٤٦,٦٪ ، يلي ذلك من ذكر أنه ليس بينه وبين جيرانه أي زيارات بنسبة ٢٠,٦٪ ، ثم من أجاب أن زيارته بجيرانه دائمة بنسبة ١٧,٨٪ ، وأخيراً من قال أن زيارته بجيرانه نادرة بنسبة ١٥٪ ، وقد يكون لطبيعة المدن أثر في ذلك لأن البحث قد أجرى في مدينة الرياض .

من الجدولين السابقين اللذين يوضحان العلاقة الجوارية للضحايا يمكن اختصار النتائج فيما يلي :

- أكثر ضحايا جرائم السرقات تربطهم بجيرانهم في الحي الذي وقعت فيه السرقة علاقات اجتماعية طيبة .
- أكثر الضحايا يقومون بتبادل الزيارات بينهم وبين جيرانهم .

وتحقق هذه النتائج الهدف الثامن بمعرفة العلاقة الجوارية للضحية ووقوعه كضحية للجريمة كما تجيب على السؤال الثامن عن أثر العلاقة الجوارية للضحية ووقوعه ضحية للجريمة . وقد

تشير هذه النتائج إلى ضعف العلاقة الاجتماعية التي تربط الضحية بجيرانه مما قد يؤدي إلى عدم التعاون بين الضحية وجيرانه في الإبلاغ عن الجناة أو المحافظة على النواحي الأمنية بين الجيران مما يوجد بعض الخلل وعدم التوازن في الروابط الاجتماعية وبالتالي الضبط الاجتماعي نتيجة لقلة التعاون فيما بينهم ، وهذا خلاف ما أتت به الشريعة الإسلامية لقوله تعالى ﴿ **وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ** ... ﴿٣٦﴾ ﴾ (سورة النساء) . قد حث الإسلام على العلاقات الجوارية الطيبة لما فيها من تقليل فرص وقوعه بعض الناس ضحايا للجريمة ولتقوية الروابط الاجتماعية التي تؤدي إلى الأمن والأمان بين أفراد المجتمع . وقد قال ﷺ : «والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن . قيل من يا رسول الله ؟ قال : الذي لا يأمن جاره بوائقه » .

وبعد عرضنا المباحث السابقة الخصائص المميزة لضحايا جرائم السرقات الديموغرافية والاقتصادية والأسرية ، نوع جريمة السرقة ووقت حدوثها ، وجغرافية الجريمة ، والاحتياطات و التوعية الأمنية للضحايا والصفات الشخصية والسلوكية لضحايا جرائم السرقات ، والعلاقة والتعاون بين ضحايا جرائم السرقات ورجال الأمن ، وعلاقة الضحية بالجناة ، والعلاقة الجوارية لضحايا .

فإننا خصصنا المبحث التاسع لمعرفة العلاقة الارتباطية بين بعض المتغيرات ونوع ضحايا جرائم السرقات لدى عينة البحث .

٤ .٩ العلاقة بين بعض المتغيرات ونوع ضحايا جرائم السرقات

في هذا الفصل سوف نعرض العلاقة الارتباطية بين بعض المتغيرات ونوع ضحايا جرائم السرقة وهي قيمة الأشياء المسروقة تقريباً ونوع ضحايا جرائم السرقات ، موقع السرقة بالنسبة للحي الذي وقعت فيه السرقة ونوع ضحايا جرائم السرقات ، طبيعة المنطقة التي وقعت فيها السرقة ونوع ضحايا جرائم السرقات ، تكرار تعرض ضحايا السرقات ونوع ضحايا جرائم السرقات ، نوع السرقات التي تعرض لها ضحايا السرقات في السابق ونوع ضحايا السرقات ، قيام الجهات الأمنية بواجباتها أمام ضحايا جرائم السرقات حسب وجهة نظر ضحايا السرقات

ونوع ضحايا السرقات ، ترك المنزل مفتوح الأبواب أوالنوافذ أثناء السرقة ونوع ضحايا السرقات ، وطبيعة السيارة أثناء سرقتها ونوع ضحايا السرقات ، وضع السيارة أثناء السرقة منها ونوع ضحايا السرقات ، وضع المحلات التجارية أثناء حدوث السرقة ونوع ضحايا السرقات ، مكان الحيوانات أثناء سرقتها ونوع ضحايا السرقات ، وقت حدوث السرقة ونوع ضحايا السرقات ، معرفة الضحية للجناة الذين قاموا بالسرقة ونوع ضحايا السرقات ، مقابلة الضحية للجناة أو أحدهم قبل حدوث السرقة ونوع ضحايا السرقات ، علاقة الضحية بالجناة قبل حدوث السرقة ونوع ضحايا السرقات ، العلاقات الاجتماعية الطيبة للضحية مع جيرانه في الحي الذي وقعت فيه السرقة ونوع ضحايا السرقات ، تواجد الضحية أثناء حدوث السرقة ونوع ضحايا السرقات ، اطلاع الضحية على التقنية الحديثة مثل أجهزة الانذار أو الكاميرات ونوع ضحايا السرقات ، استخدام التقنية الحديثة في أخذ الحيطة والحذر من المجرمين ونوع ضحايا السرقات ، عدم الوعي بالأساليب الإجرامية للجناة على الضحايا حسب وجهة نظرهم ونوع ضحايا السرقات ، العناية أو الرعاية لضحايا جرائم السرقات من قبل رجال الأمن ونوع ضحايا السرقات ، إهمال بعض الناس في المحافظة على ممتلكاتهم ما أدى إلى سرقتها ونوع ضحايا السرقات ، تساهل بعض الناس في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها ونوع ضحايا السرقات ، الجهل بالتدابير الأمنية لدى الضحية ونوع ضحايا السرقات ، أسلوب الحياة الروتيني والرتيب ونوع ضحايا السرقات ، عدم التعاون في الإبلاغ عن المشبوهين ونوع ضحايا السرقات ، قلة العقوبة التي توقع المجرمين ونوع ضحايا السرقات ، معاملة الأب في الصغر ونوع ضحايا السرقات ، معاملة الأم في الصغر ونوع ضحايا السرقات ، أثر الصحبة ونوع ضحايا السرقات .

إذ يساعد ذلك في توضيح التباين بين أفراد العينة في نوع ضحايا جرائم السرقات وفقاً لفئات خصائصهم التالية :

الجدول رقم (٧٠)

العلاقة بين قيمة الأشياء المسروقة تقريباً ونوع ضحايا السرقات

نوع الضحية / قيمة الأشياء المسروقة تقريباً بالريال	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أقل من ١٠٠٠٠ ريال	٥٧	٢٩,٧	٢٥	١٣	٣٩	٢٠,٣	٦	٣,١	٧	٣,٦	١٣٤	٦٩,٨
من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠ ريال	٣	١,٦	١٢	٦,٣	١	٠,٥	١	٠,٥			١٧	٨,٩
من ٢٠٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠٠ ريال	٢	١	٧	٣,٦			١	٠,٥			١٠	٥,٢
من ٣٠٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠٠ ريال	٢	١	١٠	٥,٢							١٢	٦,٣
من ٤٠٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠٠ ريال	٢	١	٤	٢,١							٦	٣,١
من ٥٠٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠٠ ريال	٢	١	٤	٢,١	١	٠,٥					٧	٣,٦
أكثر من ٦٠٠٠٠ ريال	١	٠,٥	٣	١,٦	١	٠,٥			١	٠,٥	٦	٣,١
المجموع	٦٩	٣٥,٩	٦٥	٣٣,٩	٤٢	٢١,٩	٨	٤,٢	٨	٤,٢	١٩٢	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون $كا^2$	٥٦,٤٤٦	p(sig.) = 0.000

يوضح الجدول رقم (٧٠) بخصوص العلاقة بين قيمة الأشياء المسروقة تقريباً على ضحايا السرقات سواء أكانوا ضحايا السرقات من المنازل ، أم ضحايا سرقة السيارات ، أم ضحايا السرقات من السيارات ، أم ضحايا السرقات من المحلات التجارية ، أم ضحايا سرقات الحيوانات .

- يتبين بالنسبة لقيمة الأشياء المسروقة التي تقل عن ١٠٠٠٠ ريال تأتي ضحايا السرقة من المنازل في المرتبة الأولى بنسبة (٧ , ٢٩٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٣ , ٢٠٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (١٣٪) ، ثم ضحايا سرقات الحيوانات بنسبة (٦ , ٣٪)، وأخيراً يأتي ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (١ , ٣٪) .

- أما بالنسبة لمن كانت قمية الأشياء المسروقة من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠ ريال فتأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٣ , ٦)، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٦ , ١٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة(٥ , ٠٪) وضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٥ , ٠٪) ، بينما لا يوجد بينهم ضحايا سرقة الحيوانات .

- وبالنسبة من كانت قيمة الأشياء المسروقة من ٠٠٠ , ٢٠ إلى أقل من ٠٠٠ , ٣٠ ريال يأتي ضحايا سرقة السيارات في المرتبة الأولى بنسبة (٦ , ٣٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (١٪) ، وأخيراً ضحايا للسرقة من المحلات التجارية بنسبة (٥ , ٠٪) بينا لا يوجد بينهم ضحايا السرقة ولا ضحايا السرقة من الحيوانات .

- وبالنسبة إذا كانت قيمة الأشياء المسروقة من ٣٠٠٠٠ ريال إلى أقل من ٤٠٠٠٠ ريال نجد في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٦ , ٣٪)، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (١٪) بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من السيارات ولا ضحايا السرقة من المحلات التجارية ولا ضحايا سرقة الحيوانات .

- وبالنسبة إذا كانت قيمة الأشياء المسروقة من ٤٠٠٠٠ ريال إلى أقل من ٥٠٠٠٠ ريال ، تأتي ضحايا سرقة السيارات في المرتبة الأولى بنسبة (١ , ٢٪)، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (١٪)، بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من السيارات ولا ضحايا السرقة من المحلات التجارية ولا ضحايا سرقة الحيوانات .

- وبالنسبة إذا كانت قيمة الأشياء المسروقة من ٥٠٠٠٠ ريال إلى أقل من ٦٠٠٠٠ ريال ، يأتي ضحايا سرقة السيارات في المرتبة الأولى بنسبة (١ , ٢٪) ، ثم ضحايا السرقة إذا المنازل بنسبة (١٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٥ , ٠٪)، بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من المحلات التجارية ولا ضحايا سرقة الحيوانات .

- بالنسبة إذا كانت قيمة الأشياء المسروقة أكثر من ٦٠٠٠٠ ريال ، يأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٦ , ١٪)، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٥ , ٠٪)، وبنفس النسبة لضحايا السرقة من السيارات وضحايا سرقة الحيوانات ، بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من المحلات التجارية .

- ويتضح من الجدول السابق أن قيمة الأشياء المسروقة التي أقل من ١٠٠٠٠ ريال تكثر بين ضحايا السرقة من المنازل، بينما من كانت قيمة الأشياء المسروقة منه (من ١٠٠٠٠) ريال فأكثر فإنها تكثر بين ضحايا سرقة السيارات .

وحيث ارتضى الباحث في هذه الدراسة مستوى دلالة إحصائيةقدرها(٠٥ , ٠ = α) فإنه يتبين أنه يوجد علاقة قوية بين أنواع ضحايا جريمة السرقة وقيمة الأشياء المسروقة وأنهما معتمدان حيث بلغت قيمة مربع كاي (٤٤٦ , ٥٦) دالة معنوياً عند مستوى (٠٠٠ , ٠) وحسب كوهين فإنها ذات حجم تأثير كبير . وبما أن قوة الاختبار الإحصائي بلغت أكثر من (٩٥٪) لذلك فإنه يمكن الاعتماد على هذه النتائج .

الجدول رقم (٧١)

العلاقة بين موقع السرقة بالنسبة للحي الذي وقعت فيه السرقة وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / موقع مكان السرقة بالنسبة للحي الذي وقعت فيه السرقة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
وسط الحي	٤٤	١٧,٦	٤٥	١٨	٢٣	٩,٢	٣	١,٢	٢	٠,٨	١١٧	٤٦,٨
شرق الحي	١٥	٦	١١	٤,٤	١٥	٦	١	٠,٤	١	٠,٤	٤٣	١٧,٢
غرب الحي	١٢	٤,٨	١٣	٥,٢	١٣	٥,٢	١	٠,٤	٢	٠,٨	٤١	١٦,٤
شمال الحي	٦	٢,٤	١٠	٤	٤	١,٦	٤	١,٦	١	٠,٤	٢٥	١٠
جنوب الحي	١١	٤,٤	٦	٢,٤	٣	١,٢	١	٠,٤	٣	١,٢	٢٤	٩,٦
المجموع	٨٨	٣٥	٨٥	٣٤	٥٨	٢٣,٢	١٠	٤	٩	٣,٦	٢٥٠	٪١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون $كا^{2}$	٢٧,٩٢١	p(sig.) = ٠,٠٢٣

بالنظر على الجدول رقم (٧١) يتضح أن ضحايا السرقات الذين يتعرضون للسرقة في وسط الأحياء، يأتي ضحايا سرقة السيارات في المرتبة الأولى بنسبة (١٨٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٦ ,١٧٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٢ ,٩٪) ، يلي ذلك ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٢ ,١٪) ، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٨ ,٠٪) .

- وبالنسبة للذين يتعرضون للسرقة في شرق الأحياء ، يأتي ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٦٪) ، وضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٦٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٤ ,٤٪)، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٤ ,٠٪) وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤ ,٠٪) .
- وبالنسبة للذين يتعرضون للسرقة في غرب الأحياء، يأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٢ ,٥٪)، وضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٢ ,٥٪) ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٨ر٤٪)، ثم ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٨ ,٠٪) وأخيرا ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٤ ,٠٪) .
- وبالنسبة للضحايا الذين يتعرضون للسرقة في شمال الأحياء ، يأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٤٪)، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٤ ,٢٪) ، يلي ذلك ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٦ ,١٪)، وضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٦ ,١٪)، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤ ,٠٪) .
- وبالنسبة للضحايا الذين تعرضوا للسرقة في جنوب الأحياء، يأتي ضحايا السرقة من المنازل في المتربة الأولى بنسبة (٤ ,٤٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٤ ,٢٪)، يلي ذلك ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٢ ,١٪)، وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٢ ,١٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٤ ,٠٪) .
- ويتضح من الجدول أن ضحايا سرقة السيارات يتعرضون لسرقة أكثر من غيرهم في وسط وغرب وشمال الأحياء ، بينما يتعرض ضحايا السرقة من المنازل للسرقة في شرق وجنوب الأحياء .

ـ وحيث ارتضى الباحث في هذه الدراسة مستوى دلالة إحصائيةقدرها(٠٥ , ٠ = α) فإنه يتبين أن هناك علاقة قوية بين أنواع ضحايا جريمة السرقة ومواقع مكان السرقات بالنسبة للحي الذي وقعت فيه السرقة وأنهما معتمدان، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٩٢١ , ٢٧) دالة معنويا عند مستوى (٠٣٢ , ٠)، وحسب كوهين فإنها ذات حجم تأثير كبير . وبما أن قوة الاختبار الإحصائي قد بلغت أكثر من (٩٥٪)، لذلك فإنه يمكن الاعتماد على هذه النتائج.

الجدول رقم (٧٢)

العلاقة بين طبيعة المنطقة التي وقعت فيها السرقة وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / طبيعة المنطقة التي وقعت فيها السرقة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
منطقة سكنية	٧٤	٢٩,٧	٧١	٢٨,٥	٤٨	١٩,٣	٢	٠,٨	٤	١,٦	١٩٩	٧٩,٩
منطقة تجارية	١٠	٤	١٣	٥,٢	١١	٤,٤	٦	٢,٤	١	٠,٤	٤١	١٦,٥
منطقة مهجورة	٣	١,٢	١	٠,٤			١	٠,٤	٣	١,٢	٨	٣,٢
أخرى									١	٠,٤	١	٠,٤
المجموع	٨٧	٣٤,٩	٨٥	٥٩	٣٤,١	٢٣,٧	٩	٣,٦	٩	٣,٦	٢٤٩	٪١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون كا٢	٧٧,٩٢١	p(sig.) = 0.000

بالنظر إلى الجدول رقم (٧٢) يتضح أن المناطق السكنية التي وقعت فيها السرقة يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢٩,٧٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٢٨,٥٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (١٩,٣٪) ، يلي ذلك ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (١,٦٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٠,٨٪) .

ـ أما بالنسبة للمناطق التجارية فيأتي ضحايا سرقة السيارات في المرتبة الأولى بنسبة (٥,٢٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٤,٤٪) ، يلي ذلك ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٤٪) ، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٢,٤٪) ، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٠,٤٪) .

ـ أما بالنسبة للمناطق المهجورة فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (١,٢٪)، وضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٠,٤٪) ، بينما لم يكن في المناطق المهجورة ضحايا سرقة من السيارات .

ـ أما بالنسبة للمناطق الأخرى فلا يوجد سوى ضحايا سرقة الحيوانات فقط ، بنسبة (٠,٤٪) .

ـ ويتضح من الحدول أن المناطق السكنية أكثر ضحاياهم ضحايا السرقة من المنازل ، أما المناطق التجارية فأكثر ضحاياها هم ضحايا سرقة السيارات ، والمناطق المهجورة يكثر فيها ضحايا سرقة الحيوانات وضحايا السرقة من المنازل . وحيث ارتضى الباحث في هذه الدراسة مستوى دلالة إحصائيةقدرها(α = ٠,٠٥) فإنه يتبين أن هناك علاقة قوية بين أنواع ضحايا جرائم السرقات وطبيعة المنطقة التي وقعت فيها السرقة وإنهما معتمدان، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٧٧,٩٢١) دالة معنوياً عند مستوى (٠,٠٠٠) . وحسب كوهين فإنها ذات حجم تأثير كبير . وبما أن قوة الاختيار الإحصائي قد بلغت أكثر من (٩٥٪) لذلك فإنه يمكن الاعتماد على هذه النتائج .

الجدول رقم (٧٣)

العلاقة بين تكرار تعرض الضحية للسرقة وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / تكرار تعرض الضحية للسرقة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
سبق وأن تعرض للسرقة	٥٤	٢١,٤	٣٥	١٣,٩	٢٢	٨,٧	٦	٢,٤	٦	٢,٤	١٢٣	٤٨,٨
لم يسبق وأن تعرض للسرقة	٣٤	١٣,٥	٥١	٢٠,٢	٣٧	٢٠,٢	٤	١,٦	٣	١,٢	١٢٩	٥١,٢
المجموع	٨٨	٣٤,٩	٣٦	٣٤,١	٥٩	٢٣,٤	١٠	٤	٩	٣,٦	٢٥٢	٪١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون كا٢	١٢,٦٠٠	p(sig.) = ٠,٥١٣

بالنظر إلى الجدول رقم (٧٣) يتضح أن من سبق وأن تعرض للسرقة من ضحايا جرائم السرقة يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٤ , ٢١٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٩ , ١٣٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٨ , ٧٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٤ , ٢٪) ، وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤ , ٢٪).

ـ أما بالنسبة للضحايا الذين لم يسبق وأن تعرضوا للسرقة ، يأتي ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٢ , ٢٠٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٧ , ١٤٪)، يلي ذلك ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٥ , ١٣٪) ، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية (٦ , ١٪)، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة(٢ , ١٪) .

ويتضح من الجدول أن ضحايا السرقة من المنازل يأتون في المرتبة الأولى أنهم سبق وأن تعرضوا للسرقة، بينما الضحايا الذين لم يسبق وأن تعرضوا للسرقة يأتي ضحايا سرقة السيارات. ورغم التباينات في أنواع ضحايا جرائم السرقات وتكرار تعرضهم للسرقة إلا أن معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية تشيران إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيةبين تكرار تعرض الضحية للسرقة وأنواع الضحية ، وأنهما غير معتمدين .

الجدول رقم (٧٤)

العلاقة بين نوع السرقات التي تعرض لها في السابق وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / نوع السرقات التي تعرض لها سابقاً	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
سرقة من منزل	٤١	٣٣,٣	١٠	٨,١	٣	٢,٤			١	٠,٨	٥٤	٤٤,٦
سرقة سيارة	٣	٢,٤	٢١	١٧,١	٥	٤,١			١	٠,٨	٣٠	٢٤,٤
سرقة من سيارة	٣	٢,٤	٨	٦,٥	١٥	١٢,٢	١	٠,٨			٢٧	٢٢,٠
سرقة من محلات تجارية	١	٠,٨					٤	٣,٣	١	٠,٨	٦	٤,٩
سرقة حيوانات			٢	١,٦					٣	٢,٤	٥	٤
المجموع	٤٨	٣٩	٤١	٣٣,٣	٢٣	١٨,٧	٥	٤,١	٦	٤,٩	١٢٣	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون كا^{2}	١٧٤,٢١٦	p(sig.) = 0.000

بالنظر إلى الجدول رقم (٧٤) يتبين أن من تعرض للسرقة من المنازل سابقاً يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٣ , ٣٣٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (١ , ٨٪)، يلي ذلك ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٤ , ٢٪)، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٨ , ٠٪)، بينما لم يوجد بينهم ضحايا السرقة من المحلات التجارية .

- وبالنسبة لمن تعرض لسرقة السيارات في السابق يأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (١٧ , ١٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٤ , ١٪) ، يلي ذلك ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢ , ٤٪)، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٠ , ٨٪) ، بينما لم يوجد بينهم ضحايا السرقة من المحلات التجارية .
- أما بالنسبة لمن تعرض للسرقة من السيارات يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (١٢ , ٢٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٦ , ٥٪)، يلي ذلك ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢ , ٤٪) وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٠ , ٨٪)، بينما لا يوجد بينهم ضحايا سرقة الحيوانات .
- أما بالنسبة لمن تعرض للسرقة من محلات تجارية سابقاً يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٣ , ٣٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٠ , ٨٪)، وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٠ , ٨٪)، بينما لا يوجد بينهم ضحايا سرقة السيارات ولا ضحايا السرقة من السيارات .
- أما بالنسبة لمن تعرض لسرقة الحيوانات سابقاً يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من الحيوانات بنسبة (٢ , ٤٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (١ , ٦٪)، بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من المنازل ولا ضحايا السرقة من السيارات ولا ضحايا السرقة من المحلات التجارية .
- ويتضح من الجدول أن من تعرض للسرقة من المنازل في السابق فإنه يقع مرة أخرى كضحية للسرقة من المنازل مرة أخرى ، وأن من تعرض لسرقة السيارة في السابق سوف يقع مرة أخرى ضحية لسرقة السيارة ، ومن تعرض لسرقة من السيارة في السابق سيقع مرة أخرى ضحية لسرقة من السيارة ، وأن من تعرض لسرقة من المحلات التجارية

سيقع ضحية لسرقة من المحلات التجارية ، وأن من سبق وأن وقع ضحية لسرقة الحيوانات سيقع مرة أخرى ضحية لسرقة الحيوانات .

وحيث ارتضى الباحث في هذه الدراسة مستوى دلالة إحصائيةقدرها (٠٥ , ٠ = α) فإنه يتبين أن هناك علاقة قوية بين أنواع ضحايا جرائم السرقات ونوع السرقات التي تعرضوا لها سابقاً وإنهما معتمدان، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٩٢١ , ٧٧) دالة معنوياً عند مستوى (٠٠٠ , ٠) وحسب كوهن فإنها ذات حجم تأثير كبير . وبما أن قوة الاختبار الإحصائي قد بلغت أكثر من (٩٥٪) لذلك فإنه يمكن الاعتماد على هذه النتائج .

الجدول رقم (٧٥)

العلاقة بين قيام الجهات الأمنية بواجباتها أمام ضحايا جرائم السرقات حسب وجهة نظر الضحايا وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / الإجابة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم تؤدي واجباتها	٥٧	٢٢,٨	٦١	٢٤,٤	٣٠	١٢	٥	٢	٢	٠,٨	١٥٥	٦٢
إلى حد ما تؤدي واجباتها	٢٧	١٠,٨	٢٢	٨,٨	٢٣	٩,٢	٥	٢	٥	٢	٨٢	٣٢,٨
لا تؤدي واجباتها	٣	١,٢	٢	٠,٨	٦	٢,٤			٢	٠,٨	١٣	٣,٢
المجموع	٨٧	٣٤,٨	٨٥	٣٤	٥٩	٢٣,٦	١٠	٤	٩	٣,٦	٢٥٠	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون $كا^{2}$	١٩,٧٠٢	p(sig.) = ٠,٥١٢

بالنظر إلى الجدول رقم (٧٥) يتبين أن من ذكر أن الجهات الأمنية تؤدي واجباتها أمام ضحايا جرائم السرقات يأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٤ , ٢٤٪)، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٨ , ٢٢٪) ، يلي ذلك ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (١٢٪) ، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٢٪) ، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٨ , ٠٪) .

- أما بالنسبة لمن ذكر أنها تؤدي واجباتها على حد ما يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٨ , ١٠٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٢ , ٩٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٨ , ٨٪) ، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٢٪) ، وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٢٪) .
- أما بالنسبة لمن ذكر أن الجهات الأمنية لا تؤدي واجباتها أمام الضحايا يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٤ , ٢٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢ , ١٪)، وأخيراً ضحايا سرقة السيارات بنسبة(٨ , ٠٪)، وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٨ , ٠٪) . بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من المحلات التجارية .
- ويتضح من الجدول أن الذين هم راضون عن الجهات الأمنية وأنها تقوم بواجباتها أمام الضحايا أكثر من غيرهم هم ضحايا سرقة السيارات ، بينما الذين يرون أنها تؤدي واجباتها إلى حد ما أكثر من غيرهم هم ضحايا السرقة من المنازل، والذين يرون أنها لاتؤدي واجباتها أمام الضحايا هم ضحايا السرقة من السيارات .
- وعلى الرغم من التباينات في أثر قيام الجهات الأمنية بواجباتها أمام ضحايا جرائم السرقات حسب وجهة نظر الضحايا وأنواع ضحايا جرائم السرقات إلا أن معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية تشيران إلى عدم وجود علاقة أو أثر ذات دلالة إحصائية بين قيام الجهات الأمنية بواجباتها أمام الضحايا وأنواع الضحايا وأنهما غير معتمدين .

الجدول رقم (٧٦)

العلاقة بين ترك المنزل مفتوح الأبواب والنوافذ أثناء السرقة وأنوع ضحايا السرقات

نوع الضحية / وضع الأبواب أو النوافذ للمنزل أثناء السرقة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
كانت مفتوحة	٢٢	٢٠,٤	٩	٥,٧	٣	١,٩					٤٤	٢٨
كانت مغلقة	٥١	٣٢,٥	١٧	١٠,٨	٥	٣,٢	٥	٣,٢	٣	١٠	٨١	٥١,٦
لا يدري	٣	١,٩	٩	٥,٧	١٧	١٠,٨	١	٠,٦	٢	١,٣	٣٢	٢٠,٤
المجموع	٨٦	٥٤,٨	٣٥	٢٢,٣	٢٥	١٥,٩	٦	٣,٨	٥	٣,٢	١٥٧	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون كا^2	٥٦,٤٨٥	p(sig.) = 0.000

بالنظر إلى الجدول رقم (٧٦) الذي بلغ مجموع المستجيبين فيه ١٥٧ سواء قد حضروا للإبلاغ عن السرقة من المنازل أو قد تعرضوا للسرقة من المنازل في السابق يتبين أن الذين كانت أبواب ونوافذ منازلهم مفتوحة أثناء السرقة يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٤ , ٢٠٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٧ , ٥٪) ، وأخيراً السرقة من السيارات بنسبة (٩ , ١٪) ، بينما لم يوجد بينهم ضحايا السرقة من المحلات التجارية ولا ضحايا سرقة الحيوانات .

- وبالنسبة لمن كانت الأبواب والنوافذ مغلقة أثناء السرقة يأتي في المرتبة الأولى أيضاً ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٥ , ٣٢٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٨ , ١٠٪)، ثم ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (١٠٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٢ , ٣٪) ، وضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٢ , ٣٪) .
- أما بالنسبة للذين لا يدرون هل كانت الأبواب والنوافذ مفتوحة أثناء السرقة أم لا يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٨ , ١٠٪) ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٧ , ٥٪) ، يلي ذلك ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٩ , ١٪) ، ثم ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٣ , ١٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٦ , ٠٪) .
- ويتضح من الجدول أن الأشخاص الذين يتركون أبواب أو نوافذ منازلهم مفتوحة يقعون ضحايا لجرائم السرقة من المنازل وكذلك من كانت أبواب منازلهم مغلقة ، بينما الأشخاص الذين لا يدرون هل أبواب أو نوافذ منازلهم مفتوحة من عدمه فإنهم يقعون ضحايا السرقة من السيارات أكثر من غيرهم .

وحيث ارتضى الباحث في هذه الدراسة مستوى دلالة إحصائيةقدرها (α = ٠ , ٠٥) فإنه يتبين أن هناك علاقة قوية بين وضع الأبواب أو النوافذ للمنازل أثناء السرقة وأنواع ضحايا جرائم السرقات وأنهما معتمدان ، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٤٨٥ , ٥٦)، دالة معنوياً عند مستوى (٠٠٠ , ٠) . وحسب كوهن فإنها ذات حجم تأثير كبير ، وبما أن قوة الاختبار الإحصائي قد بلغت أكثر من (٩٥٪) . لذلك فإنه يمكن الاعتماد على هذه النتائج .

جدول رقم (٧٧)

العلاقة بين وضعية السيارة أثناء سرقتها وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / وضع السيارة أثناء السرقة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مفتوحة الأبواب	٦	٣,٧	٤	٢,٥	٣	١,٨	١	٠,٦	٢	١,٢	١٦	٩,٨
مفتوحة الأبواب ومحركها شغال	٥	٣,١	١٢	٧,٤	٢	١,٢					١٩	١١,٧
مفتوحة الأبواب والمفتاح بداخلها	٦	٣,٧	٧	٤,٣	١	٠,٦	١	٠,٦			١٥	٩,٢
مغلقة الأبواب وتم فتحهامن قبل الجناة	٢٠	٢١,٣	٥٩	٣٦,٢	٢٩	١٧,٨	٢	١,٢			١١٠	٦٧,٥
مغلقة الأبواب والمفتاح بداخلها			١	٠,٦			١	٠,٦			٢	١,٢
كنت بداخل السيارة وأخرجوني منها بالقوة تحت تهديد السلاح			١	٠,٦							١	٠,٦
المجموع	٢٧	٢٢,٧	٨٤	٥١,٥	٣٥	٢١,٥	٥	٣,١	٢	١,٢	١٦٣	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون كا^2	٤٨,١٩٣	p(sig.) = 0.000

بالنظر إلى الجدول رقم (٧٧) الذي بلغ مجموع المستجيبين ١٦٣ ضحية سوى من تعرض لسرقة سيارته حالياً أو سابقاً يتضح أن الذين كانت سياراتهم مفتوحة الأبواب أثناء السرقة يأتي في المرتبة الأولى ضحايا جرائم السرقة من المنازل بنسبة (٧, ٣٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٥, ٢٪) ، يلي ذلك ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٨, ١٪) ، ثم ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٢, ١٪)، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٦, ٠٪) .

- أما بالنسبة لمن ترك أبواب السيارة مفتوحة ومحركها شغال فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٤, ٧٪)، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٧, ٣٪)، وأخيراً ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٢, ١٪)، بينما لا يوجد بينهما ضحايا السرقة من المحلات التجارية ولا ضحايا سرقة الحيوانات .

- أما بالنسبة لمن ترك أبواب سيارته مفتوحة ومحركها شغال يأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٤, ٧٪)، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (١, ٣٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٢, ١٪) بينما لم يوجد بينهم ضحايا سرقة من المحلات التجارية ولا ضحايا سرقة الحيوانات .

- أما بالنسبة لمن ترك أبواب سيارته مفتوحة والمفتاح بداخلها فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٣, ٤٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٧, ٣٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٦, ٠٪)، وضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٦, ٠٪) ، بينما لا يوجد بينهم ضحايا سرقة الحيوانات .

- اما بالنسبة لمن كانت سيارته مغلقة الأبواب وتم فتحها من قبل الجناة فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٢, ٣٦٪) ، وضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٨, ١٧٪)، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٣, ١٢٪)، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٢, ١٪)، بينما لم يكن بينهم ضحايا سرقة الحيوانات .

- أما بالنسبة لمن كانت سيارته مغلقة الأبواب والمفتاح بداخلها يأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٦, ٠٪) وضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة

(٦ , ٠٪) . بينما لم يوجد بينها ضحايا السرقة من المنازل ولا ضحايا السرقة من السيارات ولا ضحايا سرق الحيوانات .

ـأما بالنسبة لمن كان بداخل السيارة وأخرجوه منها بالقوة تحت تهديد السلاح فلم يكن سوى شخص واحد من ضحايا سرقة السيارات بلغت نسبته (٦ , ٠٪) .

ـ ويتضح من الجدول أن الأشخاص الذين كانت سياراتهم مفتوحة الأبواب أو مفتوحة الأبواب ومحركها شغال أو مفتوحة الأبواب والمفتاح بداخلها أو مغلقة الأبواب وتم فتحها من قبل الجناة أو مغلقة الأبواب والمفتاح بداخلها ومن ثم إخراجه بالقوة من السيارة تحت تهديد السلاح أن أكثر الأشخاص الذين يقعون ضحية هم ضحايا سرقة السيارات أكثر من غيرهم .

وحيث ارتضى الباحث في هذه الدراسة مستوى دلالة إحصائيةقدرها (٠٥ , ٠ = α) فإنه يتبين أن هناك علاقة قوية بين وضع السيارة أثناء السرقة وأنواع ضحايا جرائم السرقات وإنهما معتمدان ، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٤٨, ١٩٣) دالة معنوياً عند مستوى (٠٠٠ , ٠) وحسب كوهن فإنها ذات حجم تأثير كبير . وبما أن قوة الاختبار الإحصائي قد بلغت أكثر من (٩٥٪) لذلك فإنه يمكن الاعتماد على هذه النتائج .

الجدول رقم (٧٨)

العلاقة بين وضع السيارة أثناء السرقة منها وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / وضع السيارة أثناء السرقة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
السيارة مغلقة الأبواب	١٤	٩,٩	٣٢	٢٢,٥	٤٣	٣٠,٣	٢	١,٤	٢	١,٤	٩٣	٦٥,٥
السيارة مفتوحة الأبواب	٧	٤,٩	٨	٥,٦	٤	٢,٨					١٩	١٣,٤
كان بداخلها أشياء واضحة للأعيان مثل الجوال ـ محفظة	٨	٥,٦	٦	٤,٢	١٠	٧	٢	١,٤			٢٦	١٨,٣
أخرى			٣	٢,١					١	٠,٧	٤	٢,٨
المجموع	٢٩	٢٠,٤	٤٩	٣٤,٥	٥٧	٤٠,١	٤	٢,٨	٣	٢,١	١٤٢	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون $كا^2$	٢٧,٢٧١	p(sig.) = 0.007

بالنظر إلى الجدول رقم (٧٨) التي بلغ عدد المستجيبين ١٤٢ ضحية وتعرض للسرقة من السيارة حالياً أو سابقاً. يتضح أن الذين كانت سياراتهم مغلقة الأبواب أثناء السرقة منها يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٣, ٣٠٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٥, ٢٢٪)، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٩, ٩٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٤, ١٪) ، والمنازل ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤, ١٪).

- أما بالنسبة من كانت سيارتهم مفتوحة الأبواب أثناء السرقة منها فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٦, ٥٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٩, ٤٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٨, ٢٪) ، بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من المحلات التجارية ولا ضحايا سرقة الحيوانات.

- أما بالنسبة لمن كانت بداخل سيارته أشياء واضحة للأعيان مثل الجوال أوالمحفظة يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٧٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٦, ٥٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٢, ٤٪) وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٤, ١٪) ، بينما لا يوجد بينهم ضحايا سرقة الحيوانات.

- أما بالنسبة لمن كانت سياراتهم في أوضاع أخرى مختلفة فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (١, ٢٪) ، ثم ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٧, ٠٪) بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من المنازل ولا ضحايا السرقة من السيارات ولا ضحايا السرقة من المحلات التجارية.

- ويتضح من الجدول أن الضحايا الذين كانت سياراتهم مغلقة الأبواب أثناء السرقة منها هم ضحايا السرقة من السيارات أكثر من غيرهم وهم أيضاً يقعون ضحايا أكثر من غيرهم لتركهم أشياء واضحة للأعيان مثل الجوال والمحفظة بالإضافة إلى الأوضاع الأخرى ماجعلهم يقعون أكثر من غيرهم ضحايا للسرقة من السيارات ، بينما الأشخاص الذين يتركون السيارة مفتوحة الأبواب فهم ضحايا سرقة السيارات .

وحيث ارتضى الباحث في هذه الدراسة مستوى دلالة إحصائيةقدرها(٠٥, ٠ = α) فإنه

يتبين أن هناك علاقة قوية بين وضع السيارة أثناء السرقة وأنواع الضحايا لجرائم السرقات وأنهما معتمدان ، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٢٧١ , ٢٧) دالة معنوياً عند مستوى (٠٠٧ , ٠) وحسب كوهن فإنها ذات حجم تأثير كبير ، وبما أن قوة الاختبار الإحصائي قد بلغت أكثر من (٩٥٪) لذلك فإنه يمكن الاعتماد على هذه النتائج وهذه النتائج تؤكد نتائج الجدول السابق رقم (٧٨) .

الجدول رقم (٧٩)

العلاقة بين وضع المحلات التجارية أثناء حدوث السرقة وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / وضع المحالات التجارية	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مفتوحة أثناء فترة العمل	٧	١٤,٦	١	٢,١	٢	٤,٢	٥	١٠,٤	١	٢,١	١٦	٣٣,٣
مغلقة خارج وقت العمل	٧	١٤,٦	١١	٢٢,٩	٥	١٠,٤	١	٢,١	١		٢٤	٥٠,٠
غير محكمة الإغلاق خارج وقت العمل	١	٢,١	٢	٤,٢	١	٢,١	٣	٦,٣		٢,١	٨	١٦,٠
المجموع	١٥	٣١,٣	١٤	٢٩,٢	٨	٩	١٦,٠	١٨,٨	٢	٤,٢	٤٨	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون $كا^2$	١٥,٥٠٣	p(sig.) = 0.050

بالنظر إلى الجدول رقم (٧٩) حيث بلغ مجموع المستجيبين ٤٨ ضحية قد تعرض للسرقة من المحلات التجارية حالياً أو سابقاً. يتضح أن الذين كانت محلاتهم التجارية مفتوحة أثناء فترة العمل عندما تعرضت لسرقة يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٦, ١٤٪)، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٤, ١٠٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٢, ٤٪) ، وأخيراً ضحايا سرقة السيارات بنسبة (١, ٢٪)، وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (١, ٢٪).

- أما بالنسبة لمن كانت محلاتهم التجارية مغلقة خارج وقت العمل عند تعرضها للسرقة فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٩, ٢٢٪)، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٦, ١٤٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٤, ١٠٪)، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (١, ٢٪)، بينما لم يوجد بينهم ضحايا سرقة الحيوانات .
- أما بالنسبة لمن كانت محلاتهم التجارية غير محكمة الإغلاق خارج وقت العمل فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٣, ٦٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٢, ٤٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (١, ٢٪)، وضحايا السرقة من السيارات بنسبة (١, ٢٪) ، وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (١, ٢٪).
- ويتضح من الجدول أن من كانت محلاتهم التجارية مفتوحة أثناء فترة العمل هم ضحايا السرقة من المنازل أكثر من غيرهم ومن كانت محلاتهم التجارية مغلقة خارج وقت العمل هم ضحايا سرقة السيارات أكثر من غيرهم، ومن كانت محلاتهم التجارية غير محكمة الإغلاق خارج وقت العمل هم ضحايا السرقة من المحلات التجارية أكثر من غيرهم.

وحيث ارتضى الباحث في هذه الدراسة مستوى دلالة إحصائيةقدرها (α =٠, ٠٥) فإنه يتبين أن هناك علاقة قوية بين وضع المحلات التجارية أثناء السرقة وأنواع ضحايا السرقات وإنهما معتمدان، حيث بلغت قيمة مربع كاي (١٥, ٥٠٣) دالة معنوياً عند مستوى (٠, ٠٥٠). وحسب كوهن فإنها ذات حجم تأثير كبير ، وبما أن قوة الاختيار الإحصائي قد بلغت أكثر من (٩٥) لذلك فإنه يمكن الاعتماد على هذه النتائج.

الجدول رقم (٨٠)

العلاقة بين مكان الحيوانات أثناء سرقتها وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / وضع المكان الذي كانت فيه الحيوانات	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
موجودة في مكان محصن جيداً	٧	١٧,١			٣	٧,٣			١	٢,٤	١١	٢٦,٠
موجودة في مكان غير محصن	٧	١٧,١	٨	١٩,٥	٢	٤,٩	٢	٤,٩	٥	١٢,٢	٢٤	٥٨,٠
سائبة أثناء تجوالها خارج مقرها	٢	٤,٩	١	٢,٤	١	٢,٤	١	٢,٤	١	٢,٤	٦	١٤,٠
المجموع	١٦	٣٩	٩	٢٢	٦	١٤,٦	٣	٧,٣	٧	١٧,١	٤١	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون كا^2	١٠,٢٩٦	p(sig.) = ٠,٢٤٥

بالنظر إلى الجدول رقم (٨٠) حيث بلغ المستجيبون فيها ٤١ ضحية سوى تعرض سرقة الحيوانات حالياً أو سابقاً . يتضح أن الذين كانت حيواناتهم موجودة في مكان محصن جيداً أثناء تعرضها للسرقة يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (١ , ١٧٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٣ , ٧٪) وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤ , ٢٪) .

ـ أما بالنسبة لمن كانت حيواناتهم موجودة في مكان غير محصن أثناء تعرضها للسرقة يأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٥ , ١٩٪) ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (١ , ١٧٪) ثم ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٢ , ١٢٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٩ , ٤٪)، وضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٩ , ٤٪) .

ـ أما بالنسبة لمن كانت حيواناتهم سائبة أثناء تجوالها خارج مقرها فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٩ , ٤٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٤ , ٢٪) وضحايا سرقة من السيارات بنسبة (٤ر٢٪) ، وضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٤ , ٢٪) ، وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤ , ٢٪) .

ـ ويتضح من الجدول أن الأشخاص الذين كانت حيواناتهم موجودة في مكان محصن جيداً أثناء تعرضها لسرقة هم ضحايا السرقة من المنازل أكثر من غيرهم من الضحايا ، ومن كانت حيواناتهم موجودة في مكان غير محصن هم ضحايا سرقة السيارات أكثر من غيرهم من الضحايا ، ومن كانت حيواناتهم سائبة أثناء تجوالها خارج مقرها هم ضحايا السرقة من المنازل أكثر من غيرهم .

ـ وعلى الرغم من التباينات في أثر مكان الحيوانات أثناء سرقتها على أنواع ضحايا جرائم السرقات إلا أن معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية تشيران إلى عدم وجود علاقة أوأثر ذات دلالة إحصائية بين مكان الحيوانات أثناء سرقتها وأنواع ضحايا السرقات وأنهما غير معتمدين .

الجدول رقم (٨١)

العلاقة بين وقت حدوث السرقة وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / أوقات حدوث السرقة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ليلاً	٧٠	٢٩	٥٥	٢٢,٨	٤٢	١٧,٨	٨	٣,٣	٨	٣,٣	١٨٤	٧٦,٣
نهاراً	١٦	٦,٦	٢٥	١٠,٤	١٣	٥,٤	٢	٠,٨	١	٠,٤	٥٧	٢٣,٧
المجموع	٨٦	٣٥,٧	٨٠	٣٢,٢	٥٦	٢٣,٢	١٠	٤,١	٩	٣,٧	٢٤١	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون كا٢	٤,٦٣٥	p(sig.) =٠,٣٢٧

بالنظر إلى الجدول رقم (٨١) يتضح أن أكثر الضحايا تعرضاً لسرقة ليلاً يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بالنسبة (٢٩٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٨ , ٢٢٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٨ , ١٧٪)، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٣ , ٣٪) ، وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٣ , ٣٪) .

ـ أما بالنسبة للذين تعرضوا لسرقة نهاراً فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٤ , ١٠٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٦ , ٦٪)، يلي ذلك ضحايا السرقة من السيارات ، بنسبة (٤ , ٥٪)، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٨ , ٠٪)، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤ , ٠٪) .

ـ ويتضح من الجدول أن أكثر الضحايا تعرضاً للسرقة ليلاً هم ضحايا السرقة من المنازل ، بينما أكثر من تعرض للسرقة نهاراً هم ضحايا سرقة السيارات .

ـ وعلى الرغم من التباينات في أكثر وقت حدوث السرقة على أنواع ضحايا جرائم السرقات إلا أن معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية تشيران إلى عدم وجود علاقة أو أثر ذات دلالة إحصائية بين وقت ارتكاب جريمة السرقة وأنواع ضحايا السرقات وأنهما غير معتمدين .

الجدول رقم (٨٢)

العلاقة بين معرفة الضحية للجناة الذين قاموا بالسرقة وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / سرقة الضحية للجناة الذين قاموا بالسرقة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يعرف الجناة	١٨	٧,٣	١١	٤,٥	٢	٠,٨	٢	٠,٨	١	٠,٤	٣٤	١٣,٨
لا يعرف الجناة	٦٧	٢٧,١	٧٤	٣٠	٥٦	٢٢,٧	٨	٣,٢	٨	٣,٢	٢١٣	٨٦,٢
المجموع	٨٥	٣٤,٤	٨٥	٣٤,٤	٥٨	٢٣,٥	١٠	٤	٩	٣,٦	٢٤٧	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون $كا^{٢}$	٩,٥٦٣	p(sig.) =٠,٠٤٨

بالنظر إلى الجدول رقم (٨٢) يتضح أن ضحايا جرائم السرقات الذين يعرفون الجناة الذين قاموا بالسرقة يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٣, ٧٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٥, ٤٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٨, ٠٪) وضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٨ر٠٪) وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤, ٠٪).

- أما بالنسبة للضحايا الذين لا يعرفون الجناه فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٣٠٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (١, ٢٧٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٧, ٢٢٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٢, ٣٪) وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٢, ٣٪).

- ويتضح من الجدول أن الضحايا الذين يعرفون الجناة الذين قاموا بالسرقة أكثر من غيرهم هم ضحايا السرقة من المنازل، أما الذين لا يعرفون الجناة أكثر من غيرهم فهم ضحايا سرقة السيارات .

وحيث ارتضى الباحث في هذه الدراسة مستوى دلالة إحصائية قدرها (٠٥, ٠ = α) فإنه يتبين أن هناك علاقة قوية بين معرفة الضحية للجناة الذين قاموا بالسرقة وأنواع ضحايا جرائم السرقات وإنهما معتمدان، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٥٦٣, ٩) دالة معنوياً عند مستوى (٠٤٨, ٠) وحسب كوهن فإنها ذات تأثير كبير . وبما أن قوة الاختبار الإحصائي قد بلغت أكثر من (٩٥٪) لذلك فإنه يمكن الاعتماد على هذه النتائج .

الجدول رقم (٨٣)

العلاقة بين مقابلة الضحية للجناة أو أحدهم قبل حدوث السرقة وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / مقابلة الضحية للجناة قبل حدوث السرقة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
سبق وأن قابلهم	١٨	٧,٧	٨	٣,٤	٢	٠,٩	٢	٠,٩	١	٠,٤	٣١	١٣,٢
لم يسبق وأن قابلهم	٦٨	٢٩,١	٧٠	٢٩,٩	٥٠	٢١,٤	٧	٣	٨	٣,٤	٢٠٣	٨٦,٨
المجموع	٨٦	٣٦,٨	٧٨	٣٣,٣	٥٢	٢٢,٢	٩	٣,٨	٩	٣,٨	٢٣٩	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون $كا^2$	٩,٦٩٠	p(sig.) = ٠,٠٤٦

بالنظر إلى الجدول رقم (٨٣) يتضح أن الضحايا الذين سبق وأن تقابلوا مع الجناة قبل حدوث السرقة يأتي في المرتبة الأولى ضحايا جرائم السرقة من المنازل بنسبة (٧ , ٧٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٤ , ٣٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٩ , ٠٪)، وضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة(٩ , ٠٪)، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤ , ٠٪) .

- أما بالنسبة للضحايا الذين لم يسبق لهم مقابلة الجناة قبل حدوث السرقة فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٩ , ٢٩٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (١ , ٢٩٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٤ , ٢١٪) ، ثم ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤ , ٣٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٣٪) .
- ويتضح من الجدول أن ضحايا السرقة من المنازل سبق وأن قابلوا الجناة قبل حدوث السرقة أكثر من غيرهم ، بينما نجد أن ضحايا سرقة السيارات أكثر الضحايا الذين لم يسبق وأن قابلوا الجناة قبل حدوث السرقة .

وحيث ارتضى الباحث في هذه الدراسة مستوى دلالة إحصائيةقدرها (٠٥ , ٠ = α) فإنه يتبين أن هناك علاقة قوية بين مقابلة الضحية للجناة قبل حدوث السرقة وأنواع ضحايا جرائم السرقات وأنهما معتمدان، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٦٩٠ , ٩) دالة معنوياً عند مستوى (٠٤٦ , ٠) وحسب كوهن فإنها ذات حجم تأثير كبير . و وبما أن قوة الاختبار الإحصائي قد بلغت أكثر من (٩٥٪) لذلك فإنه يمكن الاعتماد على هذه النتائج بالإضافة إلى أن هذه النتائج تؤكد نتائج رقم(٨٣) الذي يوضح معرفة الضحية للجناة الذين قاموا بالسرقة .

الجدول رقم (٨٤)

العلاقة بين علاقة الضحية بالجناة قبل حدوث السرقة وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / علاقة الضحية بالجناة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
حاولوا الاعتداء عليه أو حاول الاعتداء عليهم	٤	٩,٣	٣	٧	٢	٤,٧	١	٢,٣	١	٢,٣	١١	٢٥,٦
قام باستفزازهم في أحد المواقف الاجتماعي	٤	٩,٣	٤	٩,٣			١	٢,٣			٩	٢٠,٩
قام ببعض التصرفات التي أثارتهم ما جعله يتهور في التعامل معهم			١	٢,٣							١	٢,٣
قام بالتساهل معهم ماجعلهم يطمعون بالسرقة ويقدمون على تنفيذها	٥	١١,٦	٣	٧			١	٢,٣			٩	٢٠,٩
قام بالاهمال في ممتلكاته ما جعلهم يرتكبون جريمة السرقة	٤	٩,٣	٢	٤,٧					١	٢,٣	٧	١٦,٣
أعطاهم الثقة في جعلهم يرتكبون جريمة السرقة	٣	٧	٢	٤,٧	١	٢,٣					٦	١٤
المجموع	٢٠	٤٦,٥	١٥	٣٤,٩	٣	٧	٣	٧	٢	٤,٧	٤٣	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون كا^{2}	١١,٩٠٠	p(sig.) = ٠,٩١٩

بالنظر إلى الجدول رقم (٨٤) يتضح أن الضحايا الذين حصل بينهم وبين الجناة اعتداء قبل حدوث السرقة يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٣, ٩٪) ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٧٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٧, ٤٪) وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٣, ٢٪) ، وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٣, ٢٪) .

- أما بالنسبة للضحايا الذين قاموا باستفزاز الجناة في أحد المواقف الاجتماعية قبل حدوث السرقة فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٣, ٩٪)، وضحايا سرقة السيارات بنسبة (٣, ٩٪) ، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٣, ٢٪) ، بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من السيارات ولا ضحايا السرقة الحيوانات .

- وبالنسبة لمن قام من الضحايا بتصرفات أثارت الجناة جعلتهم يتهورون في التعامل معه قبل حدوث السرقة فيأتي ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٣, ٢٪)، بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من المنازل ولا ضحايا السرقة من السيارات ولا ضحايا السرقة من المحلات التجارية ولا ضحايا سرقة الحيوانات .

- وبالنسبة للضحايا الذين قاموا بالتساهل مع الجناة ماجعلهم يطمعون بالسرقة ويقدمون على تنفيذها ، يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٦, ١١٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٧٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٣, ٢٪)، بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من السيارات ولا ضحايا سرقة الحيوانات .

- وبالنسبة للضحايا الذين أهلموا ممتلكاتهم ماجعل الجناة يرتكبون السرقات يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٣, ٩٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٧, ٤٪) وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٣, ٢٪) ، بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من السيارات ولا ضحايا السرقة من المحلات التجارية .

- وبالنسبة لضحايا السرقات الذين أعطوا الجناة الثقة ماجعلهم يرتكبون جريمة السرقة يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٧٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات

بنسبة (٧, ٤٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٣, ٢٪) بنيما لم يوجد بينهم ضحايا السرقة من المحلات التجارية ولا ضحايا سرقة الحيوانات .

ـ ويتضح من الجدول أن ضحايا جرائم السرقات الذين سبق وأن حصل بينهم وبين الجناة علاقة اعتداء أو محاولة اعتداء قبل حدوث السرقة أكثر من غيرهم هم ضحايا السرقة من المنازل ، ومن سبق وأن حصل استفزاز من قبل الضحية في أحد المواقف الاجتماعية للجناة هم أيضاً ضحايا جرائم السرقة من المنازل وضحايا سرقة السيارات ، بينما من قام ببعض التصرفات التي أثارت الجناة وجعلتهم الضحية يتهورون في التعامل معهم كانوا ضحايا سرقة السيارات ، أما من قام بالتساهل مع الجناة ماجعلهم يطمعون بالسرقة ويقدمون على تنفيذها فكانوا ضحايا السرقة من المنازل أكثر من غيرهم ، كذلك من قاموا بالإهمال ومن أعطاهم الثقة ماجعلهم يرتكبون جريمة السرقة .

ـ وعلى الرغم من التباينات في علاقة الضحية بالجناة قبل حدوث السرقة على أنواع ضحايا جرائم السرقات، إلا أن معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية تشيران إلى عدم وجود علاقة أو أثر ذات دلالة إحصائية بين علاقة الضحية بالجناة قبل حدوث السرقة وأنواع الضحايا وأنهما غير معتمدين .

الجدول رقم (٨٥)

العلاقة بين العلاقات الاجتماعية الطيبة للضحية مع جيرانه في الحي الذي وقعت فيه السرقة وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / طبيعة العلاقات الاجتماعية الطيبة مع الجيران	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
توجد علاقات طيبة بجيرانه	٥٤	٢٢	٤٣	١٧,٥	٢٦	١٠,٦	٦	٢,٤	٣	١,٢	١٣٢	٥٣,٧
إلى حد ما هناك علاقات	٢٦	١٠,٦	٢٦	١٠,٦	١٧	٦,٩	٣	١,٢	٥	٢	٧٧	٣١,٣
لا يوجد هناك علاقات	٨	٣,٣	١٣	٥,٣	١٤	٥,٧	١	٠,٤	١	٠,٤	٣٧	١٥
المجموع	٨٨	٣٥,٨	٨٢	٣٣,٣	٥٧	٢٣,٢	١٠	٤,١	١٠	٣,٧	٢٤٦	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون كا٢	١٠,٠٨٣	p(sig.) =٠,٢٥٩

بالنظر إلى الجدول رقم (٨٥) يتضح أن الضحايا الذين توجد علاقات طيبة مع جيرانهم في الحي الذي وقعت فيه السرقة يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢٢٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٥ , ١٧٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٦ , ١٠٪)، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٤ , ٢٪) ، ثم ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٢ , ١٪) .

وبالنسبة للضحايا الذين توجد علاقات طيبة مع جيرانهم في الحي الذي وقعت فيه السرقة إلى حد ما هناك علاقات يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٦ , ١٠٪)، وضحايا سرقة السيارات بنسبة (٦ , ١٠٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٩ , ٦٪) ، ثم ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤ , ٢٪)، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٢ , ١٪) .

- أما بالنسبة لمن لا يوجد هناك علاقات مع جيرانهم في الحي الذي وقعت فيه السرقة فيأتي المرتبة الأولى ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٧ , ٥٪) ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٣ , ٥٪) ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٣ , ٣٪) وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٤ , ٠٪) وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤ , ٠٪) .
- ويتضح من الجدول أن ضحايا جرائم السرقات الذين تربطهم بجيرانهم في الحي الذي وقعت فيه السرقة علاقات اجتماعية طيبة هم ضحايا السرقة من المنازل أكثر من غيرهم . أما من كانت بينهم وبين جيرانهم في الحي الذي وقعت فيه السرقة علاقات اجتماعية طيبة إلى حد ما فهم ضحايا السرقة من المنازل وضحايا سرقة السيارات أكثر من غيرهم، بينما الذين لا توجد بينهم وبين جيرانهم في الحي الذي وقعت فيه السرقة أي علاقات جتماعية هم ضحايا السرقة من السيارات .
- وعلى الرغم من التباينات في العلاقات الاجتماعية الطيبة للضحايا مع جيرانهم في الحي الذي وقعت فيه السرقة على أنواع ضحايا جرائم السرقات إلا أن معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية تشيران إلى عدم وجود علاقة أوأثر ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الاجتماعية الطيبة للضحية مع جيرانه في الحي الذي وقعت فيه السرقة وأنواع ضحايا جرائم السرقات وأنهما غير معتمدين .

الجدول رقم (٨٦)

العلاقة بين تواجد الضحية أثناء حدوث السرقة وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / مكان تواجد الضحية أثناء حوادث السرقة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
في نفس المحل أو المنزل	٢٢	٩	٤٠	١٦,٣	٢٧	١١	٢	٠,٨	١	٠,٤	٩٢	٣٧,٥
داخل الحي الذي وقعت فيه السرقة	١٢	٤,٩	٢٠	٨,٢	٢٥	١٠,٢	٢	٠,٨	١	٠,٤	٦٠	٢٤,٥
خارج الحي الذي وقعت فيه السرقة	٣٥	١٤,٣	٢٠	٨,٢	٥	٢	٥	٢	٣	١,٢	٦٨	٢٧,٧
خارج مدينة الرياض	١٣	٥,٣	٢	٠,٨	٢	٠,٨	١	٠,٤	٣	١,٢	٢١	٨,٥
خارج المملكة العربية السعودية	٣	١,٢	١	٠,٤							٤	١,٦
المجموع	٨٥	٣٤,٧	٨٣	٣٣,٩	٥٩	٢٤,١	١٠	٤,١	٨	٣,٣	٢٤٥	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون كا^{2}	٥٧,٣٧٨	p(sig.) = 0.000

بالنظر إلى الجدول رقم (٨٦) يتضح أن ضحايا جرائم السرقات الذين كانوا يتواجدون في نفس المحل أو المنزل أثناء حدوث السرقة يأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (١٦,٣٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (١١٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٩٪) ، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٨, ٠٪) وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة(٤, ٠٪) .

- أما بالنسبة للضحايا الذين كانوا داخل الحي الذي وقعت فيه السرقة أثناء حدوث السرقة فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٢, ١٠٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٢, ٨٪) ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٩, ٤٪) يلي ذلك ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٨, ٠٪) وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤, ٠٪) .

- أما بالنسبة للضحايا الذين كانوا خارج الحي الذي وقعت فيه السرقة أثناء حدوث السرقة فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٣, ١٤٪) ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٢, ٨٪) ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٢٪) وضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٤, ٢٪) وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٢, ١٪) .

- وبالنسبة للضحايا الذين كانوا خارج مدينة الرياض أثناء حدوث السرقة فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا جرائم السرقة من المنازل بنسبة (٣, ٥٪) ، ثم ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٢, ١٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٨, ٠٪) وضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٨, ٠٪)، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٤, ٠٪) .

- أما بالنسبة للضحايا الذين كانوا خارج المملكة العربية السعودية أثناء حدوث السرقة فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢, ١٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٤, ٠٪)، بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من السيارات ولا ضحايا السرقة من المحلات التجارية ولا ضحايا سرقة الحيوانات .

الجدول رقم (٨٧)

العلاقة بين اطلاع الضحية على التقنية الحديثة مثل أجهزة الإنذار أو الكاميرات وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / اطلاع الضحيةعلى التقنية الحديثة التي تحد من السرقة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
لديه اطلاع على التقنية الحديثة	٤٤	١٧,٥	٥٤	٢١,٥	٣٧	١٤,٧	٧	٢,٨	٣	١,٢	١٤٥	٥٧,٨
ليس لديه اطلاع على التنقية الحديثة	٤٤	١٧,٥	٣١	١٢,٤	٢٢	٨,٨	٣	١,٢	٦	٢,٤	١٠٦	٤٢,٢
المجموع	٨٨	٣٥,١	٨٥	٣٣,٩	٥٩	٢٣,٥	١٠	٤	٩	٣,٦	٢٥١	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون كا٢	٦,٧٤٠	p(sig.) =٠,١٥٠

بالنظر إلى الجدول رقم (٨٧) يتضح أن ضحايا جرائم السرقات الذين لديهم اطلاع على التقنية الحديثة يأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٥ , ٢١٪)، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٥ , ١٧٪)، يلي ذلك ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٧ , ١٤٪)، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٨ , ٢٪) ، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٢ , ١٪) .

- أما بالنسبة لمن ليس لديه اطلاع على التقنية الحديثة فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٥ , ١٧٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة(٤ , ١٢٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٨ , ٨٪) ، ثم ضحايا سرقة الحيوانات ، بنسبة (٤ , ٢٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٢ , ١٪) .
- ويتضح من الجدول أن الضحايا الذين لديهم اطلاع على التقنية الحديثة مثل أجهزة الإنذار أو الكاميرات التي تقلل من حدوث جرائم السرقات أكثرهم اطلاعاً هم ضحايا سرقة السيارات . أما الضحايا الذين ليس لديهم اطلاع على التقنية الحديثة فكان ضحايا السرقة من المنازل أكثر من غيرهم .
- وعلى الرغم من التباينات في اطلاع الضحايا على التقنية الحديثة مثل أجهزة الإنذار أو الكاميرات على أنواع ضحايا السرقات إلا أن معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية تشيران إلى عدم وجود علاقة أو أثر ذات دلالة إحصائية بين اطلاع الضحايا على التقنية الحديثة وأنواع ضحايا جرائم السرقات وأنهما غير معتمدين .

جدول رقم (٨٨)

العلاقة بين استخدام التقنية الحديثة في أخذ الحيطة والحذر من المجرمين وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / اطلاع الضحية على التقنية الحديثة التي تحد من السرقة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يستخدم التقنية الحديثة	٣٢	١٤,٢	٢٩	١٢,٨	٢٠	٨,٨	٤	١,٨	١	٠,٤	٨٦	٢٨,١
لا يستخدم التقنية الحديثة	٤٦	٢٠,٤	٤٧	٢٠,٨	٢٤	١٥	٥	٢,٢	٨	٣,٥	١٤٠	٦١,٩
المجموع	٧٨	٣٤,٥	٧٦	٣٣,٦	٥٤	٢٣,٩	٩	٤	٩	٤	٢٢٦	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون $كا^{2}$	٣,٢٤٤	p(sig.) = ٠,٥١٨

بالنظر إلى الجدول رقم (٨٨) يتضح أن ضحايا جرائم السرقات الذين يستخدمون التقنية الحديثة في أخذ الحيطة والحذر من المجرمين يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢ , ١٤٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٨ , ١٢٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٨ , ٨٪)، يلي ذلك ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٢ , ٢٪)، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤ , ٠٪) .

- وبالنسبة لضحايا السرقات الذين لا يستخدمون القتنية الحديثة يأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٨ , ٢٠٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٤ , ٢٠٪) ، يلي ذلك ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (١٥٪)، ثم ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٥ , ٣٪)، وأخيراً ضحايا السرقات من المحلات التجارية بنسبة (٢ , ٢٪) .

- ويتضح من الجدول أن الضحايا الذين يستخدمون التقنية الحديثة في أخذ الحيطة والحذر من المجرمين أكثر من غيرهم هم ضحايا السرقة من المنازل ، أما الضحايا الذين لا يستخدمون التقنية الحديثة في أخذ الحيطة والحذر من المجرمين أكثر من فهم غيرهم ضحايا سرقة السيارات .

على الرغم من التباينات في استخدام التقنية الحديثة في أخذ الحيطة والحذر من المجرمين على أنواع ضحايا جرائم السرقات إلا أن معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية تشيران إلى عدم وجود علاقة أو أثر ذات دلالة إحصائية بين استخدام التقنية الحديثة وأنواع ضحايا جرائم السرقات وأنهما غير معتمدين .

الجدول رقم (٨٩)

العلاقة بين عدم الوعي بالأساليب الإجرامية للجناة على الضحايا حسب وجهة نظرهم وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / الوعي بالأساليب الإجرامية للجناة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
له أثر في كثرة أو قلة السرقات	٥٩	٢٣,٧	٦٦	٢٦,٥	٤٣	١٧,٣	٧	٢,٨	٦	٢,٤	١٨١	٧٢,٧
لا أثر له في كثرة أو قلة السرقات	١٣	٥,٢	٧	٢,٨	١	٠,٤			٢	٠,٨	٢٣	٩,٢
لا يدري هل له أثر أم لا	١٣	٥,٢	١٣	٥,٢	١٥	٦	٣	١,٢	١	٠,٤	٤٥	١٨,١
المجموع	٨٥	٣٤,١	٨٦	٣٤,٥	٥٩	٢٣,٧	١٠	٤	٩	٣,٦	٢٤٩	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون كا٢	١٣,٦٣٥	p(sig.) = ٠,٠٩٢

بالنظر إلى الجدول رقم (٨٩) يتضح أن الضحايا الذين ذكروا أن الوعي بالأساليب الإجرامية للجناة له أثر في كثرة أو قلة السرقات يأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٥ , ٢٦٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٧ , ٢٣٪)، يلي ذلك ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٣ , ١٧٪) ، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٨ , ٢٪)، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤ , ٢٪).

- أما بالنسبة لمن أجاب أن لأثر الوعي بالأساليب الإجرامية للجناة في كثرة أو قلة السرقات فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢ , ٥٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٨ , ٢٪)، ثم ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٨ , ٠٪)، وأخيراً ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٤ , ٠٪)، بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من المحلات التجارية .

- بالنسبة للضحايا الذين لا يعلمون هل للوعي بالأساليب الإجرامية للجناة أثر أم لا يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٦٪)، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢ , ٥٪) ، وضحايا سرقة السيارات بنسبة (٢ , ٥٪) ، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٢ , ١٪) وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤ , ٠٪).

- ويتضح من الجدول أن الضحايا الذين ذكروا أن عدم الوعي بالأساليب الإجرامية للجناة له أثر في كثرة أو قلة السرقات هم ضحايا سرقة السيارات أكثر من غيرهم بينما الذين ذكروا أنه لا أثر لعدم الوعي بالأساليب الإجرامية للجناة في كثرة أو قلة السرقات هم ضحايا السرقة من المنازل بينما الذين لا يدرون هل له أثر أم لا هم ضحايا السرقة من السيارات أكثر من غيرهم .

وعلى الرغم من التباينات في عدم الوعي بالأساليب الإجرامية للجناة على أنواع ضحايا جرائم السرقات . ومن ثم كثرة أو قلة السرقات إلا أن معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية تشيران إلى عدم وجود علاقة أو أثر ذات دلالة إحصائية بين عدم الوعي بالأساليب الإجرامية للجناة وأنواع ضحايا جرائم السرقات وأنهما غير معتمدين .

الجدول رقم (٩٠)

العلاقة بين العناية أو الرعاية لضحايا جرائم السرقات من قبل رجال الأمن وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / الإجابة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
وجد رعاية وعناية من قبل رجال الأمن	٥١	٢٠,٦	٥٣	٢١,٤	٣٠	١٢,١	٣	١,٢	٢	٠,٨	١٣٩	٥٦
نوعاً ما وجد رعاية وعناية	٣٠	١٢,١	٢٥	١٠,١	٢١	٨,٥	٧	٢,٨	٦	٢,٤	٨٩	٣٥,٩
لم يجد رعايمة أو عناية	٥	٢	٦	٢,٤	٨	٣,٢			١	٠,٤	٢٠	٨,١
المجموع	٨٦	٣٤,٧	٨٤	٣٣,٩	٥٩	٢٣,٨	١٠	٤	٩	٣,٦	٢٤٨	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون $كا^2$	١٤,٥٠٩	p(sig.) = ٠,٠٦٩

بالنظر إلى الجدول رقم (٩٠) يتضح أن الضحايا الذين وجدوا رعاية وعناية من قبل رجال الأمن يأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٤ , ٢١٪)، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٦ , ٢٠٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (١ , ١٢٪) ، يلي ذلك ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٢ , ١٪)، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٨ , ٠٪) .

- أما بالنسبة لضحايا جرائم السرقات الذين وجدوا نوعاً ما من رعاية وعناية من رجال الأمن فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (١ , ١٢٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (١ , ١٠٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٥ر٨٪)، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة(٨ , ٢٪)، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤ , ٢٪) .
- أما الضحايا الذين لم يجدوا رعاية أو عناية من رجال الأمن فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٢ , ٣٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٤ , ٢٪) ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢٪) وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤ , ٠٪) .
- ويتضح من الجدول أن الضحايا الذين وجدوا رعاية وعناية من قبل رجال الأمن هم ضحايا سرقة السيارات أكثر من غيرهم ، بينما الذين وجدوا نوعاً ما رعاية وعناية هم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (١ , ١٢٪)، بينما الضحايا الذين لم يجدوا رعاية أو عناية من رجال الأمن أكثر من غيرهم هم ضحايا السرقة من السيارات .

وعلى الرغم من التباينات في العناية أو الرعاية من رجال الأمن على أنواع ضحايا جرائم السرقات إلا أن معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية تشيران إلى عدم وجود علاقة أو أثر ذات دلالة إحصائية بين العناية أو الرعاية من قبل رجال الأمن وأنواع ضحايا جرائم السرقات وأنهما غير معتمدين .

الجدول رقم (٩١)

العلاقة بين إهمال بعض الناس في المحافظة على ممتلكاتهم ماأدى إلى سرقتها وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / الإجابة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
هذا صحيح	٤٨	١٩	٤٨	١٩	٣٩	١٥,٥	٤	١,٦	٦	٢,٤	١٤٥	٥٧,٥
صحيح إلى حد ما	٢٦	١٠,٣	٢٥	٩,٩	١٢	٤,٨	٥	٢	٢	٠,٨	٧٠	٢٧,٨
غير صحيح	٨	٣,٢	٧	٢,٨	٢	٠,٨			١	٠,٤	١٨	٧,١
لا يدري	٦	٢,٤	٦	٢,٤	٦	٢,٤	١	٠,٤			١٩	٧,٥
المجموع	٨٨	٣٤,٩	٨٦	٣٤,١	٥٩	٢٣,٤	١٠	٤	٩	٣,٦	٢٥٢	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون $كا^2$	٨,٨٦٢	p(sig.) = ٠,٧١٥

بالنظر إلى الجدول رقم (٩١) يتضح أن ضحايا جرائم السرقات الذين أجابوا بإهمال الناس في المحافظة على ممتلكاتهم ماأدى إلى سرقتها يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (١٩٪) ، وضحايا سرقة السيارات بنسبة (١٩٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٥, ١٥٪) ، ثم ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤, ٢٪)، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة(٦, ١٪) .

أما بالنسبة للضحايا الذين أجابوا أن إهمال بعض الناس في المحافظة على ممتلكاتهم إلى حد ما فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٣, ١٠٪) ، من ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٩, ٩٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات (٨, ٤٪) ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٢٪)، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٨, ٠٪) .

- أما بالنسبة للضحايا الذين أجابوا أنه غير صحيح أن إهمال بعض الناس في المحافظة على ممتلكاتهم قد أدى إلى سرقتها فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢, ٣٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٨, ٢٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٨, ٠٪)، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة(٤, ٠٪)، بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من المحلات التجارية .

- أما بالنسبة للضحايا الذين لا يدرون هل إهمال بعض الناس في المحافظة على ممتلكاتهم قد أدى إلى سرقتها فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٤, ٢٪)، وضحايا سرقة السيارات بنسبة (٤, ٢٪) ، وضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٤, ٢٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٤, ٠٪) بينما لا يوجد بينهم ضحايا سرقة الحيوانات .

- ويتضح من الجدول أن الضحايا الذين أقروا بإهمال بعض الناس في المحافظة على ممتلكاتهم ماأدى إلى سرقتها هم ضحايا السرقة من المنازل وضحايا سرقة السيارات أكثر من غيرهم ، بينما من أجاب أنه صحيح إلى حد ما إهمال بعض الناس في المحافظة على ممتلكاتهم ماأدى إلى سرقتها هم ضحايا السرقة من المنازل اكثر من غيرهم ، والذين أجابوا أنه غير صحيح أن الإهمال في المحافظة على الممتلكات قد يكون سبباً في وقوعهم

ضحايا للسرقة هم ضحايا السرقات من المنازل أكثر من غيرهم ، أما بالنسبة لمن ليس لديه علم أن الإهمال قد يكون له أثر في حدوث السرقات ووقوع بعض الناس ضحايا للسرقة فهم ضحايا السرقة من المنازل وضحايا سرقة السيارات وكذلك ضحايا السرقة من السيارات بالتساوي .

وعلى الرغم من التباينات في أثر إهمال بعض الناس في المحافظة على ممتلكاتهم ماأدى إلى سرقتها على أنواع ضحايا جرائم السرقات إلا أن معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية تشيران إلى عدم وجود علاقة أو أثر ذات دلالة إحصائية بين إهمال بعض الناس في المحافظة على ممتلكاتهم وأنواع ضحايا جرائم السرقات وأنهما غير معتمدين وأنواع ضحايا جرائم السرقات وأنهما غير معتمدين .

الجدول رقم (٩٢)

العلاقة بين تساهل بعض الناس في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / الإجابة على أثر التساهل في الإبلاغ عن السرقات ودورها في حدوث السرقة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
هذا صحيح	٤٨	١٩,٣	٤٨	١٩,٣	٣١	١٢,٤	٥	٢	٣	١,٢	٥٤,٢	١٣٥
صحيح إلى حد ما	٢٠	٨	٢٠	٨	١٨	٧,٢	٣	١,٢	٤	١,٦	٦٥	٢٦,١
غير صحيح	١٢	٤,٨	٩	٣,٦	٤	١,٦			١	٠,٤	٢٦	١٠,٤
لا يدري	٦	٢,٤	٩	٣,٦	٥	٢	٢	٠,٨	١	٠,٤	٢٣	٩,٢
المجموع	٨٦	٣٤,٥	٨٦	٣٤,٥	٥٨	٢٣,٣	١٠	٤	٩	٣,٦	٢٤٩	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون $كا^2$	٧,٨٢٧	p(sig.) = ٠,٧٩٩

بالنظر إلى الجدول رقم (٩٢) يتضح أن الذين أجابوا أن تساهل بعض الناس في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (١٩,٣٪)، وضحايا سرقة السيارات بنسبة (١٩,٣٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (١٢,٤٪) ، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٢٪)، وأخيراً سرقة الحيوانات بنسبة(١,٢٪).

أما بالنسبة للذين أجابوا أنه صحيح إلى حد ما هناك تساهل في الإبلاغ عن السرقات ودوره في حدوث السرقة فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٨٪)، وضحايا سرقة السيارات بنسبة (٨٪) ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٧,٢٪) ، ثم ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (١,٦٪)، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (١,٢٪).

أما بالنسبة للضحايا الذين أجابوا أن التساهل في الإبلاغ عن السرقات ليس له اثر في حدوث السرقات فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٤,٨٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٣,٦٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (١,٦٪) ، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة(٠,٤٪)، بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من المحلات التجارية .

- أما بالنسبة للضحايا الذين لا يدرون هل للتساهل في الإبلاغ عن السرقات دور في حدوث السرقات ومن ثم وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة أم لا فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٣,٦٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢,٤٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٢٪)، ثم ضحايا السرقة من المحلات التحارية بنسبة (٠,٨٪)، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٠,٤٪) .

- ويتضح من الجدول أن الضحايا الذين أجابوا أن التساهل بعض الناس في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها دور في حدوث السرقة بالإضافة إلى من أجاب ذلك صحيح إلى حد ما هم ضحايا السرقة من المنازل وضحايا سرقة السيارات أكثر من غيرهم بينما نجد أن من أجابوا أنه غير صحيح أن يكون تساهل بعض الناس في الابلاغ عن السرقات له دور في حدوث السرقة هم أيضاً ضحايا السرقة من المنازل ، أما الضحايا الذين لا يدرون عن صحة ذلك من عدمه فهم ضحايا سرقة السيارات .

وعلى الرغم من التباينات في أثر تساهل بعض الناس في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها حسب وجهة نظر الضحايا على أنواع ضحايا جرائم السرقات إلا أن معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية تشيران إلى عدم وجود علاقة أو أثر ذات دلالة إحصائية بين تساهل بعض الناس في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون وأنواع ضحايا جرائم السرقات وأنهما غير معتمدين .

الجدول رقم (٩٣)

العلاقة بين الجهل بالتدابير الأمنية لدي الضحية وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / الإجابة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الجهل بالتدابير الأمنية يؤدي إلى زيادة السرقات	٦١	٢٤,٢	٥٨	٢٣	٤٢	١٦,٧	٤	١,٦	٤	١,٦	١٦٩	٦٧,١
لا يؤدي الجهل بالتدابير الأمنية إلى زيادة السرقات	١٣	٥,٢	١٢	٤,٨	٦	٢٠.٤	٢	٠,٨	٤	١,٦	٣٧	١٤,٧
لا أدري	١٤	٥,٦	١٦	٦,٣	١١	٤,٤	٤	١,٦	١	٠,٤	٤٦	١٨,٣
المجموع	٨٨	٣٥	٨٦	٣٤,١	٥٩	٢٣,٥	١٠	٤	٩	٣,٦	٢٥٢	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون كا٢	١١,٥٨٧	p(sig.) = ٠,١٧١

وبالنظر إلى الجدول رقم (٩٤) يتضح أن الضحايا الذين أجابوا أن الجهل بالتدابير الأمنية يؤدي إلى زيادة السرقات يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢, ٢٤٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٢٣٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٧, ١٦٪)، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة(٦, ١٪)، وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٦, ١٪) .

- وبالنسبة للضحايا الذين لا يؤدي الجهل بالتدابير الأمنية لديهم إلى زيادة السرقات يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢, ٥٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٨, ٤٪) ، ثم ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة(٦, ١٪)، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٨, ٠٪) .

- أما بالنسبة للضحايا الذين لا يدرون هل هناك أثر للجهل بالتدبير الأمنية أم لا فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات (٣, ٦٪)، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٦, ٥٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٤, ٤٪)، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٦, ١٪)، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤, ٠٪) .

- ويتضح من الجدول أن الضحايا الذين كان للجهل بالتدابير الأمنية دور في زيادة السرقات هم ضحايا السرقات من المنازل وكذلك من أجاب أن الجهل بالتدابير الأمنية لا يدرون هل للجهل بالتدابير الأمنية دور في زيادة السرقات من عدمه هم ضحايا سرقة السيارات .

وعلى الرغم من التباينات في أثر الجهل بالتدابير الأمنية على أنواع ضحايا جرائم السرقات إلا أن معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائيةتشيران إلى عدم وجود علاقة أو أثر ذات دلالة إحصائية بين الجهل بالتدابير الأمنية وأنواع ضحايا جرائم السرقات وأنهما غير معتمدين .

الجدول رقم (٩٤)

العلاقة بين أسلوب الحياة الروتيني والرتيب وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / أسلوب الحياة اليومية الروتيني والرتيب	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم له تأثير	٤٣	١٧,١	٣١	١٢,٣	٣٠	١١,٩	٤	١,٦	٥	٢	١١٣	٤٤,٩
إلى حد ماله تأثير	٢٩	١١,٥	٣٦	١٤,٣	١٣	٥,٢	٤	١,٦	٤	١,٦	٨٦	٣٤,١
لا تأثير له	٨	٣,٢	٢	٠,٨	٧	٢,٨					١٧	٦,٨
لا أدري هل له أثر أم لا	٨	٣,٢	١٤	٥,٦	٩	٣,٦	٢	٠,٨			٣٣	١٣,٢
المجموع	٨٨	٣٥	٨٣	٣٢,٨	٥٩	٢٣,٤	١٠	٤	٩	٣,٦	٢٤٩	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون $كا^2$	١٣,٧٩٨	p(sig.) = ٠,٣١٤

بالنظر إلى الجدول رقم (٩٥) يتضح أن الضحايا الذين كان لأسلوب حياتهم اليومي الروتيني والرتيب أثر في وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (١ , ١٧٪) ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٣ , ١٢٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة(٩ , ١١٪)، ثم ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٢٪)، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية .

- وبالنسبة لمن كان لأسلوب حياتهم اليومي الروتيني والرتيب أثر إلى حد ما في وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات يأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٣ , ١٤٪)، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٥ , ١١٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٢ , ٥٪)، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٦ , ١٪)، وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٦ , ١٪) .
- وبالنسبة لضحايا الذين لا أثر لأسلوب حياتهم الروتيني والرتيب في وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢ , ٣٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٨ , ٢٪)، وأخيراً ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٨ , ٠٪)، بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من المحلات التجارية ولا ضحايا سرقة الحيوانات .
- أما بالنسبة للضحايا الذين لا يدرون هل لأسلوب حياتهم الروتيني والرتيب أثر على وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٦ , ٥٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٦ , ٣٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢ , ٣٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٨ , ٠٪) بينما لا يوجد بينهم ضحايا سرقة الحيوانات .

ويتضح من الجدول أن الضحايا الذين كان أسلوب حياتهم الرويتني والرتيب له أثر في وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة هم ضحايا السرقة من المنازل أكثر من غيرهم ، بينما الضحايا الذين كان لأسلوب حياتهم الروتيني الرتيب تأثير إلى حد ما هم ضحايا سرقة السيارات ، كما أن الضحايا الذين لا تأثير لأسلوب حياتهم الروتني الرتيب في وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة

هم ضحايا السرقة من المنازل، بينما من لا يدري هل لأسلوب حياتهم الرويتني والرتيب أثر في وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة هم ضحايا سرقة السيارات .

وعلى الرغم من التباينات في أثر أسلوب الحياة الرويتني والرتيب على أنواع ضحايا جرائم السرقات إلا أن معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية تشيران إلى عدم وجود علاقة أو أثر ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحياة الرويتني والرتيب وأنواع ضحايا جرائم السرقات وأنهما غير معتمدين .

الجدول رقم (٩٥)

العلاقة بين عدم التعاون في الإبلاغ عن المشبوهين وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / أثر عدم التعاون في الإبلاغ عن المشبوهين	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم له تأثير	٥٧	٢٢,٦	٤٤	١٧,٥	٤٠	١٥,٩	٥	٢	٥	٢	١٥١	٥٩,٩
إلى حد ماله تأثير	٢٢	٨,٧	٣٢	١٢,٧	١٤	٥,٦	٣	١,٢	٢	٠,٨	٧٣	٢٩
لا تأثير له	٢	٠,٨	٢	٠,٨	١	٠,٤			٢	٠,٨	٧	٢,٨
لا أدري هل له أثر أم لا	٧	٢,٨	٨	٣,٢	٤	١,٦	٢	٠,٨			٢١	٨,٣
المجموع	٨٨	٣٤,٩	٨٦	٣٤,١	٥٩	٢٣,٤	١٠	٤	٩	٣,٦	٢٥٢	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون كا٢	٢١,٠٣٦	p(sig.) = 0.050

بالنظر إلى الجدول رقم (٩٥) يتضح أن الضحايا الذين أجابوا أن عدم التعاون في الإبلاغ عن المشبوهين له أثر في زيادة ضحايا جرائم السرقات يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٦ ,٢٢٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٥ ,١٧٪) ، يلي ذلك ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٩ ,١٥٪)، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٢٪)، وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٢٪).

- أما بالنسبة لمن أجاب أن هناك أثراً إلى حد ما في عدم التعاون في الإبلاغ عن المشبوهين ومن ثم وقوع بعض الناس ضحايا لجرائم السرقات فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٧ ,١٢٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٧ ,٨٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٦ ,٥٪)، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٢ ,١٪) ، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٨ ,٠٪).

- أما بالنسبة لمن أجاب أنه لا يوجد تأثير لعدم التعاون في الإبلاغ عن المشبوهين فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٨ ,٠٪)، وضحايا سرقة السيارات بنسبة (٨ ,٠٪)، وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٨ ,٠٪)، وأخيراً ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٤ ,٠٪)، بينما لا يوجد ضحايا السرقة من المحلات التجارية.

- وبالنسبة للضحايا الذين لا يدرون هل لعدم التعاون في الإبلاغ عن المشبوهين أثر على ضحايا جرائم السرقات أم لا يأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٢ ,٣٪)، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٨ ,٢٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٦ ,١٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٨ ,٠٪)، بينما لا يوجد بينهما ضحايا سرقة الحيوانات.

- ويتضح من الجدول أن الضحايا الذين كان لعدم التعاون في الإبلاغ عن المشبوهين أثر في وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة هم ضحايا السرقة من المنازل ومن كان لعدم التعاون في الإبلاغ عن المشبوهين له أثر إلى حد ما هم ضحايا سرقة السيارات، بينما الضحايا الذين لم يكن لعدم التعاون في الإبلاغ عن المشبوهين أي أثر في حدوث جرائم السرقات ومن ثم وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات هم ضحايا السرقة من المنازل وضحايا سرقة

السيارات، بينما الضحايا الذين لا يدرون هل هناك تأثير أم لا لعدم التعاون مع الجهات الأمنية في الإبلاغ عن المشبوهين هم ضحايا سرقة السيارات .

وحيث ارتضى الباحث في هذه الدراسة مستوى دلالة إحصائيةقدرها (α=٠,٠٥) فإنه يتبين أن هناك علاقة بين عدم التعاون في الإبلاغ عن المشبوهين وأنوع ضحايا جرائم السرقات وإنهما معتمدان، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٢١,٠٣٦) دالة معنوياً عند مستوى (٠,٠٥٠) وحسب كوهن فإنها ذات حجم تأثير كبير . وبما أن قوة الاختبار الإحصائي قد بلغت أكثر من (٩٥٪) لذلك فإنه يمكن الاعتماد على هذه النتائج .

الجدول رقم (٩٦)

العلاقة بين قلة العقوبة التي توقع على المجرمين وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / أثر قلة العقوبة التي توقع على المجرمين	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم له تأثير	٦١	٢٤,٢	٤٧	١٨,٧	٣٣	١٣,١	٧	٢,٨	٦	٢,٤	١٥٤	٦١,١
إلى حد ماله تأثير	١٥	٦	٢٥	٩,٩	١٤	٥,٦	١	٠,٤	٣	١,٢	٥٨	٢٣
لا تأثير له	٣	١,٢	٢	٠,٨	٤	١,٦					٩	٣,٦
لا أدري	٩	٣,٦	١٢	٤,٨	٨	٣,٢	٢	٠,٨			٣١	١٢,٣
المجموع	٨٨	٣٥	٨٦	٣٤,٢	٥٩	٢٣,٥	١٠	٤	٩	٣,٦	٢٥٢	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون $كا^2$	١٠,٨١١	p(sig.) = ٠,٥٤٥

بالنظر إلى الجدول رقم (٩٦) يتضح أن الضحايا الذين أجابوا أن قلة العقوبة التي توقع على المجرمين لها أثر في أنواع ضحايا جرائم السرقات يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢ , ٢٤٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٧ , ١٨٪) ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (١ , ١٣٪) ، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٨ , ٢٪) ، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤ , ٢٪) .

- أما بالنسبة لمن كان لقلة العقوبة التي توقع على المجرمين تأثير إلى حد ما على أنواع الضحايا فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٩ , ٩٪)، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٦٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٦ , ٥٪) ، ثم ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٢ , ١٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٤ , ٠٪) .
- بالنسبة للضحايا الذين لم يكن لقلة العقوبة التي توقع على المجرمين أي أثر على زيادة الجرائم ومن ثمّ وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٦ , ١٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢ , ١٪) ، وأخيراً ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٨ , ٠٪)، بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من المحلات التجارية ولا ضحايا سرقة الحيوانات .
- أما بالنسبة للضحايا الذين لا يدرون هل هناك تأثير لقلة العقوبة التي توقع على المجرمين أم لا فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٨ , ٤٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٦ , ٣٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٢ , ٣٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٨ , ٠٪)، بينما لا يوجد بينهما ضحايا سرقة الحيوانات .

ويتضح من الجدول أن الضحايا الذين لقلة العقوبة التي توقع على المجرمين أثر عليهم هم ضحايا السرقة من المنازل ، ومن كان لقلة العقوبة التي توقع على المجرمين أثر إلى حد ما هم ضحايا سرقة السيارات . بينما الذين أجابوا أنه لا يوجد أثر لقلة العقوبة التي توقع على المجرمين هم ضحايا السرقة من السيارات ، بينما الضحايا الذين لا يدرون هل لقلة العقوبة التي توقع على المجرمين أثر أم لا فهم ضحايا سرقة السيارات .

وعلى الرغم من التباينات في أثر قلة العقوبة التي توقع على المجرمين على أنواع ضحايا جرائم السرقات إلا أن معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية تشيران إلى عدم وجود علاقة أو أثر ذات دلالة إحصائية بين قلة العقوبة التي توقع على المجرمين وأنواع ضحايا جرائم السرقات وأنهما غير معتمدين .

الجدول رقم (٩٧)
العلاقة بين معاملة الأب في الصغر وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / معاملة الأب	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قاسياً	١٢	٤,٨	٩	٣,٦	٧	٢,٨	١	٠,٤	٢	٠,٨	٣١	١٢,٤
حنوناً	٢٨	١١,٢	٢٨	١١,٢	١٦	٦,٤	٤	١,٦	٢	٠,٨	٧٨	٣١,٢
متساهلاً	٨	٣,٢	١٣	٥,٢	٣	١,٢	٢	٠,٨	١	٠,٤	٢٧	١٠,٨
غير مبال	٧	٢,٨	٣	١,٢	٣	١,٢			١	٠,٤	١٤	٥,٦
معتدلة في هذه الأمور	٢٥	١٠	٢٩	١١,٦	٢٧	١٠,٨	٣	١,٢	٣	١,٢	٨٧	٣٤,٨
لا ينطبق	٧	٢,٨	٤	١,٦	٢	٠,٨					١٣	٥,٢
المجموع	٨٧	٣٤,٨	٨٦	٣٤,٤	٥٨	٢٣,٢	١٠	٤	٩	٣,٦	٢٥٠	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون كا٢	١٤,٨٦٣	p(sig.) = ٠,٧٨٤

بالنظر إلى الجدول رقم (٩٧) يتضح أن الضحايا الذين كانت معاملة آبائهم قاسية معهم عندما كانوا صغاراً يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٨ , ٤٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات نسبة (٦ , ٣٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٨ , ٢٪) ، ثم ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٨ , ٠٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٤ , ٠٪) .

- أما بالنسبة لمن كانت معاملة آبائهم حنونة معهم عندما كانوا صغاراً فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢ , ١١٪) ، وضحايا سرقة السيارات بنسبة (٢ , ١١٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٤ , ٦٪) ، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٦ , ١٪) ، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٨ , ٠٪) .

- أما بالنسبة لمن كانوا آباؤهم متساهلين معهم في الصغر فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٢ , ٥٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة(٢ , ٣٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٢ , ١٪) ، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٨ , ٠٪) ، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤ , ٠٪) .

- وبالنسبة لمن كان آباؤهم غير مبالين في تربيتهم عندما كانوا صغاراً يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٨ , ٢٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٢ , ١٪) ، وضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٢ , ١٪) ، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٤ , ٠٪)، بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من المحلات التجارية .

- وبالنسبة لضحايا الذين كانت معاملة أبائهم في صغرهم معتدلة يأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٦ , ١١٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٨ , ١٠٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (١٠٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٢ , ١٪) ، وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٢ , ١٪) .

- وبالنسبة لضحايا الذين لم ينطبق عليهم السؤال إما لوفاة آبائهم وهم صغار أو أنهم عاشوا بعيداً عن والدهم بحيث لم يكن له تأثير في تربيتهم يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٨ , ٢٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٦ , ١٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من السيارات بنسبة(٨ , ٠٪) .

ويتضح من الجدول أن الضحايا الذين كانوا أباؤهم يعاملونهم معاملة قاسية في صغرهم هم ضحايا السرقة من المنازل ، بينما من كانت معاملة آبائهم حنونة في صغرهم هم ضحايا السرقة من المنازل وضحايا سرقة السيارات ، بينما الضحايا الذين كانت معاملة آبائهم لهم متساهلة عندما كانوا صغاراً هم ضحايا سرقة السيارات ، ومن كانت معاملة آبائهم لهم أنهم غير مبالين هم ضحايا السرقة من المنازل ، ومن كانت معاملة أبائهم لهم معتدلة في هذه الأمور فكانوا ضحايا سرقة السيارات والضحايا الذين لم ينطبق عليهم السؤال إما لوفاة أبائهم وهم صغار أو أنهم عاشوا بعيداً عن آبائهم فكانوا ضحايا السرقة من المنازل .

وعلى الرغم من التباينات في أثر معاملة الأب في الصغر على أنواع ضحايا جرائم السرقات إلا أن معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية تشيران إلى عدم وجود علاقة أو أثر ذات دلالة إحصائية بين معاملة آباء الضحايا في الصغر وأنواع ضحايا جرائم السرقات وأنهما غير معتمدين .

الجدول رقم (٩٨)

العلاقة بين معاملة الأم في الصغر وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / معاملة الأم	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قاسية	٢	٠,٨	٦	٢,٤	٢	٠,٨			١	٠,٤	١١	٤,٤
حنونة	٥٣	٢١,٣	٤٩	١٩,٧	٣٦	١٤,٥	٦	٢,٤	٤	١,٦	١٤٨	٥٩,٤
متساهة	١٢	٤,٨	٧	٢,٨	٢	٠,٨	١	٠,٤	٢	٠,٨	٢٤	٩,٦
غير مبالة	١	٠,٤			١	٠,٤					٢	٠,٨
معتدلة في هذه الأمور	١٥	٦	٢١	٨,٤	١٧	٦,٨	٣	١,٢	٢	٠,٨	٥٨	٢٣,٣
لا ينطبق	٣	١,٢	٣	١,٢							٦	٢,٤
المجموع	٨٦	٣٤,٥	٨٦	٣٤,٥	٥٨	٢٣,٢	١٠	٤	٩	٣,٦	٢٤٩	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون $كا^2$	١٦,٥٠٨	p(sig.) = ٠,٦٨٥

- بالنظر إلى الجدول رقم (٩٨) يتضح أن الضحايا الذين كانت معاملة أمهاتهم لهم في الصغر قاسية يأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٤ , ٢٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٨ , ٠٪) ، وضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٨ , ٠٪) ، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة(٤ , ٠٪)، بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من المحلات التجارية .

- أما بالنسبة لمن كانت معاملة أمهاتهم لهم في الصغر حنونة فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٣ , ٢١٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٧ , ١٩٪) ، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٥ , ١٤٪) ، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٤ , ٢٪)، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٦ , ١٪) .

- وبالنسبة لمن كانت أمهاتهم متساهلات أثناء معاملتهم في الصغر يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٨ , ٤٪) ، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٨ , ٢٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة(٨ر٠٪) ، وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٨ , ٠٪) وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٤ , ٠٪) .

- أما بالنسبة لمن كانت أمهاتهم غير مباليات في معاملاتهن للضحايا في صغرهم فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٤ , ٠٪) ، وضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٤ , ٠٪) ، بينما لا يوجد بينهم ضحايا سرقة السيارات ولا ضحايا السرقة من المحلات التجارية ولا ضحايا سرقة الحيوانات .

- أما بالنسبة لمن كانت معاملة أمهاتهم معتدلة في تعاملها معهم في صغرهم فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٤ , ٨٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٨ , ٦٪)، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٦٪) ، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٢ , ١٪) ، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٨ , ٠٪) .

- أما بالنسبة لمن لا ينطبق عليهم السؤال إما لوفاة أمهاتهم وهم صغار أو أنهم عاشوا بعيداً عن أمهاتهم فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٢ , ١٪) ، وضحايا سرقة السيارات بنسبة (٢ , ١٪) ، بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من السيارات ولا ضحايا السرقة من المحلات التجارية ولا ضحايا سرقة الحيوانات .

ويتضح من الجدول أن الضحايا الذين كانت معاملة أمهاتهم لهم قاسية هم ضحايا سرقة السيارات، ومن كانت معاملة أمهاتهم حنونة أو متساهلة هم ضحايا السرقة من المنازل ، ومن كانت أمهاتهم غير مباليات في معاملتهم هم ضحايا السرقة من المنازل وضحايا السرقة من السيارات ، ومن كانت معاملة أمهاتهم معتدلة في مثل هذه الأمور هم ضحايا سرقة السيارات، بينما الذين لا ينطبق عليهم السؤال إما لوفاة أمهاتهم أو لكون أمهاتهم لم يعيشوا معهم في الصغر فكانوا ضحايا السرقة من المنازل وضحايا سرقة السيارات.

وعلى الرغم من التباينات في أثر معاملة الأم في الصغر على أنواع ضحايا جرائم السرقات إلا أن معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية تشيران إلى عدم وجود علاقة أو أثر ذات دلالة إحصائية بين معاملة الأم في الصغر للضحايا وأنواع ضحايا جرائم السرقات وأنهما غير معتمدين .

الجدول رقم (٩٩)

العلاقة بين الصحبة وأنواع ضحايا السرقات

نوع الضحية / يميل إلى الصحبة	ضحايا السرقة من المنازل		ضحايا سرقة السيارات		ضحايا السرقة من السيارات		ضحايا السرقة من المحلات التجارية		ضحايا سرقة الحيوانات		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يميل للصحبة الكثيرة	٤٥	١٨	٣٩	١٥,٦	٢٧	١٠,٨	٦	٢,٤	٥	٢	١٢٢	٤٨,٨
يميل للصحبة القليل	٣٥	١٤	٤٠	١٦	٣٠	١٢	٤	١,٦	٤	١,٦	١١٣	٤٥,٢
الانفراد الوحدي أو العزلة	٧	٢,٨	٧	٢,٨	١	٠,٤					١٥	٦
المجموع	٨٧	٣٤,٥	٨٦	٣٤,٥	٥٨	٢٣,٢	١٠	٤	٩	٣,٦	٢٥٠	١٠٠

الاختبار الإحصائي	القيمة	الخطأ من النوع الأول
Pearson chi-square بيرسون $كا^2$	٦,٠٤٩	p(sig.) = ٠,٦٤٢

بالنظر إلى الجدول رقم (٩٩) يتضح أن الضحايا الذين يميلون إلى الصحبة الكثيرة يأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (١٨٪)، ثم ضحايا سرقة السيارات بنسبة (٦, ١٥٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٨, ١٠٪) ، ثم ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٤, ٢٪) ، وأخيراً ضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٢, ٠٪) .

- أما بالنسبة للضحايا الذين يميلون للصحبة القليلة فياتي في المرتبة الأولى ضحايا سرقة السيارات بنسبة (١٦٪) ، ثم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (١٤٪)، ثم ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (١٢٪) ، وأخيراً ضحايا السرقة من المحلات التجارية بنسبة (٦, ١٪)، وضحايا سرقة الحيوانات بنسبة (٦, ١٪) .

- أما بالنسبة للضحايا الذين يميلون إلى الانفراد أو العزلة فيأتي في المرتبة الأولى ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٨, ٢٪)، وضحايا سرقة السيارات بنسبة (٨, ٢٪)، وأخيراً ضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٤, ٠٪) ، بينما لا يوجد بينهم ضحايا السرقة من المحلات ولا ضحايا سرقة الحيوانات .

ويتضح من الجدول أن الضحايا الذين يميلون إلى الصحبة الكثيرة هم ضحايا السرقة من المنازل والضحايا الذين يميلون إلى الصحبة القليلة هم ضحايا سرقة السيارات . بينما الذين يميلون إلى الانفراد لوحدهم أو العزلة هم ضحايا السرقة من المنازل وضحايا سرقة السيارات .

وعلى الرغم من التباينات في أثر الصحبة على ضحايا أنواع جرائم السرقات إلا أن معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية تشيران إلى عدم وجود علاقة أو أثر ذات دلالة إحصائية بين ميل الضحايا لصحبه أثر وأنواع ضحايا جرائم السرقات وأنهما غير معتمدين .

الفصل الخامس

الخلاصة والتوصيات

الفصل الخامس

الخلاصة والتوصيات

٥ .١ خلاصة أهم نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور ضحايا جرائم السرقات في حدوث الجريمة في مدينة الرياض من خلال ما يتعلق بتصرفات وسلوك الضحية كمحاولة الاعتداء أو الاستفزاز أو الإثارة أو التهسيل أو الأهمال وكذلك معرفة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لضحايا جرائم السرقات ، وطبيعة العلاقة والتعاون بين ضحايا السرقات ورجال الأمن والتدابير الأمنية المتخذة من قبل الضحايا والأنماط السلوكية للضحايا والظروف المحيطة بهم وجغرافية الجريمة بالنسبة للضحايا .

وقد نبعت أهمية هذه الدراسة من التعرف على الكيفية التي أوقعت هؤلاء الأشخاص ضحايا لجريمة السرقة لمساعدتهم وكذلك الضحايا المحتملين في عدم الوقوع مرة أخرى ضحايا لهذه الجريمة وكذلك مساعدة المخططين في مجال الأمن الاجتماعي على معرفة ملابسات وظروف وقوع ضحايا جرائم السرقات التي يمكن أن يكون لها دور في وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات ، والعمل على تلمس الثغرات وتلافيها ومحاولة السيطرة عليها ووضع استراتيجيات أمنية أكثر كفاءة وفاعلية في رصد حركة الجريمة والحد منها بالإضافة لما يتوقع من إسهام علمي لهذه الدراسة إن شاء الله في مجال معرفة دور الضحية في حدوث جرائم السرقات والظروف المحيطة بذلك . ولا سيما أنه لم يتم التطرق لمثل هذه الدراسة في المجتمع السعودي خاصة والمجتمع العربي على وجه العموم . وقد انطلقت هذه الدراسة من أربعة مفاهيم رئيسية هي : ١ ـ مفهوم ضحايا الجريمة ٢ ـ مفهوم دورالضحية ٣ ـ مفهوم الجريمة ٤ ـ مفهوم السرقة حيث تم تعريفها لغة وشرعاً وقانوناً واجتماعياً وتعريف حقوق الإنسان للضحايا .

وفي الفصل الثاني من هذه الدراسة قام الباحث بالتطرق إلى الإطار النظري للدراسة حيث تطرق إلى المنظور الإسلامي لضحايا الجريمة لاهتمامه بالضحايا وكذلك بعض النظريات التي

تطرقت إلى ضحايا الجريمة من أبرزها نظرية النشاط الرتيب أو الروتيني (١٩٧٩م) التي من روادها العلماء ماركس فيلسون Marcus Felson وكوهين L. Cohen التي نشاءت في الولايات المتحدة الأمريكية ، لدراسة تطور الأوضاع الاجتماعية ، ومنها الأوضاع الإجرامية في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية حيث تقول النظرية إن الجريمة تحدث إذا توفرت الشروط الثلاثة التالية : ١ ـ وجود هدف مناسب ودائماً يأتي مع الفقر ٢ ـ وجود دوافع أثمة وعدوانية ونحن دائماً ما نملك تلك الدوافع الأثمة التي توقعنا كضحايا للجريمة ٣ ـ نقص الحماية للأفراد الذين يؤدي بالبعض لأن يكون ضحية للجريمة . لأن الأنشطة اليومية الروتينية تجمع بين الجاني والمجني عليه في الزمان والمكان وهذا يعني وجود المجرم الذي يملك الرغبة والمجني عليه أي الهدف المناسب وغياب الرقابة فإذا اجتمعت هذه المكونات أو الأجزاء الثلاثة ازدادت احتمالية وقوع الجريمة وإذا لم تتوفر الأجزاء الثلاثة معا تقل احتمالية حدوث الجريمة .

ومن النظريات التي تم الرجوع إليها في هذه الدراسة نظرية الاختيار العقلاني المنطقي The Rational noice heory (١٩٨٨م) التي يرجع تصورها النظري للعالمين رون كلارك Ron clerke وكورنيش Cornish والتي بدأت هذه النظرية بفرضية أن المجرمين يرغبون من سلوكهم الإجرامي في الحصول على فائدة وغنيمة ذات قيمة كبيرة ، وهذا يلزمهم اتخاذ القرار المناسب والصائب من وجهة نظرهم قبل ارتكاب الجريمة ، وكذلك يلزمهم الاختيار الدقيق لنوعية الجرائم ذات الأهداف الثمينة والقيمة . حيث ركز كلاً من كلارك وكورنيش عليما يدفع ويشجع المجرم للاختيار المباشر لجريمته ، وأن العوامل التي تدفع للفعل الإجرامي حسب نظرية الاختيار العقلاني : ١ـ وجود حراسة فعالة من عدمه ٢ ـ مقدار المردود النفعي ، أي المنفعة الناتجة عن الفعل الإجرامي ٣ ـ الفرصة المناسبة للفعل الإجرامي التي تنشأ من عدم وجود حراسة (فعالة) .

كما تم التطرق إلى النظرية الموقفية للوقاية من الجريمة situational theory (١٩٩٢م) للعالم كلارك Clarke حيث تقوم النظرية على أخذ التدابير وتقليص جميع الفرص التي تؤدي إلى حدوث الجريمة ، حيث تأخذ مبدأً رئيسياً أن الفرص السانحة السهلة هي التي تدفع للجريمة ، حيث ما يدور في ذهن الجاني هو تصارع قوتين الأولى قوة الدافع إلى ارتكاب الجريمة وتتمثل في قوة الغرائز الأساسية لدى الإنسان كغريزة البقاء والاقتناء ، والحياة ، أما القوة الثانية فهي

القوة المانعة للجريمة التي تتمثل في قوة الغرائز الثانوية لدى الإنسان مثل الرحمة ، وحب الغير ، وحب الذات ، والشعور باللذة والسعادة ، وكراهية الشر ، وتجنب الألم .

كما تم التطرق إلى نظرية أسلوب الحياة life style theory من رواد هذه النظرية كلاً من هند لانغ M.J.Hindelang وغوتفردسون Gottfredrson وغارفالو Garofalo سنة ١٩٧٨م . والتي أوضحت أن أسلوب الحياة والأنماط الحياتية قد تعود أناس معينون أكثر من غيرهم لأن يكونوا ضحايا أو مجنياً عليهم ، حيث تنطلق النظرية من الاحتمالات التالية : ١ـ أسلوب الحياة الذي يتبعه الفرد ٢ـ الأشخاص الذين يختلط بعضهم ببعض ٣ـ الأشخاص الذين يكون الفرد معرضاً لهم .

كما تم مناقشة العديد من الدراسات السابقة الأجنبية القديمة والحديثة وبعض الدراسات العربية المتعلقة والقريبة من موضوع الدراسة والتي تم التطرق لها في علم ضحايا الجريمة ومنها دراسات العالم فون هينتج ١٩٤٨م حيث قام بإعداد مقالة بعنوان ملاحظات على التفاعل بين المجرم والضحية والتي أكدت على وجود خصائص وسمات لضحايا الجريمة منها ما هو اجتماعي أواقتصادي أو نفسي أو ديموغرافي وأن لتلك الخصائص دوراً في حدوث الجريمة . وأن المجني عليه ليس طرفاً سلبياً في الفعل الإجرامي ولكن قد يكون لسلوكه سبباً في الجريمة فهو يشكل ويقولب المجرم .

ومن هذه الدراسات دراسة العالم ميندلسون ١٩٤٩م الذي لفت الانتباه إلى الدور الذي تلعبه الضحية في تهورها خاصة في جرائم العنف ، كنوع من الإثارة . حيث حاول التعرف على الخصائص التي تجعل من بعض الأشخاص أكثر قابلية للوقوع كضحايا أكثر من غيرهم ، والتفاعل بين الضحية والمجرم الذي قسمها مندلسون إلى تفاعلات موقفية وتفاعلات ذات طبيعة رد الفعل كما تم التطرق إلى دراسة العالم فولفجانج ١٩٨٥م من خلال دارسته لأنماط القتل الجنائي حيث توصل إلى أن بعض الجرائم كانت بسبب مساهمة ترسبية من الضحية .

كما تم التطرق إلى دراسة عزت عبد الفتاح ١٩٧١م بعنوان » هل نلقي باللوم على الضحية «حيث صنف الضحايا أو المجني عليهم إلى : ١ـ مجني عليهم ليس لهم دور في ارتكاب الجريمة أو المشاركة فيها أو التحريض على ممارستها ٢ـ مجني عليهم يتمتعون بخصائص تساعد

في تهيئتهم للوقوع فريسة للجريمة ٣ـ مجني عليهم يتمتعون بمسات استفزازية مثيرة لاستهدافهم للجريمة ٤ – مجني عليهم يسهمون بأدوار مختلفة في استهدافهم للجريمة ٥ ـ مجني عليهم زائفون، أي أنهم إما لم يتعرضوا للجريمة مباشرة أصلاً . أو أنهم قاموا بارتكاب الجريمة ضد أنفسهم وهؤلاء يمثلون درو الجاني والمجني عليهم في آن واحد .

وكذلك دراسة دافيد لاكنبل المدخل التفاعلي الرمزي في دراسة ٢٦١ جريمة من جرائم السرقة بالإكراه حيث يركز على تحليل الدور الذي تؤديه الضحية في إنجاز عملية السرقة بالإكراه .

كما تم التطرق إلى دراسات عربية منها دراسة حيدر السرحان (٢٠٠٤م) بعنون العوامل الاجتماعية والنفسية لضحايا العنف الأسري، التي أكدت على عدم إيلاء موضوع ضحايا الجريمة والعنف الأهمية التي يستحقها في الوطن العربي . وكذلك دراسة نجيب (٢٠٠٤م) حماية ضحايا الجريمة في إطار المبدأ الإسلامي (لا يطل دم في الإسلام) دراسة مقارنة التي أكدت على اهتمام الشريعة الإسلامية بالضحايا ودراسة الربيش (٢٠٠١م) دور العاقلة وشركات التأمين المعاصرة في تخفيف الأعباء عن ضحايا الجريمة . والذي أكد أن نظام العاقلة نظام إسلامي فرضته الشريعة الإسلامية نصرة وعوناً للجاني المخطئ وتحقيقاً للعبء المترتب على جنايته وصوناً للدماء من أن تذهب هدراً والحقوق أن تذهب هباء بسبب فقر الجاني أو عجزه وكذلك دراسة الكردوسي (٢٠٠٤م) « الجمعيات غير الحكومية وضحايا الجريمة والتي توصلت إلى الكثير من الضحايا لا يقومون بالإبلاغ عن الجرائم التي تقع ضدهم وذلك إما لعدم اهتمام الشرطة بهم أو لعدم الثقة بالشرطة أو لقلة حجم الخسائر، أو عدم معرفة الجاني، ودعوته إلى تفعيل دور الجمعيات الأهلية «النفع العام » لرعاية ضحايا الجريمة .

أما الفصل الثالث فقد خصص للاجراءات المنهجية للبحث حيث استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة باعتبار أن الدراسة وصفية تحليلية تهدف إلى وصف وتفسير وتحليل دور الضحايا في حدوث جرائم السرقات ، كذلك مجتمع وعينة البحث والذي كان جميع ضحايا جرائم السرقات في مدينة الرياض والتي تم أخذ عينة بلغ مجموعهم ٢٦٠ ضحية من ضحايا جرائم السرقات في مدينة الرياض الذين حضروا إلى مراكز شرطة منطقة الرياض

داخل مدينة الرياض البالغ عددهم ١٨ مركز شرطة وكانت أداة جمع البيانات هو استبيان تم إعداده من قبل الباحث .

أما الفصل الرابع فقد خصص لنتائج الدراسة الميدانية والتي اشتملت على تسعة مباحث تضمن المبحث الأول الخصائص المميزة لضحايا جرائم السرقات ، أما المبحث الثاني فقد تضمن نوع جريمة السرقة ووقت حدوثها لدى الضحايا ، والمبحث الثالث جغرافية الجريمة بالنسبة للضحايا ، والمبحث الرابع الاحتياطات والتوعية الأمنية المتخذة من قبل الضحايا ، والمبحث الخامس الآثار الشخصية السلوكية للضحايا ، والمبحث السادس ، تضمنت التعاون بين ضحايا جرائم السرقات ورجال الأمن ، والمبحث السابع علاقة الضحية بالجناة والمبحث الثامن تضمن العلاقة الجوارية للضحية ، والمبحث الأخير العلاقة بين بعض المتغيرات ونوع ضحايا جرائم السرقات ، حيث سبق وأن تم إيضاح نتائج الدراسة من خلال تحليل الجداول ويمكن تلخيص أهم النتائج فيما يلي :

٥ .١ .١ فيما يتعلق بدور الخصائص المميزة لمفردات العينة ضحايا جرائم السرقات (تساؤل الدراسة الثاني) أفادت النتائج أن :

أ ـ الخصائص الديموغرافية :

١ ـ كشفت الدراسة أن غالبية ضحايا جرائم السرقات من الشباب بنسبة (٢ ,٤٨٪) من مجتمع البحث تتروا ح أعمارهم ما بين (٢٠ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة) وهذا ما أيدته الدراسات السابقة في هذ المجال .

٢ ـ أوضحت الدراسة أن أكثر ضحايا ج . ائم السرقات من غي . السعوديين بنسبة (٥ ,٥٣٪) .

٣ ـ كشفت الدراسة أن أكثر من نصف المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات ولدوا في المدن بنسبة (٢ ,٥٠٪) . وقد يكون لمكان البحث دوراً في ذلك لكونه يقام داخل مدينة الرياض .

٤ ـ بينت الدراسة أن غالبية المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات من المتزوجين بنسبة (٢ ,٦٤٪) ، منهم (٣ ,٥٧٪) متزوجون بزوجة واحدة ، وما نسبته (٩ ,٧٨٪) متزوج بأكثر من زوجة .

٥ ـ أوضحت الدراسة أن غالبية المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات لم يتجاوزوا بالنسبة لمستوياتهم التعليمية المرحلة الثانوية بنسبة (٢, ٧٨٪) .

٦ ـ كشفت الدراسة أن غالبية ضحايا جرائم السرقات يعملون بنسبة (٩, ٨١) .

٧ ـ أوضحت الدراسة أن أكثر ضحايا جرائم السرقات يعلمون في القطاع الحكومي بنسبة (٤, ٦١٪) .

٨ ـ كشفت الدراسة أن نصف المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات من الموظفين العسكريين بنسبة (٥٠٪) وهذه النتيجة تخالف ما جاءت به الدراسات السابقة في هذا المجال .

٩ ـ بينت الدراسة أن غالبية ضحايا جرائم السرقات أوقات عملهم نهاراً بنسبة (٤, ٧٠٪) أما من كان وقت عملهم غير منتظم ورديات فلم يتجاوز نسبتهم (٣, ١٦٪) ومع ذلك فإن أغلب أوقات حدوث جرائم السرقات ليلاً بنسبة (٣, ٧٦٪) . وعلى الرغم من أن الذين يعملون ليلاً تبلغ نسبتهم (٣, ٥٪) فقط ماقد يؤكد أن هناك إهمالاً أو عدم أخذ الحيطة والحذر من قبل ضحايا جرائم السرقات على الرغم من تواجدهم أثناء حدوث السرقة .

ب ـ الخصائص الاقتصادية:

أوضحت الدراسة قلة الدخول الشهرية لضحايا جرائم السرقات، وكذلك الدخول الشهرية لأسرهم . وربما يكون لاعتمادهم في الدخول الشهرية على الوظيفة الحكومية ، وكذلك استئجار المساكن التي يسكنونها ، ماانعكس على قيمة الأشياء المسروقة التي كانت قيمتها أقل من عشرة آلاف ريال ويتضح ذلك من خلال النقاط التالية :

١ ـ أوضحت الدراسة أن أكثر المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات من ذوي الدخول الشهرية المتدنية أقل من ٦٠٠٠ ريال شهرياً بنسبة (٦, ٦٦٪) .

٢ ـ كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات الدخول الشهرية لأسرهم منخفضة نوعاً ما ، أقل من عشرة آلاف ريال بنسبة (٧٨٪) .

٣ ـ كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات مصدر دخولهم الشهرية من العمل الوظيفي بنسبة (٧٧٪) .

٤ ـ أوضحت الدراسة أن أكثر من نصف المبحوثين يسكنون في شقق أو أدوار بنسبة (٦ , ٥٠٪) .

٥ ـ بينت الدراسة أن أكثر المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات مستأجرون المساكين التي يسكنونها حيث بلغت نسبتهم (٥ , ٥٣٪) .

٦ ـ كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات لم تتجاوز قيمة الأشياء المسروقة عشرة آلاف ريال بنسبة(٣ , ٧٠٪) .

ج ـ الخصائص الأسرية:

١ ـ أوضحت الدراسة أن أكثر ضحايا جرائم السرقات كانت معاملة آبائهم لهم في الصغر معتدلة في مثل هذه الأمور بنسبة (٨ , ٣٤٪) ، وكذلك حنونة بنسبة (٦ , ٣١٪) .

٢ ـ كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات كانت معاملة أمهاتهم في الصغر حنونة بنسبة (٦ , ٥٩٪) ، ومعتدلة في مثل هذه الأمور بنسبة (١ , ٢٣٪) .

٣ ـ كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات كانوا يقيمون في صغرهم مع والديهم حيث بلغت نسبتهم (٧ , ٨٢٪) .

٤ ـ أوضحت الدراسة أن أكثر من نصف المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات لم يسبق وأن تعرض أي من أفراد أسرهم والديه أو أبنائه أو أخوته أو زوجته لسرقة داخل مدينة الرياض بنسبة (٥١٪) على الرغم من وجود ما نسبته (٤ , ٣٥٪) من ضحايا جرائم السرقة قد تعرض أحد أفراد أسرهم للسرقة داخل مدينة الرياض .

٥ . ١ . ٢ فيما يتعلق بنوع جريمة السرقة ووقت حدوثها لضحايا جرائم السرقات (التساؤل السابع) .أفادت النتائج أن:

١ ـ أوضحت الدراسة أن أكثر المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات هم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٩ , ٣٤٪) ، وضحايا سرقة السيارات بنسبة (١ , ٣٤٪) ، وضحايا السرقة من السيارات بنسبة (٤ , ٢٣٪) .

٢ ـ بينت الدراسة أنه على الرغم من أن أكثر من نصف المبحوثين لم يسبق وأن تعرضوا للسرقة

بنسبة (٦ , ٥١٪) ، إلا أن قرابة نصف المبحوثين سبق وأن تعرضوا للسرقة بنسبة (٤ , ٤٨٪) .

٣ـ كشفت الدراسة تكرار حدوث السرقة لضحايا جرائم السرقة قد يكون على نفس الضحايا فبينما نجد أن ضحايا السرقة من المنازل في هذه الدراسة بلغت نسبتهم (٩ , ٣٤٪) ، نجد أن من سبق وأن تعرض للسرقة من المنازل في السابق هم ضحايا السرقة من المنازل بنسبة (٤ , ٤٤٪) ، وضحايا سرقة السيارات في هذه الدراسة بلغت نسبتهم (٢ , ٣٤٪) نجد أن من سبق وأن تعرض لسرقة السيارات في السابق قد بلغت نسبتهم (٢ , ٢٤٪) وكذلك السرقة من السيارات بلغت نسبتهم في هذه الدراسة (٤ , ٢٣٪) ، ومن سبق وأن تعرض إلى السرقة من السيارات قد بلغت نسبتهم (٦ , ٢٢٪) .

٤ ـ كشفت الدراسة أن غالبية ضحايا جرائم السرقات يتعرضون للسرقات ليلاً بنسبة (٣ , ٧٦٪)، وهذه النتيجة تؤكد ما أبدته الدراسات السابقة في هذا المجال .

٥ ـ بينت الدراسة أن غالبية ضحايا جرائم السرقات هم الذين اكتشفوا السرقة أنفسهم بنسبة بلغت (٩ , ٨٤٪) .

٥ . ١ . ٣ فيما يتعلق بجغرافية الجريمة على الضحايا(جزء من التساؤل السابع) أفادت النتائج ما يلي:

١ ـ فصلت الدراسة أن أغلب الأحياء التي وقعت فيها السرقة هي الأحياء الشعبية داخل مدينة الرياض، فنجد حي العريجاء يأخذ ما نسبته(٨ , ٨٪)، ثم حي النسيم بنسبة (٣ , ٨٪)، ثم حي السويدي بنسبة (١ , ٧٪) ، حي الشفا بنسبة (٣ , ٦٪) ثم حي النظيم بنسبة (٨ , ٥٪) ثم حي منفوحة بنسبة (٦ , ٤٪) ، وتؤيد هذه النتائج ما جاءت به الدراسات السابقة . بكثرة السرقات في الأحياء الشعبية .

٢ ـ أوضحت الدراسة أن جرائم السرقات تتمركز في وسط الأحياء بنسبة (٦ , ٤٦٪) وهذا ما أيدته الدراسات السابقة وبعض النظريات الاجتماعية في هذا المجال .

٣ـ بينت الدراسة أن هناك ارتباطاً بين الأحياء التي يسكنها الضحايا وتعرضهم للسرقات حيث بلغت من كانت السرقات في أحيائهم كثيرة ما نسبته (٧ , ٤٤٪) .

٤ ـ كشفت الدراسة أن غالبية المناطق التي تتعرض للسرقة هي المناطق السكنية بنسبة (٨٠٪)، ثم المناطق التجارية بنسبة (١ ,١٦٪).

٥ ـ أوضحت الدراسة أن أكثر ضحايا السرقات قد تعرضوا للسرقة وهم متواجدون داخل المحل أو المنزل بنسبة بلغت (٦ ,٣٧٪). ماقد يشير إلى جراءة وعدم خوف مجرمي السرقات وتساهل أو إهمال ضحايا جرائم السرقات.

٥ .١ .٤ فيما يتعلق بالاحتياطات والتوعية الأمنية على الضحايا (التساؤل الثالث والسادس) أفادت النتائج ما يلي:

١ ـ كشفت الدراسة أن أكثر من نصف المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات لم يهملوا في ترك أبواب أو نوافذ منازلهم مفتوحة أثناء حدوث السرقة بنسبة بلغت (٦ ,٥١٪). إلا أن ما نسبته (٢٨٪)، قد أقر بإهماله بترك أبواب ونوافذ منزله مفتوحة أثناء حدوث السرقة.

٢ ـ بينت الدراسة أن غالبية ضحايا جرائم سرقة السيارات كانت سياراتهم مغلقة الأبواب وتم فتحها من قبل الجناة أثناء تعرضها لسرقة بنسبة بلغت (٥ ,٦٧٪). ومع ذلك فإن ما نسبته (٧ ,١١٪) قد تعرضت سياراتهم للسرقة ومحركها شغال ومفتوحة الأبواب، ماقد يشير إلى نوع من الإهمال إذا ما أضفنا إليها ما نسبته ٨ ,٩٪). كانت سياراتهم مفتوحة الأبواب ولكن المفتاح ليس بداخلها وكذلك ما نسبته (٢ ,٩٪) كانت سياراتهم أثناء تعرضها للسرقة مفتوحة الأبواب والمفتاح بداخلها.

٣ ـ على الرغم من أن غالبية ضحايا السرقة من السيارات كانت سياراتهم أثناء السرقة منها مغلقة الأبواب بنسبة (٥ ,٦٥٪)، إلا أن ضحايا السرقة من السيارات الذين كانت سياراتهم مغلقة الأبواب ولكن بداخلها أشياء واضحة للأعيان مثل الجوال والمحفظة بلغت نسبتهم (٣ ,١٨٪). ماقد يشير إلى استهدافها من قبل الجناة مادفعهم إلى السرقة منها.

٤ ـ كشفت الدراسة أن أكثر ضحايا السرقة من المحلات التجارية قد تعرضت محلاتهم التجارية للسرقة وهي مغلقة الأبواب خارج وقت العمل بنسبة (٤٩٪) ومع ذلك فإن من تعرض محلاتهم التجارية لسرقة وأبوابها مفتوحة أثناء فترة العمل قد بلغت نسبتهم (٧ ,٣٤٪)

مايشير إلى نوع من الإهمال من قبل ضحايا جرائم السرقة من المحلات التجارية خاصة إذا أضفنا لهم من تعرض محلاتهم التجارية للسرقة وهي غير محكمة الإغلاق خارج وقت العمل بنسبة (٣, ١٦٪) .

٥ ـ أوضحت الدراسة إلى إهمال ضحايا سرقة الحيوانات فغالبية الضحايا كانت حيواناته أثناء تعرضها للسرقة موجودة في مكان غير محصن بنسبة (٥, ٥٨٪) . خاصة إذا أضفنا لها من كانت حيواناتهم سائبة تتجول خارج مقرها أثناء تعرضها للسرقة بنسبة (٦, ١٤٪) . التي بلغت نسبتهم جميعاً (١, ٧٣٪) .

٦ ـ بينت الدراسة أن أكثر ضحايا جرائم السرقات لديه اطلاع على التقنية الحديثة التي تحد من حدوث السرقات مثل أجهزة الإنذارات أو الكاميرات وغيرها حيث بلغت نسبتهم (٥٨٪) .

٧ ـ كشفت الدراسة أنه بالرغم من اطلاع ضحايا جرائم السرقات على التقنية الحديثة التي تحد من حدوث السرقات ألا أن غالبيتهم لا يستخدمها في أخذ الحيطة والحذر من المجرمين حيث بلغت نسبتهم (٢, ٦١٪) .

٨ ـ كشفت الدراسة أن أهم الأسباب التي تحد من عدم استخدام ضحايا جرائم السرقات للتقنية الحديثة كاحتياطات أمنية هو عدم تعودهم على استخدامها بنسبة(٧, ٣٩٪) ، وكذلك ارتفاع تكلفة التقنيات الحديثة بنسبة(٥, ٢٧٪) .

٩ ـ كشفت الدراسة أن غالبية ضحايا جرائم السرقات بحاجة للتوعية الأمنية بالأساليب الإجرامية للجناة بنسبة (٣, ٧٣٪) .

١٠ ـ بينت الدراسة أن غالبية ضحايا جرائم السرقات يقر بإهماله وأن سبب حدوث السرقة هو الإهمال من قبل الضحايا حيث بلغت نسبتهم (٤, ٧٦٪) ، منهم ما نسبته (٢, ٣٢٪) أقر بالإهمال صراحة ، وما نسبته (٢, ٤٤٪) أن هذه صحيح إلى حد ما .

١١ ـ كشفت الدراسة أيضاً أن غالبية ضحايا جرائم السرقات يؤيد أن إهمال بعض الناس في المحافظة على ممتلكاتهم أدى إلى سرقتها بنسبة بلغت(٧, ٨٥٪) . منهم من أقر بها صراحة بنسبة (٨, ٥٧٪) ومن أكد أنها صحيحة إلى حد ما بنسبة (٩, ٢٧٪) .

١٢ ـ كشفت الدراسة أن تساهل بعض الناس في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها أدى إلى كثرة السرقات ومن ثم وقوعهم ضحايا لجرائم السرقات مرة أخرى بنسبة (٤ , ٨٠٪) .

١٣ ـ بينت الدراسة أن غالبية ضحايا جرائم السرقات يجهلون بالتدابير الأمنية ماأدى إلى زيادة السرقات بنسبة (٤ , ٦٧٪) .

١٤ ـ كشفت الدراسة أن غالبية ضحايا جرائم السرقات يرى أن إتباع بعض الناس لأسلوب حياة روتيني ورتيب جعلهم يقعون ضحايا لجرائم السرقات بنسبة بلغت (٤ , ٧٩٪) .

٥ . ١ . ٥ فيما يتعلق بالصفات الشخصية والسلوكية لضحايا جرائم السرقات ودروها في وقوعهم ضحايا لجريمة السرقات (تساؤل الدراسة الرابع والخامس) أفادت النتائج أن:

١ ـ كشفت الدراسة أن قرابة نصف المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات يميلون إلى الصحبة الكثيرة بنسبة (٤٨٪) وكذلك الصحبة القليلة بنسبة (١ , ٤٦٪) .

٢ ـ بينت الدراسة أن أكثر من نصف ضحايا جرائم السرقات من ذوي العلاقات الاجتماعية المتوسطة بنسبة (٧ , ٥٤٪) . ماقد يكون لها تأثير في وقوعهم كضحايا لجرائم السرقات خاصة إذا ما أضفنا لهذا نسبة ذوي العلاقات الاجتماعية الكثيرة التي بلغت نسبتهم (٢٥٪) .

٣ ـ أوضحت الدراسة أن غالبية أصدقاء ضحايا جرائم السرقات سبق وأن تعرضوا للسرقة بنسبة (٦ , ٥٧٪) . ماقد يشير إلى أن الدور الكبير الذي قد يلعب السلوك العام وطبيعة الحياة اليومية لشخص في وقوعه كضحية لجريمة السرقة وذلك لتشابه طريقة السلوك العام وطبيعة الحياة الروتينية اليومية بين الأصدقاء التي قد ينقصها أخذ الحيطة والحذر والمحافظة على الممتلكات .

٤ ـ على الرغم من أن أكثر ضحايا جرائم السرقات لم يتوقعوا أن يقعوا ضحايا لجرائم السرقات بنسبة (٨ , ٦٠٪) إلا أن نسبة (٢ , ٣٩٪) الذين كانوا يتوقعون أن يقعوا ضحايا لجريمة السرقة ليست بالقليلة ماقد يشير إلى زيادة المخاطرة لدى ضحايا جرائم السرقات والتهور في تعاملاتهم اليومية وعدم أخذ الحيطة والحذر بالرغم من توقعهم أن يقعوا ضحايا لجرائم

السرقات . وهذه النتائج تتفق مع الأفكار الواردة في نظرية اتزان الأخطار بحيث يدرك الشخص أن هناك خطراً ولكنه مع ذلك لم يتخذ الاحتياطات اللازمة التي توازي الخطر .

٥ ـ كشفت الدراسة أن من أهم الأسباب التي جعلت ضحايا جرائم السرقات يتوقعون أن يقعوا ضحايا لجرائم السرقات كثرة السرقات والتجمعات المشبوهة داخل الأحياء بنسبة (٢٥٪) .

٦ ـ أكدت الدراسة أن غالبية ضحايا جرائم السرقات يسيرون غالباً في نفس الطريق المعتاد بشكل روتيني أو قضاء احتياجاتهم اليومية أو الذهاب للعمل بنسبة (٦, ٦٤٪)، وهذه النتائج تؤيد الأفكار التي تضمنها نظرية النشاط الروتيني أو الرتيب ، وبعض الدراسات السابقة .

٧ ـ على الرغم من أن أكثر من نصف المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات ما نسبته (٥٨٪) لا يحبون التفاخر أو الاطلاع على ممتلكاتهم الخاصة ، إلا أن نسبة الذين يتفاخرون بما لديهم من ممتلكات وأشياء أخرى بلغت (٤٢٪) ليست بالقليلة ماقد يشير إلى إغراء ودفع بعض الجناة لارتكاب جرائهم .

٨ ـ أكدت الدراسة أن الغالبية العظمى من المبحوثين من ضحايا جرائم السرقات تسير طبيعة حياتهم اليومية بشكل روتيني رتيب حيث بلغت نسبتهم (١, ٩٦٪) ، مايؤكد مرة أخرى تأثير أسلوب الحياة اليومية على وقوع الكثير من ضحايا جرائم السرقات التي أيدته الدراسات السابقة وبعض النظريات الاجتماعية .

٩ ـ أوضحت الدراسة أن غالبية ضحايا جرائم السرقات يتخوفون من الغرباء أحياناً بنسبة (٤, ٦٣٪) . ومع ذلك لم يتخذو الاحتياطات اللازمة التي قد تقيهم من الوقوع كضحايا لجرائم السرقات ، فإذا أضفنا إلى هذه النسبة من ذكر أنهم يتخوفون من الغرباء كثيراً نجد أن نسبتهم جميعاً قد بلغت (٩, ٨١٪) .

١٠ ـ بينت الدراسة أن غالبية ضحايا السرقات لا يعون أن طريقة تعاملهم مع الناس لها دور في تعرضهم للسرقة حيث أجاب ما نسبته (١, ٧١٪) من الضحايا أنه ليس لطريقة تعاملهم مع الناس دور في تعرضهم للسرقة إلا أن نتائج هذه الدراسات تشير إلى عكس ذلك مايؤكد حاجة الضحايا إلى التوعية الأمنية والابتعاد عن بعض الأنماط السلوكية المتبعة في حياتهم اليومية وطريقة تعاملهم مع الآخرين .

٥ .١ .٦ فيما يتعلق بالعلاقة والتعاون بين ضحايا جرائم السرقات ورجال الأمن (تساؤل الدراسة الثالث) أفادت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

١ ـ أوضحت الدراسة أن أكثر ضحايا جرائم السرقات بلغت نسبتهم (٣ ,٥٨٪)، قد سبق وأن أبلغوا عن السرقات التي تعرضوا لها في السابق إلا أن الذين لم يبلغوا عن السرقات التي تعرضوا لها قد بلغت نسبتهم (٨ ,٢٣٪).

٢ ـ كشفت الدراسة أن أهم الأسباب التي جعلت الضحايا لا يبلغون الجهات الأمنية عن السرقات هو عدم أهمية الشيء المسروق بالنسبة للضحية بنسبة (٩ ,٣٧٪)، وكذلك قناعة الضحية بعدم اهتمام رجال الأمن بالحادثة نسبة (٤ ,٢٦٪) ماقد يشير إلى ضرورة اهتمام رجال الأمن بالضحايا لكسب ثقة الضحايا وتعاونهم مع الجهات الأمنية .

٣ ـ كشفت الدراسة أن الجهات الأمنية تقوم بواجباتها أمام الضحايا بنسبة(٦٢٪).

٤ ـ أوضحت الدراسة أن غالبية الضحايا قد وجد عناية ورعاية من قبل رجال الأمن بعد تعرضهم للسرقة بنسبة بلغت (٦ ,٩١٪).

٥ ـ بينت الدراسة أن أكثر ضحايا جرائم السرقات غير متعاونين مع رجال الأمن في الإبلاغ عن الجناة الذين يشاهدونهم أو يشتبهون فيهم يقومون بالسرقة من غير أملاكهم الخاصة وأقاربهم بنسبة (٥ ,٣٦٪).

٦ ـ كشفت الدراسة أن من أهم الأسباب التي تحد من عدم إبلاغ الضحايا عن الجناة كي لا يتعرضوا للمساءلة من قبل الشرطة بنسبة (١ ,٥٢٪). ولخوفهم من الجناة بنسبة (١ ,٢٧٪). على الرغم من جود ما نسبته (٥ ,٣٦٪) قد شاهدوا جناة ولكنهم لم يبلغوا الجهات الأمنية عنهم .

٧ ـ بينت الدراسة أن أكثر ضحايا جرائم السرقات لا يرون أن سبب كثرة السرقات عدم الاهتمام من قبل رجال الأمن بنسبة بلغت (٥ ,٤٥٪).

٨ ـ أوضحت الدراسة أن غالبية ضحايا جرائم السرقات يرون أن تشعب أعمال رجال الأمن قلل من قدراتهم في التصدي لمجرمي السرقات بنسبة (٣ ,٦٧٪).

٩ ـ كشفت الدراسة أن غالبية ضحايا جرائم السرقات يرى أن عدم تعاون بعض الناس في إبلاغ الجهات الأمنية عن المشبوهين من أهم أسباب زيادة السرقات بنسبة (٢ , ٨٩٪) .

١٠ ـ أوضحت الدراسة أن قلة العقوبة التي توقع على السارق جعلت بعض ضحايا جرائم السرقات يتساهل في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها بنسبة (٥ , ٨٤٪) .

١١ ـ بينت الدراسة أن أكثر ضحايا جرائم السرقات يطلب مساعدة رجال الأمن عند تعرضه لأي خطر بنسبة (٥ , ٨٧٪) . منهم ما نسبته (٦ , ٤٨٪) يطلبون المساعدة دائماً ، ومن يطلب المساعدة أحياناً ما نسبته (٩ , ٣٨٪) .

٥ . ١ . ٧ فيما يتعلق بعلاقة الضحية بالجناة (التساؤل الأول ، وجزء من التساؤل الثالث) أفادت نتائج الدراسة بما يلي :

١ ـ بينت الدراسة أنه على الرغم من أن أكثر ضحايا جرائم السرقات لا يعرفون الجناة وأنهم غرباء تماماً بنسبة (٣ , ٢٨٪) . إلا أن الغالبية يعرفون الجناة ، حيث بلغت نسبة الجناة الذين كانوا يعملون لدى الضحية (٦ , ٢٢٪) . والجناة من أقارب الضحايا قد بلغت نسبتهم (٦ , ٢٢٪) ، ومن كانوا يسكنون في نفس الحي الذي يسكن فيه الضحية قد بلغت نسبتهم (١ , ١٥٪) .

٢ ـ كشفت الدراسة أن العلاقة التي كانت بين الضحية والجناة قد نتج عنها بعض التصرفات السلوكية التي ساهمت في إقدام الجناة على ارتكاب جرائمهم ممن أجابوا على التساؤل وعددهم ثمانية وأربعون مبحوثاً فقد بلغت نسبة من حاول الاعتداء على الجناة ما نسبته (٦ , ٢٥٪) ، ومن قام باستفزازهم في أحد المواقف الاجتماعية قد بلغت نسبتهم (٩ , ٢٠٪) ، ومن قام بالتساهل مع الجناة ماجعلهم يطمعون بالسرقة ويقدمون على تنفيذ جريمتهم بنسبة بلغت (٩ , ٢٠٪) .

٥ .١ .٨ فيما يتعلق بالعلاقة الجوارية لضحايا جرائم السرقات (التساؤل الثامن) أفادت نتائج الدراسة بما يلي:

١ ـ أوضحت الدراسة أن غالبية ضحايا جرائم السرقات تربطهم بجيرانهم في الحي الذي وقعت فيه السرقة علاقات اجتماعية طيبة بنسبة (٥٤٪)، وخاصة إذا أضفنا لهم ما نسبته (٣١٪)، ذكروا أنهم تربطهم بجيرانهم علاقات طيبة إلى حد ما فإن نسبتهم جميعاً تصل إلى (٨٥٪) وهي نسبة عالية .

٢ ـ بينت الدراسة أن أكثر ضحايا جرائم السرقات تبادلوا الزيارات مع جيراتهم أحياناً بنسبة (٤٦,٦٪) ، وأن هناك نسبة غير قليلة ليس بينهم وبين جيرانهم أي زيارات حيث بلغت نسبتهم (٢٠,٦٪)، وقد يكون لطبيعة الحياة في المدن دوراً في ذلك حيث تؤكد الدراسات السابقة بقلة الزيارات بين سكان المدن وخاصة أن هذه الدراسة قد طبقت في مدينة الرياض .

٥ .١ .٩ العلاقة الارتباطية بين بعض المتغيرات وأنواع ضحايا السرقات(التساؤل التاسع)

٣ ـ كشفت الدراسة أن هناك علاقة بين قيمة الأشياء المسروقة ونوع ضحايا جرائم السرقات وأن من الأشياء المسروقة تقل قيمتها عن (١٠٠٠٠ ريال) تكثر بين ضحايا السرقة من المنازل، بينما من كانت قيمة الأشياء المسروقة أكثر من(٢٠٠٠٠ريال) فإنها تكثر بين ضحايا سرقة السيارات .

٤ ـ كشفت الدراسة أن هناك علاقة بين مكان السرقة بالنسبة للحي الذي وقعت فيه السرقة وأنواع ضحايا السرقات حيث يتعرض ضحايا سرقة السيارات للسرقة أكثر من غيرهم في وسط وغرب وشمال الأحياء ، بينما يتعرض ضحايا السرقة من المنازل، للسرقة في شرق وجنوب الأحياء .

٥ ـ أوضحت الدراسة أن هناك علاقة بين طبيعة المنطقة التي وقعت فيها السرقة وأنواع ضحايا السرقات حيث اتضح أن المناطق السكنية أكثر ضحاياها هم ضحايا السرقة من المنازل أما المناطق التجارية فأكثر ضحاياها هم ضحايا سرقة السيارات ، والمناطق المهجورة يكثر فيها ضحايا سرقة الحيوانات .

٦ ـ اتضح من العلاقة بين تكرار تعرض الضحية للسرقة وأنواع ضحايا السرقات أن ضحايا السرقة من المنازل هم أكثر الضحايا تعرضاً للسرقة وتكرارها، بينمايأتي ضحايا سرقة السيارات أقل الضحايا تعرضاً لتكرار السرقة.

٧ـ كشفت الدراسة أن هناك علاقة بين أنواع السرقات التي تعرض لها الضحايا في السابق وأنواع ضحايا السرقات المحددة في الدراسة حيث اتضح أن ضحايا السرقة من المنازل في السابق يقعون ضحايا مرة أخرى ضحايا للسرقة من المنازل، وكذلك بقية ضحايا سرقة السيارات، وضحايا السرقة من السيارات، وضحايا السرقة من المحلات التجارية، وضحايا سرقة الحيوانات، يتكرر وقوعهم ضحايا لنفس السرقات.

٨ ـ اتضح من العلاقة بين قيام الجهات الأمنية بواجباتها أمام ضحايا جرائم السرقات وأنواع ضحايا السرقات أن ضحايا سرقة السيارات راضون عما تقوم به الجهات الأمنية من واجبات أمام الضحايا، بينما يرى ضحايا السرقة من المنازل أن الجهات الأمنية تقوم بواجباتها إلى حد ما أمامهم، بينما يرى ضحايا السرقة من السيارات أن الجهات الأمنية لا تقوم بواجباتها أمامهم.

٩ ـ أوضحت الدراسة أن هناك علاقة بين ترك أبواب أو نوافذ المنازل مفتوحة أثناء السرقة وأنواع ضحايا السرقات حيث إن الذين يتركون أبواب أو نوافذ منازلهم مفتوحة يقعون ضحايا لجرائم السرقة من المنازل. بينما الضحايا الذين لا يدرون هل أبواب أو نوافذ منازلهم مفتوحة أم لا يقعون ضحايا السرقة من السيارات أكثر من غيرهم .

١٠ ـ كشفت الدراسة أن هناك علاقة بين وضع السيارة أثناء سرقتها وضحايا جرائم سرقة السيارات سواء أكانت مفتوحة الأبواب أم محركها شغال أو مفتوحة الأبواب والمفتاح بداخلها ومغلقة الأبواب وتم فتحها من قبل الجناة أو مغلقة الأبواب وتم فتحها من قبل الجناة أو مغلقة الأبواب والمفتاح بداخلها ومن ثم إخراجه بالقوة من السيارة تحت تهديد السلاح . وكذلك وجود أشياء واضحة للأعيان مثل الجوال أو المحفظة بداخلها.

١١ ـ بينت الدراسة أن هناك علاقة بين وضع المحلات التجارية أثناء حدوث السرقة وضحايا جرائم السرقات فالضحايا الذين كانت محلاتهم التجارية مفتوحة أثناء فترة العمل هم ضحايا

السرقة من المنازل ، ومن كانت محلاتهم التجارية مغلقة وتعرضت للسرقة خارج وقت العمل هم ضحايا سرقة السيارات، بينما اتضح أن ضحايا المحلات التجارية عند تعرض محلاتهم التجارية للسرقة كانت غير محكمة الإغلاق وخارج وقت العمل.

١٢ ـ اتضح من العلاقة بين مكان الحيوانات أثناء سرقتها وأنواع ضحايا للسرقات أن ضحايا السرقة من المنازل كانت حيواناتهم أثناء تعرضها للسرقة موجودة في مكان محصن جيداً وسائبة تتجول خارج المكان المخصص لها ، بينما كانت حيوانات ضحايا سرقة السيارات أثناء تعرضها للسرقة موجودة في أماكن غير محصنة .

١٣ ـ أوضحت الدراسة أن أكثر ضحايا السرقات تعرضاً للسرقة ليلاً هم ضحايا السرقة من المنازل، بينما أكثر من يتعرض للسرقة نهاراً هم ضحايا سرقة السيارات .

١٤ ـ كشفت الدراسة أن هناك علاقة بين معرفة الضحية للجناة الذين قاموا بالسرقة وأنواع ضحايا السرقة ، فالضحايا الذين يعرفون الجناة الذين قاموا بالسرقة هم ضحايا السرقة من المنازل ، أما الذين لا يعرفون الجناة هم ضحايا سرقة السيارات .

١٥ ـ أوضحت الدراسة أن هناك علاقة بين مقابلة الضحية للجناة أو أحدهم قبل حدوث السرقة وأنواع ضحايا السرقة، فالضحايا الذين قابلوا الجناة قبل حدوث السرقة فهم ضحايا السرقة من المنازل ، أما الضحايا الذين لم يسبق أن قابلوا الجناة هم ضحايا سرقة السيارات.

١٦ ـ اتضح من العلاقة بين الضحية والجناة قبل حدوث السرقة أن الضحايا الذين سبق وأن حصل بينهم وبين الجناة اعتداء أو محاولة اعتداء هم ضحايا السرقة من المنازل، والضحايا الذين حصل بينهم وبين الجناة استفزاز في أحد المواقف الاجتماعية للجناة هم ضحايا السرقة من المنازل و ضحايا سرقة السيارات ، والضحايا الذين قاموا ببعض التصرفات التي آثارت الجناة وجعلت الضحية يتهور في التعامل معهم كانوا ضحايا سرقة السيارات، كما أن ضحايا السرقة من المنازل قد قاموا بالتساهل مع الجناة، وكذلك الإهمال ماأعطى الجناة الفرصة لارتكاب جريمة السرقة .

١٧ ـ اتضح من طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الضحايا و جيرانهم في الحي الذي وقعت فيه السرقة أن ضحايا جرائم السرقات من المنازل تربطهم بجيرانهم علاقات اجتماعية طيبة أما

الضحايا الذين علاقاتهم بجيرانهم في الحي الذي وقعت فيه السرقة طيبة ، إلى حد ما فهم ضحايا سرقة السيارات وضحايا السرقة من المنازل ، بينما لم يكن هناك علاقات طيبة بين ضحايا السرقة من المنازل وجيرانهم في الحي الذي وقعت فيه السرقة .

١٨ ـ كشفت الدراسة أن هناك علاقة بين تواجد الضحية أثناء حدوث السرقة وأنواع ضحايا جرائم السرقات ، فضحايا سرقة السيارات كانوا يتواجدون في نفس المحل أو المنزل أثناء حدوث السرقة ، أما ضحايا السرقة من السيارات فكانوا يتواجدون داخل الحي ، أما ضحايا السرقة من المنازل فكانوا يتواجدون أثناء حدوث السرقة خارج الحي أو خارج مدينة الرياض أو خارج المملكة العربية السعودية .

١٩ ـ اتضح من العلاقة بين اطلاع الضحايا على التقنية الحديثة مثل أجهزة الإنذار أو الكاميرات وأنواع ضحايا السرقات ، وأن ضحايا سرقة السيارات أكثر اطلاعاً على التقنية الحديثة ، بينما لم يكن لدى ضحايا السرقة من المنازل اطلاع على التقنية الحديثة .

٢٠ ـ اتضح من العلاقة بين عدم الوعي بالأساليب الإجرامية للجناة وأنواع ضحايا جرائم السرقات أن ضحايا سرقة السيارات يرون أن هناك أثراً للوعي بالأساليب الإجرامية للجناة على كثرة أو قلة السرقات، بينما يرى ضحايا السرقة من المنازل أنه ليس للوعي بالأساليب الإجرامية أثر في قلة أو كثرة السرقات ، بينما ضحايا السرقة من السيارات لا يدرون هل هناك أثر للوعي بالأساليب الإجرامية أم لا على كثرة أو قلة السرقات.

٢١ ـ بالنسبة للعلاقة بين عناية ورعاية ضحايا جرائم السرقات من قبل رجال الأمن على أنواع ضحايا السرقات ، أن ضحايا سرقة السيارات قد وجدوا رعاية وعناية من قبل رجال الأمن أكثر من غيرهم، بينما وجد ضحايا السرقة من المنازل رعاية وعناية نوعاً ما من قبل رجال الأمن، بينما لم يجد ضحايا السرقة من السيارات رعاية أو عناية من قبل رجال الأمن.

٢٢ ـ اتضح من علاقة إهمال بعض الناس في المحافظة على ممتلكاتهم ماأدى إلى سرقتها على أنواع ضحايا السرقات ، أن ضحايا السرقة من المنازل وضحايا سرقة السيارات هم أكثر الضحايا اهمالاً لمتلكاتهم ماأدى إلى سرقتها .

٢٣ـ اتضح من العلاقة بين تساهل بعض الناس في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها على أنواع ضحايا السرقات ، أن ضحايا السرقة من المنازل وضحايا سرقة السيارات هم أكثر الضحايا تساهلاً في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها .

٢٤ـ اتضح من العلاقة بين الجهل بالتدابير الأمنية على أنواع ضحايا السرقات ، أن ضحايا السرقة من المنازل يرون أن للجهل بالتدابير الأمنية دور في زيادة السرقات ، بينما ضحايا سرقة السيارت لايدرون هل للجهل بالتدابير الأمنية دور في زيادة السرقات من عدمه .

٢٥ـ بالنسبة للعلاقة بين أسلوب الحياة الروتيني والرتيب على أنواع ضحايا السرقات، يتضح أن ضحايا السرقة من المنازل كان لأسلوب حياتهم الرويتني والرتيب أثر في وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة ، بينما كان لأسلوب الجناة الروتيني الرتيب تأثير إلى حد ما لدى ضحايا سرقة السيارات .

٢٦ـ أوضحت الدراسة أن هناك علاقة بين عدم التعاون في الإبلاغ عن المشبوهين وأنواع الضحايا، أن الضحايا الذين كان لعدم التعاون في الإبلاغ عن المشبوهين أثر في وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة هم ضحايا السرقة من المنازل ، بينما يرى ضحايا سرقة السيارات أن عدم التعاون في الإبلاغ عن المشبوهين له أثر إلى حد ما .

٢٧ـ اتضح من علاقة العقوبة التي توقع على المجرمين على أنواع ضحايا السرقات، يرى ضحايا السرقة من المنازل أن لها أثراً في حدوث السرقة ومن ثم وقوعهم ضحايا لجريمة السرقة ، بينما من كانت العقوبة لها أثر إلى حد ما عليهم هم ضحايا سرقة السيارات ، بينما لم يكن لها أي أثر لدى ضحايا السرقة من السيارات .

٢٨ـ اتضح من علاقة معاملة الأب في الصغر على أنواع ضحايا السرقات، أن ضحايا السرقة من المنازل كانت معاملة آبائهم في الصغر قاسية وبعض الأحيان غير مبالين وأحياناً معتدلة بينما كانت معاملة أباء ضحايا سرقة السيارات حنونة أوفي بعض الأحيان .

٢٩ـ اتضح من علاقة معاملة الأم في الصغر على أنواع ضحايا السرقات ، أن ضحايا سرقة السيارات كانت معاملة أمهاتهم لهم قاسية أو معتدلة في هذه الأمور أما ضحايا السرقة من

المنازل فكانت معاملة أمهاتهم لهم حنونة أو متساهلة ، بينما من كانت معاملة أمهاتهم لهم غير مباليات فكانوا ضحايا السرقة من السيارات . وقد اتضح من هذه النتيجة دور التنشئة والتربية في وقوع ضحايا السرقات ضحايا لجريمة السرقة ، فعندما نجد أن ضحايا السرقة من المنازل كانت معاملة أبائهم لهم يغلب عليها الحنان والتساهل فقد يكون لذلك انعكاس على التساهل في الممتلكات وترك المنازل مفتوحة أو نوافذها وكذلك عندما نجد أن أمهات ضحايا السرقة من السيارات غير مباليات فقد يكون لذلك انعكاس على تنشئة وتربية هؤلاء الأشخاص بعدم الاهتمام واللامبالاة في ترك ممتلكاتهم وبعض الأشياء داخل سيارتهم دون مبالاة أو اهتمام ماأدى إلى تشجيع الجناة ومن ثم سرقتها .

٣٠ـ اتضح من علاقة الصحبة على ضحايا السرقات ، أن الضحايا الذين يميلون إلى الصحبة الكثيرة هم ضحايا السرقة من المنازل ، بينما يميل ضحايا سرقة السيارات إلى الصحبة القليلة بينما يميل بعض ضحايا السرقة من المنازل وبعض ضحايا سرقة السيارات إلى الانفراد والعزلة وهذه النتيجة تؤكد رقم ١٢ ورقم ١٣ التي تؤكد جميعاً أن ضحايا السرقة من المنازل هم أكثر من غيرهم من ضحايا السرقات بمعرفة الجناة ومقابلتهم وكذلك هم من ذوي الصحبة الكثيرة .

٥ .٢ التوصيـــات

في ضوء نتائج الدراسة فإنه يمكن إيراد التوصيات التالية :

١ ـ اعداد برنامج علمي وقائي على مستوى المملكة العربية السعودية بتعاون كافة الجهات المعنية لمساعدة الفئات المعرضة للخطر بعدم الوقوع كضحايا للجريمة . يشترك فيه وزارة الداخلية ممثلة في الأجهزة الأمنية ووزارة العدل ووزارة الشئون الاجتماعية وضحايا جرائم السرقات ووسائل الاعلام المختلفة .

٢ ـ تحسين العلاقة بين الشرطة والمجتمع وإحداث نقلة نوعية بعلاقة المواطن بالشرطة وعلاقة الشرطة بالمواطن ، بتغيير النظرة التقليدية من قبل بعض المواطنين أن وظيفة الشرطة مقصورة على تنفيذ القوانين ، بينما وظيفة الشرطة اجتماعية بالدرجة الأولى ولها أبعاد مختلفة ، وذلك بزيادة فاعلية إدارات العلاقات والتوجيه بالأجهزة الأمنية وذلك بتكثيف التوعية الأمنية وتوجيه الرأي العام بمختلف وسائل الإعلام بمشكلات ضحايا الجريمة لرفع الحس الأمني لدى جميع فئات المجتمع وبما يحقق الوعي الأمني بين الناس .

٣ ـ تفعيل مراكز الأحياء لكي تقوم بتوعية المواطنين وخاصة ضحايا الجرائم بالمحافظة على حياتهم وممتلكاتهم ومساندة الأجهزة الأمنية في عملها بالإبلاغ عن المشبوهين .

٤ ـ حث المؤسسات في المجتمع القيام بواجباتها المختلفة كل واختصاصه ابتداءً من الأسرة والمدرسة وبقية الأجهزة المختلفة باتخاذ التدابير اللازمة للحيلولة دون وقوع بعض أفراد المجتمع ضحايا للجريمة أو بتكرار وقوعهم ضحايا للجريمة .

٥ ـ تفعيل العمل الشرطي وخاصة الجانب الوقائي من الجريمة بإلحاق الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في مراكز الشرطة للتعامل مع ضحايا الجريمة بآساليب علمية والاستفادة من الخبرات العلمية والعملية .

٦ ـ توعية رجال الأمن بالاهتمام بضحايا الجريمة بتسهيل الإجراءات الروتينية المتخذة معهم وبالاهتمام والمتابعة وإبلاغ الضحايا بما توصلت إليه الأجهزة الأمنية من جهود في القبض على الجناة وسير معاملاتهم حتى انتهائها بتنفيذ الأحكام الشرعية أو القانونية بحق الجناة .

٧ـ أظهرت نتائج هذه الدراسة ندرة الدراسات التي تطرقت إلى ضحايا الجريمة في المجتمع السعودي لهذا توصي هذه الدراسة بتكثيف الدراسات العلمية على ضحايا الجرائم بصفة عامة في المجتمع السعودي والاستفادة من النتائج العلمية والعملية التي تتوصل إليها هذه الدراسات.

المراجـــع

أولاً : المراجع العربية

أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز (١٩٨٦م) . **القاموس المحيط** . بيروت : مؤسسة الرسالة . الطبعة الأولى .

إبراهيم ، ناجي بدر : (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م) . مفهوم الضحية بين نظرية علم الاجتماع والنظرية العامة للتجريم . **مجلة البحوث الأمنية** . الرياض : كلية الملك فهد الأمنية . المجلد ١٢ . العدد ٢٦ .

أبو الروس ، أحمد (١٩٩٦) . **أساليب ارتكاب الجرائم** . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .

أبو الروس ، أحمد بسيوني (١٩٨٧) . **جرائم السرقات** . الإسكندرية : دار المطبوعات الجامعية .

أبو زهرة ، محمد : (١٩٧٢م) . **الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي** . القاهرة : مكتبة دار الفكر العربي .

أحمد محمد بخيت (٢٠٠٤م) . **لا يطل دم في الإسلام: دراسة مقارنة** . حماية ضحايا الجريمة في إطار المبدأ الإسلامي . مؤتمر أكاديمية شرطة دبي الدولي حول ضحايا الجريمة ٣-٥ مايو ٢٠٠٤ م . دبي . الإمارات العربية المتحدة .

ارفنج زاتيلن (١٩٨٩) . **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** . (محمود عودة ، وإبراهيم عثمان ، مترجمين) . الكويت : ذات السلاسل .

أركان ، أونجل (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م) . **أساليب البحث العلمي، دراسة مفاهيم البحث لأخصائي العلوم الاجتماعية** ، (حسن ياسين و محمد نجيب ، مترجمين) . الرياض : معهد الإدارة العامة .

أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية (١٤١٩هـ) . **تعميق الوعي الأمني لدى المواطن العربي** ، أعمال الندوة العلمية الثالثة والأربعين ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ١٧-١٩ شوال ١٤١٧هـ - ٢٤-٢٦ فبراير ١٩٩٧م .

ـــــــــــــــــ (١٤٢٣هـ) . **الأمن في مجتمع الخطورة** ، أعمال الندوة العلمية ، الشارقة ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، ١٣-١٥/ ٤/ ١٤٢٣هـ/ ٢٤-٢٦/ ٦/ ٢٠٠٢م .

ـــــــــــــــــ (١٤٢٤هـ) . **الاتجاهات الحديثة في توعية المواطن بطرق وأساليب الوقاية من الجريمة** ، أعمال الندوة العلمية ، الرياض ، الممكلة العربية السعودية ٨-١٠/ ٦/ ١٤١٩هـ - ٣٠٢٨-/ ٩/ ١٩٩٨م .

الأمين ، عدنان (٢٠٠٥م) . **التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع** . الدار البيضاء، المغرب : المركز الثقافي العربي .

البداينة، ذياب (١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م) . **المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية** . الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . الطبعة الأولى .

برهوم ، محمد (١٤٠٨هـ) . **دور الضحايا في ارتكاب الجريمة** . ورقة قدمت في الندورة العلمية الحادية والعشرين : ضحايا الجريمة ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

البشري ، محمد الأمين (٢٠٠٥م) . **علم ضحايا الجريمة وتطبيقاته في الدول العربية** . الرياض . مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

البطراوي ، عبد الوهاب عمر (١٩٩٧م) . **في علم الإجرام** . طبعة ثالثة .

البقمي ، عايض حمود (١٤٢٣هـ) . **مساهمة الفئات الاجتماعية في الكشف عن الجريمة في المجتمع السعودي** . الرياض : وزارة الداخلية . مركز أبحاث مكافحة الجريمة .

بنهام ، رمسيس (١٩٨٨م). **الوجيز في علم الإجرام** . الإسكندرية : منشأة المعارف .

الثقفي ، سلطان بن أحمد (١٤٢٢هـ) . **خصائص الجريمة والأداء الشرطي في مدينة الرياض من ١٤١٥-١٤٢٠هـ .دراسة تحليلية واستطلاعية** . مركز الرياض : أبحاث مكافحة الجريمة ، مطبعة وزارة الداخلية .

جعفر ، علي محمد (٢٠٠٣م) . **داء الجريمة سياسة الوقاية والعلاج** ، بيروت : مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .

الجمعية المصرية للقانون الجنائي (١٩٩٠م) . **حقوق المجني عليه في الاجراءات الجنائية** . أعمال المؤتمر الثالث للجمعية المصرية للقانون الجنائي ، القاهرة ، ١٢-١٤ مارس ١٩٨٩ . دار النهضة العربية .

حسنين ، عزت (١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م) . **جرائم السرقة بين الشريعة والقانون** ، **دراسة مقارنة** . الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر . الطبعة الأولى .

حسين، السرحان (٢٠٠٤م) . **العوامل النفسية والاجتماعية لضحايا العنف الأسري** . مؤتمر أكاديمية شرطة دبي الدولي حول ضحايا الجريمة ٣-٥ مايو ٢٠٠٤م .

الحوشاني، علي عبد الرحمن حمد (١٤٢٣هـ). **الخصائص الاجتماعية لضحايا جرائم العنف بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير في علم الاجتماع . الرياض : جامعة الملك سعود . كلية الآداب . قسم الدراسات الاجتماعية .

خضور ، أديب محمد (١٤٢٤هـ) . **تخطيط برامج التوعية الأمنية لتكوين رأي عام ضد الجريمة** . الرياض : مركز الدراسات والبحوث ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية .

الخليفة ، عبدالله بن حسين (١٤٢١هـ) . **أثر اتجاهات الجريمة والخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعات الوافدين الأصلية في سلوكهم الإجرامي في المجتمع السعودي** ، الرياض : وزارة الداخلية ، مركز أبحاث مكافحة الجريمة .

الدخيل ، فواز محمد (١٤١٩هـ) . **نحو توجه أكثر فاعلية للتوعية الأمنية في الوطن العربي** . ورقة قدمت في الندوة العلمية الثالثة والأربعون ، تعميق الوعي الأمني لدى المواطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية .

الدوري ، عدنان (١٩٨٤م). **أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي** . الكويت : ذات السلاسل . الطبعة الثالثة .

دون . سي . جيبونز ـ جوزيف ف . جونز (١٩٩١م) . **الانحراف الاجتماعي دراسة في**

النظريات والمشكلات (عدنان الدوري ، مترجم) . الكويت : ذات السلاسل .

الربايعة ، أحمد (١٤٠٤هـ) . **أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة**. الرياض : دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب .

الربيش ، أحمد بن سليمان بن صالح (٢٠٠٤م). **دور العاقلة وشركات التأمين المعاصرة في تخفيف الأعباء عن ضحايا الجريمة** . مؤتمر أكاديمية شرطة دبي الدولي حول ضحايا الجريمة دبي . الإمارات العربية المتحدة .

ربيع ، محمد ؛ ويوسف ، جمعة ؛ وعبد الله ، معتز (٢٠٠٤م) . **علم النفس الجنائي** . القاهرة : دار غريب .

الزرير ، خليفة البراهيم (١٤٠٠هـ) . **مكافحة جريمة السرقة في الإسلام** ، الرياض : مكتبة المعارف .

السراج ، عبود (١٤٠٨هـ) . **نظم العدالة الجنائية وضحايا الجريمة** ، وروقة قدمت في الندوة العلمية الحادية والعشرين ، ضحايا الجريمة ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

السرحان ، حسين سالم مطاوع (٢٠٠٤م) . **العوامل النفسية والاجتماعية لضحايا العنف الأسري** . مؤتمر أكاديمية شرطة دبي الدولي حول ضحايا الجريمة . دبي . الإمارات العربية المتحدة .

سويد ، محمد نور (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م) . **منهج التربية النبوية للطفل** . الكويت : مكتبة المنار الإسلامية .

السيف ، محمد بن إبراهيم (١٤١٦هـ) . **الظاهرة الإجرامية في ثقافة وبناء المجتمع السعودي بين التصور الاجتماعي وحقائق الاتجاه الإسلامي** . الرياض : دار ابن لعبون للنشر والتوزيع .

الشاذلي ، فتوح عبد الله (١٩٩٣م) . **علم الإجرام وعلم العقاب** . الأسكندرية : دار الهدى للمطبوعات .

الشرايدة ، عبد الكريم (٢٠٠٤م) . **الأساس القانوني لحق الضحية بالتعويض . دراسة تأصلية ، مقارنة** . مؤتمر أكاديمية شرطة دبي الدولي حول ضحايا الجريمة . دبي . الإمارات العربية المتحدة .

شمس ، محمد محمود ؛ وعقاد ، عدنان عبد الحميد (١٩٩٢م) . **تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على معدلات الجريمة مع التركيز على السرقات دراسة كمية وكيفية** . الرياض : مركز أبحاث مكافحة الجريمة ، وزارة الداخلية . المملكة العربية السعودية .

الشوربجي ، البشري محمد (٢٠٠٤م) . **حقوق ضحايا الجريمة بين مقتضيات العدالة الجنائية والنفع الاجتماعي** . مؤتمر أكاديمية شرطة دبي الدولي حول ضحايا الجريمة . دبي . الإمارات العربية المتحدة .

الصالح ، مصلح (١٤٢١) . **النظرية الاجتماعية أصولها التاريخية ، بناؤها ، وظائفها خصائصها وملامحها** ، الرياض ، دار الفيصل الثقافية .

الصياد ، عبد العاطي أحمد (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م) . **التنبؤ بخصائص الجاني في سرقات المنازل. دراسة ميدانية تطبيقية على مدينة الرياض** ، الرياض : وزارة الداخلية ، مركز أبحاث الجريمة .

طالب ، أحسن (١٤٢٣هـ) . **الفئات الاجتماعية الواقعة تحت الخطورة الاجتماعية** . ورقة قدمت في الندورة العلمية الأمن في مجتمع الخطورة ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة .

ـــــــــــــــ (٢٠٠١م) . **سوسيولوجيا الوقاية من الجريمة** . بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر .

الطخيس ، إبراهيم بن عبد الرحمن (١٤٠٨هـ) . **الفئات الاجتماعية المستهدفة للجريمة في الوطن العربي** . ورقة قدمت في الندوة العلمية الحادية والعشرين : ضحايا الجريمة ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض الممكلة العربية السعودية .

عارف ، محمد (١٩٩٠م) . **الجريمة في المجتمع نقد منهجي لتفسير السلوك الإجرامي** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

عبد الباقي ، سلوى محمد (٢٠٠٢م) . **موضوعات في علم النفس الاجتماعي** . الإسكندرية . مركز الإسكندرية للكتاب .

العبيدي ، إبراهيم محمد (١٤١٥هـ) . **علم ضحايا الجريمة والمنظور الإسلامي**، الرياض : وزارة الداخلية ، مركز أبحاث مكافحة الجريمة .

عثمان ، محمد عارف (١٤٠٨هـ) . **استراتيجية تصورية ومنهجية لدراسة ضحايا الجريمة في الوطن العربي** . ورقة قدمت في الندوة العلمية الحادية والعشرين : ضحايا الجريمة ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

العساف ، صالح بن حمد (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م) . **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** . الرياض : شركة العبيكان للطباعة والنشر . الطبعة الأولى .

العطيان : تركي محمد (١٤٢٦هـ) . رؤية نفسية في نظريات الوقاية من الجريمة قبل وقوعها . الرياض : **مجلة البحوث الأمنية** . كلية الملك فهد الأمنية . المجلد ١٤ . العدد٣١ .

عقيدة ، محمد أبو العلا (٢٠٠٤م) . **حماية حقوق ضحايا الجريمة في النظام الجنائي الإسلامي والتشريعات العربية** ، مؤتمر أكاديمية شرطة دبي الدولي حول ضحايا الجرية . دبي : الإمارات العربية المتحدة .

عقيدة ، محمد أبو العلا (١٤٢٥هـ) . **تعويض الدولة للمضرور من الجريمة ، دراسة مقارنة في التشريات المعاصرة ، والنظام الجنائي الإسلامي** ، القاهرة : دار النهضة العربية .

علام ، وائل أحمد (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م) . **الحماية الدولية لضحايا الجريمة** . القاهرة : دار النهضة العربية .

علي ، علي عبد السلام (١٩٩٧م) . **جريمة النشل بين المعرفة والوقاية** . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

عمر ، معن خليل (١٤٢٥هـ) . جرائم الاحتيال وآثارها في التنمية ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، مركز الدراسات والبحوث .

ـــــــــــــ (١٩٩٧م) . **البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه** ، عمان ، الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع .

ـــــــــــــــــــــــ (١٩٩٧م) . **مناهج البحث في علم الاجتماع** ، عمان : الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع .

ـــــــــــــــــــــــ (١٩٩٧م) . **نظريات معاصرة في علم الاجتماع** . عمان : دار الشروق . الطبعة الأولى .

عمر ، معن خليل ، والعاني ، عبد اللطيف (١٩٩١م) . **المشكلات الاجتماعية** . الموصل : دار الحكمة للطباعة والنشر .

العوجي ، مصطفى (١٤٠٨هـ) . الضحية ذلك المنسي ، الرياض : **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب** . م٣ ع ٦ ، الرياض : جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

ـــــــــــــــــــــــ (١٩٨٨م) . **النظرية العامة للجريمة ، مع مقدمة في القانون الجنائي** ، بيروت : مؤسسة نوفل ، الطبعة الثانية .

عودة ، عبد القادر (١٤٠٩هـ) . **التشريع الجنائي الإسلامي مقارناً بالقانون الوضعي** ، الطبعة العاشرة .

عيسوي ، عبد الرحمن (١٩٩٢م) . **مبحث الجريمة ، دراسة في تفسير الجريمة والوقاية منها** . بيروت : دار النهضة العربية .

غانم ، عبد الله عبد الغني (١٤٢٣هـ) . **المهددات الأمنية للفئات الاجتماعية تحت الخطورة ، فتيات تحت الخطورة** ، ورقة قدمت في الندوة العلمية الأمن في مجتمع الخطورة ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة .

فايد ، عابد فايد عبد الفتاح (٢٠٠٤م) . **نشر صور ضحايا الجريمة المسئولية المدنية عن عرض مأساة الضحايا في وسائل الإعلام ، دراسة مقارنة في القانون المصري والقانون الفرنسي** ، القاهرة : دار النهضة العربية .

الفقي ، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٣م) . **أجهزة العدالة الجنائية وحقوق ضحايا الجريمة** ، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .

ــــــــــــــــــ(٢٠٠٣م) . **الدولة وحقوق ضحايا الجريمة** ، القاهرة : دار الفجر للنشر .

ــــــــــــــــــ (٢٠٠٣م) . **وقاية الإنسان من الوقوع ضحية للجريمة**، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .

ــــــــــــــــــ (٢٠٠١م) . **الحماية الجنائية لحقوق ضحايا الجريمة** . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، جمهورية مصر العربية .

الفقي ، عادل محمد (١٩٨٨م) . **حقوق المجني عليه في الشريعة الإسلامية** . القاهرة ، دار النهضة العربية .

الكردوسي ، عادل عبد الجواد محمد (٢٠٠٣م) . **الأجرام المنظم: دراسة لجريمة السرقة بالإكراه**، القاهرة: مكتبة الآداب . . الطبعة الأولى .

ــــــــــــــــــ (٢٠٠٤م) . **الجمعيات غير الحكومية وضحايا الجريمة**. مؤتمر أكاديمية شرطة دبي الدولي حول ضحايا الجريمة . دبي . الإمارات العربية المتحدة .

ليله ، علي (٢٠٠٠م) . **نظرية علم الاجتماع النماذج الرئيسية** ، القاهرة : المكتبة المصرية .

محمد ، محمد رمضان (٢٠٠٤م) . **دور الضحية في كونه ضحية**. مؤتمر أكاديمية شرطة دبي الدولي لضحايا الجريمة . دبي . الإمارات العربية المتحدة .

المرصفاوي ، حسن صادق (١٩٨٩م) . **الدعوى المدنية أمام المحاكم الجنائية** . الإسكندرية : دار المعارف .

الملك ، شرف الدين (١٤١٣هـ) . **طبيعة التعرض لحوادث السرقة في المملكة العربية السعودية**. الرياض: وزارة الداخلية . ومركز أبحاث مكافحة الجريمة .

الملك ، شرف الدين (١٤١٣هـ) . **ظاهرة السرقات بالمملكة العربية السعودية . أبعادها ، وخصائصها**. الرياض: وزارة الداخلية. مركز أبحاث مكافحة الجريمة .

منصور ، عبد المجيد سعيد أحمد ؛ والشربيني ، زكريا أحمد (٢٠٠٢) . **سلوك الإنسان بين الجريمة العدوان الإرهاب** . القاهرة : دار الفكر العربي .

الموسوي ، نضال حميد (١٩٩٣) . **أثر التنمية الاقتصادية والاجتماعية على معدلات الجريمة والجناح** . الكويت : المطبعة العصرية .

النجار ، فوزي عبد العظيم (جمادى الآخرة ، ١٤٠٨هـ) . **ظاهرة ضحايا الجريمة في المجتمع المصري** . ورقة قدت في الندوة العلمية الحادية والعشرين ، ضحايا الجريمة ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

نجم ، محمد صبحي محمد (٢٠٠١) . **رضا المجني عليه واثره على المسئولية الجنائية . دراسة مقارنة** ، عمارن ، الأردن ، دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع .

النصراوي ، مصطفى (١٤١٢هـ) **قياس الوعي الأمني لدى الجمهور العربي الرياض** ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب .

نقرة ، التهامي (١٤٠٨هـ) . **الشريعة الإسلامية وضحايا الجريمة** ، ورقة قدمت في الندوة العلمية الحادية والعشرين : ضحايا الجريمة ، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

الوريكات ، عايد عواد (٢٠٠٤م) . **نظريات علم الجريمة** . عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع . الطبعة الأولى . الإصدار الأول . الأدرن .

وزارة الداخلية (١٤٢٠هـ / ١٤٢١هـ) . **الكتاب الإحصائي** . الإحصاء المركزي .

الوليعي ، عبد الله ناصر (١٤١٣) . **السرقة في مدينة الرياض، دراسة تحليلية وميدانية في جغرافية الجريمة** . الرياض : وزارة الداخلية ، مركز أبحاث مكافحة الجريمة .

ويليس والدو (١٤٠٦) . **خطوات البحث والتأليف ، دراسة منهجية لفن كتابة الرسائل الجامعية** (محمد كمال الدين ، مترجم) . القاهرة : دار اللواء للنشر والتوزيع .

اليوسف ، عبد الله عبد العزيز ؛ والمهيزع ، ناصر بن محمد (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م) . **الاتجاهات نحو الأمن والخوف من الجريمة ، دراسة ميدانية على عينة من سكان كل من مدنية الرياض والدمام وجدة** . الرياض : مركز أبحاث مكافحة ، وزارة الداخلية ، المملكة العربية السعودية .

يوسف ، مجدي عز الدين (١٩٩٤) . دور المجني عليه في تهيئة الفرصة الإجرامية ، **مجلة الفكر الشرطي** ، ٢ ، ٣ ، الشارقة ، الامارات العربية المتحدة .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

Amir , M. (1971) patterns of forable Rape . chicage . University of chicago press .

Amir , M. (1 976) Victim precipitated Forcible rape , Journal of criminal law , criminology and police scinece 58:493 - 502.

Fattah , E. (1976) the use of the victim as an Agent of self - legiti mization : To ward Dynamic Explanation of criminal Behavior , Viano E (ed) Victims & society , washington D . C: Visage press , lnc .

Fattah , E. (1991) . Understandig criminal Victimization , Scarborough ont: prentice Hall Canada .

Fttah . E. (1992) Towards Acritical Victimology .Martin's prss Inc,77th Avenue New york

Fattah , E. (1993) the Need for a critical Victimology , in E Fattah (ed) Towaeds Acritical Victimology , New York , st Martin s , press .

Fattah , E. (1993) "From crime policy to Vitim pllicy the need for a Fundamental policy change" International Annals to Criminology 29 (1and 22) .

Von Hentig . Hans. (1940) . Remarks on The Interaction of Law Criminology, vol .31, pp 303-309

Von Hentig , Hans (1948) . the Criminal and his Victim . New Haven : Yale University Press .

Von Hentig , H. (1967) the criminal & His Victcin , Archon Books .

E.J. Maclamarar, Donal and Karmen , Andrw. (1983)- Deviants Vistms on Victimzers ? Beverly Hills London , New Delhi.

Lurigio J. Arthur .(1987) - volume 33 Number 4 Crime & Delinguency Sage India - New Delhi .

الملاحـــــــــق

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

كلية الدراسات العليا

قسم العلوم الاجتماعية

برنامج دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية

استبيان بحث

دور الضحية في حدوث الجريمة

دراسة وصفية وتحليلية لضحايا جرائم السرقات في مدينة الرياض

إعـــداد

ناصر بن مانع بن علي ال بهيان الحكيم

إشـــراف

الاستاذ الدكتور / معن خليل العمر

١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

(*) معلومات هذه الصحيفة سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي العزيز :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يتناول هذا البحث معرفة دور الضحية في حدوث الجريمة دراسة على ضحايا جرائم السرقات في مدينة الرياض .

ولأهمية ما تدلون به من معلومات تمثل أساس البحث مايساعدنا في الوصول إلى الحقائق العلمية المتعلقة بموضوع البحث بهدف إعداد برنامج وقائي لمساعدة الفئات المعرضة للخطر بعدم الوقوع كضحايا للجريمة .

لذا أرجو التجاوب معنا في هذا البحث والتزام الدقة والصدق والصراحة في تعبئة بيانات هذه الاستأنة .

ونؤكد سرية البيانات حيث إنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

شاكرين لكم منحنا هذه الدقائق من وقتكم الثمين ومقدرين لكم حسن تعاونكم المثمر إن شاء الله .

الباحث

الرجاء قراءة السؤال واختيار الإجابةالمناسبة لكل سؤال :

ضع علامة (✓) بين القوسين أمام الإجابةالملائمة أو الإجابةحسب متطلبات السؤال:

مراعاة اختيار إجابة واحدة فقط

أولاً : الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والأسرية المميزة للضحايا

أ ـ البيانات الديموغرافية :

١ ـ العمر (   ) سنة .   ٢ ـ الجنسية (   ) .

٣ ـ مكان الميلاد :

ـ بادية (   )   ـ هجرة (   )   ـ قرية (   )   ـ مدينة (   )

٤ ـ الحالة الأسرية :

١ ـ أعزب «لم يسبق لي الزواج» (   ) ٢ ـ متزوج زوجة واحدة حالياً (   )

٣ـ متزوج بأكثر من زوجة حالياً (   ) ٤ ـ منفصل حالياً (   )

٥ ـ مطلق حالياً (   ) ٦ ـ أرمل حالياً (   )

٥ ـ الحالة التعليمية :

١ ـ لا يقرأ ولا يكتب (   )   ٢ ـ يقرأ ويكتب (   )

٣ ـ أكمل الابتدائية (   )   ٤ ـ أكمل المتوسطة (   )

٥ ـ أكمل الثانوية (   )   ٦ ـ دبلوم (   )

٧ ـ أكمل الجامعة (   )   ٨ ـ ماجستير (   )

٩ ـ دكتوراه (   )   ١٠ ـ أخرى (تذكر : ....)(   )

٦ ـ الحالة الوظيفية :

١ ـ طالب ( ) ٢ ـ يعمل ( )

٣ ـ لا يعمل ( ) ٤ ـ متقاعد ( )

٥ ـ متسبب ( )

٧ ـ إذا كنت تعمل ، فهل تعمل في قطاع :

١ ـ حكومي ( ) ٢ ـ قطاع خاص ( )

٣ ـ قطاع مشترك (حكومي وأهلي معا) ( ) ٤ ـ قطاع آخر ( )

٥ ـ لا ينطبق ( )

٨ ـ إذا كنت تعمل في القطاع الحكومي أو متقاعد فهل تعمل :

١ ـ موظف مدني ( ) ٢ ـ موظف عسكري ( ) ٣ ـ لا ينطبق ( )

٩ ـ إذا كنت تعمل ، ما أوقات عملك غالباً؟

١ ـ نهاراً ( ) ٢ ـ ليلاً ( )

٣ ـ غير منتظم (ورديات) ( ) ٤ ـ لا ينطبق ( )

ب ـ البيانات الاقتصادية :

١٠ ـ كم دخلك الشهري المتوسط ؟

١ ـ أقل من ٣٠٠٠ ريال ( ).

٢ ـ من ٣٠٠١ إلى ٦٠٠٠ ريال ( ).

٣ ـ من ٦٠٠١ إلى ٨٠٠٠ ريال ( ).

٤ ـ من ٨٠٠١ إلى ١٢٠٠٠ ريال ( ).

٥ ـ من ١٢٠٠١ إلى ١٥٠٠٠ ريال ( ).

٦ ـ أكثر من ١٥٠٠١ ريال ( ).

١١ ـ ما مجموع الدخل الشهري للأسرة التي تسكن معها جميعا؟

١ ـ أقل من ٥٠٠٠ ريال ( )

٢ ـ من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال . ( )

٣ ـ من ١٠٠٠١ إلى ١٥٠٠٠٠ ريال . ( )

٤ ـ من ١٥٠٠١ إلى ٢٠٠٠٠ ريال . ( )

٥ ـ من ٢٠٠٠١ إلى ٢٥٠٠٠ ريال . ( )

٦ ـ أكثر من ٢٥٠٠١ ريال . ( )

١٢ ـ ما هو مصدر الدخل الشهري بالنسبة لك ؟

١ ـ عمل ( )

٢ ـ تجارة ( )

٣ ـ مكافأة شهرية بالنسبة للطلبة وما في حكمهم ( )

٤ ـ مكافأة شهرية من جمعية خيرية ( )

٥ ـ معاش تقاعد ( )

٦ ـ من الأهل والأقارب ( )

٧ ـ عمل الزوجة ( )

٨ ـ عقارات ( )

٩ ـ مشترك عمل وتجارة ( )

١٣ ـ ما نوع السكن الحالي ؟

١ ـ قصـــر ( ) ٢ ـ فيـــلا ( )

٣ ـ شقة أو دور ( ) ٤ ـ منزل شعبي أو طيني ( )

٥ ـ بيت شعر أو خيمة أو صندقة ( ) ٦ ـ غير ذلك (تذكر : ....) ( )

١٤ ـ هل سكنك الحالي ؟

١ ـ ملـك ( ) ٢ ـ مستأجر ( )

٣ ـ موفر من جهة العمل ( ) ٤ ـ موفر من جهة خيرية ( )

٥ ـ أخرى (تذكر : ....) ( )

١٥ ـ كم قيمة الأشياء المسروقة تقريباً ( ) ريال سعودي

ج ـ الخصائص الأسرية :

١٦ ـ ما رأيك في معاملة والدك لك عندما كنت طفلاً هل كانت :

١ ـ قاسيـاً ( ) ٢ ـ حـنونـاً ( )

٣ ـ متسـاهلاً ( ) ٤ ـ غير مبـاليـي ( )

٥ ـ معتدلة في هذه الأمور ( ) ٦ ـ لا ينطبـق ( )

١٧ ـ ما رأيك في معاملة والدتك لك عندما كنت طفلاً هل كان :

١ ـ قاسيـة ( ) ٢ ـ حـنونـة ( )

٣ ـ متسـاهلـة ( ) ٤ ـ غير مبـاليـة ( )

٥ ـ معتدلاً في هذه الأمور ( ) ٦ ـ لا ينطبـق ( )

١٨ ـ هل كنت أغلب معيشتك في صغرك مع :

١ ـ والـديـك ( ) ٢ ـ مع والـدتك ( )

٣ ـ مع والدك ( ) ٤ ـ مع أحد الأقارب ( )

٥ ـ غير ذلك حدد(...........) ( )

١٩ - هل تعرض أي من أفراد أسرتك : والديك أو أبنائك أو إخوانك أو زوجتك لسرقة أي شيء من ممتلكاتهم داخل مدينة الرياض ؟

١ - نعم ( ) ٢ - لا ( ) ٣- لا أدري ( )

ثانياً: نوع جريمة السرقة ووقت حدوثها

٢٠ - ما نوع السرقة التي تعرضت لها في هذه المرة ؟

١ - سرقة من منزل ( ) ٢ - سرقة سيارة ( )

٣- سرقة من سيارة ( ) ٤ - سرقة من محلات تجارية ( )

٥ - سرقة حيوانات ( )

٢١ - هل سبق وأن تعرضت للسرقة طيلة حياتك؟

١ - نعم ( ) ٢ - لا ( )

٢٢ - إذا كانت الإجابةبنعم فما نوع السرقات التي تعرضت لها وكم مرة تعرضت لها ؟

١ - سرقة من منزل ( ) عدد مرات تعرضك لهذه السرقة ( )

٢ - سرقة سيارة ( ) عدد مرات تعرضك لهذه السرقة ( )

٣- سرقة من سيارة ( ) عدد مرات تعرضك لهذه السرقة ( )

٤ - سرقة من محلات تجارية ( ) عدد مرات تعرضك لهذه السرقة ( )

٥ - سرقة حيوانات ( ) عدد مرات تعرضك لهذه السرقة ( )

٢٣ - متى حدثت السرقة الأخيرة بالتحديد والتي حضرت للتبليغ عنها؟

١ - ليلاً ( )الساعة( ) اليوم ( ) الشهر ( ) السنة( )

٢ - نهاراً( )الساعة( ) اليوم ( ) الشهر ( ) السنة( )

٢٤ ـ كيف اكتشفت السرقة ؟

١ ـ بنفسي ( ) ٢ ـ عن طريق أحد الأقارب ( )

٣ ـ عن طريق أحد العمال ( ) ٤ ـ عن طريق الشرطة ( )

ثالثاً: جغرافية الجريمة

٢٥ ـ ما اسم الحي الذي وقعت فيه السرقة ؟ ( )

٢٦ ـ أين يقع مكان السرقة بالنسبة للحي الذي وقعت فيه السرقة ؟

١ ـ وسط الحي ( ) ٢ ـ شرق الحي ( )

٣ ـ غرب الحي ( ) ٤ ـ شمال ( )

٥ ـ جنوب ( )

٢٧ ـ هل السرقات في الحي الذي تسكنه :

١ ـ كثيرة ( ) ٢ ـ قليلة ( )

٣ ـ نادرة ( ) ٤ ـ لا أدري ( )

٢٨ ـ هل الموقع الذي وقعت فيه السرقة :

١ ـ منطقة سكنية ( ) ٢ ـ منطقة تجارية ( )

٣ ـ منطقة مهجورة ( ) ٤ ـ أخرى (تذكر : ....)( )

٢٩ ـ أثناء حدوث جريمة السرقة التي تعرضت لها أين كنت ؟

١ ـ في نفس المحل أو المنزل ( )

٢ ـ داخل الحي الذي وقعت فيه السرقة ( )

٣ ـ خارج الحي الذي وقعت فيه السرقة ( )

٤ ـ خارج مدينة الرياض ( )

٥ ـ خارج المملكة العربية السعودية ( )

رابعاً: الاحتياطات والتوعية الأمنية

٣٠ ـ إذاً السرقة من منزل فهل كان المنزل مفتوح الأبواب أو النوافذ أثناء السرقة؟

١ ـ نعم ( ) ٢ ـ لا ( ) ٣ ـ لا ينطبق ( )

٣١ ـ إذاً السرقة التي تعرضت لها سرقة سيارة فهل كانت :

١ ـ مفتوحة الأبواب ( )

٢ ـ مفتوحة الأبواب ومحركها شغال ( )

٣ ـ مفتوحة الأبواب والمفتاح بداخلها ( )

٤ ـ مغلقة الأبواب وتم فتحها من قبل الجناة ( )

٥ ـ مغلقة الأبواب والمفتاح بداخلها ( )

٣٢ ـ إذا كانت السرقة من السيارة فهل كانت :

١ ـ السيارة مغلقة الأبواب ( )

٢ ـ السيارة مفتوحة الأبواب ( )

٣ ـ يوجد بداخلها أشياء واضحة للأعيان مثل الجوال أو محفظة أو حقيبة ( )

٤ ـ أخرى تذكر ( )

٣٣ ـ إذا كانت السرقة من محلات تجارية فهل حدثت السرقة والمحلات التجارية :

١ ـ مفتوحة أثناء فترة العمل ( )

٢ ـ مغلقة خارج وقت العمل ( )

٣ ـ غير محكمة الإغلاق خارج وقت العمل ( )

٣٤ ـ إذا كانت السرقة حيوانات فهل كانت :

١ ـ موجودة في مكان محصن جيداً ( )

٢ـ موجودة في مكان غير محصن ( )

٣ـ سائبة أثناء تجوالها خارج مقرها ( )

٣٥ـ هل أنت مطلع على التقنية الحديثة التي تحد من حدوث جرائم السرقات مثل أجهزة الإنذار أو الكاميرات وغيرها ؟

١ـ نعم ( ) ٢ـ لا ( )

٣٦ـ إذا كان لديك إلمام بهذه التقنية الحديثة فهل تستخدمها في أخذ الحيطة والحذر من المجرمين ؟

١ـ نعم ( ) ٢ـ لا ( )

٣٧ـ إذا كانت الإجابةبلا فما هي من وجهة نظرك أهم الأسباب التي تجعلك لا تستخدم التقنية الحديثة كاحتياطات أمنية من الوقوع كضحية لجريمة السرقة؟

١ـ ارتفاع التكلفة ( )

٢ـ تكنولوجيا معقدة لا أعرف كيف استعملها ( )

٣ـ لم أتعود على استخدامها ( )

٤ـ لا يوجد لدي معلومات عن هذه الأجهزة والانذارات ( )

٥ـ لأنها قد تلفت نظر اللصوص إلى ما بداخل السكن أو المتجر ( )

٦ـ أخرى (فضلاً أذكرها) (..)

٣٨ـ هل ترى أن عدم الوعي بالأساليب الإجرامية للجناة من قبل المواطنين يؤدي إلى كثرة السرقات ومن ثم زيادة أعداد ضحايا السرقات .

١ـ نعم ( ) ٢ـ لا ( ) ٣ـ لا أدري ( )

٣٩ـ البعض يرى أن السرقة سببها إهمال من قبل ضحايا السرقات

١ـ هذا صحيح ( ) ٢ـ صحيح إلى حد ما ( )

٣ـ غير صحيح ( ) ٤ـ لا أدري ( )

٤٠ ـ إهمال بعض الناس في المحافظة على ممتلكاتهم أدى إلى سرقتها؟

١ ـ هذا صحيح ( ) ٢ ـ صحيح إلى حد ما ( )

٣ ـ غير صحيح ( ) ٤ ـ لا أدري ( )

٤١ ـ تساهل بعض الناس في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها أدى إلى زيادة السرقات ؟

١ ـ هذا صحيح ( ) ٢ ـ صحيح إلى حد ما ( )

٣ ـ غير صحيح ( ) ٤ ـ لا أدري ( )

٤٢ ـ الجهل بالتدابير الأمنية يؤدي إلى زيادة السرقات ؟

١ ـ نعم ( ) ٢ ـ لا ( ) ٤ ـ لا أدري ( )

خامساً: الصفات الشخصية والسلوكية للضحايا :

٤٣ ـ اتباع بعض الناس لأسلوب حياة روتيني ورتيب جعل بعض المجرمين يستغلون الفرص لارتكاب جرائم السرقات؟

١ ـ هذا صحيح ( ) ٢ ـ صحيح إلى حد ما ( )

٣ ـ غير صحيح ( ) ٤ ـ لا أدري ( )

٤٤ ـ هل أنت بطبيعتك تميل إلى :

١ ـ الصحبة الكثيرة ( ) ٢ ـ الصحبة القليلة ( )

٣ ـ الانفراد لوحدي أو العزلة ( )

٤٥ ـ هل تصف نفسك أنك من ذوي العلاقات الاجتماعية ؟

١ ـ الكثيرة ( ) ٢ ـ المتوسطة ( )

٣ ـ القليلة ( ) ٤ ـ ليس لي علاقات مع أحد ( )

٤٦ ـ هل تعرض أي من أصدقائك الذين غالباً ما تجتمع معهم لسرقة داخل مدينة الرياض؟

١ ـ نعم ( ) ٢ ـ لا ( ) ٣ ـ لا أدري ( )

٤٧ ـ هل كنت تتوقع أن تقع ضحية لجريمة السرقة ؟

١ ـ نعم ( ) ٢ ـ لا ( )

٤٨ ـ إذا كانت الإجابةبنعم فما هي أهم ثلاثة أسباب جعلتك تتوقع أن تقع ضحية لجريمة السرقة ؟

١ ـ ٢ ـ ٣ ـ

٤٩ ـ أثناء ذهابك لعملك أو قيامك بزيارات أو قضاء حوائجك هل تسير في شوارع محددة ومألوفة أم ترغب في التجديد؟

١ ـ أسير غالباً في نفس الطريق المعتاد بشكل روتيني ( )

٢ ـ أسير في طرق متعددة بين فترة وأخرى ( )

٥٠ ـ هل تصنف نفسك من ضمن الأشخاص :

١ ـ الذين يتفاخرون بما لديهم من ممتلكات وأشياء أخرى ( )

٢ ـ إلى حد ما أتفاخر وأظهر ما لدي من ممتلكات ( )

٣ ـ لا أحب أن يطلع الأشخاص على ممتلكاتي الخاصة ( )

٥١ ـ هل ترى أن أسلوب حياتك اليومي يسير بشكل روتيني ؟

١ ـ نعم ( ) ٢ ـ إلى حد ما ( ) ٢ ـ لا ( )

٥٢ ـ هل يغلب عليك التخوف من الغرباء ؟

١ ـ كثيراً ( ) ٢ ـ أحياناً ( ) ٣ ـ لا ( )

٥٣ ـ هل تظن أن طريقة تعاملك مع الناس له دور في تعرضك للسرقة ؟

١ ـ نعم ( ) ٢ ـ لا ( )

٥٤ ـ ماهي أهم ثلاثة مقترحات من وجهة نظرك تجعل الناس لا يقعون ضحايا لجريمة السرقة ؟

١ ـ

٢ ـ

٣ ـ

سادساً: التعاون بين ضحايا جرائم السرقات ورجال الأمن

٥٥ ـ هل بلغت الجهات الأمنية عن جميع هذه السرقات التي تعرضت لها في السابق؟

١ ـ نعم جميعها ( ) ٢ ـ لم أبلغ عن شيء منها ( )

٣ ـ بلغت عن البعض ( )

٥٦ ـ إذا لم تبلغ الجهات الأمنية عن السرقات السابقة فهل السبب :

١ ـ عدم أهمية الشيء المسروق بالنسبة لي ؟ ( )

٢ ـ قناعتي بعدم اهتمام رجال الأمن بالحادثة ( )

٣ ـ قناعتي بإهمالي وعدم أخذ الاحتياطات الأمنية ( )

٤ ـ خوفي من الجناة ( )

٥ ـ أخرى تذكر ( )

٥٧ ـ في اعتقادك هل الجهات الأمنية تقوم بواجباتها أمام ضحايا جرائم السرقات؟

١ ـ نعم ( ) ٢ ـ لا ( ) ٣ ـ لا ينطبق ( )

٥٨ ـ هل وجدت عناية ورعاية من قبل رجال الأمن بعد تعرضك للسرقة؟

١ ـ نعم ( ) ٢ ـ نوعا ما ( ) ٣ ـ لا ( )

٥٩ ـ هل سبق وأن قمت بالإبلاغ عن أي جناة شاهدتهم أو اشتبهت بهم يقومون بالسرقة من غير أملاكك الخاصة ؟

١ ـ نعم ( ) ٢ ـ لا ( ) ٣ ـ لم يسبق لي أن شاهدت أو اشتبهت في جناة( )

٦٠ ـ إذا كانت الإجابةبلا فما هي الأسباب ؟

١ ـ كي لا أتعرض للمساءلة من قبل الشرطة ( )

٢ ـ لخوفي من الجناة ( )

٣ ـ لأن السرقة التي كانوا يقومون بها لا تخصني ولا أي من أقاربي( )

٦١ ـ البعض يرى أن أسباب السرقة عدم الاهتمام من قبل رجال الأمن؟

١ ـ هذا صحيح ( ) ٢ ـ صحيح إلى حد ما ( )

٣ ـ غير صحيح ( ) ٤ ـ لا أدري ( )

٦٢ ـ تشعب أعمال رجال الأمن قلل من قدراتهم في التصدي للسرقات؟

١ ـ هذا صحيح ( ) ٢ ـ صحيح إلى حد ما ( )

٣ ـ غير صحيح ( ) ٤ ـ لا أدري ( )

٦٣ ـ عدم تعاون بعض الناس في الإبلاغ عن المشبوهين أدى إلى زيادة السرقات؟

١ ـ هذا صحيح ( ) ٢ ـ صحيح إلى حد ما ( )

٣ ـ غير صحيح ( ) ٤ ـ لا أدري ( )

٦٤ ـ قلة العقوبة التي توقع على السارق جعلت بعض ضحايا السرقات يتساهل في الإبلاغ عن السرقات التي يتعرضون لها ؟

١ ـ نعم ( ) ٢ ـ إلى حد ما ( ) ٣ ـ لا ( )٤ ـ لا أدري ( )

٦٥ ـ عند تعرضك لأي خطر هل تطلب مساعدة رجال الأمن ؟

١ ـ دائماً ( ) ٢ ـ أحياناً ( ) ٣ ـ نادراً ( )٤ ـ لا ( )

سابعاً: علاقة الضحية بالجناة :

٦٦ ـ إذا كنت تعرف الجناة فمن أين تعرفت عليهم ؟

١ ـ أحد العاملين لدي ( )

٢ ـ من سكان الحي الذي أسكن فيه ( )

٣ ـ أحد الأقارب ( )

٤ ـ أحد العملاء الذين يترددون على محلي التجاري ( )

٥ ـ أحد الأصدقاء ( )

٦ ـ غرباء تماماً ( )

٦٧ ـ إذا كانت الإجابةبنعم فهل سبق وأن :

١ ـ حاولت الاعتداء عليهم ( )

٢ ـ قمت باستفزازهم في أحد المواقف الاجتماعية ( )

٣ ـ قمت ببعض التصرفات التي أثارتهم مماجعلني أتهور في التعامل معهم ( )

٤ ـ قمت بالتساهل معهم ماجعلهم يطمعون بالسرقة ويقدمون على تنفيذها ( )

٥ ـ قمت بالإهمال في ممتلكاتي ماجعلهم يرتكبون جريمة لسرقة ( )

٦ ـ أعطيتهم الثقة ماجعلهم يرتكبون جريمة السرقة ( )

ثامناً : العلاقة الجوارية للضحايا :

٦٨ ـ هل تربطك بجيرانك الذين وقعت السرقة في حيهم علاقات اجتماعية طيبة؟

١ ـ نعم ( ) ٢ ـ إلى حد ما ( ) ٣ ـ لا ( )

٦٩ ـ هل تزورهم ويزورونك ؟

١ ـ دائماً ( ) ٢ ـ أحيانا( )٣ ـ نادراً ( ) ٤ ـ لا ليس بيني وبينهم زيارات( )